

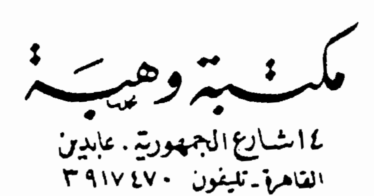
في تعليم اللغة العربية للأجانب

(من النظرية إلى التطبيق)

تأليف

دكتور فتحي علي يونس
أستاذ بقسم المناهج
كلية التربية جامعة عين شمس

دكتور محمد عبد الرؤوف الشيخ
أستاذ بقسم المناهج
كلية التربية جامعة طنطا



الطبعة الأولى

١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمــــة

بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبى الأمى وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد .

فنقدم للمهتمين باللغة العربية وللمتخصصين فى تعليمها ولمراكز البحث، ولمدارس ومعاهد تعليم العربية لغير الناطقين بها نقدم هذا المرجع فى تعليم اللغة العربية للأجانب ؛ من النظرية الى التطبيق ، وكلنا أمل فى أن يلقى الضوء على كثير مما يدور فى أذهان المتخصصين والمعلمين والمتعلمين ، وأن يدفع للمزيد من النشر فى هذا المجال ، وأن يدعو طلاب الدراسات العليا للخوض فى غمار هذا المحيط الواسع الذى يظهر جديد فيه كل يوم . وأن يقدم – فى نفس الوقت – أهم الاتجاهات الحديثة فى تعليم اللغات الحديثة لغير أبنائها ، وأن يلقى ضوءا على المتغيرات المتوقعة فى المستقبل القريب فى مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .

ويتميز هذا " المرجع " بعدة ميزات نذكرها فيما يلى :

– أنه جمع بين النظرية والتطبيق ، فبينما يعرض الكتاب فى مكان ما منه بعض المبادئ والأسس النظرية لطرائق التدريس مثلا ، نجده فى مكان آخر يقدم نموذجا لبعض الدروس التى ينبغى أن تحتذى فى تقديم اللغة العربية للأجانب ، وبينما نقدم أسسا لبناء الكتاب أو لإعداد المواد التعليمية للغة العربية للأجانب نجده فى مكان آخر يقدم نموذجا من هذا البناء . . وهكذا .

– وأنه جمع بين الماضى والحاضر والمستقبل فبينما يعرض الكتاب لتعليم العربية للأجانب منذ بدأ من الفتح الإسلامى لبعض الدول فى فارس والروم يعرض لتعليمها على مر العصور فى إنجلترا ، وأمريكا ، ومصر وغيرها ، علاوة على أنه يضع بعض التوجيهات الأساسية للنظرة المستقبلية لتعليم اللغة العربية للأجانب .

– وأنه حين تناول تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية تناولها من جميع

جوانبها ، تناول فنونها ، الاستماع والحديث والقراءة والكتابة ، وتناول بعض علومها النحو والصرف والأصوات ، تناول ذلك كله بالتفصيل فحدد المهارات وحدد إجراءات التدريس وحدد إجراءات التقويم ، وفى إطار هذا كله لم يغفل الكتاب المحتوى الثقافى والدينى لكتب تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية .

– وأنه أفرد مكانا كبيرا لتقويم تعليم مهارات اللغة العربية ، الاستماع والحديث والقراءة والكتابة ، وقدم نماذج مختلفة من اختبارات القدرة اللغوية والتحصيل اللغوى بمستوياته المختلفة ، علاوة على أن الكتاب تحدث لأول مرة عن الكفاءة فى اللغة العربية ، وعن اختبارات الكفاءة ، وقدم نموذجا لاختبار الكفاءة فى اللغة العربية وقدم فى ذات الوقت نماذج أخرى من الاختبارات المرتبطة بالقدرات اللغوية .

– وأنه قدم بالتفصيل كثيراً من المشروعات والنماذج المرتبطة بتعليم اللغة العربية للأجانب ، قدم الكتاب كل ذلك بالعرض والتحليل والنقد ، وإبداء وجهة النظر العلمية ، كما قدم الكتاب نقدا تحليليا للمواد التعليمية التى ظهرت فى مجال تعليم اللغة العربية للأجانب ، بدءا من الكتب التى اعتمدت على طريقة القواعد والترجمة إلى الكتب التى اعتمدت عن الطرق الحديثة فى تعليم اللغة العربية للأجانب وتعتبر الطريقة السمعية – المعرفية أحدث الطرق فى هذا المجال . .Audio-lingual approach

– علاوة على ذلك قدم الكتاب بيانا وافيا بالطرق التى ظهرت فى مجال تعليم اللغات الحديثة للأجانب ، وقد بدأ الكتاب فى عرض الطرق بطريقة القواعد والترجمة وانتهى بالطريقة السمعية – المعرفية التى أشرنا إليها من قبل .

– وقد اعتمدنا فى إعداد هذا الكتاب على ذخيرة واحدة من المصادر العلمية القديمة والحديثة فى مجال تعليم اللغة العربية للأجانب ، ورغبة من المؤلفين فى زيادة الفائدة تضمن الكتاب مجموعة كبيرة من الدراسات العلمية والبحوث التى ظهرت فى مجال تعليم العربية للأجانب ، وهى دراسات وبحوث قدمت إلى بعض الجامعات العربية والأجنبية للحصول إما على درجة الماجستير أو على درجة الدكتوراه .

وقد احتوى الكتاب على ثمانية فصول ، ومجموعة من الملاحق :

١- عالج الفصل الأول مشكلة تعليم اللغة العربية للأجانب من رؤية تاريخية ، وصولا بذلك إلى أيامنا .

٢- وعالج الفصل الثانى مشروعات تعليم اللغة العربية للأجانب على مستوى الوطن العربى ، كما عالج الدراسات العلمية فى هذا المجال ، واتجهت المعالجة إلى التحليل وإبداء وجهات النظر المختلفة .

٣- وتناول الفصل الثالث مهارات وأهداف تعليم اللغة العربية للأجانب فى مستوياتها المختلفة ، ولمهاراتها المتنوعة ، وقد جاء كل ذلك معتمدا على دراسات علمية ووثائق يعتمد عليها .

٤- وتناول الفصل الرابع التطورات التى حدثت فى طرائق تعليم اللغة العربية للأجانب بدءا من طريقة القواعد والترجمة إلى الطريقة السمعية - المعرفية . تناول هذا الفصل الطرائق ببيان الخصائص والملامح الأساسية ، والمقترحات العلمية التى توجه الباحثين والطلاب فى اختيار الطريقة المناسبة .

٥- وعالج الفصل الخامس أسس إعداد المواد التعليمية فى تعليم اللغة العربية للأجانب ، الأسس اللغوية ، والأسس التربوية ، والأسس النفسية ، والأسس الاجتماعية ، عالج الفصل كل ذلك معتمدا على نموذج خاص ، هو نموذج الكتاب الأساسى لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، الذى أعده السعيد بدوى وفتحى يونس للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

٦- وعالج الفصل السادس تقديم الثقافة العربية والإسلامية فى تعليم اللغة العربية للأجانب ، عالج الفصل ذلك فى إطار الدراسات العلمية التى تناولت هذا الموضوع بالوصف والتحليل والتعليق ، وحددت بالدقة ماذا ينبغى أن يقدم من الثقافة العربية والإسلامية فى كتب تعليم اللغة العربية للأجانب .

٧ ، ٨ وعالج الفصلان السابع والثامن تقديم مهارات اللغة العربية كلغة أجنبية فى ضوء الاتجاهات الحديثة ، وأشارا بالتفصيل إلى المهارات الفرعية الخاصة بكل مهارة رئيسة ، كما أشارا إلى نوع الاختبار المناسب لكل مهارة، علاوة على أن الفصلين قد عالجا مسألة الكفاءة فى اللغة العربية كلغة أجنبية، وأشار إلى اختبار الكفاءة اللغوية الذى أعده محمد الشيخ فى رسالته كتوراه، ذلك الاختبار الذى يعد - إلى الآن - فريدا فى مجال قياس الكفاءة

فى اللغة العربية كلغة أجنبية ، لأنه اختبار قد جُرب وأُجريت عليه جميع الأساليب الاحصائية التى تجعل منه اختبارا يمكن الاعتماد عليه فى قياس الكفاءة فى اللغة العربية كلغة أجنبية .

علاوة على الفصول الثمانية هناك مجموعة من الملاحق المهمة فى مجال تعليم اللغة العربية للأجانب تتناول هذه الملاحق :

- نماذج من اختبارات اللغة العربية كلغة أجنبية .
- نماذج من دروس فى المستوى الأول من تعليم اللغة العربية للأجانب .
- نموذج من برنامج لتعليم اللغة العربية للأجانب فى المستوى الأول .

وفى النهاية ، ندعو الله العلى القدير أن يجعل عملنا خالصا لوجهه الكريم، وأن يثيبنا عنه وأن يفيد منه المهتمون بهذه اللغة المقدسة ، لغة القرآن الكريم ، وعلى الله قصد السبيل ، فإنه نعم المولى ونعم النصير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . .

المؤلفان

الفصل الأول
تعليم اللغة العربية للأجانب
[رؤية تاريخية]

يتناول هذا الفصل الأمور الآتية :-

١- أهمية تعليم اللغات الأجنبية .

٢- أهمية تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية .

٣- تعليم اللغة العربية للأجانب .

أولاً : أهمية تعليم اللغات الأجنبية :

التواصل اللغوى أساس كل تقدم إنسانى ، وهو صفة أساسية لأى تجمع بشرى . فالإنسان يجب أن يشارك جاره خبراته وأفكاره ، وهو أيضاً يجب أن يكون لديه شئ ما يشترك به مع هذا الجار ، وهو أخيراً يجب أن يتصل به ، وضعف الاتصال أو تخلفه يقف وراء معظم الشرور والكوارث التى يعانى منها العالم ، فعدم القدرة على فهم ما فى عقل الجار ، وغياب الأساس المشترك للفهم هو السبب فى الصراع معه بدلاً من الفهم المتبادل . (١٠-٦)

ولقد أعطى الإنسان فى العصر الحديث كثيراً من الفكر والجهد لمشكلة الاتصال مما أدى إلى نمو وسائل الاتصال كالصحافة والإذاعة والتليفزيون نمواً كبيراً ، ومع ذلك فمازال لا يتصل مع أخيه الإنسان بالكفاءة والفعالية المطلوبين والسبب الرئيسى لذلك هو - بالطبع - الاختلاف فى اللغة . فهناك حوالى ٣٠٠٠ (ثلاثة آلاف) لغة ولهجة رئيسية فى العالم ، وهناك عدد لا يحصى من اللهجات غير الرئيسية التى تعوق - فى كثير من الأحيان - الفهم المتبادل والاتصال حتى بين أعضاء نفس القرية ، يحدث ذلك فى أفريقيا ، وفى آسيا أيضاً . (١٠-٦)

لقد اختصر علم القرن العشرين بعدى الزمان والمكان ، فكل إنسان الآن يجلس على عتبة الآخر لكن حواجز تبادل الأفكار ما تزال باقية . لقد نجح

العلم فقط فى تقوية الاتصال الطبيعى ، لكن قد تجلس حول مائدة واحدة مع أناس لهم لغاتهم الخاصة التى لا نستخدمها ، وعلى هذا . فالاتصال غير قائم سواء من الناحية اللغوية أم من الناحية الروحية . إن الاتصال مع هؤلاء سيوجد فقط حين نقيم أسساً ثابتة وحين نفهم ما يفكرون فيه ، وكيف يفكرون ، ولماذا يفكرون ، ما لم نفعل ذلك ، فلن نكون أعضاء فى نفس الجماعة التى نجلس معها .

يجب أن نسأل أنفسنا ، كيف يمكن أن تسهم دراسة اللغات الحية إسهاماً جيداً فى حل مشكلات الاتصال العالمى ، ونسأل أيضاً عن الدور الذى يجب أن تلعبه دراسة اللغات الحديثة فى أى برنامج تعليمى .

لقد أعطيت عدة إجابات لهذه الأسئلة ، وسوف نختار قليلاً منها ، وهى تلك الإجابات التى تواترت بكثرة فى الكتب والمقالات التى تناولت هذا الجانب من تعليم اللغات الأجنبية . ونبادر فنقول : فى عالم يتضاءل حجمه مع كل تقدم تكنولوجى ، وفى عالم يزداد تأثيره على الأفراد من خلال الاتصال المتزايد بين الناس ، فى مثل هذا العالم ، تصبح دراسة اللغات الأجنبية أمراً حيوياً لتنمية الاتجاهات والمهارات اللازمة للوفاء بحاجات النفس Self Fulfillment, ومثل هذه الدراسة لا تنمى - فقط - الكفاءة فى اللغة الأجنبية ، بل توسع أيضاً فهم الفرد للغة القومية ، وهى أيضاً تغنى الوعى بالمبادئ اللغوية عموماً ، كما أنها تمد الفرد بخلفية للمعرفة الثقافية التى سوف تخدمه جيداً فى عمله ، وفى استغلاله لوقت الفراغ ، وفى دوره كمواطن . إن الاشتراك الفعال مع الجماعات المحلية ، والقومية والعالمية يقوى ويشتد بمعرفة لغة وثقافة الشعوب الأخرى .

ومن المهم على هذا أن يتاح لكل طالب فرصة دراسة اللغات الأجنبية ، وألا يقتصر الأمر على الصفوة أو على علية القوم - فكرياً أو مادياً - إذ أن لكل فرد دوراً يلعبه خلال التفاعل الاجتماعى سواء فى ميدان التجارة أو الجيش ، أو فى الحياة السياسية .

لقد حددت جماعة القبول للجامعات الأمريكية (٤٧-١٠٧) أهداف تعليم اللغات الأجنبية كما يلى :-

١ – اكتساب أداة أو مهارة لها فائدتها العظيمة – من الناحية العملية – ولها قيمتها فى كفاءة الفرد فى تأدية المطالب المنوطة به .

٢ – التكيف الاجتماعى ، وإعداد الفرد ليصبح عضواً فى جماعة صغيرة أو كبيرة .

٣– التنمية الثقافية أو الانسانية وإثراء روح الفرد ، والبعث الكامل لإمكاناته ككائن بشرى إن دراسة اللغات الأجنبية ، مثلها مثل الدراسات الأخرى الأساسية فى المنهج تشبع أو تفى بكل هذه الأهداف . وفى الدراسة الجيدة للغة الأجنبية يبحث الفرد أولا عن السيطرة على استخدام اللغة كأداة لكل أنواع الاتصال ، ويبحث الفرد ثانياً عن توسيع أفقه الاجتماعى ليشمل الجماعة الإنسانية كلها ، فهو يتعلم التفكير بمصطلحات عالمية ، أو بلغة عالمية International Terms ، وهو ثالثا يحاول إغناء خبراته بالأنماط الثقافية والفكرية الجديدة والمتنوعة . وفى الحقيقة ، هذه الأهداف جميعاً متصلة ومترابطة ، وهى فى الواقع الهدف الوحيد من تعليم وتعلم اللغات الأجنبية . (٤٧–٩)

أما ماركوروت Marckurot (٧٤ – ٢٠) فقد تناول أهداف تعليم اللغات الأجنبية من وجهة نظر تاريخية ، حين كتب يقول :

أهداف تعليم اللغات الأجنبية كانت دائماً موضع مناقشة مستمرة فى الحلقات التربوية فى الولايات المتحدة الأمريكية فى الخمسين سنة الماضية . وهنا تبرز أسئلة كثيرة .

ما الأنشطة اللغوية التى نحاول أن ننميها ؟ هل نوجه معظم انتباهنا إلى القراءة ، أو الكتابة أو الحديث أو الاستماع ؟

ولا مناص من أن الأهداف المختلفة سوف تؤدى إلى المواد التعليمية المختلفة، وإلى الإجراءات المختلفة ، وتبرز مشكلات مختلفة .

والدوافع الأساسية التى تدفع Impelling فرداً ما لتعلم لغة جيرانه خمسة دوافع ، ثلاثة منها ذات طابع عملى ، والدافعان الآخران ليسا نفعيين – إلى حد كبير – وسوف نتناول فيما يلى الأخيرين أولا :

١ – الدافع الأول : يمكن أن يبدأ مع المسلمة القديمة والواسعة الانتشار أن تعلم أى لغة أجنبية نوع من تكوين الرجل المتحضر والمثقف . وعلى

أية حال، فإنه ينبغى ألا ننسى أن بناء تعليم اللغة الأجنبية – من خلال نظام تعليمى – استجابة لمثل هذا الدافع الخاص يتطلب غالباً أن يكرس الجهد فى هذا النظام لتنمية ما يمكن أن يسمى بالأرستقراطية الفكرية .

٢- **والدافع الثانى** يظهر حينما توجد هذه اللغات الأجنبية متجاورة مع اللغة القومية ، أو مع اللغة الرسمية . ففى الولايات المتحدة مثلاً توجد مستعمرات كبيرة للألمان والاسكندنافيين ، والإيطاليين ، وبعض الجماعات الأخرى الأصغر . ولكى نحفظ وحدة المجتمع ، علينا أن نعمل على وحدة اللغة، ولكن – فى نفس الوقت – هناك أهمية كبرى وقيمة ثقافية لتعلم هذه اللغات القومية فى توحيد المجتمع . وعلى هذا ينبغى أن ننمى دوافع دراسة اللغات الأجنبية جنبا إلى جنب مع اللغة القومية .

٣- ونعود الآن إلى بعض الاعتبارات المباشرة والعملية ، فى تعلم اللغات الأجنبية، فنقول : الدافع الثالث لتعلم اللغات الأجنبية يوجد فى ضرورة خلق وحدة عملية ، أو وحدة اجتماعية متجانسة . ويحدث هذا عادة نتيجة للغزو ، ولو أنه ليس شائعا الآن .

وفى العادة ، فأهداف تعليم اللغة فى هذا النمط من الدافع تكون محدودة وتتركز أساساً فى إعطاء الفرد نوعاً من الأداة العملية التى تشبع معظم حاجاته الأولية فى الاتصال .

٤- وتحتل التجارة الدافع الرابع لتعلم اللغة الأجنبية ، لأنك إذا أردت أن تعقد صفقات أفضل مع أناس آخرين فعليك أن تستخدم لغتهم .

٥- وتمثل الحاجة العلمية والفنية الدافع الأخير لدراسة اللغات الأجنبية . وليس هناك أدنى شك فى أن التقدم العلمى يعتمد – ضمن ما يعتمد – على القراءة فى اللغات الأخرى . وهناك بعض الدول المتقدمة علمياً ، وتكنولوجيا . كذلك يحتاج العلماء والفنيون – باستمرار – إلى الإطلاع على ما يفكر فيه الآخرون وعلى ما يكتبون ، وأولئك العلماء يفيدون أكثر حينما يقرءون الانتاج العلمى باللغة التى كتب بها .

هذه الدوافع الخمسة التى ذكرت هنا يمكن ألا تكون شاملة ، أو جامعة لكل الدوافع ، لكنها – على أية حال – تكون الأسباب الرئيسية لتعلمنا اللغات الأخرى . وأكثر من هذا علينا أن نعرف أن هذه الدوافع المختلفة تجعل من

الصعب أن نقترح نمطاً واحداً ، أو أسلوباً معيناً للتعلم ،وبأسلوب آخر ، ليست هناك مجموعة واحدة من الأهداف فى أى برنامج تعليمى يمكن أن تناسب جميع هذه الدوافع المختلفة . (٣٥-١١٦)

ولأن دراسة اللغات الأجنبية مسألة حيوية جداً أوصى كثير من التربويين بأن يكون لكل طفل فى مستوى المدرسة الابتدائية خبرة بتعلم لغة أجنبية ، ويستثنى من أطفال المدرسة الابتدائية – فقط – هؤلاء الأطفال الذين لديهم عيوب سمعية أو عقلية ، وتشير البحوث المتعلقة بالنواحى العصبية والعضوية ، والمتعلقة بالنواحى النفسية إلى أن الطفل كلما كان أصغر يكون أقدر على تعلم أشكال معينة للغة . فالطفل الصغير جداً لديه مرونة أكثر فى المخ ، وطواعيه أكثر فى أعضاء النطق ، ولديه شغف عقلى نحو اللغة ، وأيضاً هو خلو من المعوقات . أما فى مستوى المدرسة الثانوية فينبغى أن يكون هناك برامج متتالية لتعليم اللغات الأجنبية كجزء متكامل من جميع المناهج ، حيث إن دراسة اللغات الأجنبية لها دور تلعبه فى حياة كل فرد ، بصرف النظر عن طموحه فى عمله . كذلك ينبغى أن تكون هناك فرصة للسيطرة على لغة أجنبية لكل الطلبة فى المستوى الجامعى ، من حيث إن القدرة على استخدام لغة أجنبية أمر ضرورى ومكون أساسى للإنسان المتعلم فى عالم اليوم .

فى الصفحات السابقة ناقشنا بعض وجهات النظر فيما يختص بتعلم اللغات الأجنبية وتبين لنا أن جميع هذه الآراء تؤكد أهمية تعليم اللغات الأجنبية فى المستويات التعليمية المختلفة .

ثانياً : أهمية تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية :

تعتبر اللغة العربية بتراثها الأدبى الضخم إحدى اللغات العظيمة فى العالم. فمنذ العصور الوسطى تمتعت هذه اللغة بالعالمية Universality التى جعلتها إحدى لغات العالم العظيمة ، مثل اليونانية ، واللاتينية ،والإنجليزية ، والفرنسية ، والأسبانية ، والروسية . وهذا الوضع بالنسبة للعربية لا يعكس – فقط – عدد المتكلمين بها بل يعكس أيضاً المكانة التى احتلتها فى التاريخ ، والدور المهم الذى لعبته – وما تزال تلعبه – فى تنمية المجتمعات العربية والإسلامية .

وقد ذكر العالم اللغوى العظيم (فيرجسون (٣٧-٢) أن اللغة

العربية) بالنسبة إلى عدد المتكلمين بها ، وبالنسبة إلى مدى تأثيرها تعتبر أعظم اللغات السامية اليوم وينبغى أن تعتبر كواحدة من اللغات المهمة فى العالم .

والعربية اليوم واحدة من اللغات التى تكتب بها وثائق الأمم المتحدة، وأيضاً تتعلم العربية الآن فى أماكن كثيرة فى العالم ، وبخاصة فى الولايات المتحدة .

يتكلم العربية اليوم أكثر من ٣٤٠ تقريبا مليون نسمة تمتد أراضيهم ما بين آسيا وشمال أفريقيا ، أى من الخليج العربى إلى المحيط الأطلنطى . تتكلم العربية فى الجزيرة العربية ، والأردن ، وفلسطين ، وسوريا ، ولبنان ، والعراق ، ومصر ، والسودان ، وليبيا ، وتونس ، والجزائر ، والمغرب ، وموريتانيا ، وغرب أفريقيا ، والصحراء الشمالية . وبالإضافة إلى هذه المنطقة المتصلة جغرافياً ، توجد بعض الجيوب المنعزلة التى يتحدث أهلها بالعربية . ففى أفريقيا مثلاً ، نجد جيبوتى ، وزنزبار وفى أوربا نجد مالطا ، وصقلية حتى القرن الثامن عشر ، وأسبانيا حتى القرن الخامس عشر . كذلك ينبغى أن تلتفت إلى المهاجرين السوريين واللبنانيين فى أمريكا الشمالية والجنوبية ، وفى غرب أفريقيا ، هؤلاء الذين يتحدثون العربية ويعملون على نشرها . (٣٧-٣)

وليس هناك أدنى شك فى أن حياة اللغة العربية عبر العصور تعود أساساً إلى الإسلام وحيويته ، ومع ذلك فهناك صفات خاصة باللغة العربية ساعدت على بقائها وانتقالها من جيل إلى آخر . فاللغة العربية لغة قومية صارمة Trenchant وقد توارثت حيويتها من الأيام الخشنة فى الصحراء ، والتى مكنتها من أن تقف فى وجه الأزمات والصعوبات .

ولأن العربية لغة القرآن ، فإنها ارتبطت بالإسلام ارتباطاً كبيراً ، فهى اللغة الدينية لجميع المسلمين فى جميع أنحاء العالم سواء كانوا يتكلمون العربية أو لا يتكلمونها فهم ، أى المسلمون ، يتلون القرآن فى أصله العربى ، وليست هناك ترجمة فى أية لغة يمكن أن تستخدم بديلاً عن الأصل العربى . كذلك فالصلوات الخمس التى ينبغى على كل مسلم أن يؤديها تقام بالعربية ، ومثل هذا يقال عن بقية شعائر الإيمان والعبادات ، والدعوات التى نجدها دائماً على لسان كل مؤمن ، ليكن هذا المؤمن فارسياً ، أو تركياً ، أو هندياً ، أو أفغانيا ، أو ملاويا ، فكل مسلم ينبغى أن تكون لديه ألفة ما وتحصيل بقدر ما للغة العربية ، ولا شئ يرفع الفرد فى أعين معارفه وأصدقائه مثل معرفته الكثيرة باللغة المقدسة،

لغة الإسلام : العربية وحتى المؤذن الذى يعلن الصلاة من على المآذن داعيا المصلين إلى العبادة ، يستخدم العربية الفصحى سواء كان بالقاهرة ، أم استانبول، أم غيرهما .

وبالإضافة إلى هذا يمكن أن نقول إنه منذ القرن السابع الميلادى وجدت رغبة فى تعلم العربية ، ليس – فقط – من جانب العرب ، بل أيضاً من جانب غير العرب الذين يعتقدون فى الدين الجديد . وعلى هذا ، كان الدين الإسلامى هو العامل الأكثر أهمية والذى دفع كثيراً من الناس إلى تعلم العربية ، وما يزال يدفع كثيراً منهم إلى ذلك لينهجوا نهج من سبقهم . لقد كانت هناك رغبة ملحة لقراءة القرآن الكريم ، ولمعرفة التراث الإسلامى ، والصلاة ، وفى ذلك الوقت (القرن السابع الميلادى) كانت الجزيرة العربية أيضاً مركز النشاط الدينى الذى جذب كثيراً من الأجانب والدارسين إلى هذه المنطقة . وعلى أية حال ، فإنه توجد الآن عدة أسباب حقيقية وراء ازدياد الصلات بين المنطقة العربية والعالم الخارجى . هذه الأسباب يمكن أن تكون اقتصادية ، أو سياسية أو ثقافية، أو دينية أو اجتماعية ، ومن هنا صارت دراسة اللغة العربية واجبا لكل فرد يريد أن يستمر فى اتصاله وتعامله مع العالم العربى .

وإذا أردنا أن نتبين هؤلاء الذين يرغبون فى تعلم اللغة العربية ، وجدنا ما يلى :

١– المسلمون غير العرب الذين يرغبون فى دراسة الإسلام فى مصادره الأصلية وفى قراءة القرآن الكريم .

٢– المبعوثون الذين يرغبون فى الدراسة فى المدارس العربية ، والمعاهد والجامعات بجامعة الأزهر .

٣– الأجانب الذين يرغبون فى الاتصال بالعرب فى الشئون الاقتصادية ، والسياسية والثقافية وغيرها .

٤– العلماء الأجانب الذين يودون أن يقرءوا عن العلوم العربية والثقافة . ومما لا شك فيه أنه من الأفضل بالنسبة لهؤلاء العلماء أن يقرءوا المعرفة العربية فى لغتها الأصلية . (٢٠–٤١ ، ٤٢)

لقد اعتبرت الأمم المتحدة فى الدورة الثامنة والعشرين اللغة العربية إحدى لغات ست تستخدم كلغات رسمية ولغات عمل . إذ ينص القرار رقم ٢٨

على إدخال اللغة العربية بين اللغات الرسمية ، ولغات العمل التى تستخدم فى الجمعية العامة وفروعها الرئيسية . (٧٧-١٤٩)

وهناك عدة اعتبارات وراء قرار الجمعية العامة فى هذا الصدد . هذه الاعتبارات هى :

١- تحققت الأمم المتحدة من الدور المهم للغة العربية فى حفظ ونشر الحضارة الإنسانية والثقافة العالمية .

٢- وتحقق لها أيضاً من أن اللغة العربية هى لغة ١٩ عضوا من أعضاء الأمم المتحدة ، وهى أيضاً لغة عمل فى المنظمات المتخصصة ، كمنظمة "اليونسكو" ومنظمة الأغذية والزراعة ، ومنظمة الصحة العالمية ، ومنظمة العمل الدولية ، هذا علاوة على أن اللغة العربية لغة عمل ، ولغة رسمية فى منظمة الوحدة الأفريقية .

كذلك كانت الجمعية العامة واعية بالحاجة إلى تحصيل تعاون دولى أعظم، وإلى ترقية الانسجام والوئام بين الأمم ، كما نص على ذلك ميثاق الأمم المتحدة .

وعلى هذا ، كان لابد أن تدخل اللغة العربية بين اللغات الرسمية ولغات العمل للجمعية العامة ، وفروعها الرئيسية ، وكان لابد أيضاً من أن تعدل طبقاً لذلك بعض القواعد الإجرائية فى الجمعية العامة . ومن هنا أصبحت اللغات الرسمية ولغات العمل فى الأمم المتحدة هى :

الصينية ، والانجليزية ، والفرنسية ، والروسية ، والأسبانية ، والعربية . (٧٧-٣٥٩).

ثالثاً : تعليم اللغة العربية للأجانب :

من الناحية التاريخية ، يعود الاهتمام بتعليم العربية إلى القرن السابع عشر الميلادى ، وذلك حينما دخلت اللغة العربية إلى جامعة كمبردج ، وفى ذلك الوقت كانت الناحية الدينية والاقتصادية هما الهدفان الأولان . وفى خطاب إلى توماس آدمز الذى أسهم كثيراً فى إدخال العربية إلى كمبردج ، لقد كتب نائب الرئيس إلى آدمز فى ٩ مايو ١٦٣٦ يقول " هذا العمل الذى قمنا به (إدخال العربية فى جامعة كمبردج) ليس الهدف منه - فقط - خلق أدب جيد ، بإلقاء الضوء على أدب تلك اللغة (العربية) ، بل الهدف أيضاً هو الخدمة الجيدة للملك وللدولة من الناحية الاقتصادية التى ينتظر أن تروج مع هذه الأمم

الشرقية، هذا علاوة على الخدمة الطيبة للإله ، وذلك بتوسيع حدود الكنيسة ، والدعاية للدين المسيحى بين هؤلاء الذين يعيشون الآن فى الظلام . (٥٧ : ٢)

وهذان الهدفان (الدينى والتجارى) ، اللذان كانا وراء تعليم العربية فى انجلترا خلال القرن السابع عشر ظلا سائدين فى الأوساط التعليمية إلى منتصف القرن العشرين فى كل من انجلترا وأمريكا ، وربما مع خلاف واحد ، وهو أن التأكيد اليوم على الجانب التجارى Commercial أكثر منه على الجانب الدينى والثقافى .

وفى عام ١٩٤٧ أشار تقرير بريطانى إلى ما يلى : أن تأثير بريطانيا السياسى ، وموقعها التجارى فى القارة الأسيوية والأفريقية سوف يعتمد على قدرتها على إقامة علاقات مقبولة لدى شعوب هاتين القارتين . (٥٧ : ٢)

أما فى الولايات المتحدة الأمريكية فإن الاهتمام بتعليم اللغة العربية حديث نسبياً . فالمحاولة الأولى الجادة لإيجاد برنامج كامل لتعليم العربية قد بدأت فى عام ١٩٤٧ حينما أدخلت العربية فى مدرسة اللغات التابعة للجيش الأمريكى . ومنذ ذلك الوقت ، هناك اهتمام متزايد باللغة العربية أيضا ، وهناك دلائل على أن الدراسات العربية قد أخذت جانباً كبيراً من الاهتمام ، ونظر إليها على أنها حقل مهم فى الدراسات الإنسانية ينبغى أن تهتم به مؤسسات التعليم الأمريكية. (٥٧ : ٧)

وكحقيقة مهمة ، تعلم اللغة العربية الآن فى أماكن كثيرة بالولايات المتحدة الأمريكية . ويكفى أن نستشهد بما ذكرته جماعة القبول بالجامعات ، «لقد حدث تقدم كبير فى الجامعات فى الخمس سنين الأخيرة تحت ما يسمى بقرار لجنة التربية والدفاع القومى» .

لقد أحرز «مكتب التربية» تقدماً كبيراً فى ست لغات نظر إليها على أنها تمثل «قمة الأفضلية» بالنسبة للغات العالم ، هذه اللغات التى قدمت إلى التعليم الأمريكى هى : العربية ، والصينية ، والهندية ، واليابانية ، والبرتغالية ، والروسية . ولقد ازداد الإقبال على تعلم هذه اللغات فى الأيام الأخيرة زيادة ملحوظة . (٤٧ : ٨)

ولقد أشار ارفنج Irving إلى أهمية اللغة العربية بقوله : « نحن نرى أن

العربية لغة حية ، وينبغى أن ينمو الاهتمام بها خلال العقود القليلة القادمة » ، ولقد أعلن " مكتب التربية " فى واشنطن أن اللغة العربية لغة استراتيجية ، ولهذا ساعد فى إقامة عدة مراكز لتعليمها . وعلى أقسامنا بالكليات ، وعلى معاملنا أن تكون مستعدة لإدخال اللغة العربية بصورة أوسع كلغة أجنبية حديثة. (٦٧ : ٣١٨)

لقد وجد المؤلفان أن هناك حوالى ٣٦ مركزاً لتعليم اللغة العربية فى الولايات المتحدة ، وخمسة مراكز لها فى مصر .

● **ولتلخيص أهمية تعليم اللغة العربية نقول :**

إن التعاون بين العالم الذى يتحدث الإنجليزية أو بغيرها من اللغات والعالم العربى – إذا كان لابد له من الاستمرار – ينبغى أن يقام على فهم الثقافة المعبر عنها باللغة – ومثل هذا التعامل ممكن ومفيد ، وتعضده دلائل التاريخ " ففى العصور الوسطى أثر العلماء العرب على الفكر الغربى تأثيراً عظيماً ، وذلك بتفسير الفكر اليونانى ، ونقل أفكار الإسلام والتزويد بها .

واليوم ، ربما لا يكون العرب متقدمين علمياً أو تكنولوجياً مثل الغرب ، لكنهم يحاولون جاهدين أخذ مكانهم فى هذا العالم ، ونظرة بسيطة إلى خريطة العالم تظهر لنا بوضوح أن العرب يقيمون على الأرض التى تصل بين ثلاث قارات آسيا، وأوربا ، وأفريقيا ، وهذا الموقع فريد من نواح كثيرة . ومن الناحية الثقافية ، يلعب العالم العربى دوراً مهماً فى الربط بين شعوب الغرب من ناحية ، وهذه الأمم الناهضة فى آسيا وأفريقيا من ناحية أخرى . ومن الناحية التاريخية ، فإن منطقة الشرق الأوسط كانت مهد الديانات السماوية الثلاث العظمى،كذلك كانت مهد الحضارات الأساسية القديمة . ومن الناحية الاقتصادية يعد العالم العربى أغنى مصادر البترول والطاقة فى العالم بالنسبة للغرب – بصفة عامة – كذلك هناك عدة عوامل أخرى تبرز الحاجة إلى تعليم اللغة العربية ، من هذه العوامل :

١– أن اللغة العربية تعتبر الآن إحدى اللغات الست العظمى فى العالم ، كما أنها هى اللغة الأولى فى أفريقيا .

٢– كذلك فإن هناك أهمية متزايدة للأمة العربية ، وأهمية متزايدة للغة العربية بالنسبة لأبنائها أنفسهم ، وذلك منذ ظهر ما يسمى « بالقومية العربية » .

وعلى الرغم من أن الاهتمام باللغات الأجنبية فى الأمة العربية كان عظيماً ، إلا أن اهتماماً أكثر يدفع الآن للغة القومية . فهناك محاولة لاستخدام العربية كوسيلة للتأليف والتعليم بالنسبة للمواد الطبية والهندسية ، والعلمية البحتة فى الجامعات العربية ، حيث تستخدم بشكل واسع المصطلحات الأجنبية . (٦٧ : ٥).

على الرغم من هذه الحاجة المتزايدة لتعليم اللغة العربية بالنسبة للعرب وللأجانب فإن هذه اللغة لما تدرس دراسة علمية دقيقة تتناول منهجها ، وأهداف تعليمها ، ومحتواها ، ووسائل التقويم لها ، كذلك ليست هناك وسائل حديثة لتعليمها سواء فى العالم العربى أو فى العالم الخارجى وكل ما بذل من مجهود فى تقديم هذه اللغة للأجانب إنما يتركز أساسا فى مجموعة كتب مدرسية تعتمد فى محتواها وأهدافها على أذواق المؤلفين وآرائهم الشخصية بصرف النظر عن قرب أو بعد هذه الآراء من الاتجاهات العلمية الحديثة فى تعليم اللغات للأجانب . وكانت النتيجة هو النقص الشديد المتمثل عدم وجود البرنامج المتكامل لتعليم هذه اللغة ، القائم على الأسس العلمية فى التعلم ، وفى تحديد الأهداف التعليمية . ونعتقد أنه إذا ما روعيت الأسس العلمية فى بناء منهج تعليم اللغة العربية للأجانب فإن جزءاً كبيراً من الخلط فى تعليمها ، وجزءاً كبيراً من الصعوبة فى تعلمها سوف يقلان – إلى درجة كبيرة .

ويمكن أن نستدل على ما قدمنا بأنه توجد فى مصر خمسة مراكز لتعليم اللغة العربية ، وكل مجهوداتها تتركز حول عملية التعليم ، وهى فى الغالب عملية شخصية ، بل إن طريقة التدريس – بصفة عامة – هى الطريقة التقليدية ، التى سمتها Wilga Rivers طريقة القواعد – والترجمة . (٨٢ : ١٤)

وهناك فقط – سلسلتان من الكتب المستخدمة فى هذا المجال ، هاتان السلسلتان هما :

العربية بالراديو فى عشرة أجزاء Arabic by Radio

تعلم العربية فى جزئين Learn Arabic

ويوجد – فقط – كتاب واحد يعالج مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب وماعدا هذا الكتاب لا يوجد ما يعالج هذه المشكلة الخطيرة : هذا على

(م ٢ - المرجع)

الرغم من أن هذا الكتاب يعالج المشكلة بطريقة نظرية بحتة ، لا يمكن الاعتماد على كثير مما جاء فيه لافتقاره إلى الأسانيد العلمية .

وفى عام ١٩٧٤ أنشئ مركز الخرطوم لإعداد متخصصين فى اللغة العربية لغير الناطقين بها " لكن لحداثته لم يقدم شيئاً ذا بال فى مجال تطوير تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .

والمجهودات المبذولة لتعليم اللغة العربية وبصفة خاصة فى الولايات المتحدة وانجلترا تؤكد على :

١- تعليم العامية العربية بصفة عامة .

٢- مقارنة بعض جوانب اللغة العربية ببعض الجوانب المتماثلة فى اللغة الانجليزية .

وعلى الرغم من أنه توجد كتب فى هذين البلدين (أمريكا وانجلترا) لتعليم الفصحى ، إلا أن هذه الكتب لم تبن على أسس علمية ، فهى - مثلا - تركز على القواعد ، ولم تفد كثيراً من مبادئ تعليم اللغات للأجانب كما حدث فى الإنجليزية ، أو الفرنسية - على سبيل المثال - وكنتيجة لهذا ، فإن كثيراً من الطلبة الذين يدرسون العربية يشيرون إليها على أنها لغة صعبة التعلم .

وفى الفقرات التالية نقدم بعض الآراء المتعلقة بتعليم اللغة العربية فى كل من الولايات المتحدة وانجلترا .

بعض العلماء الذين شغلوا أنفسهم بتعليم اللغة العربية استمروا فى الاتجاه التقليدى المتمثل فى دراسة " اللهجات المحلية ، وهؤلاء العلماء استخدموا وسائل وصفية حديثة فى تناول اللهجات العربية المحلية ، بل إن بعضهم ألف الكتب فى تعليم هذه اللهجات . (٦١ : ٣)

ولأن العاميات العربية نالت معظم الاهتمام فى تعليم اللغة العربية ، فإننا نجد كثيراً من الكتب ، والمقالات المكتوبة حول هذا الموضوع . مثلاً كتب رايس ، وسعيد كتابا ليقدما لنا ما أسمياه ، مقدمة عامة عن " العربية المتكلمة " فى فلسطين ، وسوريا ، ولبنان ، وهذه العربية تسمى عموما " العربية الشرقية " Eastern Arabic (٨٠ : ٥).

وبصفة عامة ، فإن العربية التى قدمت ، ووصفت هى لغة الحياة اليومية ، ولا شك فى أن معهد شملان بلبنان ذلك المعهد الذى أقامته انجلترا – قد لعب دوراً مهماً فى دراسة العامية العربية للأقاليم المختلفة ، وفى تحليل لهجاتها بهدف تدريسها للأجانب .

وفى الحقيقة ، فإن نقدنا ليس موجها إلى اللغات العامية نفسها ، بل موجها إلى الأهمية المبالغ فيها والمعطاة للهجات المحلية . ومن المعروف أن اللهجات المحلية لا تمثل بأى حال من الأحوال اللغة الرسمية أو اللغة القومية لأى بلد من البلاد . والسؤال الملح فى هذه النقطة هو : لماذا لا يوجه التعليم فى اللغة العربية للأجانب إلى الفصحى كما هى الحال فى لغات مثل الإنجليزية والفرنسية؟ .

وبالنسبة للطرق المستخدمة فى تعليم العربية كلغة أجنبية ، نجد أن هناك تركيزاً على الأنماط اللغوية ، وعلى المبادئ الصرفية ، وعلى الحفظ ، والترديد ، ويكفى أن نشير إلى الكتابين التاليين كمثال على هذا الاتجاه فى تقديم اللغة العربية للأجانب .

1-The M.E.C.A.S. Grammar of Modern Literary Arabic .

2- Rice frank and Majed Said. Eastern Arabic.

وهنا نطرح السؤالين التاليين : لماذا التأكيد المتزايد على القواعد ؟ ولماذا هذا النقص الواضح فى التدريب على مهارات اللغة ؟ ولعله من المفيد أن نسوق ما ذكره " جريس " فى دراسة الدكتوراه " لقد أرسل استفتاء إلى عدة معاهد فى أماكن مختلفة بالولايات المتحدة وكان الهدف من إرسال هذا الاستفتاء هو جمع المعلومات المتعلقة بتعليم اللغة العربية كلغة أجنبية ، وكيفية تقديمها إلى المتعلم وفى ضوء الإجابات عن هذا الاستفتاء وجد " جريس " الملاحظات العامة الآتية :–

١– أن هناك عدم رضا عن الكتب المقررة الموجودة .

٢– أن العاميات التى تعلم بعيدة عن الأشكال الأدبية للغة .

٣– هناك نقص واضح فى صلات العناصر المقدمة فى مستوى دراسى واحد .

٤– وأن الهدف الحديث لتعليم اللغة العربية هو قراءة الأدب المعاصر ، والصحف والمجلات .

٥– وليس هناك طريقة خاصة تستخدم فى التعليم ، وليس هناك أكثر من التوصية بالاشتراك الإيجابى للطلبة ، والإفادة من المعامل اللغوية ومن التسهيلات التى تقدمها . (٥٧ : ١٣)

وعلى أية حال ، فإنه – من وجهة نظرنا – تحتاج اللغة العربية إلى كثير من البحوث العلمية التى تعالج مشكلات منهج تعليم هذه اللغة للأجانب . والمنهج يشمل الأهداف ، والمحتوى ، والطرق ، ووسائل التقويم وكل عنصر من هذه العناصر يحتاج إلى بحوث ودراسات متتالية .

* * *

الفصل الثانى

مشروعات تعليم اللغة العربية للأجانب والدراسات العلمية فى هذا المجال

أولاً : المشروعات المتصلة بتعليم العربية كلغة أجنبية :

يهدف مراجعة البحوث والمشروعات التى تمت فى تعليم العربية كلغة أجنبية إلى إلقاء الضوء عليها أولاً ، وإلى بيان الخط التطورى الذى مرت به ثانيا، وذلك من خلال النظرية الحديثة للمنهج فى تعليم اللغات للأجانب .

ومن خلال هذا العرض يستطيع الفرد أن يرى الاستمرار أو عدمه فى تطور تعليم العربية للأجانب ، ويرى كذلك أين تقع النظرية الحديثة للمنهج فى تعليم اللغة العربية للأجانب .

ذكرنا أنه من الناحية التاريخية ، يمكن أن يرجع الاهتمام بالدراسات العربية إلى القرن السابع عشر الميلادى ، حينما دخلت العربية لأول مرة فى جامعة كمبردج فى انجلترا . أما فى الولايات المتحدة الأمريكية ، فإن الاهتمام بتعلم العربية حديث نسبياً . والمحاولة الأولى لإعداد برنامج كامل لتعليم اللغة العربية فى الولايات المتحدة حدثت عام ١٩٤٧ فى مدارس الجيش الأمريكى .

وفى مصر توجد عدة مراكز لتعليم اللغة العربية ، كما توجد عدة مشروعات لنفس الغرض . ولكل من هذه المراكز ، والمشروعات أهدافها الخاصة، وخططها ، وموادها . وفى الصفحات التالية سوف نناقش تلك المشروعات :

١- مشروع المركز الثقافى للدبلوماسيين الأجانب .

٢- مشروع هيئة الإذاعة المصرية .

٣- مشروع الجامعة الأمريكية بالقاهرة .

٤- عمل الحديدى .

٥- مشروعات متفرقة مثل :

(أ) مشروع مدريد .

(ب) مشروع وزارة التعليم بمصر .

(ج) مشروع كلية الألسن .

(د) مشروع مدينة البعوث بالأزهر .

● وفى خارج مصر سوف نناقش :

١- مشروع معهد شملان بلبنان .

٢- مشروع مركز الخرطوم لإعداد متخصصين فى اللغة العربية لغير الناطقين بها .

وفيما يلى تفصيل ذلك :

١- مشروع المركز الثقافى للدبلوماسيين :

أنشئ المركز الثقافى للدبلوماسيين بالقاهرة عام ١٩٦٥ ، وهو جزء من قسم العلاقات الأجنبية التابعة لوزارة الثقافة ، ووظيفته الأساسية هى تقديم الخدمات الثقافية للدبلوماسيين ، والعمل على نشر اللغة العربية بين الجماعات العربية فى الخارج ، والمغتربين والأجانب . ولقد أصدر المركز كتاباً تعليمياً هو تعلم العربية Learn Arabic، وهو للمتحدثين بالإنجليزية .

وقد بدأ المعهد فصول تعليم اللغة العربية فى ربيع عام ١٩٦٥ . وأكثر من ثمانين عضوا من أعضاء البعثات الدبلوماسية بالقاهرة قد انضموا إلى هذه الفصول . وقد قام بعملية التعليم أساتذة جامعيون ممن تخصصوا فى تعليم اللغة العربية للأجانب . وتوجد أربعة مستويات للكفاءة فى تعليم اللغة العربية ، لكن لم تحدد المهارات التى ينبغى السيطرة عليها فى كل مستوى من هذه المستويات . علاوة على فصول تعليم اللغة العربية ، يقدم المركز محاضرات ثقافية ، وعروضاً سينمائية وزيارات للمتاحف المختلفة .

أما الكتاب الذى يستخدم فى فصول المركز فهو « تعلم العربية » – كما سبق أن قلنا – وفى مقدمة الجزء الأول من هذا الكتاب بعض الحقائق المتعلقة بتعليم اللغة العربية كلغة أجنبية ، وفيما يلى نورد هذه الحقائق : " فى أثناء السنوات القليلة الماضية وجدت رغبة متزايدة فى تعلم اللغة العربية لدى كثير من الناس غير الناطقين سواء فى الشرق أو فى الغرب .

ووجدت فى الماضى عدة محاولات متفرقة لتأليف كتب لتعليم العربية للأجانب . وهذه المحاولات لم تسترشد فى عملها هذا بالمبادئ التربوية أو اللغوية

لتأليف مثل تلك الكتب ، كذلك لم يراع فى هذه الكتب حاجات متعلم اللغة العربية كلغة أجنبية . وفى محاولة لسد هذا الفراغ دعى مجموعة من العلماء الذين عملوا بجد حتى خرج إلى الوجود كتاب " تعلم العربية " .

وهدف هذا الكتاب بجزءيه تسهيل عملية تعليم العربية لغير الناطقين بها طبقاً للمبادئ التربوية واللغوية الحديثة . لقد كان تعلم العربية قبل هذا الكتاب ثقيلا ، وعبئا . وهذا يرجع إلى عدة عوامل ، منها : أن تعليم العربية ارتكز على مجموعة من المجردات المعقدة ، كما أنه ارتكز على التقديم الشامل لجميع مبادئ القواعد .

وفى هذا الكتاب " تعلم العربية " نظر إلى الحديث على أنه العامل الأول فى تعليم اللغة ، ونظر إلى القواعد نظرة وظيفية لا نظرة مجردة . أما اللغة المستخدمة فى هذا الكتاب فهى ما يشار إليها " بالفصحى " .

ويشتمل " تعلم العربية " على الجمل الرئيسية المصورة للنموذج أو التركيب اللغوى للمفردات التى تظهر فى الدرس والقواعد التى تشرح خصائص التركيب فى النص .

٢- مشروع هيئة الإذاعة المصرية .

- بدأ هذا المشروع تلبية لرغبات ألوف المسلمين المحرومين من تعلم اللغة العربية فى قارتى آسيا وأفريقيا .
- ظهرت فكرة إذاعة دروس لتعليم اللغة العربية عن طريق الراديو ، عندما تأكد أن موجات الإذاعة المصرية القصيرة تصل وتسمع بوضوح فى معظم الدول فى آسيا وأفريقيا ، حيث إنها تذيع برامجها الموجهة بـ ٣٤ لغة (٣٧ :١-٦) .
- قام المشروع على أساس إعداد كتب مناسبة وإذاعة الدروس المسجلة .
- تم تأليف الكتب باستخدام اللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية ، على سبيل التجربة فى شرح وتقديم اللغة العربية .
- استخدمت أحدث الأساليب فى تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، من وسائل الإيضاح إلى استخدام اللغة الصوتية لمساعدة الدارس على نطق الحروف والكلمات العربية .
- تتكون مجموعة كتب تعليم العربية بالراديو من عشرة أجزاء وتحتوى على ١٥٣ درسا .

– أعدت الدروس وسجلت باللغتين الإنجليزية والفرنسية بعدد ١٥٣ درسا لكل لغة – ومدة كل درس ١٥ ق تقريبا .

– أعلن عن المشروع فى الصحف الصادرة فى دول آسيا وأفريقيا والتى بها جاليات إسلامية .

– أرسلت الكتب بالبريد الجوى المسجل لكل مستمع على حدة وقبل أن تذاع الدروس بوقت كاف .

– أذيعت الدروس فى فبراير عام ١٩٦٦ وزاد إقبال المستمعين .

– عدلت بعض الدروس على ضوء الممارسة الفعلية أو الصعوبات التى صادفها المستمعون الدارسون .

– طبعت الإدارة العامة للعربية بالراديو كراسات لتعليم الخط العربى من أجل تعليم الدارسين كتابة الخط العربى ، وأرسلت إليهم مع كتب العربية بالراديو .

– طبعت منشورات تحدد دور المستمع وتوجهه لأطوال الموجات ومواعيد إذاعة الدروس أو إعادة إذاعتها ..... الخ (٢١ : ١–٢) .

– أرسلت كراسات اختبارات مطبوعة للمستمعين على مدى ثلاث سنوات لمعرفة مدى استيعاب الدارسين للدروس فهما وقراءة وكتابة .

– تحققت النتائج التالية منذ عام ١٩٦٦ حتى اليوم :

(أ) انتشر عدد المستمعين الدارسين فى ٨٥ دولة شملت جميع القارات .

(ب) بلغ عدد المستمعين الدارسين ٦٧٩٥٨ مستمعا .

(ج) بلغ عدد الكتب التى أرسلت إليهم بالبريد الجوى المسجل ٥٥٢٧٠٠ كتاب .

(د) بلغ عدد الخطابات الواردة منهم ٢١٠٤٧٥ خطابا .

(هـ) بلغ عدد كراسات الاختبار التى أرسلت إلى المستمعين ١٨٣٥١٣ كراسة .

(و) بلغ عدد كراسات تعليم الخط العربى ٦٣٦٦٦ كراسة .

– يستهدف المشروع استخدام اللغات الوطنية لشعوب آسيا وأفريقيا مثل اللغة السواحيلية والأندونيسية ولغة الهوسا واللغة الأوردية والتركية والإيرانية فى عملية التعليم ... الخ .

وعموما لقد أصدرت هيئة الإذاعة المصرية سلسلة من عشرة كتب " Arabic By Radio " وهذه الكتب العشرة مقسمة إلى ثلاثة مستويات : فالكتب الأربعة الأولى للمستوى الأول ، والكتب الأربعة التالية للمستوى الثانى والكتابان التاسع والعاشر للمستوى الثالث .

المستوى الأول :

فى مقدمة الجزء الأول كتب المؤلفون : أن اللغة هى الوسيلة الوحيدة التى يستطيع بها الفرد أن يتصل بالثقافات الأخرى ، وأنها أى اللغة ، هى العنصر الأساسى فى تقوية الروابط ، والتفاهم بين الأمم . ونظراً إلى هذه الحقيقة، واستجابة لرغبة كثيرين فى أسيا ، وأفريقيا وأوربا والأمريكتين فى تعلم العربية ، قامت هيئة الإذاعة المصرية بتعليم العربية بالراديو ، وإصدار سلسلة كتب من عشرة أجزاء . (٤٢ : ٦)

والكتاب الأول من المستوى الأول يشتمل على ١٨ درسا تعالج أشكال الحروف العربية وأصواتها . وقد قدمت هذه الحروف فى ثلاث خطوات :

١- فالدروس ١-٧ تقدم عدداً من الحروف العربية والأصوات التى تشترك فى إيرادها اللغات الأخرى وهذه الحروف ترد فى البداية وفى الوسط ، وفى نهاية الكلمات ، وهى ، أن الحروف ، تعطى الحركات الثلاث : الفتحة والكسرة والضمة ، وقد لا تعطى أيا من هذه الحركات . أما الدرس الثامن فهو يعطى قائمة كاملة بهذه الحروف فى أشكالها المختلفة . أما الدرس التاسع فهو يعطى قائمة كاملة بنفس الحروف ، مع علامات الحركات القصيرة ، أو مع الإشارة " السكون " .

٢- والدروس ١٠-١٢ تقدم بقية الحروف العربية ، والأصوات التى تشترك فيها العربية مع اللغات الأخرى . والدرس ١٣ يقدم قائمة كاملة بهذه الحروف فى أشكالها المختلفة ، وفى أصواتها . أما الدروس ١٤-١٦ فهى تقدم الحروف الخاصة باللغة العربية وحدها . والدرس ١٧ يعطى قائمة كاملة بهذه الحروف فى أشكالها المختلفة وفى أصواتها . أما الدرس ١٨ فهو يعالج الأبجدية العربية ككل.

وعموماً ، فالكتاب الأول يتناول أشكال الأبجدية العربية وأصواتها .

أما الكتاب الثانى فى المستوى الأول فيشتمل على الدروس من ١٩-٢٧ .

ويعالج الدرسان ١٩ – ٢٠ الحركات القصيرة والطويلة . والدرسان ٢١ – ٢٢ الحروف المشددة . أما الدروس من ٢٣ – ٢٥ فهى عن التنوين . والدرسان ٢٦ و ٢٧ يعالجان اللام الشمسية واللام القمرية .

أما الكتاب الثالث فى المستوى الأول فيعالج الجملة الاسمية ، أى الجملة التى تبدأ باسم . ويشتمل هذا الكتاب على الدروس من ٢٨ – ٤٠ . وهذه الدروس تعطى الأشكال المختلفة للمبتدأ وللخبر فى الجملة الاسمية فى اللغة العربية .

أما الكتاب الرابع فى المستوى الأول فيتناول الجملة الفعلية فى اللغة العربية ، أى الجملة التى تبدأ بفعل . ويشتمل هذا الكتاب على الدروس من ٤١ – ٥١ . وعموماً فهذا الكتاب يقدم الأشكال المختلفة لكل من الفعل والفاعل فى الجملة الفعلية فى اللغة العربية .

المستوى الثانى :

فى الكتب الأربعة السابقة قدم للطالب بعض من الأنماط اللغوية فى اللغة العربية ،كذلك قدم له مفردات كثيرة . وهذه الأنماط اللغوية والمفردات المقدمة أخذت من اللغة التى يستخدمها العرب المثقفون فى حياتهم اليومية . لذلك نستطيع أن تقول : إن الهدف الأخير من كتب المستوى الأول هو إعطاء صورة عامة عن العربية المعاصرة .

– وهدف المستوى الثانى هو :

١– تقديم المبادئ الأساسية للقواعد العربية ، فى نظام متماسك .

٢– إغناء مفردات الفرد حتى يكون قادراً على فهم أكثر عمقا للعربية ، وعلى كتابة جمل أكثر تعقيدا . وللإيفاء بهذه الأهداف نوع المؤلفون الدروس تنويعا كافيا للمساعدة فى تنمية الثروة اللغوية بقدر المستطاع ، لكن مع عدم البعد عن مواقف الحياة اليومية . وعلاوة على ذلك ، فكل درس بنى حول موضوع لغوى خاص ، يكون جزءا متكاملا من مقرر القواعد الذى حدد مقدما .

وعلى هذا فكل درس يكمل الدرس الذى يسبقه ، ويمهد للدرس الذى يليه .

وكل درس مقسم ثلاثة أقسام (١) مادة قرائية (٢) ملاحظات لغوية (٣) تدريبات . ومادة القراءة بسيطة وواضحة Lucid ، وتخدم القاعدة اللغوية

المقدمة فى هذا الدرس . والمادة القرائية متبوعة بالملاحظات اللغوية التى تشرح مبادئ القواعد الخاصة بهذا الدرس والملاحظات اللغوية قائمة على الأمثلة المختارة من مادة القراءة .

ولأن مؤلفى الكتاب حريصون على أن يعرف الطلبة عدداً من مصطلحات القواعد فى اللغة العربية ، فإنهم قدموا هذه المصطلحات التى رأوا أنه ينبغى على الطلبة أن يعرفوها فى هذه المرحلة . والملاحظات اللغوية متبوعة بالتدريبات المأخوذة من مادة القراءة بالدرس الحالى ، والدروس السابقة فى المستوى الأول . وكل كلمة سواء وردت فى مادة القراءة ، أو فى الملاحظات اللغوية ، أو فى التدريبات قدمت مع التشكيل الكامل لها Diacritical marks

المستوى الثالث :

وهذا المستوى يتكون من كتابين يغطيان عاماً ثالثا فى برنامج تعليم اللغة للمستمعين . وهذا المستوى يستمر ليعلم العربية الحديثة والكلاسيكية ، كذلك يعطى نماذج من الأدب العربى القديم . والمادة القرائية المقدمة فى هذا المستوى لا تستخدم - فقط - لشرح القواعد ، بل أيضاً لشرح الصرف Etymology ، والبلاغة ، والإملاء . Orthography ولقد جمعت مبادئ القواعد فى الكتاب التاسع ، والدروس الأولى من الكتاب العاشر . ومبادئ الصرف غطيت فى معظم دروس الكتاب الثانى ، ومبادىء البلاغة جمعت فى خلال الكتابين ، وبنيت على العينات المأخوذة من الأدب العربى القديم ، كذلك بالنسبة لمبادئ الإملاء التى غطيت فى الكتابين .

ومرة أخرى تقسم الدروس إلى ثلاثة أجزاء : (١) مادة قرائية (٢) مناقشة (٣) تدريبات . والمناقشة قائمة على أمثلة مختارة من المادة القرائية . والمصطلحات الفنية العربية الخاصة بالقواعد ، والصرف ، والبلاغة قدمت فى أثناء المناقشة . وهذه المناقشة تتبع بتدريبات مبنية أولاً على المادة القرائية للدرس المقصود ، ومبنية ثانيا على الدروس السابقة فى المستوى الثانى وحتى على المستوى الثالث نفسه . (٤٢ : ٧)

٣- الجامعة الأمريكية بالقاهرة :

يعرض مركز الدراسات العربية فى هذه الجامعة مقررات فى اللغة العربية لرجال الأعمال ، وللدبلوماسيين ، ولربات البيوت ، وللطلبة ، وبعض الفئات

الأخرى المحتاجة لأن تعرف شيئاً عن العربية ، سواء كانت لغة خطاب أم لغة كتابة .

(أ) مقررات العامية أو اللغة المتكلمة :

هناك ثلاثة مستويات للغة المتكلمة :

١- المستوى الأول : وهو مخصص للمبتدئين الذين ليس لديهم معرفة سابقة باللغة المتكلمة . والتركيز هنا على النطق للأصوات العربية ، علاوة على تنمية المحادثة الخاصة بالحياة اليومية .

٢- المستوى الثانى : وهو مخصص لهؤلاء الذين أكملوا مقررات المستوى الأول أو ما يعادلها . وهنا تستخدم العربية كوسيلة للتعليم ، وهى استمرار للمستوى الأول . وتشتمل على استخدام واسع للوسائل السمعية البصرية، والمواد المسجلة ، والقصص الصغيرة ، والمسرحيات . كذلك تقدم الأبجدية العربية هنا وتستخدم أيضاً .

٣- المستوى الثالث : وهو مخصص لهؤلاء الذين أكملوا - بنجاح - المستوى الثانى، أو ما يكافئه . وهذا المستوى يهدف إلى تقديم معرفة أعمق بالثقافة المصرية عن طريق المسرحيات المكتوبة بالعامية ، بالإضافة إلى قراءة الجرائد والمجلات والوسيلة الوحيدة للتعليم هى العربية .

(ب) مقررات اللغة الفصحى أو الأدبية :

وهذه المقررات معروضة فى مستويين :

١- المستوى الأول : وهو مخصص للمبتدئين الذين ليس لديهم خبرة بالقراءة أو الكتابة فى اللغة الفصحى . والهدف هو مساعدة الطلاب على تعلم القراءة والكتابة العربية ، وتزويدهم بمعرفة أولية عن التراكيب اللغوية الأساسية .

٢- المستوى الثانى : وهو مخصص لهؤلاء الذين أكملوا المستوى الأول أو ما يكافئه ، وهو استمرار للمستوى الأول ، ولكنه يذهب أبعد من حيث تقديم المفردات العربية والتراكيب . وهناك مقرر خاص بعربية الصحافة ، وهو موجه إلى هؤلاء الذين أكملوا مقررا أو أكثر فى اللغة الأدبية أو الفصحى . والتركيز أساساً هنا على القراءة وفهم الصحف المصرية والمجلات(٤٠ : ١٠) .

● **الكتب المستخدمة فى الجامعة الأمريكية بالقاهرة :**

ويستخدم الكتاب The Living Arabic of Cairo للطلبة الذين

يتعلمون العامية . (٣٨ : ١-٦) وفى مقدمة هذا الكتاب ذكرت المؤلفتان أنه توجد كثير من الكتب المؤلفة فى اللغة الفصحى ، والتى - كما تذكر المؤلفتان - هى لغة القراءة والكتابة والبحث - فقط - وهناك أيضاً كتب تعلم الطلبة كيف يعبرون عن أنفسهم فى الحياة اليومية . ولقد كانت الرغبة فى إيجاد كتاب لتعليم لغة الكلام هى الدافع الأساسى لكتابة هذا الكتاب . وقد اختارت المؤلفتان لغة هذا الكتاب من المحادثة اليومية ، مع عدد لا بأس به من التمرينات والاختبارات بعد كل درس .

أما الكتاب Elementarg Modern Standard Arabic فهو يستخدم فى تعليم اللغة الأدبية أو الفصحى . وقد ذكر المؤلفون فى المقدمة أن الكتاب محدد لتعليم العربية الفصحى الأولى ، لهؤلاء الذين يتحدثون بالإنجليزية فى مستوى التعليم الجامعى . وهدف هذا الكتاب هو البدء مع الطالب فى طريقة نحو الكفاءة فى فهم العربية المعاصرة سواء كانت لغة حديث أم لغة كتابة ، وفى استخدام هذه اللغة أيضاً فى الاتصال الشفوى ، وفى الاتصال الكتابى (٤٠ : ٥).

ومسألة السيطرة على هذا المستوى ليست مسألة كمية من الوقت تستنفد فى التعليم وإنما المسألة هنا هى مدى سيطرة المتعلم على مهارات لغوية معينة . وعلى أية حال ، فتحت الظروف العادية يمكن أن يغطى الكتاب فى عام دراسى .

٤- عمل الحديدى :

عمل الحديدى (٢٠ : ٢-٨) مقدم فى كتابه " مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب " والهدف الأساسى من هذا الكتاب هو :

١- تحديد ما أسماه الحديدى " خطة عامة " لتعليم العربية لغير العرب .

٢- تحديد الطرق والوسائل التى ينبغى أن تستخدم فى تعليم مهارات اللغة العربية .

وهذه الخطة العامة تتكون من مرحلتين :

وفى نهاية المرحلة الأولى يتوقع أن يكون المتعلم قادراً على :

١- التحدث بالعربية .

٢- الاستماع إلى الإذاعات العربية .

٣- قراءة الصحف اليومية العربية .

٤- كتابة الرسائل الإخوانية . وهذه المرحلة كافية بالنسبة لهؤلاء الذين لا يودون أن يواصلوا الدراسة الأكاديمية باللغة العربية .

وفى نهاية المرحلة الثانية يتوقع أن يكون الطالب قادراً على متابعة الدراسة، الأكاديمية فى الجامعات العربية ، وفى أقسام الدراسات العربية فى الجامعات الأجنبية (٢٠ : ١٠٨) .

مستويات الدراسة :

وقد قسم الحديدى هاتين المرحلتين إلى أربعة مستويات :

١- المستوى الابتدائى .

٢- المستوى المتوسط .

٣- المستوى المتقدم .

٤- المستوى النهائى أو الأخير . والمستويان الأولان يكونان المرحلة الأولى والمستويان الأخيران يكونان المرحلة الثانية (٢٠ : ١٢٤) .

وأشار الحديدى كذلك إلى أن كل مستوى يحتاج إلى ٢٥٠ ساعة ، و١٠٠٠ (ألف) كلمة تعلم . بالإضافة إلى أنه ذكر أنه ينبغى أن تقدم كلمة جديدة كل عشر كلمات مألوفة للدارس فى المستويين الأولين ، وكل عشرين كلمة فى المستويين الأخيرين (٢٠ : ١٢٥) .

مناهج المستويات الأربعة :

فى المستوى الأول الابتدائى يشتمل المنهج على :

١- إعداد الطالب لتعلم العربية .

٢- السيطرة على مهارات الاستماع والنطق .

٣- بناء مهارات القراءة والكتابة .

٤- تعلم بعض مبادئ الإملاء التى تكتب بمقتضاها الكلمات والجمل .

وفى المستوى المتوسط :

منهج هذا المستوى يهيئ الطالب لسيطرة أكثر على مهارات الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة ، وعلى التراكيب اللغوية الصحيحة .

وفى المستوى المتقدم : يشتمل المنهج على قراءة النصوص الأدبية ، وعلى كتابة التعبير ، كذلك يؤكد المنهج على التراكيب اللغوية الصحيحة ، كما يؤكد على استخدام المعاجم ، وبطاقات الفهارس .

أما فى المستوى الأخير : فيشتمل المنهج على عمق أكثر فى مهارات القراءة، والكتابة ، واستخدام المعجم ، كما فى المستوى المتقدم (٢٠ : ١٣١- ١٨٣) .

٥- مشروعات متفرقة :-

(أ) مشروع مدريد :

فى عام ١٩٥٩ عقد اجتماع فى معهد الدراسات الإسلامية بمدريد بأسبانيا وكان الهدف الأساسى لهذا الاجتماع هو مناقشة مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب وكان من أهم النتائج التى توصل إليها المؤتمر ما يلى :

أشار المؤتمر إلى أن من أهم الصعوبات التى تواجه الأجانب فى تعليم العربية هى كما يلى : تراكيب اللغة العربية ، المترادفات ، والمشترك اللفظى .

كذلك أشار المؤتمر إلى أن الكتب المستخدمة فى تعليم اللغة العربية سواء فى العالم العربى ، أو فى العالم الخارجى غير مناسبة - عموماً - ، لأنها تستخدم الكلمات غير المألوفة للدارسين ، ولأنها أيضاً لا تلبى حاجات هؤلاء الدارسين ، بل إنها تركز على القواعد ، وتهمل تعليم المهارات اللغوية الأساسية . ومثل هذه المعوقات لا تشجع الدارس على الاستمرار فى تعلم اللغة العربية .

وبعد أن تدارس المؤتمر مشكلات تعليم اللغة العربية للأجانب وضع منهجا جديدا لتعليم هذه اللغة . ومن أهم ملامح هذا المنهج الأمور التالية :

١- قدرة الطالب على قراءة الصحف العربية .

٢- قدرته على فهم ما يقرأه .

٣- وقدرته أيضاً على كتابة خطاب عن شئون الحياة اليومية .

٤- وقدرته أخيراً على الحديث بالعربية حديثا صحيحا .

وقد قسم المنهج هنا إلى مرحلتين :

١- المرحلة الأولى : وهى تؤكد التدريب الشفوى لتثبيت الأنماط اللغوية .

٢- والمرحلة الثانية : تؤكد الأنشطة المكتوبة لعربية الحياة اليومية .

وقد أشار المؤتمر إلى الحاجة إلى بناء قائمة كلمات مكونة من ثلاثة آلاف كلمة مختارة من الصحف العربية ، ومن المجلات ، ومن الأحاديث الإذاعية، ومن الخطب الرسمية . وهذه القائمة بالكلمات الشائعة تقسم قسمين:

١- الألف كلمة الأولى وتقدم فى المرحلة الأولى .

٢- والقسم الثانى يتكون من الألفين الباقيين وهما يقدمان فى المرحلة الثانية . كذلك أوصى المؤتمر بأن تقدم الكلمات فى سياقها الذى يظهر معناها ، حتى يتمكن الطالب بطريقة أفضل من فهم هذه الكلمات ، واستبقاءها لمدة أطول ، واستخدامها فيما بعد فى المواقف المختلفة .

وأخيراً ، أشار المؤتمر إلى أن القواعد تعلم أفضل إذا أدخلت فى مواقف حقيقية وفى جمل مترابطة ، وذلك بدلاً من تقديم هذه القواعد منعزلة عن المواقف التى ينبغى أن تستخدم فيها (٢٠ : ٧٧-٨٨) .

(ب) مشروع وزارة التعليم العالى :

فى نوفمبر ١٩٦٠ عهدت إدارة البعثات بوزارة التعليم العالى إلى كلية الألسن - جامعة عين شمس إدارة فصول تعليم اللغة العربية للطلبة الأجانب فى الجامعات المصرية .

وقد قامت هذه الفصول فى مدرسة السعيدية الثانوية بالجيزة .

وفى الحقيقة ، لم تحدد أهداف هذه الفصول ، ولم تكن هناك خطة واضحة للعمل أيضاً .

وبعد المناقشة المستمرة وفى تقسيم الطلبة طبقاً لمعيارين مهمين وهما :

١- مدى معرفة الطالب بالعربية .

٢- ولغة الطالب القومية . وقد اختير معلمو هذه الفصول ممن لهم خبرة بتعليم اللغة العربية للأجانب .

وقد بدأت التجربة فى فصلين فى المرحلة الأولى ، بدأت مستفيدة من مؤتمر مدريد ، ومن الخبرة الشخصية للمعلمين (٢٠ : ٩٠-٩٥) .

وفى فبراير عام ١٩٧٦ اتصل أحد المؤلفين شخصيا (*) بالمشرف على فصول السعيدية لتعليم اللغة العربية للأجانب ، وسأله عدة أسئلة عن هذه المسألة . ومن هذه المناقشة بدت الحقائق التالية :

- أن هذه الفصول مدارة الآن من قبل وزارة التعليم العالى ، وليست من قبل كلية الألسن .

- وأنه ليست هناك خطة مكتوبة للتدريس بهذه الفصول ، وأن الأمر متروك للمعلمين ، ولخبراتهم الشخصية فى هذا المجال .

(*) هو : أ.د فتحى على يونس .

(جـ) مشروع كلية الألسن :

قطعت مدرسة الألسن شوطاً كبيراً منذ مايو ١٩٦٠ فى التفكير لمشروع تعليم اللغة العربية للأجانب حين أحيل إليها ما توصل إليه من مؤتمر مدريد ، ونتائج دراسات لجنة التربية بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب ، ودراسات اللجنة العليا للعلاقات الثقافية الخارجية بوزارة التربية والتعليم فى مصر .

ودرست الألسن كل التقريرات والتوصيات واسترشدت بكثير منها ، وانتهت إلى وضع خطة متكاملة تهدف إلى تحقيق الغرض على أحدث الطرق المتبعة فى تعليم اللغات .

وبدأت التجربة فى ١٥ / ١٠ / ١٩٦٠ . وافترضت الألسن أن يدرب الدارس عشرين ساعة فى الأسبوع ، ولكنها نفذت الخطة فى حدود خمس عشرة ساعة فقط . وافترضت كذلك فروعاً علمية لهذه الدراسة ، وافترضت لها مستويات ثلاثة : المرحلة المبتدئة ، المرحلة المتوسطة،والمرحلة المتقدمة (١٩ : ١-٦).

وعلى أية حال ، فقد ذكر الحديدى أن مشروع كلية الألسن لتعليم اللغة العربية للأجانب يعتبر مشروعا رائدا فى هذا المجال . والسبب – فى نظره – يعود إلى أنه كان هناك وعى بالعيوب الموجودة فى كتب تعليم اللغة العربية للأجانب، ومن أوضح هذه العيوب أن هذه الكتب لم تراع قدرات التلاميذ اللغوية ، ولا ميولهم ولا اتجاهاتهم ، بل إن المؤلفين – عموما – راعوا فى الكتابة أذواقهم الشخصية .

وفى هذه التجربة بذل المعلمون أقصى ما فى وسعهم لإدخال الكلمات الشائعة التى يسهل على الطلبة نطقها وقراءتها بسهولة . كذلك اختار المعلمون الموضوعات المألوفة بالنسبة للطلبة فى الحياة اليومية ، وذلك مثل الأكل ، واللبس، والتحية ... الخ . وبعد تعليم هذه الأشياء الحسية قدّم المعلمون أفكارا أكثر تجديدا (٢٠ : ٩٣ ، ٩٤) .

وفى تعليم القواعد ، التراكيب اللغوية استخدم المعلمون وسائل التحليل المقارن الذى يقارن فيه المعلم بين قاعدة لغوية فى العربية مع أخرى فى اللغات القومية للدارسين .وفى تعليم الكتابة قدّم المعلمون هنا كثيرا من الاهتمامات والاقتراحات التى جعلت الخط العربى أكثر سهولة (٢٠ : ٩٥) .

(د) مشروع مدينة البعوث الإسلامية :

ومدينة البعوث الإسلامية تابعة للأزهر الشريف ، ويأتى إلى هذه الجامعة العتيقة أكثر من ٢٠٠٠ (ألفين) طالب أجنبى للدراسة العربية والإسلامية . ويُعد هؤلاء الطلبة فى الأزهر لكى يدرسوا العربية والدين الإسلامى فى بلادهم .

وفى الحقيقة ، لم يجد المؤلفان أى وثيقة مكتوبة تبين خطة الدراسة بهذه المدينة أو أهداف الدراسة ... الخ فيما عدا ما كتبه الحديدى فى كتابه ، الذى سبق أن استشهدنا بفقرات منه مرات عديدة ، وفيما عدا ما كتبه عبد الغنى البشرى .

(هـ) مشروع الأزهر الشريف : " المعهد الأزهرى لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها " :

يقوم المعهد الأزهرى لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بعدة مهام ، منها تعليم اللغة العربية للطلبة الوافدين للدراسة بالأزهر ، ورفع مستواهم فى العلوم الإسلامية ، تمهيداً لإلحاقهم بالصف الدراسى المناسب لهم .

ويتطلب تحقيق هذين الهدفين :

١) تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها .

٢) رفع مستوى الطلبة الوافدين فى العلوم الإسلامية .

٣) إيجاد كتب دراسية مناسبة فى اللغة العربية ، وفى العلوم الإسلامية .

إضافة إلى ذلك، فإن الأزهر يؤمه كثير من أبناء المسلمين ويقصدونه بهدف تعلم اللغة العربية ، والعلوم الإسلامية ، وتنظر إليه الدول الإسلامية نظرة إجلال وتكريم باعتباره منارة للإسلام ، ومصدراً أساسياً لتعلم اللغة العربية ، لغة القرآن الكريم .

ولذلك تدعو الحاجة الملحة إلى تأليف سلسلة من الكتب فى اللغة العربية للناطقين بغيرها وسلسلة أخرى تقدم العلوم الإسلامية فى صورة سهلة ميسرة بسيطة ، تجمع بين أمرين :

أ - تقديم العلوم الإسلامية .

ب - وفى نفس الوقت - العمل على زيادة الكفاءة فى اللغة العربية .

وفيما يلى بيان ذلك :-

حددت مستويات تعليم اللغة العربية بالمعهد بثلاثة مستويات ، المستوى الأول ، المستوى الثانى أو المتوسط ، المستوى الثالث أو المتقدم .

ولكل مستوى من هذه المستويات أهداف خاصة ، وبرنامج خاص ، يقدم فى وقت محدد .

● **المستوى الأول :-**

- تقدم فيه مواقف الحياة اليومية .
- تقدم فيه أهم المصطلحات فى العلوم الإسلامية .
- تقديم أشيع التراكيب اللغوية .
- تقدم فيه : المحادثة والاستماع ، القراءة والكتابة ، وبعض القواعد الأساسية للغة . وتقدر عدد الكلمات فيه بحوالى ٤٠٠٠ (أربعة آلاف كلمة) .

والوقت المحدد للدراسة : ثمانية أشهر - فصلان دراسيان ٢٥ ساعة أسبوعياً .

الكتب المطلوبة : كتابان لتعليم اللغة العربية ، يغطيان الأهداف السابقة والمقررات المقترحة ٤٠٠٠ (أربعة آلاف كلمة) .

● **المستوى الثانى :**

- يستمر فى تقديم مواقف الحياة اليومية .
- يقدم مواقف أكثر اتساعا ،بحيث يشمل مواقف فكرية وسياسية .
- يقدم مقتطفات من العلوم الشرعية المختلفة .
- يقدم بعض القواعد الوظيفية أى الأكثر استخداماً فى الحياة .
- ويقدم مفردات فى حدود ٥٠٠٠ (خمسة آلاف كلمة) .
- يقدم شيئاً من الحديث .
- يقدم شيئاً من السيرة النبوية .
- يقدم بعض جوانب الفقه الإسلامى .
- ويقدم هذا كله فى ٨ ثمانية أشهر (فصلان دراسيان) ٣٥ ساعة أسبوعياً .

الكتب المطلوبة :

اللغة العربية   العلوم الإسلامية

كتابان
- كتاب في الحديث .
- كتاب في السيرة .
- كتاب في الفقه .

هذه الكتب الخمسة تغطى الأهداف المشار إليها وتقدم حوالى ٥٠٠٠ (خمسة آلاف كلمة جديدة) .

● المستوى الثالث :

يقدم هذا المستوى حوالى ٦٠٠٠ (ستة آلاف كلمة) .

- يقدم هذا المستوى بصورة أكثر تركيزاً . المحتوى الثقافى والوعى الإسلامى بإعطاء فكرة متكاملة عن الثقافة الإسلامية وإسهاماتها العالمية والإنسانية .
- مواصلة تقديم القواعد العربية الوظيفية مع الاهتمام بتطبيق كل ذلك فى القراءة والكتابة .
- الاهتمام بالنشاط الكتابى وتقديم التقارير .
- تكون مدة الدراسة ثمانية أشهر على فصلين دراسيين (٢٥ ساعة أسبوعياً) .
- تفسير بعض آيات القرآن الكريم .
- تناول بعض الأحاديث .
- تقديم بعض مسائل الفقه (*) .

مشروعان خارج مصر :

(١) مشروع معهد شملان بلبنان (**) :

أنشأت انجلترا معهد شملان بلبنان لتعليم اللغة العربية للأجانب ، ولقد اتبع المشرفون على المعهد طريقا مختلفا فى تعليم العربية ، ذلك فى تعليمهم لها على اللهجات المحلية فى الوطن العربى . وقد شجع المعهد كثيراً من اللغويين

(*) اشترك فى إعداد برنامج هذا المعهد دكتور فتحى على يونس، حين كان مستشارا تربويا لفضيلة الإمام الاكبر الراحل الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الجامع الازهر السابق.

(**) ذكر د. على الحديدى فى كتابه مشكلة تعليم اللغة لغير العرب أن الذى أنشأ معهد شملان الولايات المتحدة الأمريكية، ولكن الحقيقة أن الذى أنشأه هو بريطانيا.

على دراسة اللهجات المحلية ، ووضع القواعد التى تحكم هذه اللهجات ومن الناحية الصوتية ، والصرفية والنحوية ، ولقد استخدم هؤلاء الباحثون كثيراً من الوسائل العلمية الحديثة فى التسجيل ، وفى التحليل . وقد أجريت هذه البحوث فى عدة مناطق مختلفة فى الوطن العربى ، وفى أماكن كثيرة أخرى .

وقد ظهرت من هذه الدراسات ما يلى :

١- أن هناك مبادئ لغوية منطقية ومنتظمة فى العامية العربية .

٢- وأنه من الممكن عقد مقارنات بين هذه اللهجات العربية وبين كثير من الدراسات الحديثة التى أجريت على لغة مثل الإنجليزية .

٣- وأنه أصبح من السهل تحديد الصعوبات فى تعلم العربية ، وتحديد الوسائل التى يمكن بها التغلب على تلك الصعوبات .

لقد أفادت هذه الدراسات اللغوية إفادة كبيرة من أمرين :

١- أن هذه الدراسات قامت فى البيئة الطبيعية للهجات ، أى فى البيئة العربية ولذا أمكن عمل الدراسات والمراجعات اللازمة .

٢- وأن هذه الدراسات اعتمدت - إلى حد كبير - على الوسائل المستحدثة فى دراسة اللهجات واللغات - بصفة عامة(*) .

(٢) مشروع مركز الخرطوم :

تذكر اللائحة الأساسية لإنشاء مركز الخرطوم لإعداد متخصصين فى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها أن من أهم ما يناط بهذا المركز من أعمال : تنفيذ الدراسات الخاصة بتعليم اللغة العربية للأجانب ، واستخدام نتائج البحوث التربوية الحديثة فى تطوير استعمال الوسائل السمعية - البصرية فى تعليم اللغة العربية ، وفى تدريب معلمها ، وفى بناء منهجها . وفى الإشراف على تعليمها .

كذلك تؤكد اللائحة الأساسية لإنشاء هذا المركز أهمية الأبجدية العربية فى كتابة اللغات الإسلامية والأفريقية (٣٥ : استنسل) .

وهذه هى الأمور التى اعتبرت أهدافاً رئيسية لإنشاء مركز الخرطوم - الذى بدأ العمل به منذ عام ١٩٧٤ :

خطط المعهد عند إنشائه بحيث يخدم الأهداف التالية :

١- إعداد متخصصين فى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على أسس

علمية متطورة ،ومتدربين تدريباً عاليا على استخدام أحدث الوسائل التكنولوجية فى تعليم اللغات بحيث تتوافر لديهم القدرة على :

(أ) وضع المناهج وإعداد المواد التعليمية والكتب بما يتفق وأهداف تعليم اللغة العربية فى المناطق المختلفة .

(ب) وإنتاج الوسائل التعليمية المصاحبة لهذه المواد والكتب .

٢- إعادة دراسة اللغة العربية نظرياً وعملياً ، وميدانياً تبعاً لمناهج البحث اللغوى المعاصر ، وذلك بتقديم بيانات علمية دقيقة عنها تستخدم نتائجها فى المجال التطبيقى لتعليم اللغة العربية . وتشمل هذه الدراسات الجوانب اللغوية المختلفة ، الأصوات ، والنحو ، والمعاجم ، والدراسات التقابلية . بل إنها تمتد إلى الجوانب التربوية والنفسية المتصلة بتعلم اللغة العربية للأجانب بصفة خاصة .

٣- تأليف الكتب التعليمية ، سواء ، كانت كتبا للتلاميذ ، أو للمعلمين وذلك على كافة المستويات التعليمية ، والمراحل المختلفة .

الخطة الدراسية :

أعدت الخطة الدراسية بحيث تضمن تحصيل الطالب بمجموعات العلوم ذات الصلة بهدف تخريج متخصص فى تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية وبهدف إعداد الوسائل التعليمية المرتبطة بها .

ومن أجل ذلك روعى أن يحصل الدارس على جوانب المعرفة التالية :

١- دراسات لغوية نحوية صرفية وصوتية وتقابلية ، وتحليل الأخطاء .... الخ .

٢- دراسات نفسية وأنثروبولوجية ، وتربوية .

٣- دراسات تتيح للدارس فرصة التعرف على الوضع العالمى للغة العربية فى كل من أفريقيا وآسيا ، وعلى المؤسسات التى تهتم بدراسة العربية وتعليمها .

وتستغرق الدراسة فى هذا المعهد عامين دراسيين يجتاز الطالب فى نهاية كل عام امتحاناً عملياً وتحريرياً . وبنجاح الطالب فى نهاية العام الثانى يمنح درجة " دبلوم " اختصاص تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .

* * *

ثانياً- الدراسات العلمية فى مجال تعليم اللغات الأجنبية واللغة العربية كلغة أجنبية

مقدمة :-

من عرضنا السابق يتضح أن استخدام اللغات الأجنبية كأدوات للتعليم ليس جديداً كما يحلو للبعض أن يقول ، ذلك أن تاريخ تعليم اللغات الأجنبية، ربما يرجع – على الأقل – إلى القرن السابع الميلادى ، أو الثامن فى غرب أوربا .

أما عن الدراسات العلمية المحددة المتعلقة باللغات الأجنبية فلم تظهر قبل الدراسة المشهورة التى تمت فيما بين عامى ١٩٢٤ – ١٩٢٨ .

وقد نتج عن هذه الدراسة ظهور سبعة عشر مجلدا ، أعطت معلومات كثيرة عن تعليم اللغات الأجنبية ، كما أنها قدمت بعض التوصيات فيما يتعلق بالأهداف والمحتوى ، والاجراءات التى تتم داخل حجرة الدراسة ، وفيما يتعلق أيضاً بالتقويم والقياس . وقد أشارت هذه الدراسات أيضاً إلى الحاجة إلى البحث المتزايد فى تعليم اللغات الأجنبية فى المدارس والجامعات (٢٤ : ٨٩) .

وقد أثارت هذه المعلومات والتوصيات الباحثين ودفعتهم إلى مزيد من البحث فى هذا المجال ، والدليل على ذلك أن ببليوجرافيا تحليلية للبحوث فى الفترة من ١٩٢٧– ١٩٣٢ تحتوى على ملخصات لحوالى ٥٧٠ بحثا ذات إسهامات خاصة فى مجال تعليم اللغات الأجنبية ، والمجلد الثانى (١٩٣٢– ١٩٣٧) يحتوى على ١١٢٥ بحثا ، ومعنى هذا أن البحوث العلمية فى مجال تعليم اللغات الأجنبية تزداد سنة بعد أخرى .

ومهما يكن من أمر فإن البحوث فى تعليم اللغات الأجنبية قد تركزت حول النظريات التربوية واللغوية وحول خصائص التلميذ ، وحول الأهداف والتقويم ، وطرق التدريس ، والوسائل التعليمية ، وإعداد المعلم وتدريبه

وأغفلت الاتجاهات الحديثة فى تعليم اللغات الأجنبية . ويمكن تقسيم هذه الدراسات إلى عدة محاور كالآتى :-

١- دراسات اهتمت بالجانب الثقافى فى تعليم اللغات الأجنبية .

● دراسة راو : (Rao , S.1977)

حيث قام " ببناء معيار لتخطيط المحتوى الثقافى فى تعليم اللغة الأجنبية الحديثة ، ومن أجل ذلك فقد قام ببحث طبيعة الثقافة فى علاقتها بتعليم اللغات الأجنبية ودراسة الوضع الحالى لما يسمى بالأهداف التعليمية المصاغة لتعليم اللغات الأجنبية على مستوى طلاب الجامعة (٥٨ : ١٩٧٧)

وقد استعان الباحث ببعض المعايير المستخدمة فى تصميم المواد الثقافية وذلك لوضع معايير لاختيار المعلومات الثقافية لتدريس اللغات الأجنبية والبرامج التعليمية ، بالإضافة إلى الاستفتاء الذى طبق على عينة من الدارسين للغات الأجنبية بهدف الوصول إلى تحقيق الغرض من الدراسة .

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من المعايير التى يمكن فى ضوئها اختيار المواد الثقافية لتعليم اللغات الأجنبية على مستوى طلاب الجامعة ، هذه المعايير مشتقة من الأهداف التعليمية المصاغة فى ضوء احتياجات الدارسين واهتماماتهم وميولهم التى استخلصها الباحث من الاستفتاء ، كما أشار الباحث إلى أن افتقار الأبحاث العلمية فى مجال تعليم اللغات الأجنبية إلى معايير تخطيط المواد الثقافية ، فمقدمة العديد من الكتب تتحدث عن المهارات التدريسية ولا تشمل أية معلومات عن المعايير التى يتم على أساسها اختيار المواد الثقافية .

● دراسة موريو : (Moreau , 1976)

وهى بعنوان : " تحليل الجوانب الثقافية الأصلية فى كتب تعليم اللغة الفرنسية المقررة على الفرقة الثانية على مستوى الجامعة فى الفترة من عام ١٩٧٢-١٩٧٦ " (٧٦ : ١٩٧٦) .

وقد هدفت الدراسة إلى بحث المكانة الحالية لعناصر الثقافة الفرنسية الأصلية فى كتب اللغة الفرنسية المقررة على الفرقة الثانية من المرحلة الجامعية فى المستوى المتوسط ومكانتها فى الإطار العام لمنهج اللغات الأجنبية .

ولتوضيح العلاقة بين عناصر الثقافة الفرنسية الأصلية وكتب المستوى

المتوسط فى الكليات . صمم الباحث مصفوفة من (١٤) بندا تشتمل على (١٤) صفة أساسية تمثل نمط الحياة الفرنسية تمثيلاً جيداً وهى : (الفردية ، الإحساس العام ، الحرية ، العقلانية ، الروابط الأسرية ، ثقافة الشباب ، الطبقات الاجتماعية ، النظام التعليمى ، الديانة كقوة اجتماعية ، الإنسان والطبيعة ، الماضى فى مقابل الحاضر ، أبعاد الوقت ، باريس فى مقابل المقاطعات ، وأخيراً نظام الإسكان . وقد صممت المصفوفة على أساس نموذج (وولشن) Woloshin (وتنزلى) . Tinsley واستهدفت هذه المصفوفة مساعدة الباحث ومدرسى اللغات الأجنبية على تحديد مدى إمكانية استفادة كتب اللغة الفرنسية للفرقة الثانية فى المستوى الجامعى من عناصر الثقافة الأصلية فى حجرة الدراسة .

وطبقت المصفوفة على عينة من عشرة كتب من الكتب المقررة والتى نشرت فيما بين أعوام (١٩٧٢-١٩٧٦) .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

– أن كتابا فقط من الكتب يتوافر فيه المعيار المحدد فى المصفوفة وبذلك يعتبر مناسباً للاستخدام فى حجرة الدراسة (من وجهة نظر المصفوفة) .

– على الرغم من أن الثقافة ليست ظاهرة جديدة ، لأنها مصدر أساسى للفهم المتبادل بين الثقافات المختلفة فى دوائر تعليم اللغات الأجنبية ، فإن المربين والمهتمين باللغات الأجنبية ما يزالون ينظرون إلى الأشكال التقليدية لتضمين الثقافة فى كتب الفرقة الثانية .

● **دراسة دى مس : (De Mes, 1980)**

بعنوان " الثقافة الفردية والثقافة الموضوعية وكتب تعليم اللغات الأجنبية" (٥١ : ١٩٨٠).

هدفت الدراسة إلى :

المقارنة بين الاتجاهات الحديثة للغة والثقافة وبين تطبيقاتها فى مجال تعليم اللغات الأجنبية ، والربط بين هذه الاتجاهات وبين المفهوم الأساسى للتعلم .

واستخدام الباحث أسلوب تحليل المحتوى لتحليل المحتوى الثقافى لكتب اللغة الفرنسية فى المستوى الأول فى مستوى الجامعة .

وقام بتحليل ثلاثة كتب للغة الفرنسية من كتب المستوى الأول هى :

1-Jan and Hester's Deconvert et Greation .

2- Lenord's Porole et Pensee.

3- Pucciani and Hamel's Langue et Langage .

وقد توصلت الدراسة إلى أن الكتب الثلاثة تبنت منهج Insider (وصف الثقافة من الداخل) لتعليم الثقافة وكلها كانت تركز على الأسئلة التى تتطلب استرجاع المعلومات والحقائق بعد القراءة ، كما تناولت الكتب ثقافة الطبقة المتوسطة ذات الأغلبية ، ولذا كان مدى التمثيل الاقتصادى الاجتماعى للثقافة محدوداً جداً ، وبذلك فشلت الكتب الثلاثة فى تصوير أفراد من مختلف الطبقات الاجتماعية والاقتصادية والأصول العرقية المختلفة ، كما أن العناصر الثقافية التى عرضتها الكتب باستثناء كتاب Language et Langage كعناصر ممثلة للثقافة الأجنبية فشلت فى إعطاء الطالب فهماً حقيقياً للثقافة الأجنبية ، ولم تعطه سوى الثقافة التى يحتاجها السائح غير المثقف .

● دراسة سيل : (Seale, 1981)

وهى بعنوان " تقويم المحتوى الثقافى لكتب تعليم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية " (٨٥ : ١٩٨١)

هدفت الدراسة إلى :

إعداد جدول يشتمل على العناصر الثقافية كأداة لتقويم المحتوى الثقافى لكتب القراءة فى اللغة الإنجليزية كلغة ثانية وتحديد كتب القراءة الأكثر استخداماً فى برامج تعليم الإنجليزية للكبار كلغة ثانية فى الولايات المتحدة ، ومن ثم تقويم المحتوى الثقافى لـ(٢٥) كتابا من كتب القراءة الأكثر استخداماً للإنجليزية كلغة ثانية .

وقد صمم الباحث جدولاً على أساس نموذج " نوستراند " Nostrand مكون من ثلاثة أقسام رئيسية هى (الثقافة ، المجتمع ، الفرد) ويشتمل القسم الأول على ثلاث عشرة وحدة (كالعائلة ، الدين ..... الخ) مأخوذة من كتاب The Outline of Cultural Materials, Murdouch et all, 1971

ويشتمل الجزء الثانى من الجدول على وصف موجز لخصائص الثقافة الأمريكية مستخدماً مسلمات (Hsu's 1969)، وعلى الخصائص التى طورها "نوستراند" عام ١٩٦٧ .

وقد قوم الباحث خمسة وعشرين كتابا من كتب تعليم اللغة الإنجليزية

كلغة ثانيــة ، كمــا استعــان بثلاثة مدرسين من ذوى الخبرة فى تدريس اللغــة الإنجليــزية كلغــة ثانيــة ، وذلك لتحديد ثبات الجدول عن طريق إعطائهــم خمــسة عشــر كتابا من عينة الكتب تشتمل كل عينة على (٥٠٠٠) كلمة ، وطلب منهم ترتيب العينات ، وتم اختيار الترتيب لإظهار مدى الاتفاق بين المحكمين الثلاثة باستخدام معامل ارتباط كندل.
Kendell's Coefficient of Concordance. W. (w)

وقد توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة بين استخدام الكتاب على نطاق واسع وبين محتواه الثقافى ، كما تقدم الدراسة معلومات عن عدد البنود الثقافية ذات القيمة فى الكتاب ومتوسط تغطية البنود ، كما توجهنا إلى ضرورة فحص المحتوى الثقافة للكتب .

● **دراسة كير : (Kerr, 1981)**

بعنوان " تدريس العناصر الثقافية فى برامج تعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية " (٦٩ : ١٩٨١) .

هدفت الدراسة إلى بحث موقف الطلاب المصريين ذوى الأنماط الثقافية الأمريكية الموحدة – تشددهم أو عدم تشددهم – تجاه الثقافة الأمريكية من خلال مقرر يصمم لتطوير الإدراك الثقافى وتدريسه لهم من خلال الموضوعات الجغرافية والتاريخية .

وللوصول إلى الهدف من الدراسة طبق الباحث اختباراً لقياس التغيرات فى الأنماط الثقافية ، والذى تم تطويره على أيدى Osgood, Suci and Tannenbaun عام ١٩٥٧ ، وطبق الاختبار القبلى فى أثناء الخمس دقائق الأولى لأول لقاء للفصل قبل أن يقوم المدرس بإجراء أى نقاش مع الطلاب ، أما الاختبار البعدى فطبق ما بين اليوم الثانى إلى الأخير من الأسبوع الأخير للمقرر الدراسى .

طبق الاختبار على (١٢) عضواً (خمس من الإناث ، وسبعة من الذكور) من الطلاب الحاصلين على منح السلام الذين يقومون بالإعداد لامتحان TOEFL ليقوموا بتكملة دراستهم العليا بالولايات المتحدة الأمريكية تتراوح أعمارهم بين ٢٥–٣٥ عاماً من خلفيات مهنية متنوعة يعملون ويدرسون للحصول على

درجات علمية متقدمة ، فى مقابل (١٢) عضوا من الأمريكيين تتراوح أعمارهم بين ٢٠-٤٥ عاماً .

أثبتت النتائج أن إدراك الثقافة أو تقبل الثقافة الأمريكية كان قليلاً فى نهاية البرنامج الدراسى ، كما يمكن استخدام الثقافة والإطار الثقافى للدولة المتحدثة باللغة كأساس لتعليم اللغة .

دراسة طعيمة (١٩٨٥) :

"الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها" ،حيث وضع الأسس ا المعجمية والجوانب الثقافية التى يجب أخذها فى الاعتبار عند تأليف الكتب التى تقدم للأجانب عند تعلمهم اللغة العربية .(١١)

دراسة الشيخ (١٩٨٥) :

قام محمد الشيخ بدراسة تناول فيها الجانب الثقافى فى كتب تعليم اللغة العربية للأجانب فى المستوى الأول حدد فيها الجوانب الثقافية التى يجب تضمينها فى الكتب المؤلفة للطلاب الأجانب فى المستوى الأول من تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية .(٢٩)

- **دراسة شعبان غزاله (١٩٨٥) :**

وهى دراسة هدفت إلى تحديد الجوانب الثقافية التى يجب أن تتضمنها كتب تعليم اللغة العربية للأجانب الكبار فى المستوى الأول ، وتقويم بعض كتب تعليم العربية للأجانب فى ضوء هذه الجوانب .

دراسة أبو الروس (٢٠٠١)

حيث قام عادل أبو الروس بدراسة تناول فيها مدى استيعاب الدارسين الأجانب للأنماط الثقافية العربية الإسلامية المتضمنة فى برامج تعليم العربية للناطقين بغيرها .(١٦)

يتضح لنا أن الدراسات العلمية التى دارت حول الجوانب الثقافية فى كتب تعليم اللغات الأجنبية ركزت على العلاقة بين المكونات الثقافية ودراسة اللغة الأجنبية فى تصميم منهج لتعليم اللغة العربية ، ووضع أسس معجمية وثقافية لتعلمها لغير الناطقين بها ، وكذلك أسس ينبغى مراعاتها عند تأليف كتب ومواد تعليمية لتدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها ، وبحث الاتجاهات العامة

والخاصة لتلك الكتب . كما دارت تلك الدراسات حول وضع معيار لتخطيط المحتوى الثقافى فى تعليم اللغة الأجنبية الحديثة ، تحليل الجوانب الثقافية لتلك الكتب ، والثقافة الفردية والموضوعية فى كتب تعليم اللغات الأجنبية ، وتقويم المحتوى الثقافى لكتب تعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ، وأخيراً تدريس العناصر الثقافية فى برامج تعليم اللغة الأجنبية .

ومن ثم يمكن تحديد أهداف الدراسات العلمية التى أجريت فى مجال تعليم اللغات الأجنبية واللغة العربية كلغة أجنبية والخاصة بالجوانب الثقافية فى الآتى :

١- البحث عن اتجاهات الطلاب تجاه أنواع محددة من الأنماط الثقافية السائدة فى النصوص الأدبية .

٢- تحديد أهداف تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية فى المستويات التعليمية المختلفة .

٣ - تحديد أسباب تعلم اللغة االعربية .

٤ - تحديد المواقف التى يمكن أن تستخدم فيها اللغة العربية كلغة أجنبية فى المستويات التعليمية المختلفة .

٥ - تحديد المواقف التى يتوقع أن يمر بها الأجنبى عند التعامل باللغة العربية فى الحياة اليومية .

٦ - تحديد المفردات التى ينبغى أن يتعلمها دارسو اللغة العربية من غير الناطقين بها .

٧ - تحديد المعالم الحضارية والملامح الثقافية فى البلاد العربية التى ينبغى لمتعلم العربية الإلمام بها .

٨ - تحديد الأسس التى ينبغى أن تراعى عند تأليف كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .

٩- معرفة الاتجاهات العامة والخاصة التى تتميز بها كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .

١٠- بحث طبيعة الثقافة فى علاقتها بتعلم اللغة الأجنبية .

١١- دراسة الوضع الحالى لما يسمى بالأهداف التعليمية المصاغة لتعليم اللغات الأجنبية .

١٣- المقارنة بين الاتجاهات الحديثة للغة والثقافة وبين تطبيقاتها فى مجال تعليم اللغات الأجنبية .

١٤- تقويم المحتوى الثقافى فى كتب تعليم اللغات الأجنبية .

١٥-أن إعداد كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ينبغى أن يشتمل على الجانب اللغوى ، الجانب الثقافى ، الجانب التربوى .

١٦- أن الثقافة مصدر أساسى للفهم المتبادل بين الثقافات المختلفة فى دوائر تعليم اللغات الأجنبية ، وعلى الرغم من ذلك فإن المهتمين باللغات الأجنبية ما يزالون ينتمون إلى الأشكال التقليدية لتضمين الثقافة فى كتب تعليم اللغات الأجنبية .

١٧- أن محتوى الكتب فى اللغات الأجنبية يجب أن ينظر إليه جدياً ، كما يجب عدم الاستهانة بدوره فى تقديم الثقافة الأجنبية .

١٨- يمكن استخدام الثقافة والإطار الثقافى للدولة المتحدثة باللغة كأساس لتعليم اللغة الأجنبية .

٢ - دراسات خاصة بإعداد المواد التعليمية :

● دراسة " الناقة وطعيمة " (١٩٨٣) :

هدفت الدراسة إلى وضع الأسس التى ينبغى أن تراعى عند تأليف كتب ومواد تعليمية لتدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها ، والاتجاهات العامة والخاصة التى تتميز بها كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .

● دراسة " الناقة " (١٩٨٤) :

هدفت الدراسة التى تعرف دوافع الدارسين من غير الناطقين بالعربية من تعلمهم العربية ، وتحديد أهم هذه الدوافع ، والعلاقة بين هذه الدوافع ونوع البرنامج ، وجنس الدارسين وجنسياتهم ، وأهم الملامح التى ينبغى أن يتم بها برنامج تعليم العربية لهؤلاء الدارسين إشباعاً لدوافعهم . واستجابة لحاجاتهم من تعلم هذه اللغة .

● دراسة رسلان (١٩٨٥) :

هدفت الدراسة إلى بناء برنامج متدرج لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من الطلاب الوافدين من منطقة جنوب شرق آسيا ، وقد حدد فيها الباحث متطلبات إعداد البرنامج ومكوناته التى يمكن أن تحقق الأهداف المنوطة به ، ثم

متطلبات إعداد البرنامج ومكوناته التى يمكن أن تحقق الأهداف المنوطة به ، ثم معرفة مدى فعالية هذا البرنامج عن طريق بناء اختبار تحصيلى يقيس مدى فعالية البرنامج المقترح .(٣٦)

- **دراسة يونس وبدوى (١٩٨٥) :**

وهى دراسة لإعداد كتاب تعليمى للمستوى الأول من تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .

وإلى جانب تلك الدراسات فهناك دراسات أخرى قام بها معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى فى هذا المجال ومن أهم تلك الدراسات ما يلى :-

- **قائمة مكة للمفردات الشائعة : (جامعة أم القرى : د.ت) :**

وهى قائمة قام بعملها نخبة من الباحثين فى المعهد استعانت فى عملها بعدة قوائم مثل قائمة الرياض ، وقائمة معهد الخرطوم ، وقائمة جامعة ميتشجان والقاهرة ، والرصيد اللغوى الوظيفى للمرحلة الأولى من التعليم الابتدائى ، بالإضافة إلى استبيان طعيمة وحجازى .

الأخطاء اللغوية التحريرية لطلاب المستوى المتقدم :

وهى دراسة تقوم على تحليل الأخطاء اللغوية التحريرية ووضع الأسس لعلاجها وعمل البرامج الخاصة بذلك .

- **دراسة طعيمة : دليل عمل فى إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية :**

وهى دراسة قام بها رشدى طعيمة بتكليف من معهد اللغة العربية وتتناول الدراسة أهم الاتجاهات العالمية فى تحليل وتقويم كتب تعليم اللغات الأجنبية ، وأهم اتجاهات البحوث والدراسات العربية فى مجال تحليل وتقويم كتب تعليم العربية ، وأهم الأسس والمعايير التى يجب الأخذ بها عند تقويم كتب تعليم العربية ، وكذلك أهم الأسس التى يجب أن يقوم عليها إعداد أدوات تحليل وتقويم كتب تعليم العربية ، وأخيرا أهم الأساليب التى يمكن استخدامها لتحديد مستوى سهولة أو صعوبة ثقة هذه الكتب (١٠ : ١٩٨٥) .

الكتاب الأساسى :-

الأجزاء (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) وهو كتاب تعليمى وضعه مجموعة من أساتذة المعهد .

كما أن هناك كتاب العربية للناشئين :

الأجزاء (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) كتاب التلميذ وهو كتاب تعليمى نشرته وأصدرته وزارة المعارف السعودية وهو كتاب تعليمى هذا بالإضافة إلى كتاب المعلم الأجزاء (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) وهو مرشد للمعلم .

● دراسة شعبان غزالة ١٩٨٧ :

هدفت الدراسة إلى بناء منهج لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من المبعوثين للدراسة بالأزهر فى المرحلة التأهيلية للدراسات الخاصة ، وتطلب ذلك وضع الأهداف التعليمية للمنهج المقترح وكذلك المحتوى المناسب ، واقتراح الطريقة المناسبة لتدريس البرنامج ، ثم قام بتطبيق البرنامج المقترح على عينة من الطلاب المبعوثين بجامعة الأزهر وأظهر البرنامج فاعليته فى تحسين أداء الطلاب فى اللغة العربية (١٤ : ١٩٨٧) .

● دراسة : محمد مناع (١٩٨٩) :

قام الباحث بتصميم برنامج مقترح لتنمية تذوق الأدب العربى لدى الدارسين فى برامج تعليم اللغة العربية كلغة ثانية من طلاب المستوى المتقدم ، بعد أن حدد البرنامج ومحتواه وطرق تدريسه والأنشطة التى يقوم بها المتعلم فى أسلوب التقويم (٣١ : ١٩٩٥) .

● دراسة مصطفى النحاس ١٩٨٩ :

هدفت الدراسة إلى تحديد إلى أى مدى يمكن التغلب على الصعوبات الصوتية التى يواجهها متعلمو اللغة العربية من الأجانب فى المستوى الأول باستخدام الطريقة السمعية الشفوية والطريقة التوليفية ، وقد أعد الباحث اختبارا لتحديد الصعوبات الصوتية التى يواجهها الدارسون ، وصمم برنامجا للتغلب على تلك الصعوبات طبق على عينة من الدارسين الأجانب الكبار مستخدما فى ذلك المنهج التجريبى . وقد أسفرت الدراسة عن تحديد بعض الصعوبات التى يواجهها الدارسون الكبار فى المستوى الأول عندما يتعلمون اللغة العربية كلغة أجنبية ، كما أسفرت الدراسة عن تحديد بعض الطرق المتبعة فى علاج هذه الصعوبات (٣٢ : ١٩٨٩) .

٣ - الدراسات التى تناولت الاختبارات والمقاييس :

● دراسة " طعيمة " (١٩٧٨) :

" استخدام اختبار التتمة لقياس كفاءة الطلاب الذين يتعلمون اللغة العربية كلغة ثانية ببعض الجامعات الأمريكية " (٩٣ : ١٩٧٨) .

هدفت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية :

- إلى أى مدى يمكن استعمال أسلوب التتمة فى قياس كفاءة الطلاب فى اللغة العربية كلغة ثانية ؟
- ما العلاقة بين اختبار التتمة والاستعداد اللغوى عند الطلاب كما يقاس باختبار الاستعداد اللغوى المشهور ؟

وطبق الباحث عدداً من الاختبارات وأدوات البحث منها ما أعده بنفسه، ومنها ما أعدته هيئات أخرى مثل اختبار التتمة ، واختبار متشجان للإجادة اللغوية ، واختبار الاستعداد اللغوى((MLATمن إعداد ج.ب كارول ، س.م سابور عام ١٩٥٨) .

وقد أسفرت النتائج عن أنه :-

يمكن لأسلوب التتمة The close procedure أن يسهم فى تحديد مستوى السهولة والصعوبة للمواد التعليمية بالنسبة للغة العربية على وجه الخصوص ، بالإضافة إلى قدرته على قياس عدد كبير من القدرات والمهارات اللغوية مثل قدرة المستقبل على فهم النص ككل وفهم الأجزاء التى يتكون منها، وقياس قدرة المستقبل على الاستنتاج وربط المفهومات بعضها ببعض ، وألفة المستقبل بالتراكيب اللغوية ومعرفته لقواعد النحو بحيث يستطيع تحديد نوع الكلمة المحذوفة من خلال موضعها فى الجملة .

● دراسة الشيخ (١٩٨٨) :

بناء مقياس للكفاءة اللغوية ، فى اللغة العربية كلغة أجنبية (TAFL)، قام الشيخ بتصميم اختبار للكفاءة اللغوية فى اللغة العربية كلغة أجنبية للمستوى المتقدم لقياس مهارات اللغة العربية الأساسية وهى الاستماع ، والقراءة والكتابة ، والتركيبات النحوية على غرار اختبارات (TOEFL) فى اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ووضع معايير للأداء اللغوى يمكن من خلالها الحكم على أداء الطالب ووضعه فى المستوى اللغوى المناسب . (٣٠ : ١٩٨٨)

● **دراسة جودرتش (١٩٧٥) :**

– كفاءة المشتتات : دراسة لطبيعة كفاءة المشتتات فى اختبارات اللغات الأجنبية .

Distractor Efficiency : A-study into the nature of distractor Efficiency in foreign language testing .

هدفت الدراسة إلى بحث كفاءة مستويات Classes مختلفة من المشتتات المستخدمة فى مفردات اختبارات الاختيار من متعدد ، واعتمدت الدراسة على الاختيارات الخاطئة والتى يختارها الطلاب ذوو الكفاءة المنخفضة كإجابة صحيحة . (٥٩ : ١٩٧٥)

وقد اختارت الدراسة ٨ مستويات Classes من المشتتات وحاولت الكشف عن إمكانية تقدير كفاءة تلك المشتتات وترتيب الاختيارات التى يفضلها التلاميذ ترتيباً تصاعدياً حسب درجة التفضيل وذلك فى المستويات المختلفة للكفاءة فى اللغة الإنجليزية ، وتم التطبيق على ١٢٠٠ طالب من المتحدثين بالعربية الذين يدرسون اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية .

وقد توصلت الدراسة إلى :

أن هناك ترتيباً هرمياً محدداً لكفاءة المشتتات فيما يتعلق بالتمييزية وعلى وجه الخصوص الفعالية . كما أن المشتتات الشائعة ليست الأهم فى التمييزية، فقد أظهرت المجموعات التى طبق عليها الاختبار تفضيلاً لأنواع من المشتتات ولم تظهر اتفاقا فى التمييزية .

● **دراسة سلمى القماش (١٩٨٦) :**

اختبار اللغة المصور لتقويم المفردات الشفوية للأطفال الناطقين بالعربية فى المستويات الأولى المبكرة . (٧٠ : ١٩٨٦)

Pictorial test assessing Oral vocabulary of Arabic speaking children at kindergarten and early primery levels.

* * *

الفصل الثالث
مهارات وأهداف تعليم اللغة العربية للأجانب

أولاً : مقدمة :

على الرغم من نمو وسائل الاتصال كالصحافة والإذاعة ، والتليفزيون وغيرها نمواً كبيراً ، إلا أن الإنسان ما يزال لا يتصل مع أخيه الإنسان بالكفاءة والفعالية المطلوبين ، والسبب الرئيسى – بالطبع – هو الاختلاف فى اللغة ، فهناك حوالى ثلاثة آلاف لغة رئيسية فى العالم إلى جانب عدد لا يحصى من اللهجات غير الرئيسية التى تعوق – فى كثير من الأحيان – الفهم المتبادل والاتصال حتى بين أعضاء نفس القرية ، يحدث ذلك فى أفريقيا وآسيا أيضاً .

وكما ذكرنا سلفا،فقد اختصر علم القرن العشرين بعدى الزمان والمكان ، فكل إنسان الآن يجلس على عتبة الآخر ، ولكن حواجز تبادل الأفكار ما تزال باقية ، ومن هنا،فقد ازدادت أهمية تعليم اللغات الأجنبية الآن عن ذى قبل وأصبح لها دور أساسى فى كسر تلك الحواجز التى تعوق تبادل الأفكار بين الشعوب .

وقد حددت مارى (Mary, 1973) أهمية اللغات الأجنبية فى الآتى :–

١– أنها تكسب الفرد مجموعة من المهارات اللازمة للاتصال الدولى وتتضمن هذه المهارات : (٧٤ : ٦٥)

(أ) زيادة القدرة على فهم اللغة الأجنبية عند التحدث أو الاستماع إلى النشرات الإخبارية أو مشاهدة الأفلام الأجنبية وغيرها من الأعمال الأخرى .

(ب) القدرة على التحدث باللغة الأجنبية عند الاتصال بذوى الثقافات الأخرى سواء من أجل العمل أو الاستمتاع أو السياحة .

(ج) القدرة على قراءة اللغة الأجنبية بسهولة كبيرة وذلك للإطلاع على أفكار الآخرين والاستمتاع بها والاستفادة منها .

٢– الفهم الجيد للغة الذى يكشف للمتعلم تركيبات تلك اللغة ويعطيه منظوراً جديداً للغته الأصلية ، وزيادة مفرداته اللغوية .

٣- توسيع وتعميق المعرفة باللغة الأجنبية (جغرافيتها - تاريخها - نظامها الاجتماعى - أدبها - ثقافتها ، ومعايير الضبط الاجتماعى واختلافها من ثقافة لأخرى) .

٤- الفهم الجيد لثقافة الآخر والتصرف معه طبقاً لهذه الثقافة واحترامها والاستفادة منها .

ثانياً : أهداف تعليم اللغات الأجنبية :

يهتم كثير من التربويين بتحديد الأهداف فى تعليم اللغات الأجنبية ، فيذكرون أننا يجب أن نكون أكثر وضوحا فى تحديد المصطلحات الخاصة التى تستخدم كثيراً ودائماً فى هذا المجال ، ومن هذه المصطلحات : الطريقة ، والمدخل، والثقافة ، والحضارة ، وقدم سميث Smithقوائم بأهداف تقديم مهارات اللغة الأربع - الاستماع ، والحديث ، والقراءة ، والكتابة - وقد ذكر سميث أنه يقدم هذه القوائم كدليل يساعد على تنمية المهارات اللغوية من مرحلة إلى أخرى ، (٨٨ : ١٩) ، ففى الفهم فى الاستماع مثلاً ينبغى أن ننمى الأهداف التالية :-

١- التمييز بين الأصوات فى اللغة .

٢- المعنى التركيبى والسمانتيكى للكلمات .

٣- فهم معانى الجمل التامة .

وفى الكلام ينبغى أن نعمل على تنمية الأهداف التالية لكى تتحقق لنا قدرة الحديث :

١- تقليد الكلمات والجمل .

٢- الاستجابة لمثير لغوى .

٣- البدء بالمحادثة .

٤- السرعة المناسبة أثناء الحديث .

٥- الطلاقة التعبيرية .

ويؤكد سميث أن التعليم لتحقيق هذه الأهداف يعمل على :-

١- تسهيل أفضل لعملية الاتصال بين الطلاب والمعلمين فى تقديم المقرر .

٢- تحسين النطق فى المستويات المختلفة ، لأن الأهداف تقيم معياراً يمكن أن يقاس به تحصيل الطالب لمهارات اللغة المختلفة .

٣- زيادة فعالية المعلم فى اختيار خبرات التعلم لتلاميذه .

أما فالت (Valette, 1978) فقد حددت تسعة أنماط من أهداف اللغة الظاهرة التى اشتقتها من الأهداف التى حددتها جماعة تعليم اللغات الأجنبية اللغات وهى :-

١- معرفة المفردات .
٢- معرفة القواعد والصرف النحوى .
٣- معرفة النظام الصوتى والنظام الكتابى (الأصوات والإملاء) .
٤- الترجمة بالإنجليزية .
٥- الترجمة باللغة الأجنبية .
٦- الفهم فى الاستماع .
٧- القدرة على الحديث .
٨- الفهم فى القراءة .
٩- القدرة على الكتابة .

وقد اعتبرت Valette هذه الأهداف مخالفة لتقسيم بلوم Bloom ووجدت أن كثيراً من تعلم اللغة يقع فى الجانب النفس حركى ، بينما تقع نسبة من هذا التعلم فى الجانب الفكرى ، ومن هنا ، فمعرفة المفردات ومعرفة القواعد ومعرفة الأصوات . والإملاء فى جزء منها تقع فى الجانب الفكرى ، وحينما يمارس التلميذ الحديث والكتابة فإنه يتقدم إلى ما يسمى بالجانب النفسى حركى . (١٠٠-٣٥)

وأنواع الجانب الوجدانى مهمة أيضاً فى تعليم اللغة ، فهى تتصل بالواقعية وبالاتجاهات نحو تعلم اللغة الأجنبية ، والثقافة الأجنبية والأنواع المفيدة بالنسبة لتعلم اللغة الأجنبية وهى : التعاطف ، والاستجابة ، والتقدير أو التذوق .فنحن نعيش الآن ما يسمى بعصر العولمة Globalization أو ما يسمى القرية الصغيرة .

وإذا كانت الغاية من تعليم الطفل لغته القومية هى كسر شر الفردية فى نفسه وغرس الانتماء إلى مجتمعه ماضياً وحاضراً ، واستيعاب تراث هذا المجتمع وثقافته ، فإن الغرض من تعليم غير الناطقين باللغة القومية قد يختلف باختلاف الدافع الذى يدفع الدارس إلى التعلم ، فقد يكون هذا الدافع ثقافياً أو علمياً أو

اجتماعياً ، أو فردياً هذا من وجهة نظر الدارس ، أما من ناحية الموجهين والمخططين لهذا التعليم ، فإن الغاية هى نشر اللغة والتعريف بالثقافة ابتغاء تأليف النفوس وكسب الأصدقاء من غير الناطقين بهذه اللغة ، وتلك غاية يسعى إليها كل مجتمع يخطط لتعليم لغته لما يتحقق بها من مزايا وفوائد لا تتحقق حتى بأرفع أنواع الدعاية فى العالم المعاصر . وإذا كان الناس أعداء ما جهلوا فلابد أن يكونوا أصدقاء ما عرفوا يحكم بذلك مفهوم المخالفة . فرب رجل ساقه الجهل بالعرب والعربية إلى كراهية العرب ، أو العزوف عنهم والوقوف فى صف أعدائهم .

وهذا صحيح تماماً وخاصة فى الدول الغربية وأمريكا حيث يلعب الإعلام فيها دوراً بارزاً فى تثبيت صفة التخلف والبربرية بالشعوب العربية على وجه الخصوص حيث لا تعرض وسائل الإعلام إلا الأشياء الضارة والجوانب السيئة فى المجتمعات العربية لكى تثبت فى عقول الأوربيين والأمريكيين أن العرب ليسوا إلا متخلفين وإرهابيين وكأن هذه الأفلام تنتقى انتقاء ولا تجد الإعلام يعرض أى صورة مشرفة للعرب . ولا يخفى ما وراء هذه الادعاءات من دوافع دينية .

ويذكر Lado أن التقدم الهائل فى وسائل النقل والاتصال أفرز القيمة الهائلة للغات العالمية من أجل الاتصال العالمى ، فالطائرات التى تعبر المحيطات وتحلق فوق القطب الشمالى والجنوبى والقطارات السريعة ، والسيارات ، والتليفونات والتليفزيون والراديو ، كل ذلك جعل دراسة اللغة من أجل الاتصال سمة القرن العشرين ، كما أن سرعة وتتابع الاتصال قد فاق سرعة تعليم وتعلم اللغات ، ويتطلب ذلك طرقاً أكثر فعالية لتدريس اللغات ، فالطالب الآن لا يستطيع الاستفادة من الإنترنت والبريد الالكترونى واستخدامها بفاعلية كبيرة إلا إذا أتقن اللغات الأجنبية ، بل إن ذلك يمكنه من الحصول على المعلومات بسرعة وسهولة دون عناء السفر إلى المكتبات فى أماكن متفرقة من العالم . ولحاجتنا للتدريس الفعال للغات ، أصبحنا فى حاجة إلى اختبارات فعالة لاختبار استخدام اللغة . فاختبارات اللغة تتطلب التقدم فى العلوم وطرق التدريس لمقابلة المتطلبات الحالية والمستقبلية .

ثالثاً : مهارات تعليم اللغات الأجنبية :

يهدف تعليم اللغات بشكل عام إلى إكساب الدارسين مجموعة من

المهارات ، والمهارة اللغوية هي أبسط وحدات النشاط اللغوى الذى يؤدى أداءً صحيحاً وجيداً فى أقل زمن ممكن ، ويتصل بأى من مجالات الاستماع أو الحديث أو القراءة أو الكتابة . ويجمع التربويون واللغويون على أن مهارات اللغة أربع هى الاستماع ، والحديث والقراءة والكتابة ، ولكل مهارة من هذه المهارات الأربع مكونات فرعية أخرى .

فطبقاً لـ (لادو ١٩٨١) فان اللغويين التقليديين يقترحون تحليل اللغة إلى ثلاثة مستويات هى (٧٣ : ٢)

(أ) الأصوات phonology والتى تشتمل على الأصوات ، والنبر والتنغيم ودرجات الصوت . Pitches

(ب)السياق أو التركيب .

(ج) المعنى ، والذى حدده لادو بالمعنى المعجمى .

ويرى (Oller, 1973) أن هذا التقسيم ليس واضحاً ولا يحظى بالاتفاق العالمى من قبل اللغويين وعلماء علم النفس اللغوى . (٧٩ : ١٨٩)

أما هاريس (Harris, 1969) فقد حدد أربعة مكونات لكل مهارة من المهارات الأربع : الاستماع ، الحديث ، القراءة والكتابة – هى الأصوات ، الحروف ، التركيبات، المفردات ، ومعدل السرعة على الوجه التالى : (٦٢ : ٩- ١١) .

المكونات	المهارات اللغوية			
	الاستماع	الحديث	القراءة	الكتابة
الأصوات / الحروف				
التركيبات				
المفردات				
معدل السرعة والطلاقة				

شكل رقم (١) يوضح تقسيم هاريس للمهارات اللغوية

وبالنظر إلى الشكل السابق نرى أنه يقترح تقسيم مهارات اللغة إلى استماع وحديث ، وقراءة وكتابة وإلى مكونات مختلفة لهذه المهارات . وبذلك تكون لدينا ست عشرة مهارة لغوية بمكوناتها الفرعية .

ويتفق كل من أولر Oller وجاك ريتشارد (79 : 187) J,Richard مع هاريس فى التقسيم السابق إلا أنهما يقترحان فى هذا النموذج أن يكون المكون الرابع للمهارات (معدل السرعة والطلاقة) هو اختبار للمهارات التكاملية وذلك على النحو التالى :

Components المكونات	**Languagle skills المهارات اللغوية**			
	الاستماع	**الحديث**	**القراءة**	**الكتابة**
الأصوات / الحروف				
Phonology / Othography				
Structure التركيبات	**اختبارات المدخل المنفصل**			
Vocabulary المفردات				
معدل السرعة والطلاقة Rate and General Fluency	**الاختبارات التكاملية**			

شكل رقم (٢) يوضح تقسيم أولر وريتشارد للمهارات اللغوية

والشكل يقترح تقسيم مهارات اللغة إلى استماع وحديث وقراءة وكتابة وإلى مكونات مختلفة لهذه المهارات ، ويؤكد على المكونات الثلاثة الأولى – كما يذكر أولر – وهى الأصوات / الحروف والتركيبات والمفردات والتى تؤدى إلى أنماط اختبارات المهارات المنفصلة ، فى حين تؤكد المهارة الأخيرة – معدل الطلاقة العامة والسرعة على اختبارات المهارات التكاملية .

ونلاحظ أن المهارات الثلاث الأولى والتى تتبع اختبارات المدخل المنفصل والتى ذكرها أولر تكون مناسبة للمستوى الأول من اللغة حيث تكون الحصيلة اللغوية للتلميذ قليلة ، كما يكون التركيز فى برامج المستوى الأول على التأكد

من تمكن الطالب من المهارات الأساسية وهى توازى المستويات المعرفية الأولى فى تقسيم بلوم ، أما المهارة الرابعة ، والتى تتبع اختبارات المدخل المتكامل فهى مناسبة للمستويين المتوسط والمتقدم من اللغة حيث يكون لدى الطالب حصيلة لغوية ويراد منه السرعة ثم الطلاقة ، كما أنها تعتبر مرحلة تطبيق لما تعلمه فى المستوى الأول وهى تساوى مرحلة التطبيق والتقويم فى تقسيم " بلوم " للأهداف المعرفية .

أما كارول (Carrol, 1983) فقد قسم اللغة إلى أربع مهارات أيضاً هى الاستماع والقراءة وتسميان مهارتى الاستقبال Reception ، والحديث والكتابة وتسميان مهارتى الإنتاج Production وذلك على النحو التالى : (١٨ : ٤٨)

المهارات Skills / المستويات Levels	الاستقبال		الانتاج	
	الاستماع	القراءة	الكلام	الكتابة
الأصوات phonology				
المفردات Vocabulary				
القواعد Structure				
السياق اللغوى Context				

شكل رقم (٣) يوضح تقسيم كارول للمهارات اللغوية الأربع

وبالنظر إلى الشكل نجد أن كارول استخدم مصطلح المستويات بدلاً من مصطلح مكونات Components ، والذى استخدمه كل من هاريس وأولر Oller كما أنه استخدم فى هذه المستويات مصطلحى القواعد Grammar و Context والسياق اللغوى ولم يستخدمهما كل من هاريس Harris وأولر Oller ونستطيع أن نقول أن Context يعنى سياق الكلام ومصطلحStructure يعنى تركيب أو بناء الجملة وعلى ذلك فالمصطلحين يعنيان

شيئاً واحداً وهو التركيب اللغوى . ومن ثم نستطيع اقتراح نموذج آخر لتقسيم المهارات اللغوية على النحو التالى :

المهارات / المستويات	الاستقبال		الانتاج	
	الاستماع	القراءة	الكلام	الكتابة
الأصوات				
المفردات	اختبارات المدخل المنفصل			
السياق				
القواعد				
معدل السرعة والطلاقة	اختبارات المدخل المتكامل			

شكل رقم (٤) نموذج مقترح لتقسيم المهارات اللغوية

وعلى ذلك فالنموذج السابق يقترح خمسة مستويات للمهارات اللغوية الأربع وهى : الأصوات ، المفردات ، السياق ، والقواعد ، ومعدل السرعة والطلاقة . والأربع مستويات الأولى تتبع اختبارات المدخل المنفصل ، والمستوى الأخير يتبع اختبارات المدخل المتكامل . فالمتعلم لابد أن يتعرف أولاً أصوات اللغة المستهدفة ، ثم يكون من تلك الأصوات كلمات فيتعرف الكلمات ، ثم يكون من تلك الكلمات سياقات عامة وجملاً ، ومن الجمل عبارات وفقرات ، وهذه السياقات أو الجمل والعبارات والفقرات لابد وأن تكون صحيحة من ناحية القواعد اللغوية (النحو) فإذا تمكن من كل ما سبق فسوف ينطلق فى استخدام اللغة وتزيد سرعته وطلاقته فى التعامل مع أصحاب اللغة الأصليين استماعاً وحديثاً وقراءة وكتابة .

رابعاً : أهداف تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية :

وعلى الرغم من أن الاهتمام بتعليم اللغة العربية كلغة أجنبية حديث نسبيا والدراسات التى أجريت فى هذا المجال قليلة إلا أن الأهداف السابقة تنطبق

أيضاً على تعليم اللغة العربية باعتبارها لغة أجنبية (وهى أهداف تعليم اللغات الأجنبية عموماً) يضاف إليها هدفٌ آخر أكثر أهمية من الأهداف السالفة الذكر وهو الهدف الدينى ذلك لأن العربية هى لغة القرآن الكريم والحديث النبوى الشريف ، وقد أكدت الأبحاث التى أجريت فى هذا المجال هذه الأهداف.

فقد حدد " يونس " فى دراسته (١٩٧٨) أهداف تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية فى المستوى الأول كما يلى :-

(أ) أهداف الاستماع :

١- أن يتعرف الأصوات العربية .

٢- أن يميز بين الحركات الطويلة والقصيرة .

٣- أن يميز بين الأصوات المتجاورة فى النطق .

٤-أن يربط بين الأصوات ورموزها المكتوبة ربطاً صحيحاً .

٥- أن يميز الأصوات المضعفة والمشددة .

٦- أن يتعرف التنوين كما فى كلمة (كتاب) .

٧- أن يميز بين الكلمات بالنظر إلى ضبطها أو تشكيلها .

٨-أن يتعرف أنواع التنغيم .

٩- أن يستخرج الأفكار الرئيسية التى يبدو أنها تعبر عن أفكار الكاتب .

(ب) التحدث

١-أن ينطق الأصوات العربية نطقا صحيحا.

٢-أن يميز بين الأصوات المتشابهة نطقا.

٣-أن يميز بين الحركات الطويلة والحركات القصيرة.

٤-أن يستخدم العبارات المناسبة فى المواقف المختلفة (مثل التحية، المجاملة، التهنئة...)

٥-أن يستخدم التراكيب العربية الصحيحة عند التحدث.

٦-أن يعبر عن أفكاره بطريقة صحيحة.

٧-أن يتحدث بشكل متواصل ومترابط فى المواقف اللغوية المختلفة.

٨-أن يتحدث عن خبراته الشخصية بطريقة مناسبة وجذابة.

٩-أن يدير حوارا مع أحد الناطقين بالعربية.

١٠-أن يدير حوارا حول موضوع معين.

١١-أن يستخدم الإشارات والإيماءات والحركات غير اللفظية استخداما معبرا.

(ج) القراءة:

١-أن يقرأ نصا عربيا بسهولة وسرعة مناسبة.

٢-أن يستخرج الفكرة العامة للنص المقروء.

٣-أن يستخرج الأفكار الفرعية للنص المقروء.

٤-أن يتعرف المعانى المختلفة لكلمة واحدة (المشترك اللفظى).

٥-أن يتعرف كلمات جديدة لمعنى واحد(الترادف).

٦-أن يحلل النص المقروء الى أجزاء محددا العلاقة بينها.

٧-أن يضع عنوانا مناسبا للنص المقروء.

٨-أن يستنتج المعانى الضمنية من النص.

٩-أن يستنتج غرض الكاتب.

١٠- أن يميز بين الحقائق والآراء والنظريات.

١١-أن يستخدم المعجم العربى بطريقة صحيحة.

١٢-أن يستخدم الفهارس وقوائم المحتويات والهوامش والصور استخداما صحيحا.

(د) الكتابة :

١- أن يكتب بخط يمكن قراءته .

٢-أن يعرف المبادئ التى تؤدى إلى وضوح الخط .

٣- أن يستطيع الكتابة من اليمين إلى الشمال .

٤-أن يتعرف مبادئ الإملاء والعلاقة بين الرمز والصوت .

٥-أن يستخدم القواعد استخداماً صحيحاً .

٦-أن يكون الكلمات من الحروف .

(هـ) القواعد :

١-أن يستخدم المعرفة والنكرة .

٢-أن يستخدم أسماء الإشارة .

٣-أن يستخدم ضمائر الملكية .

٤–أن يستخدم أنواع الكلمة فى اللغة العربية .
٥–أن يستخدم المفرد والجمع والمذكر والمؤنث .
٦–أن يستخدم الضمائر .
٧–أن يستخدم أدوات الاستفهام .
٨–أن يستخدم الماضى والمضارع والأمر .
٩–أن يستخدم الأفعال الصحيحة والمعتلة .
١٠–أن يستخدم الظروف والأسماء الموصولة .
١١–أن يستخدم الجمل الاسمية .
١٢–أن يستخدم الجمل الفعلية .
١٣–أن يستخدم نظام تركيب الكلمات فى الجمل العربية .
١٤–أن يستخدم المبنى للمعلوم والمبنى للمجهول .

أما أسباب تعلم اللغة العربية فقد حددها فى الآتى :-

١– القراءة عن الثقافة العربية وتوسيع آفاق الفرد .
٢– السفر إلى العالم العربى للسياحة .
٣– قراءة القرآن والحديث النبوى الشريف .
٤– إقامة مصنع أو شركة فى العالم العربى .

وبالنظر إلى الأسباب الأربعة السابقة نجدها تتفق فى بعضها مع الدوافع التى ذكرها ماركوروت ، فالسبب الأول يقابل الدافع الأول فى الدوافع غير العملية وهو تكوين الرجل المتحضر والمثقف ، والسبب الرابع يقابل الدافع الثانى من الدوافع العملية عند ماركوروت ، أما السبب الثانى فهو هدف سياحى للاستمتاع، أما الهدف الثالث فهو الهدف الدينى وهو ما تمتاز به العربية عن غيرها من اللغات .

أما " الناقة " (٣٣ : ١٩٨٤) فقد اقترح برنامجاً لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها واقترح أهدافاً لهذا البرنامج . وقسم هذه الأهداف إلى أهداف لغوية، وأهداف ثقافية وأهداف اتصالية على النحو التالى :-

الأهداف الثقافية :-

١– يفهم الدارس الدين الإسلامى ، أركانه ، وعقائده ، وعباداته ، وتشريعاته .

٢- يفهم تفسير القرآن الكريم .
٣- يفهم الحديث الشريف ويعرف سيرة الرسول ﷺ .
٤ - يفهم التاريخ الإسلامى ويلم به .
٥- حفظ ما تيسر من القرآن الكريم .
٦- يحصل مجموعة من المعلومات والمعارف عن الثقافة العربية .
٧- يحصل مجموعة من المعلومات والمعارف حول الشعوب والأوطان العربية .

الأهداف الاتصالية :

١- أن يستمع الدارس بفهم لمتحدثى اللغة العربية .
٢- يتحدث بالعربية فى شئون الحياة المختلفة ، ويتفاعل مع أبناء العربية وثقافتهم .
٣- يخطب باللغة العربية داعياً وناشراً للدين الإسلامى .
٤- يقرأ قراءة صحيحة واعية ويفهم المقروء ويستوعبه .
٥- يكتب كتابة صحيحة املائياً ، ويعبر عن أفكاره بلغة سليمة .

أما الأهداف اللغوية فهى :

١- يقرأ القرآن الكريم والحديث النبوى الشريف .
٢- يقرأ الكلمة العربية المطبوعة فى الكتب والصحف العربية .
٣- يدرك جمال اللغة العربية وبلاغتها من خلال التراث الأدبى للغة .
٤- يواصل الدراسة والتخصص فى أحد علوم اللغة .
٥- يصل إلى المستوى اللغوى الذى يمكنه من الالتحاق بالدراسات الجامعية .
٦- يكون قادراً على تدريسها ونشرها فى بلاده .
٧- يحيط بمجموعة من المعارف والمعلومات حول اللغة العربية .
٨- يتحدث باللغة العربية مع أصدقائه .
٩- يستمع إلى برامج الإذاعة العربية .
١٠-يدرك خصائص اللغة العربية وسماتها وعلومها المختلفة .

ويلاحظ أن الأهداف السابقة خاصة بفئة معينة من الدارسين ألا وهم الدارسون المسلمون ، ولذلك نجد أن معظم هذه الأهداف أهداف دينية وإن كان

بعضها يتضمن أهدافاً أخرى اتصالية وثقافية إلا أنها تركز على الأهداف الدينية .

خامساً – مهارات تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية :

على الرغم من أن اللغة العربية تشترك مع اللغات الأخرى فى المهارات الأساسية الأربع – الاستماع والحديث ، والقراءة والكتابة إلا أنها تنفرد بخصائص أخرى خاصة بها ، ومن ثم فهى تختلف عن تلك اللغات فى مكونات تلك المهارات فعلى سبيل المثال نجد أن اللغة الإنجليزية حين تعبر عن المفرد والجمع تعبر عنهما بصيغتين هما صيغة المفرد وصيغة الجمع ، أما العربية فبالإضافة إلى المفرد والجمع هناك المثنى الذى لا يوجد نظيره فى الإنجليزية بل يعبر عنه بصيغة الجمع ، وفى الألمانية يوجد صيغة للتعبير عن المؤنث (المرأة) وصيغة للتعبير عن المذكر (الرجل) وصيغة ثالثة للمحايد (البنت) أما العربية فتعبر عن صيغتى المذكر والمؤنث فقط .

وعلى ذلك فقد حددت بعض الدراسات التى أجريت فى مجال تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية المهارات التالية للغة العربية .

فقد ذكر " طعيمة " (١٠ : ١٦٩-١٧٣) المهارات الآتية :-

(أ) مهارات الاستماع

١– تعرف الأصوات العربية وتمييز ما بينها من اختلافات ذات دلالة .

٢– فهم ما يلقى عليه من حديث باللغة العربية ، وبإيقاع طبيعى فى حدود المفردات التى تعلمها .

٣– انتقاء ما ينبغى أن يستمع إليه .

٤– التقاط الأفكار الرئيسية .

٥– التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الثانوية .

٦– تعرف الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينها .

٧– تعرف التشديد والتنوين وتمييزهما صوتيا .

٨– إدراك العلاقات بين الرموز الصوتية والمكتوبة .

٩– التمييز بين الحقائق والآراء من خلال سياق المحادثة العادية .

١٠–متابعة الحديث وإدراك ما بين جوانبه من علاقات .

١١– معرفة تقاليد الاستماع وآدابه .

١٢- التمييز بين الأصوات المتجاورة فى النطق والمتشابهه فى الصورة .

١٣- إدراك أوجه التشابه والفروق بين الأصوات العربية وما يوجد فى لغته الأولى من أصوات .

١٤- الاستماع إلى اللغة العربية وفهمها دون أن يعوق ذلك قواعد تنظيم المعنى .

١٥- إدراك مدى ما فى بعض جوانب الحديث من تناقض .

١٦- إدراك التغييرات فى المعانى الناتجة عن تعديل أو تحويل فى بنية الكلمة .

١٧- التكيف مع إيقاع المتحدث ، فيلتقط بسرعة أفكار المسرعين فى الحديث ويتمهل مع المبطئين فيه .

١٨- التقاط أوجه الشبه والاختلاف بين الآراء .

١٩- تخيل الأحداث التى يتناولها المتكلم فى حديثه .

٢٠- استخلاص النتائج من بين ما سمعه من مقدمات .

٢١- التمييز بين نغمة التأكيد والتعبيرات ذات الصيغة الانفعالية .

٢٢- استخدام السياق فى فهم الكلمات الجديدة . ، وإدراك أغراض المتحدث .

٢٣- إدراك ما يريد المتحدث التعبير عنه من خلال النبر والتنغيم العادى .

(ب) مهارات النطق والكلام :

١- نطق الأصوات العربية نطقاً صحيحاً .

٢- التمييز عند النطق بين الأصوات المتشابهة تمييزاً واضحاً (مثل (ذ ، ز، ظ .... الخ) .

٣- التمييز عند النطق بين الحركات القصيرة والطويلة .

٤- تأدية أنواع النبر والتنغيم بطريقة مقبولة من متحدثى العربية .

٥- نطق الأصوات المتجاورة نطقاً صحيحاً (مثل ب ، ت ، ث ، .... الخ) .

٦- التعبير عن الأفكار باستخدام الصيغ النحوية المناسبة .

٧- استخدام التعبيرات المناسبة للمواقف المختلفة .

٨- استخدام عبارات المجاملة والتحية استخداماً سليماً فى ضوء فهمه للثقافة العربية .

٩- استخدام النظام الصحيح لتراكيب الكلمة العربية عند الكلام .

١٠- التعبير عن الحديث عند توافر ثروة لغوية تمكنه من الاختيار الدقيق للكلمة .

١١- ترتيب الأفكار ترتيباً منطقياً يلمسه السامع .

١٢- التعبير عن الأفكار بالقدر المناسب من اللغة فلا هو بالطويل الممل ولا هو بالقصير المخل .

١٣- التحدث بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة مما ينبئ عن ثقته بالنفس وقدرته على مواجهة الآخرين .

١٤- نطق الكلمات المنونة نطقاً صحيحاً يميز التنوين عن غيره من الظواهر .

١٥- استخدام الإشارات والايماءات والحركات غير اللفظية استخداماً معبراً عما يريد توصيله من أفكار .

١٦- التوقف فى فترات مناسبة عند الكلام ، عندما يريد اعادة ترتيب أفكاره أو توضيح شئ منها ، أو مراجعة صياغة بعض ألفاظه .

١٧- الاستجابة لما يدور أمامه من حديث استجابة تلقائية . ينوع فيها أشكال التعبير وأنماط التراكيب مما ينبئ عن تحرر من القوالب التقليدية فى الكلام .

١٨- التركيز عند الكلام على المعنى وليس على الشكل اللغوى الذى يصوغ فيه هذا المعنى .

١٩- تغيير مجرى الحديث بكفاءة عندما يتطلب الموقف ذلك .

٢٠- حكاية الخبرات الشخصية بطريقة جذابة ومناسبة .

٢١- إلقاء خطبة قصيرة مكتملة العناصر .

٢٢- إدارة مناقشة فى موضوع معين ، وتحديد أدوار الأعضاء المشتركين فيها واستخلاص النتائج من بين الآراء التى يطرحها الأعضاء .

٢٣- إدارة حوار تليفونى مع أحد الناطقين بالعربية .

(ج) مهارات القراءة :

١- قراءة نص من اليمين إلى اليسار بشكل سهل ومريح .

٢- ربط الرموز الصوتية المكتوبة بسهولة ويسر .

٣- معرفة كلمات جديدة لمعنى واحد (مرادفات) .

٤- معرفة معان جديدة لكلمة واحدة (المشترك اللغوى) .

٥- تحليل النص المقروء إلى أجزاء ومعرفة العلاقة بين بعضها البعض .

٦- متابعة ما يشتمل عليه النص من أفكار والاحتفاظ بها حية فى ذهنه فترة القراءة .

٧- استنتاج المعنى العام من النص من المقروء .

٨- التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الثانوية فى النص المقروء .

٩- ادراك ما حدث من تغير فى المعنى فى ضوء ما حدث من تغير فى التراكيب .

١٠- اختيار التفصيلات التى تؤيد أو تنقض رأيا ما .

١١- تعرف معانى المفردات الجديدة من السياق .

١٢- الوصول إلى المعانى المتضمنة أو التى بين السطور .

١٣- تكييف معدل السرعة فى القراءة حسب الأغراض التى يقرأ من أجلها .

١٤- العناية بالمعنى فى أثناء القراءة السريعة وعدم التضحية به .

١٥- استخدام القواميس والمعاجم ودوائر المعارف العربية .

١٦- التمييز بين الحقائق والآراء فى النص المقروء .

١٧- الدقة فى الحركة الرجعية من آخر السطر إلى أول السطر الذى يليه .

١٨- الكشف عن أوجه التشابه والاقتران بين الحقائق المعروضة .

١٩- تصنيف الحقائق وتنظيمها وتكوين رأى فيها .

٢٠- تمثيل المعنى والسرعة المناسبة عند القراءة الجهرية .

٢١- تلخيص الأفكار التى يشتمل عليها نص مقروء تلخيصاً وافياً .

٢٢- دقة النطق وإخراج الحروف إخراجاً صحيحاً ومراعاة حركات الإعراب عند القراءة الجهرية .

٢٣- استخدام المقدمة والفهرس وقائمة المحتويات والهوامش والصور والفصول ورؤوس الفقرات وإشارات الطباعة والجداول والرسوم البيانية وفهارس الإعلام والأمكنة والقواميس التى توجد فى آخر الكتب .

(د) مهارات الكتابة والخط :

١- نقل الكلمات التى يشاهدها على السبورة أو فى كراسات الخط نقلاً صحيحاً.

٢- تعرف طريقة كتابة الحروف الهجائية فى أشكالها المختلفة ومواضع تواجدها فى الكلمة (الأول ، الوسط ، والآخر) .

٣- تعود الكتابة من اليمين إلى اليسار بسهولة .

٤- كتابة الكلمات العربية بحروف منفصلة وحروف متصلة مع تمييز أشكال الحروف .

٥- وضوح الخط ورسم الحروف رسماً لا يجعل للبس محلا .

٦- الدقة فى كتابة الكلمات ذات الحروف التى تنطق ولا تكتب (مثل هـ، ذ ، أ ......) وتلك التى تكتب ولا تنطق (مثل قالوا ......) .

٧- مراعاة القواعد الإملائية الأساسية فى الكتابة .

٨- مراعاة التناسق والنظام فيما يكتبه بالشكل الذى يضفى عليه مسحة من الجمال .

٩- إتقان الأنواع المختلفة من الخط العربى (رقعة ، نسخ ، ..... الخ) .

١٠- مراعاة خصائص الكتابة العربية عند الكتابة (المد ، التنوين ، التاء المربوطة، التاء المفتوحة .... الخ) .

١١- مراعاة علامات الترقيم عند الكتابة .

١٢- تلخيص موضوع يقرؤه تلخيصا كتابيا صحيحا ومستوف .

١٣- استيفاء العناصر الأساسية عند كتابة خطاب .

١٤- ترجمة أفكاره فى فقرات مستعملا المفردات والتراكيب المناسبة .

١٥- سرعة الكتابة وسلامتها معبراً عن نفسه بيسر .

١٦- صياغة برقية يرسلها إلى صديق فى مناسبة اجتماعية معينة .

١٧- وصف منظر من مناظر الطبيعة أو مشهد معين وصفاً دقيقاً وصحيحاً لغوياً وكتابة هذا الوصف بخط يقرأ .

١٨- كتابة طلب يتقدم به لشغل وظيفة معينة .

١٩- كتابة تقرير مبسط حول مشكلة أو قضية ما .

٢٠- ملء البيانات المطلوبة فى بعض الاستمارات الحكومية .

٢١- الحساسية للمواقف التى تقتضى كتابة رسالة مراعيا فى ذلك الأنماط الثقافية العربية .

٢٢- مراعاة التناسب بين الحروف طولاً واتساعاً وتناسق الكلمات فى أوضاعها وأبعادها .

على أن المهارة التاسعة فى مهارات الكتابة وهى : اتقان الأنواع من الخط العربى (رقعة ، نسخ ، ..... الخ) ليست مطلوبة ويكفى تعلم نوعا واحدا وهو النسخ حيث أنه النوع الشائع الاستخدام والذى تطبع به الكتب والمجلات والصحف والمواد الإعلامية جميعها ، كما أن الأنواع الأخرى لا تستخدم إلا فى حدود ضيقة جداً أو لغرض الزينة أو أغراض أخرى .

أما الناقة (٣٣ : ٩٩-١٠٠) فقد ذكر فى دراسته - إلى جانب بعض المهارات التى ذكرها "طعيمة "مهارات أخرى هى :-

(أ) مهارات الاستماع :

١- يعرف نظام التنغيم والنبر فى العربية .

٢- يفهم المتحدث بالعربية عندما يتحدث فى موضوعات مألوفة فى حياة الدارس اليومية . مثل النشاط المدرسى اليومى ، والأنشطة الرياضية ، وأنشطة وقت الفراغ .... الخ .

٣- يفهم بعض عبارات التحية والتعبيرات الشائعة ، وطرح بعض الأمثلة فى المواقف العامة .

٤- يفهم بعض العبارات التى يتعلمها فى المواقف التعليمية ويستوعبها .

٥- يفهم الدلالة الصوتية لعلامات الترقيم .

(ب) مهارات الحديث :-

١- السيطرة على النظام الصوتى للغة العربية بحيث يفهمه العربى عندما يتحدث .

٢- يعبر عن خبراته فى الحاضر والماضى والمستقبل .

٣- يعيد ويصف ويشرح مواقف وأفكاراً بما سبق أن درسه من مواد تعليمية .

٤- يستخدم قاموساً ثنائياً بالعربية وبلغته الأم للبحث عن كلمة أو أكثر احتاج إليها أثناء الكلام .

ويلاحظ أن المهارة الأولى فى مهارات الحديث تشمل المهارات الخمس الأولى عند " طعيمة " ، كما أن المهارة الرابعة فى الحديث أيضاً تتطلب توفير أنواع معينة من القواميس ليست متوفرة كما أن هناك فرقاً بين اللغة العربية ولغة المتكلم الأم .

(جـ) مهارات القراءة :-

١- يقرأ قراءة صامتة ويفهم المقروء دون ترجمة .

٢- يعبر فى قراءته عن المعنى مستخدماً علامات الترقيم .

٣- يفهم مادة مقروءة مألوفة له ، ولكنها تتضمن بعض المعلومات والمفردات الجديدة .

٤- يقرأ ويفهم مواد تتصل بالسفر والرحلات فى البلاد العربية مثل علامات المرور والخرائط وقوائم الأطعمة وجداول المواعيد ..... الخ .

٥- يحصل على المعلومات من مصادرها العامة مثل المكتبة العامة أو مكتبة المعهد أو المكتبة الأساسية ..... الخ .

٦- يكتسب معلومات ومعانى واسعة من الصحف والمجلات والدوريات العربية ، والاستمتاع بقراءة هذه المطبوعات .

(د) مهارات الكتابة :-

١- يسجل كتابة بعض الملاحظات أو التعبيرات الشفوية .

٢- يكتب جملة كاملة المعنى يسمعها من متحدث .

٣- يكتب إجابة ما يطرح عليه من أسئلة حول اسمه وعنوانه فى وطنه وفى البلد العربى ، وعن مكان ووسيلة قدومه ..... الخ .

٤- يستخدم القاموس الثنائى للبحث عن كلمات تساعده على التعبير عن المعنى الذى يرغبه .

٥- يعبر عما تعلمه من اللغة وعنها وعن ثقافاتها إذا ما طلب منه ذلك فى مواقف الاختبار والتقويم .

* * *

الفصل الرابع
طرق تعليم العربية للأجانب

الاتجاهات الحديثة فى طرق تعليم اللغات الأجنبية :

سوف نتناول تحت هذا العنوان أهم الاتجاهات الحديثة والنظريات المختلفة التى تتابعت من جيل إلى آخر ، وأثرت فى وسائل تعليم اللغات الأجنبية ، وسنتناول هذه الاتجاهات أو بتعبير آخر هذه المداخل والطرق بالترتيب التالى :

١ – طريقة القواعد والترجمة Grammar Translation Method

٢ – الطريقة المباشرة Direct Method

٣ – طريقة القراءة Reading Method

٤ – الطريقة الأذنية – الشفوية aural - Oral approach

وفى تناولنا لهذه الطريقة الأخيرة سوف نعرض لأحدث اتجاه فى تعليم اللغات الأجنبية وهو ما يسمى بالنظرية المعرفية أو الطريقة المعرفية Cognitive theory وفيما يلى بيان ذلك :

أولاً : طريقة القواعد والترجمة :

هذه الطريقة لا يمكن الرجوع بها إلى رأى فرد بعينه أو جماعة بعينها ، وإنما تمتد جذورها فى التعليم الرسمى للغتين اللاتينية واليونانية لغتين انتشرتا فى أوربا لعدة قرون وقد كانت القراءة وترجمة النصوص هما من أهم ما يهتم به فى هذه الطريقة . كذلك كانت تدريبات الكتابة المبنية على تقليد تلك النصوص من أهم التدريبات ، أما اللغات الحديثة ذات الشهرة والسمعة فقد ظلت بعيدة عن مجال تعليم اللغات الأجنبية فى العصور الوسطى وأخيراً دخلت إلى دائرة الضوء بعد كثير من الجدل والنقاش مع مؤيدى تدريس اللغات الكلاسيكية . وقد كان محتما أن تكيف طرق تعليم هذه اللغات الحديثة فى هذه المرحلة مع الطريقة التى تستخدم بالفعل فى تعليم لغة أجنبية لم يعد لها قيمة كبيرة فى عملية الاتصال الإنسانى كاللاتينية مثلاً .

وتهدف طريقة القواعد والترجمة إلى تدريب الطالب على استخراج

المعنى من النصوص الأجنبية وذلك عن طريق ترجمة هذه النصوص إلى لغته القومية . وفى المراحل المتقدمة من التعليم يتدرب الطالب على تذوق المعنى الأدبى ، والقيمة الفنية لما يقرأ .. هذه الأهداف كانت تُحصل فى الفصل بالشروح اللغوية الشاملة والطولية وكذلك تحصل بمجموعة من التطبيقات على اللغة القومية والتى كان يتلوها غالباً نوع من الممارسة من جانب الطالب ، وذلك لكتابة مجموعات من الجمل المتفرقة التى تكون بمثابة تطبيق للقواعد التى تعلمها والخاصة بتركيب الجمل فى اللغة الأجنبية . كذلك كان يقوم الطالب بعد مجموعة الشروح اللغوية والتطبيقات بترجمة بعض مختارات نثرية من لغته القومية إلى اللغة الأجنبية .

واللغة الأجنبية التى تعلم لم تكن تستخدم فى حجرة الدراسة أى استخدام فيما عدا بعض الأسئلة النمطية التى كانت تتعلق بموضوع قطعة القراءة التى كانت تقدم للطلبة .... وكانت اجابات الطلبة باللغة الأجنبية وهى – أى الإجابات – مأخوذة مباشرة من النص المقدم . وفى الغالب كانت تقدم الأسئلة مكتوبة ، كذلك كانت الإجابات يكتبها التلاميذ . وفى الحقيقة فإن الطلبة الذين علموا بهذه الطريقة كانوا يضطربون حينما يخاطبون باللغة الأجنبية التى يتعلمونها أو حينما يطلب منهم نطق شئ باللغة الأجنبية التى يدرسونها .

وهذه الطريقة كما يذكر أكثر من باحث فى اللغات الأجنبية لا تعطى أهمية تذكر للنطق الدقيق أو لما يسمى بالتنغيم Intonation أو لمهارات الاتصال، وعلى العكس من ذلك كانت هناك عناية زائدة أو تركيز شديد على معرفة مبادئ القواعد واستثناءاتها . وعلى هذا كان هناك ضعف فى التدريب على استخدام اللغة ليعبر الفرد عن نفسه مستخدماً أفكاره هو . لقد كانت التقليدية فى التعبير عن النفس ظاهرة حتى فى الكتابة التى يفترض فيها أن يكون الفرد حراً فى التعبير عن أفكاره الذاتية .

أما المحاولات التى كانت تبذل لتدريب الطالب على تطبيق القواعد والاستثناءات فى هذه الطريقة فكانت تتم فى الغالب على أشكال صناعية فى اللغة (أى الأمثلة النمطية) بل إن بعض هذه الأشكال نادراً ما يحدث أو يستخدم وبعضها قليل .

واللغة للمتعلم فى الغالب هى اللغة الأدبية أو الكلاسيكية وتقدم

المفردات منفصلة .. وفى بعض الأحيان تقدم المفردات المهمة . والغامضة ..
ودور الطالب فى حجرة الدراسة دور سلبى . وعلى الطالب أن يحفظ ويعيد
تركيب ما قد حفظه لكى يرضي معلمه فقط ، وقد ثبت فى علم النفس الحديث
أن عملية التفكير ترتبط ارتباطاً ايجابياً مع مدى فهم الفرد للمادة التى تعلمها .
ومن أوضح العيوب فى طريقة القواعد والترجمة :-

١- عدم الاهتمام الكافى بالنطق الجيد والدقيق للغة التى يتعلمها ، ومعنى هذا إهمال جانب من أهم الجوانب فى تعلم أية لغة .

٢- إهمال مهارات الاتصال ولا شك أن هذه المهارات المتمثلة فى عمليتى الاستماع والحديث تعتبر ذات أهمية خاصة فى تعلم أية لغة أجنبية بل أن الاستماع والحديث الآن ينالان من الاهتمام قدراً يفوق ما تناله القراءة والكتابة منذ الحرب العالمية الثانية .

٣- البعد عن الوظيفية فى استخدام اللغة ، واستخدام لغة صناعية ، وأنماط لغوية تقليدية نادراً ما يستخدمها الفرد فى حياته ونعنى بالوظيفية فى تعليم اللغة ارتباط اللغة بمواقف الحياة اليومية وبالأنماط والأنشطة الشائعة فى المجتمع الذى يستخدم اللغة . لم يعد تعليم اللغة منعزلاً عن تيار الحياة الدافق بل إنه جزء لا يتجزأ من هذا التيار ، وعلى أية حال فإن هذه الطريقة لم تعد تجد من يناصرها فى جميع أنحاء العالم إلا القليل .

ثانياً : الطريقة المباشرة :

تبلورت الانتقادات التى وجهت إلى طريقة القواعد والترجمة فى أواخر القرن ١٩ ، وظهرت الحاجة إلى استخدام طرق أكثر إيجابية فى تعليم اللغات الأجنبية ، فقد كان لهذا الاتجاه تأثير ملحوظ على مدرس اللغات الأجنبية .. أما هذا الاتجاه الذى ظهر فهو أن الطلبة يتعلمون اللغة الأجنبية أكثر بالاستماع إلى قدر كبير منها ، كما أنهم يتعلمون حديثها بالحديث . وهذه هى الطريقة التى يتعلم بها الطفل لغته القومية . أى أن الطفل يبدأ تعلمه للغته القومية بالاستماع إلى والديه وإلى من حوله ثم بعد ذلك وحين تنضج أعضاء النطق لديه ينطق لغته مقلداً من حوله .. هذه الطريقة ينقلها الطلبة من اللغات القومية إلى اللغات الأجنبية بدون صعوبة تذكر .. ولذلك سميت هذه الطريقة بالطريقة المباشرة لأن التعلم فيها يتم بالربط المباشر بين الكلمات الأجنبية والعبارات

والأشياء والأحداث التى تدل عليها بدون استخدام اللغة القومية من جانب المدرس أو من جانب الطلبة ..

والحديث فى هذه الطريقة يسبق القراءة ، وحتى فى القراءة يشجع الطلبة على أن يبرزوا الصلة المباشرة بين الكلمة المكتوبة وفهمهم لها بدون المرور بمرحلة متوسطة مثل الترجمة إلى اللغة القومية ، والهدف النهائى من ذلك هو تنمية القدرة على التفكير فى اللغة الأجنبية سواء أخذت شكل محادثة أو قراءة أو كتابة .

هذا التأكيد الجديد على اللغة الأجنبية كوسيلة للتعليم فى حجرة الدراسة كان معناه أن النطق الصحيح أصبح أمراً مهماً ولأن الدراسة الصوتية قد تطورت بشكل ملحوظ فى أثناء النصف الثانى من القرن ١٩ فقد كان المدرسون قادرين على استخدام نتائج هذه الدراسة فى ميكانيكيات انتاج الصوت وفى العادة يبدأ مدرسو الطريقة المباشرة فى تدريس اللغة لفترة تمهيدية يتعلم الطلبة فى خلالها النظام الصوتى الجديد . وهذه الفترة التمهيدية تأخذ عدة أشهر ، والشىء الوحيد الذى يراه التلاميذ من الأصوات التى يتعلمون تمييزها ونطقها هو الاشارات الصوتية فقط . وفى هذه الطريقة كان التلاميذ قادرين على تنمية النطق الصحيح بدون تأثر بأوجه التشابه فى الكتابة بين اللغة الأجنبية واللغة القومية .

إن الطريقة المباشرة فى تعليم اللغات الأجنبية تتناقض تماما مع طريقة القواعد والترجمة إذ يبدأ المقرر فى الطريقة المباشرة بتعلم التراكيب الأجنبية المرتبطة بالأشياء والأحداث فى الحياة العامة وفى حجرة الدراسة ، وحينما تتم السيطرة على هذه التراكيب العامة وتستخدم استخداما صحيحا يتحرك التعلم إلى مواقف أخرى وهكذا . . وفى الغالب يدور الدرس حول صور مركبة من الحياة فى البلد الذى تستخدم فيه اللغة ، وحينما يتعذر تصوير معنى الكلمات بالتمثيل الحسى ، فإن المدرس يلجأ إلى ما يسمى بالمحاكاة أو التمثيل أو الرسوم ... الخ لكنه لا يستخدم أبداً الترجمة إلى اللغة القومية . ومنذ البداية يعتاد الطلبة على الاستماع إلى جمل تامة ذات معنى وهى فى العادة تكون جزءاً من نص بسيط يتكون عادة من أسئلة وأجوبة على شكل حوار أما القواعد فإنها لا تعلم صراحة أو بطريقة قياسية، بل إنها تعلم إلى حد كبير بالممارسة ، ويشجع

الطلبة على استنتاج التعميمات من التراكيب المقدمة إليهم وذلك باستخدام الطريقة الاستقرائية ، وعلى هذا تظل دراسة القواعد على مستوى وظيفى ومحصورة فى هذه القواعد التى تستخدم باستمرار فى الحديث أو فى مواقف الحياة اليومية .

وحينما يقدم التلاميذ إلى القراءة فإنهم يقرءون عن الأشياء التى ناقشوها شفويا .والمدرس يعد الطلبة لقراءة النصوص بتقديم تمثيل شفوى للكلمات الجديدة والمواقف ، وتقرأ النصوص جهرا من قبل المدرس والطلبة ، ويشجع الطلبة بالبحث عن المعنى المباشر للمفردات غير المألوفة فى النص ، وذلك باستخدام السياق ، وذلك بدلاً من اللجوء إلى قوائم المفردات باللغتين القومية والأجنبية .

وإذا لم يستطع التلميذ أن يصل إلى المعنى بهذه الطريقة فإن المعلم يشرحه له مستخدماً اللغة الأجنبية وفى هذه الطريقة لا يسأل الطلبة أبداً ترجمة النصوص إلى لغتهم القومية . أما تعليم الكتابة فإن الطلبة يتعلمون أولاً الكتابة بالنقل ثم بعد ذلك بكتابة ملخصات لما قرؤه بالفعل أو ناقشوه . وهكذا نرى صورة حية لحياة اللغة الأجنبية إذ أن كل الأنشطة مرتبطة باستخدامها فى الحديث والكتابة . والعيب الرئيسى فى هذه الطريقة هو محاولة الإسراع بالتلاميذ إلى التعبير عن أنفسهم باللغة الأجنبية واعتقاد أنه يمكن اعادة خلق نفس الظروف التى تعلم فيها الفرد لغته القومية .

ثالثاً : طريقة القراءة :

فى الثلاثينات من هذا القرن وجد أن معظم الطلبة فى الولايات المتحدة الأمريكية يتعلمون لغة أجنبية لمدة عامين فقط ، وأن الهدف الوحيد الذى استطاع هؤلاء التلاميذ أن يحصلوه فى هذه الفترة القصيرة هو القراءة ، وقد كان لهذا الأمر أثره فى الاتجاه إلى تعليم القراءة فقط للغة الأجنبية فى هذه الفترة ، وتأثيره الملحوظ على مدرس اللغات الأجنبية ، ولذلك كان شغلهم الشاغل هو البحث عن إحدى الطرق لتعليم القراءة حتى يتمكن الطالب فى هذه الفترة القصيرة (مدة عامين) السيطرة على مهارات القراءة المختلفة ، ومن المعروف أن مهارات القراءة هى :

التعرف والفهم بجميع أنواعه والسرعة فى القراءة ، وأضاف البعض إلى

ذلك ما يسمى بالقراءة الجهرية Oral reading أو Reading aloud وكان الطلبة يدربون على قراءة اللغة الأجنبية مع فهم مباشر للمعنى بدون أية محاولة مقصودة لترجمة ما قرؤه إلى اللغة القومية ، وقد كان مفهوما لدى القائمين على هذه الطريقة أن السهولة فى تعلم القراءة ، يرتبط ارتباطا مضطردا بتدريب الطلبة على النطق الصحيح وفهم لغة الحديث غير المعقدة ، واستخدام التراكيب اللغوية البسيطة استخداماً شفويا ... وعلى هذا كان من الضرورى جداً للطالب أن يقرأ جهرا قبل القراءة الصامتة ليساعده ذلك على الفهم الجيد للنص فى أثناء القراءة الصامتة .

أما تعليم الكتابة فى هذه الطريقة فهو مقصور على التدريبات التى تساعد الطالب على تذكر المفردات والتراكيب الأساسية بفهم النص ، أما دراسة القواعد فقد كانت مرتبطة بصفة خاصة بحاجات القارئ وذلك مثل مساعدته على معرفة بعض الصيغ الخاصة بالأفعال والأزمنة والنفى والاستفهام ،وليس معنى هذا الغض من أهمية القواعد الأخرى إلا أن الموقف الحالى فى التعلم لا يحتاج إلى تقديم مثل هذه القواعد .

وحينما استخدمت طريقة القراءة كانت تبدأ بالجانب الشفوى للغة ، ففى الأسابيع الأولى يسمع الطالب كثيراً من العبارات البسيطة ويتحدث بها ، إذ أنه كان مؤكداً أن الصورة الشفوية أو السمعية للغة سوف تساعد الطالب فيما بعد حين يتعلم القراءة ، هذا علاوة على أنه فى أثناء القراءة توجد كثير من الأنشطة الشفوية التى تتعلق بالنص المقروء ويبدو ذلك فى القراءة الجهرية وفى الأسئلة والإجابات .

ومقرر القراءة فى هذه الطريقة مقسم إلى قسمين أساسيين :-

١- القراءة النظامية أى التى تتم تحت إشراف المعلم فى حجرة الدراسة .

٢- القراءة الواسعة والمكثفة وهى التى تتم خارج حجرة الدراسة ولكنها فى نفس الوقت تخضع لإشراف المدرس .

والقراءة النظامية : من أهم أهدافها تنمية الثروة اللغوية والتدريب على قراءة الجمل التامة وفهمها ، كذلك كان يستخدم من هذا النوع من القراءة فى شرح القواعد . ولم يكن الطلبة يشجعون بأى حال من الأحوال على الترجمة

إلى اللغة القومية بل كانوا يشجعون على استخراج معانى الكلمات غير المألوفة من السياق .

أما القراءة الواسعة والمكثفة : والتى كانت تتم خارج الفصل فقد كان الطالب فى هذا الجزء يقرأ بحرية تامة الموضوعات التى يشعر بميله إليها ، لكن الطالب لن يترك دون تقديم مساعدة فقد كانت هناك بعض الكتب الخاصة التى طبعت خصيصاً لتواجه المستويات المختلفة فى القراءة . وقد كانت هذه الكتب مضبوطة من حيث عدد المفردات الجديدة فيها ، ومن حيث نوع التراكيب اللغوية الواردة ، ومن أشهر الكتب المضبوطة هذه المجموعة : Reader's Digest

وبهذه الطريقة يكتسب الطالب مفردات جديدة ويتعرف عليها وبهذا أيضاً يمكن للطالب أن يقرأ كثيراً فى اللغة الأجنبية ويتعرف على مواطن الاتفاق والاختلاف بين ثقافته ، وثقافة الآخرين الذين يتعلمون لغتهم .

ولعل من أهم مزايا طريقة القراءة أنها تزيد من قدرة الطالب على القراءة باللغة الأجنبية ، لكن من ناحية أخرى كانت هذه الطريقة عبئاً على الطلبة الذين لديهم صعوبات خاصة فى القراءة فى لغتهم القومية .. وعلى أية حال فإن طريقة القراءة لا تؤدى إلى تكوين هذا الطالب الذى يفهم اللغة الأجنبية ويتحدث بها . إذ قد ظهر بعد الحرب العالمية الثانية أن الاتصال الشفوى بين الشعوب ينبغى أن يكون من أهم أهداف تعليم اللغات الأجنبية .

رابعاً : الطريقة الأذنية الشفوية : Aural oral approach

برزت عدة أمور دعت إلى الأخذ بهذه الطريقة فى تعليم اللغات الأجنبية ومن أهم هذه الأمور ما يلى :-

١- فى السنوات القليلة الماضية زاد الاتصال بين الأمم والشعوب زيادة كبيرة ومضطردة نتيجة النمو فى حجم التجارة ووسائل الاتصال كالتليفزيون والراديو وكذلك ظهور مشروعات التعاون الثقافى والتبادل التربوى .

٢- وهناك أيضاً كثير من الجماعات الدولية التى تناقش كثيراً من الموضوعات وكثيراً من المشروعات ذات المستوى العالمى .

٣- كذلك فإن هناك حاجة دائمة ومضطردة لتبادل الخبراء والعلماء والأساتذة الذين يعملون فى أقطار غير أقطارهم بهدف التنمية والاثراء الفكرى .

وكنتيجة لهذه التطورات والأسباب يقدر كثير من الناس فى العصر الحاضر قيمة أن تكون لديهم معرفة واسعة للغة أخرى غير لغتهم القومية ، هذا علاوة على بروز أهمية القدرة على التحدث بلغة أجنبية ، وعلى فهمها من المتحدثين بها ، زد على ذلك بروز عيوب الطرق القديمة فى تعليم اللغات الأجنبية والتى كانت تركز أساساً على القراءة والكتابة والترجمة دون العناية الكافية بمهارات الحديث والاستماع ، وهذه الأخيرة فى غاية الأهمية بالنسبة لعالم اليوم الذى يقف كل فرد فيه على عتبة الآخر . والتأكيد الجديد على مهارات الاتصال فى تعليم اللغات الأجنبية أدت إلى ظهور وبلورة ما يسمى بالطريقة الشفوية والأذنية ،والتى تهدف إلى تنمية مهارات الاستماع والحديث أولاً وقبل كل شئ كأسس لبناء مهارات القراءة والكتابة ،ولأن التسمية **Aural-Oral approach** تثير نوعاً من اللبس فى النطق بين الكلمتين Aural الأولى التى تعنى (أذنى) و Oral الثانية التى تعنى شفوى .. فقد اقترح (نيلسون بروكس) تغيير هذا الاسم إلى : Aural- lingual approach أى طريقة اللغة الشفوية .

أساس هذه الطريقة : وأساس هذه الطريقة يوجد عند علماء اللغة الأمريكان ، وعلماء النفس السلوكيين ، ففى العشرينات والثلاثينات من هذا القرن كانت هناك دعوة مدوية للبحث الموضوعى والعلمى للسلوك الإنسانى ، وقد كان لهذه الدعوة تأثيرها على البحث فى علم اللغة ، إذ اتجه فى دراسة اللغة إلى ما يسمى بالطريقة الوصفية . disciriptive Methodفى تناول اللغة ، كذلك حاول علماء اللغة النحويون أن يصيغوا الأنماط الصوتية والتراكيب اللغوية لكل لغة من اللغات كما لاحظوها فى الواقع بدون محاولة لتكيفها لتتناسب مع إطار موضوع مسبقا ، ومبنى على قواعد اليونانية أو اللاتينية أو غيرها من اللغات .

وهذه الطريقة الوصفية فى البحث اللغوى قادتهم إلى النظر فيما يقوله الناس بالفعل فى لغاتهم القومية ، وهذا بالطبع يتناقض تماما مع ما كان يدعو إليه النحاة التقليديون من ضرورة البحث فيما ينبغى أن يقوله أصحاب اللغة .

وفى هذه الفترة أيضاً أجريت عدة بحوث قام بها علماء الأنثروبولوجى حول أنماط وأنواع السلوك الإنسانى فى الثقافات المختلفة ، وظهر لأمثال هؤلاء العلماء أن اللغة نشاط اجتماعى تكتسب عاداته من خلال التفاعل فى الحياة الاجتماعية ، وظهر أيضاً أن اللغة أمر مكتسب يخضع لعوامل معروفة فى علم

النفس التعليمى ، وقد أيد هذا الاتجاه فيما بعد علماء النفس السلوكيون الذين ذكروا أن العادات الاجتماعية ترتبط أساساً بعاملين مهمين هما : المثير Stim ulus والاستجابة والتعزيز Reinforcement ومعنى هذا أن الفرد يتعلم اللغة أساساً حينما يسمعها ، فالأصوات المنطوقة هى المثير ، ويرتبط بالمثير الاستجابة ، لكن الاستجابة لا تثبت أو تتأكد ما لم يتلوها التعزيز .

واللغة القومية على هذا سلوك متعلم يكتسبه الحضين Infant فى شكله المتكلم (الشفوى) أولا ، وقد انتقل هذا إلى تثبيت نظرية أن الطلبة يتعلمون اللغات الأجنبية بسهولة أكثر حين تظهر هذه اللغة فى الشكل الشفوى أولا قبل الشكل المكتوب .

هذا علاوة على أن الطريقة الشفوية الأذنية قد أعطيت دفعة قوية فى أثناء الحرب العالمية الثانية حين اكتشف الأمريكان أنهم عاجزون إلى حد ما عن الاتصال الفعال بحلفائهم فى الحرب ، وأنهم فى حاجة إلى جنود وضباط وموظفين أكثر كفاءة فى استخدام اللغة الأجنبية من أجل الاتصال المباشر مع غيرهم ومن هنا برزت أهمية فهم المتحدث بلغته القومية ، وأهمية استخدام اللغة الأجنبية بصورة تقرب من حيث النبر والتنغيم من نطق صاحب اللغة لها ولذلك أنشأ الجيش الأمريكى بعض المدارس مستخدما هذه الطريقة وقد نجحت التجربة نجاحا كبيراً فى السيطرة على مهارات الاتصال فى اللغات الأجنبية .

وبعد الحرب اهتم مدرسو اللغات الأجنبية بهذا الأسلوب واستخدموه لتعليم اللغة الإنجليزية للأجانب فى الولايات المتحدة ، وقد أعد المدرسون ذوو الخبرة بالمواد التعليمية كتباً مؤلفة سابقا للأسلوب الجديد فى تعليم اللغات الأجنبية وكانت سنة ١٩٥٨ هى السنة الأولى التى ظهرت فيها مواد مؤلفة لخدمة هذه الطريقة .

ولقد امتدت الآن الطريقة الشفوية الأذنية إلى كل مكان فى القارات الست وهناك من يستخدمونها بدون تحفظ وهناك من يستخدمونها بتحفظ ما ، وعلى أية حال فإنه مع التقدم الذى أحرزته تكنولوجيا التعليم استخدمت الأشرطة ومعامل اللغات والسينما وغير ذلك من الوسائل فى تقديم المواد الدراسية ، ولقد وجد بالفعل أن هذه الأدوات مفيدة جداً فى عملية تنمية مهارات الاستماع والحديث .

أما عن المبادئ اللغوية التى طبقت وكانت وراء ظهور استخدام هذه الطريقة فهى :-

١- اللغة حديث وليست كتابة .

٢- اللغة مجموعة من العادات .

٣- علم اللغة ولا تعلم عن اللغة .

٤- اللغة هى ما يقوله المتكلمون بها ، لا ما يفكر فيه شخص ما أنهم (أى المتكلمون بها) ينبغى أن يقولوه .

٥- واللغات مختلفة ومتباينة .

وفيما يلى نلقى بعض الضوء على هذه المبادئ :

أولاً : اللغة حديث وليست كتابة :

نتعلم عادة اللغة القومية أولاً فى شكلها المنطوق قبل أن يدخل إلينا شكلها المكتوب المتمثل فى رموز الكتابة كذلك فإن الحديث أو الاتصال الشفوى هو الشكل الأول الذى ظهرت فيه جميع لغات العالم . وعلى هذا فأنصار الطريقة الشفوية الأذنية يؤكدون على الفهم والحديث كجزء ين مهمين فى اللغة قبل تعلم القراءة والكتابة .

وليس معنى هذا أن الطالب ينبغى أن يعرف اللغة بدقة كاملة قبل أن يتعلم القراءة ، بل يعنى أن أى جزء من اللغة يقدمه المعلم ينبغى أن يسيطر عليه شفويا أولا ثم يقدم بعد ذلك فى الصورة المكتوبة ، وهذا الترتيب : الاستماع والحديث والقراءة والكتابة ينبغى أن يرتبط ارتباطا وثيقا بالفهم وبالنطق والمخرج وبما يسمى التنغيم . وعلى هذا يرى أنصار هذا الاتجاه أن التقديم المبكر للشكل المكتوب للغة يمكن أن يكون تهديداً للنظام الصوتى وتهديداً كذلك للنبر اللغوى القريب من النبر القومى .

ومثل هذا المبدأ (اللغة حديث وليس كتابة) قاد بعض الناس إلى الاعتقاد بأن الشكل المكتوب للغة مهمل فى هذه الطريقة ، لكن الحقيقة أن هذا الأمر غيرصحيح ذلك أن المطلوب فقط هنا هو أن يقدم الشكل الشفوى للغة على الشكل المكتوب .

ثانياً : اللغة مجموعة من العادات :

اللغة مثلها مثل العادات الاجتماعية الأخرى التى يكتسبها الطفل فى

مجتمعه ، لقد تأثر علماء هذه الطريقة بنظرية الاشتراط الاجرائية التى كان من أنصارها بافلوف وسكينر .. وطبقاً لهذه النظرية يتم اكتساب العادات حينما تتبع الاستجابة بما يسمى بالمكافأة أو التعزيز ،وعلى هذا فدافع العمل أو الفعل والفاعل له اتجاهاته نحو الفعل أمور غير واردة على الإطلاق فى هذه الطريقة .

ثالثاً : علِّم اللغة ولا تعلم عن اللغة :

وهذا المبدأ ثورة ضد طريقة القواعد والترجمة حيث يوجد فى هذه الطريقة تركيز متزايد على مناقشة مبادئ القواعد واستثناءات هذه المبادئ ومن المعروف كما ذكرنا سابقاً أن التدريبات الشفوية فى طريقة القواعد والترجمة لا تنمى مهارات اللغة الشفوية .

ويعنى مبدأ (علِّم اللغة ولا تُعلم عن اللغة) أن دراسة القواعد وسيلة لغاية وهى الاستخدام الفعال للغة من الناحيتين الشفوية والكتابية . والقواعد بهذا تبدو أكثر فائدة، وأكثر إيجابية .

رابعاً : اللغة هى ما يُتحدث بها :

ويعنى ذلك المبدأ أن التراكيب التى يتعلمها الطلبة بالطريقة السمعية الشفوية هى التى يسمعونها حولهم فى الحياة اليومية فى الوطن الذى تستخدم فيه اللغة ، ويتغلب مثل هذا الاتجاه على التراكيب الصناعية التى تقدم فى كثير من الكتب المقررة والمستخدمة فى تعليم القواعد . إذ أن مثل هذه التراكيب الصناعية تثبت أنها ذات فائدة قليلة من الناحية العملية وذات فائدة قليلة أيضاً فى الحياة اليومية والاتصال بالناس الذين يستخدمون اللغة .

وفى الحقيقة تفضل فى الطريقة السمعية الشفوية المواد التى ترتبط - إلى حد كبير - بمواقف الحياة اليومية ، ومثل هذه المواد تستخدم فيها الحوار ، أما المواقف التى يغطيها الحوار فهى شاملة إلى حد كبير للمواقف العامة التى تستخدم فيها اللغة رسمية أو غير رسمية ... الخ .

خامساً : اللغات مختلفة :

رفض علماء اللغة النحويون الفكرة القائلة بالنظام النحوى العالمى الذى يمكن أن يكون إطاراً لتنظيم الحقائق المتعلقة بجميع اللغات ... إن هؤلاء العلماء (علماء اللغة النحويين) قد حللوا كل لغة طبقاً لعلاقاتها اللغوية الفريدة .

الفصل الخامس

أسس إعداد المواد التعليمية فى تعليم اللغة العربية للأجانب

مقدمة :-

أعطى الإنسان فى العصر الحديث كثيراً من الفكر والجهد لمشكلة الاتصال بين الأفراد والشعوب ، وقد تمثل هذا العطاء فى نمو وسائل الاتصال ، كالصحافة والإذاعة والتليفزيون نمواً كبيراً ، وتمثل أيضاً فى اهتمام المؤسسات التربوية والثقافية بتعليم اللغات القومية للأجانب .

ولأن دراسة اللغات الأجنبية مسألة حيوية فى عصرنا ، أوصى كثير من المربين بأن يكون لكل طفل فى المدرسة الابتدائية فرصة لتعلم لغة أجنبية ، علاوة على الفرص التى تتاح - بالفعل - فى مستوى المدرسة الثانوية ، والكليات الجامعية .

ويمكن أن نقول إنه منذ القرن السابع الميلادى وجدت رغبة جارفة فى تعلم اللغة العربية من جانب هؤلاء الذين اعتنقوا الدين الإسلامى ، ومن هذا كان الدين الإسلامى عاملاً له أهمية كبرى فى نشر اللغة العربية فى البلاد التى فتحها المسلمون ، ومن هذه الحقيقة التاريخية يمكن القول أن اللغة العربية لغة مقدسة فى نظر المسلمين من غير العرب ، يصلون بها ، ويحجون ، ويدعون الله ، ويدعون للصلوات ،ومن المهم أن نشير إلى أن تعليم اللغة العربية للأجانب من غير المسلمين يرجع إلى وقت متأخر نسبياً ، إلى القرن السابع عشر الميلادى وذلك حينما دخلت اللغة العربية إلى جامعة كمبردج ، وفى ذلك الوقت كان الهدف الدينى والهدف التجارى هما الهدفين الأساسيين من تعلم اللغة العربية ، ويستبين ذلك من الخطاب الذى وجهه نائب رئيس جامعة كمبردج إلى توماس آدمز الذى أسهم بجهد فى إدخال اللغة العربية إلى كمبردج ، والذى سبق الإشارة إليه فى الفصل الأول من هذا الكتاب .

١ - مشكلة المواد التعليمية فى تعليم اللغة العربية للأجانب :

سبق أن ذكرنا أنه على الرغم من الأهمية المتزايدة لتعليم اللغة العربية للأجانب ، إلا أن هذه اللغة لم تدرس دراسة تربوية وعلمية دقيقة تتناول بصفة عامة أهدافها ، ومواد تعليمها ، وطرقها ، وأساليبها ،وقد أدى ذلك إلى انصراف كثير من الراغبين فى تعليم اللغة العربية عنها ، وشاع ظلماً أو سوء نية - أن اللغة العربية صعبة التعلم .

وقد أجريت دراسة شاملة للمواد التعليمية فى مجال تعليم اللغة العربية للأجانب ، وقد تناولت هذه الدراسة تلك المواد من عدة زوايا هى :-

(أ) الأهداف التعليمية . (ب) الوسائل التعليمية .
(جـ) استخدام اللغة المصورة . (د) استخدام اللغة الوسيطة .
(هـ) طريقة التدريس . (و) نوع اللغة العربية المقدمة للتعليم.
(ز) الموضوعات أو المحتوى .

ونعرض فيما يلى أهم ما انتهت إليه هذه الدراسة :

أ - الأهداف التعليمية :-

من المعروف أن اللغة ذات فنون أربعة هى : الاستماع ، والحديث ، والقراءة ، والكتابة ، والبرنامج الجيد لتعليم اللغات الأجنبية هو الذى يراعى تقديم هذه الفنون جميعها ، ويوازن بينها ، ويحللها إلى مهاراتها المكونة لها ، ويعنى هذا أن الاتصال هو الهدف الرئيسى الآن من تعلم أية لغة أجنبية . وقد حدث عكس هذا تماماً فى المواد التعليمية أو فى كتب تعليم اللغة العربية للأجانب حيث أهمل فن الاستماع وفن الحديث بصورة ملحوظة ، وركز تركيزاً أساسياً على القراءة ، وعلى القواعد ، بل إن القواعد غطت - فى كثير من الأحيان - على فن القراءة ، بحيث إنك لو تصفحت معظم كتب تعليم اللغة العربية للأجانب ، لخيل إليك أنها كتب قواعد ، وليست كتب تعليم للمهارات المختلفة المتعلقة باللغة العربية . وقد أدى هذا إلى فشل كثير من البرامج فى تعليم اللغة العربية للأجانب .

وفى هذا المجال نستطيع أن نقول إن الكتب المستخدمة حالياً فى تعليم اللغة العربية للأجانب فشلت فى الإفادة من نتائج الدراسات اللغوية الحديثة - ومن المبادئ التربوية المتنوعة -- فعلى سبيل المثال ، يصر أحد المؤلفين فى كتابه

على الحفظ عن ظهر قلب لبعض التراكيب اللغوية التى ليست متصلة بحاجة الطالب ، وليست متدرجة من حيث صعوبتها أو سهولتها ، وليس بينها صلة ما تبرر تقديمها فى نظام متصل . ومن المقرر الآن أن الحفظ ليس هو الطريق الأمثل لتعلم اللغات الأجنبية ، فقد يؤدى الأخذ به - فى كثير من الأحيان - إلى إحباط الطالب ، إذا لم يعمل المدرس أو الكتاب على تقديم عدة طرق أو وسائل تسهل عملية الحفظ ، ومن هذه الوسائل : تدريج المادة ، خلق الدافعية لدى الطالب ، والتقويم الجيد لقواعد اللغة .

ب - الوسائل التعليمية :-

ومن عيوب كتب تعليم اللغة العربية للأجانب والتى أدت إلى فشلها فى تعليم مهارات اللغة الأربع ، الاستماع والحديث والقراءة والكتابة ، عدم استخدام الوسائل السمعية - البصرية فى تعليم اللغات ، ونعنى بالوسائل التعليمية هنا استخدام الصور والرسوم والأشكال البيانية والخرائط والجداول والسجلات والراديو ومعامل اللغات .

ومن نتائج الدراسات العلمية فى هذا الجانب أن استخدام الوسائل التعليمية فى تعليم اللغات الأجنبية يؤدى إلى نمو الثروة اللغوية عند التلاميذ ، كما أنه يؤدى إلى مساعدة التلاميذ مساعدة فعالة فى تعلم المهارات الأساسية فى اللغة .

جـ - استخدام اللغة المصورة : Transliteration

وتقصد باللغة المصورة هنا تسجيل صوت الكلمة العربية بالحروف اللاتينية فمثلاً كلمة كَتَبَ يعبر عنها صوتياً بالرموز الآتية Kataba وهكذا . واستخدام اللغة المصورة عيب آخر من العيوب الخطيرة فى كتب تعليم اللغة العربية للأجانب ، إذ أنها تعوق - إلى حد كبير - تعلم الأصوات العربية بصورة جيدة، كما أنها - فى ذات الوقت - تعطى انطباعاً خاطئاً عن أصوات اللغة العربية .

والغريب فى الأمر أنه فى حالات كثيرة يهجر مؤلفو كتب تعليم اللغة العربية للأجانب الحرف العربى تماماً ، ويكتبون النصوص المقدمة بحروف لاتينية، وبهذه الصورة تفقد اللغة واحدة من أهم مزاياها أو خصائصها وهى الأبجدية . فمثلاً كتاب Living Arabic والذى يدرس بالجامعة الأمريكية

بالقاهرة للطلاب الذين يدرسون العامية المصرية لم يستخدم الحرف العربى إطلاقاً.

إن مجال اللغة المصورة هو الدراسات اللغوية المقارنة ، وليس للأجانب بأى حال من الأحوال.

وعلى أية حال ، فيكفى أن نتأمل هذا السؤال جيداً ، هل تعلم اللغة الإنجليزية – مثلاً – للعرب أو لغيرهم وتستخدم هذه اللغة المصورة ؟

من أفضل الوسائل اليوم فى تعليم أية لغة أجنبية أن نتلقاها بطريقة مباشرة، وإن لم يكن ذلك ممكناً فليهيأ الجو التعليمى فى الفصل الدراسى بحيث يصبح موقف التعلم طبيعياً ، وكأن اللغة تستخدم من جانب أهلها ، وفى مجتمعهم .

د - استخدام لغة وسيطة :-

ويرتبط بالعيب السابق عيب آخر فى كتب تعليم اللغة العربية للأجانب هذا العيب يتمثل فى استخدام لغة أخرى بجانب اللغة العربية وظيفتها إيضاح معنى الرموز والكلمات والجمل العربية ، وإعطاء التعليمات للمتعلم ، وتقديم القواعد ..... الخ .

ومن وجهة النظر الحديثة فى تعليم اللغات الأجنبية ينبغى أن يعتمد على اللغات المراد تعليمها وحدها ،ويكون ذلك فى جميع أنشطة عملية التعليم المتعلقة بمهارات اللغة . وبتعبير آخر ينبغى على المعلمين أن يخلقوا " الجو الثقافى " النابع من اللغة التى يعلمونها ، ويمكن للفرد أن يتحقق من هذا الاتجاه بالرجوع إلى الكتب المستخدمة فى تعليم اللغات الحديثة مثل : الإنجليزية، والفرنسية ، والألمانية، والأسبانية ، ...... الخ .

هـ - طريقة التدريس :

ومن العيوب الظاهرة فى كتب تعليم اللغة العربية للأجانب استخدام الطريقة التقليدية فى تقديم المواد التعليمية وتنظيمها ، والطريقة التى سار استخدامها فى هذه الكتب ، وأصبح لها السيطرة هى طريقة القواعد – والترجمة – وهى أقدم الطرق التى استخدمت فى تعليم اللغات الأجنبية على حد تعبير ويلجاريفرز وهذه الطريقة –كما سبق ذكره–لا يمكن الرجوع بها إلى فلسفة معينة ، أو إلى مذهب بعينه ، وإنما تمتد جذورها فى التعليم الرسمى

للغتين اللاتينية واليونانية ، اللتين انتشرتا فى أوروبا لعدة قرون ، وقد كانت القراءة وترجمة النصوص هما من أهم ما يعنى به فى تلك الطريقة ، كذلك كانت تدريبات الكتابة معتمدة على تقليد نصوص القراءة ، أو النصوص المترجمة وتهدف طريقة القواعد والترجمة إلى تدريب الطالب على استخراج المعنى من النصوص الأجنبية وذلك عن طريق ترجمة هذه النصوص إلى لغته القومية أما اللغات الحديثة - ذات الشهرة والسمعة - فقد كان محتماً أن تكيف طرائق تعليمها وتتغير ، بحيث تتلائم مع الأهداف المتنوعة ، والمتغيرة التى تختلف أساساً عن أهداف اللاتينية واليونانية ولذلك وجدنا عدة طرائق حديثة ظهرت فى هذا المجال ، ويكفى أن نشير إلى أهمها :-

١ - الطريقة المباشرة . Direct Method

٣ - طريقة القراءة . Reading Method

٣ - الطريقة السمعية - الشفوية . Aural - oral Approach

٤ - الطريقة اللغوية الفكرية . Thinking - Cognitive Method

وعلى أية حال ، لا ينبغى أن تظل اللغة العربية وهى إحدى لغات ست تستخدم فى الأمم المتحدة ، وهى لغة ما يقرب من مليون مسلم ، ولغة أكثر من ٣٤٠ مليون عربى ، لا ينبغى أن تظل معتمدة فى تقديمها للأجانب على طريقة كانت تدرس بها اللاتينية واليونانية فى القرون الماضية .

و - نوع اللغة العربية المقدمة للتعليم :-

يتحدث العرب - عادة - باللغة العامية فى مسائل الحياة اليومية ، كما يفعل غيرهم من أبناء جميع لغات العالم . والعامية العربية ذات أنماط مختلفة وتتباين فيما بينها من عدة نواح : الناحية الصوتية ، المفردات ، والتراكيب واللغات العامية ظاهرة مشتركة بين جميع اللغات ، واللغة العامية لكل بلد لها لهجات محلية كثيرة ، فالإنجليزية - مثلاً - لها لهجات محلية كثيرة فى الأجزاء المختلفة من انجلترا .

ولقد نظر كثير من الدارسين الغربيين - خطأ - إلى اللغة العامية على أنها نشاط لغوى مختلف عن اللغة العربية الفصحى فى جميع النواحى التى يمكن أن تقارن فيها لغتان . وقد شاع استخدام اللغة العامية شيوعاً كبيراً فى تعليم اللغة العربية للأجانب - لأنه نظر إلى الفصحى على أنها لغة صناعية ، ولذا دعا كثير

من الدارسين – حتى من بين العرب – إلى اصطناع اللغة العامية – باعتبارها لغة الحياة في تقديم اللغة العربية للأجانب .

وادعاء أن اللغة الفصحى ليست هي لغة الحياة اليومية وأن الفرق كبير جداً بين اللغة الفصحى واللغة العامية ، جعل كثيراً من الدارسين يقسمون العاميات تقسيمات مختلفة ، فهناك العامية الغربية ، والعامية الشرقية ، فالعامية الشرقية يتحدث بها في مصر والسودان والشام والعراق وشبه الجزيرة العربية ، وعلى هذا وجدنا كتباً ألفت في اللهجات المحلية المختلفة ، والعامية الغربية يتحدث بها في المغرب العربي . ونتيجة لهذا الاتجاه تجاه اللغة العامية وجدنا كتباً لتعليم اللغة العربية للأجانب اعتمدت على لهجة قطر معين ، مثل الكتب التي ألفت في العامية المصرية بل وجدنا كتباً أخرى ألفت في اللهجات المحلية المختلفة داخل البلد الواحد فقد ألف مثلاً في لهجة القاهرة والسؤال الذي يطرح نفسه هنا تلقائياً هو : لماذا تعتمد المواد التعليمية الخاصة بتعليم اللغة العربية للأجانب على اللهجات المحلية بينما تعتمد المواد التعليمية في اللغات الحديثة على اللغة المعيارية أو على لغة الكتابة .

ز – الموضوعات أو المحتوى :-

ومن العيوب الشائعة في المواد التعليمية الخاصة بتعليم اللغة العربية للأجانب أن محتوى هذه المواد أو موضوعاتها لم تنتق بعناية ، ولم تختر بصورة علمية، بحيث يخيل إلى من يطالع هذه الكتب أو المواد أنها تخلو من موضوع متكامل . وأنها تعتمد أساساً على مجموعة متناثرة من الجمل والتراكيب التي آتي بها لتشرح قاعدة معينة أو اللغوية المتعددة . وأكثر من ذلك أنه حتى في حالة وجود موضوعات متكاملة فإن الأمر في اختيارها لا يعدو الذوق الشخصي في اختيارها وفي تقديمها بصرف النظر عن الأبعاد التربوية والنفسية والثقافية المختلفة التي ينبغي أن تكون وراء هذا الاختيار ، ومن ثم فإننا نعتقد أن معظم هذه الكتب لا يمثل بحال من الأحوال الموضوعات التي ينبغي أن تقدم للمتعلمين ، ولا الموضوعات الأساسية التي تبرز فيها الثقافة العربية ، ومن ثم تبرز فيها الثقافة الإسلامية ، هذا علاوة على صعوبة الأسلوب التي تقدم به كثير من الموضوعات في المواد التعليمية ، لكل هذه العيوب ظهرت الحاجة إلى فلسفة عربية في تأليف الكتاب الأساسي في تعليم اللغة العربية للأجانب ، ومن هذا

المنطلق عقدت عدة لقاءات تمهيدية تحت إشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، بهدف التخلص من العيوب المشار إليها ، وضع أسس ومعايير علمية تبنى على أساسها المواد التعليمية الخاصة بتعليم اللغة العربية للأجانب .

٢ : المنهج العربى فى تأليف كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها :

وفى ملتقى تونس (٤ أغسطس إلى ٦ سبتمبر) وضعت المبادئ الأساسية للمنهج العربى فى تأليف الكتاب الأساسى ، واسترشد فى ذلك بالتوصيات والقرارات التى انبثقت عن :

- ندوة الرباط (1980/3/7-4)
- اجتماع الخرطوم الأول (1981/10/8-6)
- اجتماع الخرطوم الثانى (1981/2/26-25)
- الحلقة الدراسية بالدوحة (1981/5/7-4)

واسترشد علاوة على ذلك بأهم الاتجاهات العالمية الحديثة فى تعلم اللغات القومية . وفيما يلى نعرض لأهم الأبعاد التى أثرت فى بناء الجزء الأول من الكتاب الأساسى ، وأهم الأبعاد هى :-

- البعد الصوتى .
- البعد التركيبى أو بعد التراكيب .
- بعد الموضوعات .
- طرائق التدريس والوسائل التعليمية .
- بعد المفردات .
- بعد المهارات اللغوية .
- بعد الأنشطة الإضافية .

● وفيما يلى عرض مفصل لتلك الأبعاد .

● ٢-١- البعد الصوتى :

أسس تقديم الأصوات اللغوية فى الكتاب الأساسى لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها :

٢-١-١-مقدمة عامة :-

اللغة أساساً وسيلة اتصال شفوى لها نظام صوتى phonology ومفردات vocabulary وقواعد Grammar . والذى يهمنا الآن هو النظام الصوتى للغة العربية وفلسفة تدريسه لغير الناطقين بها ، ولعله من المفيد فى تعلم اللغات أن نتذكر أن الطفل يمضى مئات وربما آلاف الساعات يستمع إلى

لغته الأم ، يتعرف على أصواتها ، ويميز بينها وأخيراً ينتجها مرتبة فى مقاطع وكلمات وجمل ، ولا شك أننا نلاحظ أيضاً أن الأطفال يتدرجون فى عملية التعلم من الأسهل إلى السهل فالصعب فالأكثر صعوبة ، ربما أن الأطفال فى جميع أمصار العالم يتدرجون فى تعلم لغاتهم بهذا الشكل فهو يصلح أساساً منطقياً فى تعليم وتعلم اللغات ويمكن ملاحظة الآتى :

أ - الفرق الكبير فى النضج الفكرى وإدراك العلاقات لصالح المتعلمين الكبار .

ب - تعلم الطفل للغته الأم دون أن يؤثر فى عملية التعلم أى عادات لغوية مكتسبة من قبل .

جـ - وجود عادات لغوية مكتسبة واستراتيجيات تَعَلُّمية لدى الدارسين الكبار يشكل عقبة لا يستهان بها فى أثناء تعلمهم لغة جديدة كاللغة العربية مثلاً .

٢-١-٢- : أسس عامة تمت مراعاتها فى تدريس الجوانب اللغوية الشفوية الصوتية :

(أ) نطق اللغة الجديدة بشكل صحيح مهمة صعبة لكنها ممكنة .

(ب) نطق اللغة الجديدة بنفس الدقة والاتقان عند الناطقين بها غير ممكن إلا عندما تتم عملية التعلم قبل البلوغ .

(ج) هدف الدارسين يلعب دوراً رئيسياً فى أساليب عرض المادة .

(د) يهدف الكتاب الأساسى لتدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها إلى تمكين الدارسين من استعمال اللغة العربية كوسيلة اتصال شفوى يَفْهمون بها ويُفهمون وذلك فى الدرجة الأولى ولكن ليس على حساب المهارات اللغوية الأخرى كالقراءة والكتابة .

(هـ) تشترك اللغات فى كثير من أساسيات النظام الصوتى ولكنها تختلف فى جوانب صورية مهمة تشكل صعوبات لغير الناطقين بها . ويمكن أن تختلف اللغات فى النقاط التالية .

- توزيع الأصوات حيث تقع فى بداية ، ووسط ونهاية الكلمة فى لغة ما بينما لا تقع إلا فى البداية ، أو الوسط ، أو النهاية فى لغة أخرى .
- وظيفية الأصوات حيث توجد فى لغة ما على المستوى الصوتى فقط

دون أن يحدث استبدال صوت بصوت آخر يشترك معه فى الجزء الأكبر من الصفات الصوتية المميزة أى تغيير فى المعنى ، بينما استبدال صوت بآخر وفق نفس المعطيات فى لغة أخرى يغير معنى الكلمة ، لاحظ مثلاً أن صوت الباء فى كلمات المجموعة الأولى يختلف عنه من حيث المميزات الصوتية الدقيقة فى كلمات المجموعة الثانية .

المجموعة الأولى	المجموعة الثانية
- كَتْبْ	كَتَبَ
- حَبْكْ	حَبَكَ
- سَبْتْ	سَبَتَ

والاختلاف هنا صوتى يكمن فى أن الباء فى المجموعة الأولى فقدت صفة الجهر واكتسبت صفة الهمس لتجاورها مع الصوتين المهموسين : الصوت الأسنانى أو اللثوى (ت) واللهوى (ك) وهذه ظاهرة معروفة فى اللغات .[١] والمهم هنا أن نلاحظ أن استبدال أحد الصوتين بالآخر لا يحدث أى أثر فى المعنى بعكس ما يحدث فى اللغة الإنجليزية مثلاً حيث لكل من الكلمتين التاليتين معنى دلالياً خاصاً بها (bin, pin) وبالمقابل لاحظ أن الأصوات / ط / ظ / ص / ض / تستعمل وظيفياً فى اللغة العربية وتحدث تغييراً أساسياً فى المعنى ، بينما لا تحدث أى تغيير فى اللغة الإنجليزية مثلاً مع أنها موجودة فى الكلمات التالية :

Mut , hut , bother , thud, bus, some, bud, does

● تجاور ما قد يزيد عن أربعة أصوات صحاح فى لغة ما وفق أسس وضوابط محددة بينما لا يتجاوز أكثر من صوتين صحيحين فى لغة أخرى .

● إجراء الدراسات الصوتية التقابلية للمشاكل الصوتية التى يواجهها دارسو اللغة العربية كلغة أجنبية ضرورى ويسهم كماً وكيفاً فى عملية التعلم ، كماً بتوفير الوقت حيث تكون المشكلات معروفة أصلاً ، وكيفاً عندما تأخذ المواد التعليمية ، الفوارق بعين الاعتبار عند عرض المادة ووضع التدريبات عليها .

---

(١) تعرف هذه الظاهرة بالإدغام Assimilation .

- **الأهداف السلوكية لتقديم الأصوات العربية :-**

(أ) تعرف الأصوات العربية التى تستخدمها اللغة بشكل وظيفى أى التى تحدث كثيراً فى المعنى ثم انتاجها فى كلمات وجمل بسيطة .

(ب) تعرف الظواهر الصوتية للغة العربية وبخاصة أساسيات النبر والتنغيم وعدم الخروج عنها فى الأداء اللغوى محادثة كان ذلك أو قراءة .

(ج) تعرف ظاهرة الإدغام والتغييرات الصوتية التى تنجم عن تجاور الأصوات المتشابهة والالتزام بها فى الاستعمال الوظيفى للغة .

(د) الربط بين الأصوات والرمز المكتوب .

- **مميزات وأسلوب تقديم النظام الصوتى :**

تقوم فلسفة تقديم الأصوات فى الكتابة الأساسى على ما يأتى :-

أ- تقديم الأصوات العلل أولاً وذلك للأسباب التالية :

- من الصعب أداء الأصوات الصحاح إلا عندما تكون مسبوقة أو متبوعة بالأصوات العلل .
- لا تشكل الأصوات العلل فى اللغة العربية عقبة رئيسية للناطقين باللغات الأخرى .
- لإبراز أهمية الأصوات العلل والقضاء على الفكرة القائلة بأنه يمكن الاستغناء عنها وعدم كتابتها والاعتماد على دراية الناطقين بها فى هذا المجال .

ب - تقديم الأصوات فى جميع الأماكن التى تظهر فيها فى بداية الكلمة ووسطها ونهايتها مع مراعاة تقديم الأصوات العلل مع أكبر عدد ممكن من الأصوات الصحاح والأصوات الصحاح مع أكثر عدد ممكن من الأصوات العلل .

جـ - تقديم الأصوات فى مجموعات متجانسة ومتدرجة وهذا واضح فى تقديم الكتاب الأصوات الصحاح كما هو مبين أدناه :

- مجموعة الأصوات الاحتكاكية عبر الأسنان

● البسيطة / ث / ، / ذ /

والصوت المطبق / ظ /

● مجموعة الأصوات الأسنانية الانفجارية .

● البسيطة / ت / ، / د /

● والمطبقة / ط / ، / ض /

● مجموعة الأصوات اللغوية الاحتكاكية .

● البسيطة / س / د / ذ /

● مجموعة الأصوات اللغوية الرخوة / ل / ، / د /

والصوت اللغوى الأنفى / ن /

● مجموعة الأصوات اللثوية الغاربة / ش ، ، / ج ، ، / ى /

● الصوتان اللهويان الانفجاريان / ك / ، / ق /

● الصوتان اللهويان الاحتكاكيان / خ / ، / غ /

● الصوتان الحلقيان الاحتكاكيان / ح / ، / ع /

● الصوتان الحنجريان :

● الاحتكاكى / هـ /

● الانفجارى / د /

د- اتباع الخطوات الآتية فى تدريس الأصوات اللغوية .

● الاستماع إلى الأصوات .

● تعرف الأصوات وتمييزها .

● انتاجها بعد الاستماع إليها فى كلمات وجمل وذلك عن طريق التكرار بعد الاستماع إلى المعلم .

● أداؤها وظيفيا دون الاستماع إلى نموذج يقدمه المعلم ثم يعيده المتعلم وإنما بالنظر إلى صورة وأداء الكلمة التى تعبر عنها والتى تحتوى على الصوت .

معطيات السياق كما هى الحال فى الجمل التالية حيث يقع النبر على المقطع الثانى فى الكلمة الأولى فى الجملة الأولى وعلى المقطع الأول فى الكلمة الثانية فى الجملة الثانية وعلى المقطع الثانى فى الكلمة الثالثة فى الجملة الثالثة وعلى المقطع الثانى فى الكلمة الرابعة فى الجملة الرابعة .

١- اشترت الزوجة السيارة قبل شهرين .

(لم تبعها أو تحصل عليها من زوجها أو أبنائها مثلا)

٢- اشترت الزوجة السيارة ، قبل شهرين .

(لم يقم بعملية الشراء شخص آخر) .

٣- اشترت الزوجة السيارة قبل شهرين .

(لم تشتر الدراجة أو وسيلة نقل أخرى)

٤- اشترت الزوجة السيارة قبل شهرين .

(لم تشترها قبل أسبوعين أو سنتين مثلا) .

كما أنَّ هناك ضوابط خاصة بالكلمات فى بعض التراكيب اللغوية والاستفهامية الأخرى باستثناء تلك التى جوابها " نعم " أو " لا " وذلك كما هو مبين فى الأمثلة التالية :

- هل أعدت الممرضة السرير ؟

(الجملة استفهامية مع أن تركيب الكلمات هو التركيب المميز للجمل الإخبارية) .

- لم تعد الممرضة السرير .

(الجملة أيضاً استفهامية مع أن تركيب الكلمات منها كما فى سابقتها) .

- كيف أعدت الممرضة السرير ؟
- من طلب من الممرضة أن تعد السرير ؟
- ماذا أعدت الممرضة ؟
- لماذا أعدت الممرضة السرير ؟

ويعالج دليل المعلم موضوع التنغيم فى اللغة العربية بشكل متكامل لتعميق ادراك المعلم لأسس التنغيم بشكل تنعكس معه هذه الأسس فى أدائه اللغوى بحيث يقدم نماذج سليمة للمتعلمين من جهة وبحيث يكون قادراً على تفسير هذه الظاهرة المهمة عندما تدعو الحاجة أو تسنح الفرصة . ويحتوى دليل المعلم أيضاً على التدريبات اللازمة فى هذا المجال موزعة على جميع الدروس .

وحيث إن للنبر على مستوى الكلمة Word Stress أثراً كبيراً فى التنغيم فلابد للمتعلم من أداء مفردات اللغة العربية بشكل سليم مبرزاً المقطع الذى يحمل علامة النبر، وانطلاقا من أهمية النبر ومن مساعدة الدارس فى أداء المفردات العربية بالشكل الصحيح وفق ضوابط النبر فى اللغة العربية فإن دليل

المعلم يعالج الموضوع بشكل متكامل يهدف إلى تعريف المعلم به تعريفاً تاماً دقيقاً من حيث القواعد والضوابط والاستعمال الوظيفى . ويعالج دليل المعلم أيضاً أساليب تدريس الموضوع ويورد أمثلة متدرجة من التدريبات اللغوية الحديثة فى هذا المجال . ولعله مما يسهل تدريس النبر على مستوى الكلمة فى اللغة العربية أن هناك ضوابط بسيطة نسبيا ترتكز على عدد ونوعية المقاطع فى الكلمة . أما النبر على مستوى الجملة Sentence stress فيمكن أن يتغير وفق الأصوات المطلوبة .

هـ- عدم التركيز على تفصيلات ودقائق الأصوات اللغوية فى هذه المرحلة انطلاقاً من أن ذلك يعيق عملية الاستخدام الوظيفى للغة ، فبدلاً من أن يكون فكر المتكلم أو المخاطب منصباً على ما سيقال يتحول إلى تفصيلات صوتية غير مهمة فى هذه المرحلة .

و - تعريف الدارسين بالنمطين الأساسيين للتنغيم Intonation فى اللغة العربية فى الجمل البسيطة وذلك من خلال الاستماع إلى هذه الجمل وأدائها بالشكل السليم والخطان الأساسيان فى التنغيم فى اللغة العربية هما التنغيم الهابط Falling intonation والتنغيم الصاعد rising-intonation ويكون التنغيم صاعداً فى أداء الجمل الاستفهامية التى جوابها " نعم " أو " لا " ويكون هابطاً فى الجمل الإخبارية .

فالمضاف والمضاف إليه مثلاً ، حيث نلاحظ أن النبر على المقطع الثانى فى كلمة " موظف" وعلى المقطع الأخير من كلمة استقبال عندما ترد الكلمتان منفردتين غير متجاورتين فى تركيب المضاف والمضاف إليه كما فى موظف استقبال، حيث تفقد الكلمة الأولى النبر من الأساس (أكثر درجات النبر بروزا) وتحتفظ بنبر من الدرجة الثانية بينما تحافظ الكلمة الثانية أى المضاف إليه على النبر فى الدرجة الأولى ولا نتوقع من المعلم أن يدخل فى مثل هذه التفصيلات والمعايير اللغوية لمثل هذه الأنماط بل نتوقع منه أن يدرب الدارسين بحيث يكون أداؤهم اللغوى سليماً .

ز - اعتماد أحدث أساليب التدريس والتدريبات الحديثة المستعملة فى تعلم وتعليم اللغات الحية الأخرى بما فى ذلك التسجيلات الصوتية .

٢ - ٢ -البعد التركيبى أو بعد التراكيب :

● مقدمة فى المنهاج الذى تجرى عليه فى عرض التراكيب القياسية النحوية لتعليم العربية للناطقين بغيرها .

كانت العادة فى أكثر كتب النحو التى عملت لتعليم العربية لمتكلميها أصلاً أن يعرض النحو على طرائق التحليل ، فجعلت اللغة عقيمة كيفما شاء التحليل ثم صنفت أبواباً أقيم على كل باب عنوان عرف به ، فيلج المعلم بالمتعلم باب الفاعل يتصيد له ظروف اللفظ الذى نسميه فاعلاً من قبل قياسه فى كلام العرب ثم يتخطاه إلى غيره من أنواع الأسماء كذلك حتى إذا فرغ من بيان أنواع الاسم مرفوعة ومنصوبة ومجرورة عدل به إلى الأفعال فالحروف . والتركيز فى جل ذلك على ضبط إعراب الألفاظ ، ثم يصير به إلى التصريف أبواباً كذلك فيضبط له هنالك بُنَى الألفاظ الداخلية .

والنحو فيما وقفنا عليه من تصانيفهم خمسة أقسام كبرى تحت كل قسم منها تفاريع كثيرة هى أبوابه ، والأبواب الخمسة تلك هى : -

(ا) الإعراب : وهو دراسة ما يكون فى الحرف الأخير من الاسم والفعل من تغيير .

(ب) التصريف : وهو دراسة هيئة تركيب اللفظ فيما دون حرف الإعراب وتجريد الأصل من الزائد والمعتل .

(ج) الاشتقاق : وهو وجه القياس . فى أخذ الصيغ من بعضها البعض ، كأن يعلمه قياس اشتقاق جموع التكسير للمفردات ووشائج ما بين المصدر على اختلاف صوره وبين مشتقاته .

(د) التركيب : أو تأليف الجمل وهو معرفة النظام المتبع فى تأليف الكلم داخل الجملة تماشياً للفصيح وسلامة من الإحالة فى صياغة التعبير .

(هـ) الجرس : وهو الذى يسميه الناس علم الأصوات (الجرس جاء فى بعض كلام الخليل .

وعلى هذا الترتيب الذى رسمناه تكون أولوية تلك الأبواب فى العناية بها وكثرة التصنيف فى بابٍ منها ، شغل الناس أكثر شئ بالإعراب حتى لقد اعتقد كثير من الناس أن جوهر الفرق بين فصيح الكلام وعاميّه يكون بضبط حروف الإعراب وحده . بل إن كل منحى من تلك المناحى الخمسة يؤثر بغيبته عن

ساحة القول على مكانة اللفظ من درج الفصاحة وكلها يحتاج إليه فى إصابة صواب الكلام ولا تتم جودة البيان إلا بتمام الإحاطة بها والتمرس فى استخدامها، وهى عينها التى تدخل اللحن فى الكلام منها فقد نجد متعلم العربية يخطئ فى ضبط إعرابها مثلما يخطئ فى إصابة بنية الكلمة ، ويؤدونها بأصوات غريبة عنها تنزع بألسنتهم إليها عادة كانوا تعودوها فى لسان قومهم ، ويفوتهم وجه الاشتقاق فلا يدركون استعمال اللفظ المناسب للمعنى الذى يريدونه ثم إن هم سلموا فى جميع ذلك قد لا يسلمون فى إصابة حد الفصاحة فى نظم الجملة .

لذلك كان البرنامج الناجح فى التعليم هو البرنامج الذى يجنب المتعلم اللحن بوجوهه الخمسة فى أيسر قدر من الزمان ممكن وفى بدايات مراحل التعليم.

ومن اعتقد أن التحليل يفيد المتعلم فى إنتاج الكلام المؤلف على منهج العربية طلقاً فيه سلساً فإن الحقائق ترد عليه عقيدته فيه ، إذ ما زلنا نرى حذاقاً فى التحليل يلحنون فى تأليف الكلام من عندهم ولا يحالفهم التوفيق فى إصابة جادة القول وهذا الذى تقوله من أن حفظ القوانين والمقدرة على التحليل لا يغنى شيئاً فى إفادة البيان كان يقول به أساطين النحاة منذ أيام الخليل ، وصدع به الجاحظ فى كتبه ، وقال مثله ابن خلدون فى مقدمته حيث عاب على كثير من نحاة زمانه اعتقادهم أن حفظ قوانين النحو وحدها يغنى فى تعلم العربية .

ولعل الأمر يبدو جلياً أكثر إن نحن اعتبرنا بحال أبناء العربية اليوم يجيد كل امرئ منهم لسان قومه فى العامية جاهلاً بحفظ أحكامها وقوانينها فى أبواب مصنفة كتلك التى نعرفها من الفصيح ، ثم لا نجد أحدا يخالف قياس قومه فى أداء عاميته شيئاً . ثم إن هو رام الفصيح الذى اطلع على أحكامه وقوانينه لحن وخالف به وجه الصواب .

والحقيقة أن لتعليم اللغة سبيلين كل سبيل تصل بالمتعلم إلى غاية منهما :- سبيل عرض الكلام محللاً تصل بالمتعلم إلى حفظ قوانين اللغة ، وهو علم اللغة الذى يمكنه من تحليل كلام الآخرين ويجعلنا قادرين على ضبط أنواع تراكيبها حفظاً دون قدرة على استخدامها ، وذلك يشبه علم الموسيقا النظرية

الذى يدرك المرء بتحصيله فهم الموسيقا من حيث هى أنغام مؤلفة ومتساوية ، ومن حيث أن الإيقاع نقلة منتظمة على النغم ثم يعرف أجناس الإيقاع وأنواع النغم وتباين درجات الصوت بعلله ويحفظ من كل أثر فصول النغم التى يجاء بها منها إلى سائر ما يتلقاه الدارس للموسيقا النظرية – ثم قد لا نجده هو يحسن العزف . بل إتقان العزف سبيله بعد العلم والدربة والتلقى .

كذلك اللغة . ليس بحفظ قوانينها وحدها تتم انطلاقة اللسان بها مجدداً .

والسبيل الأخرى فى تعليم اللغة هى التلقى والتلقين والفهم ، وهى التى تصل به إلى أن يحسن الكلام بها أيما إحسان ، وهى التي تجعله قادراً على إنتاج جمل الأقاويل المؤلفة مقيسة عندهم على ما حفظه تلقياً ، وتلقاه مؤلفاً مسبوكاً غير مفكك ،متدرجاً فى تعاطيه ، موقوفاً على فصول ما بين التراكيب المشتبهة وما بها من فروق ، مستجلياً طرائق نظم جمل القول داخل قطعة ،وسرد ألفاظه داخل جملة ، وهى الطريق التى نرى اتخاذها فى التعليم ، بل هى الطريق التى يتلقى بها المرء لسان أمه .

ولئن كان كثير من نحاة العربية أولع بضبط وحفظ قوانينها وحدها ، فإن أساطين النحاة من أمثال الخليل وسيبويه كانوا يرون الطريقتين معاً . وقد تقدم فى ذلك إمام النحاة أجمعين أبو الأسود الدؤلى حين طلب إليه – أو اعتقد من ذات نفسه . . أن يضع للناس علما يحفظون به لغتهم من الضياع ، فإنه كما تحدثنا الروايات جمع رجالاً يخبرهم ووضع بين أيديهم المصحف وقال :

" إن رأيتمونى فتحت فمى فضعوا نقطة فوق الحرف ، وإن رأيتمونى ضممت شفتى فضعوا نقطة بين يدى الحرف ، وإن رأيتمونى كسرت فضعوا نقطة تحت الحرف " . فتلك طريقة التلقين . قال : ثم وضع أبو الأسود باب الفاعل فتلك طريقة التحليل . ألا تراه أخذ بالسبيلين من أول يوم . وعلى ذلك مضى تلاميذه يساقون المتعلمين بالنصوص المختارة المنتقاة ثم يعودون عليها بالتحليل والتفكيك ، والمقصود من التحليل وتجويد الأحكام وعرض اللغة مفصلة أبواباً هو ضبطها حفظاً حتى لا يشذ منها شئ على دارسها ولو بعد فناء من يتحدثونها سليقة ولقد بلغ بهذا المذهب نحاتنا غاية ما بعدها منتهى وأخرجوها نحواً قياسياً فهم أسبق إليه من أصحاب " Chomsky " صاحب المدرسة التحويلية الحديثة فى علم اللغة .

ونحن نعمد فى تخريج المعلم إلى تزويده بتلك الأحكام ونقتضيه إتقان ضبطها حتى لا يشذ عليه منها شئ لأنه بها يميز بين الخبيث والطيب من أقوال الناس ويدرك فصول حدود البيان . أما المتعلم المبتدئ غير العربى فسبيلنا معه غير تلك السبل إنما سبيلنا مع من يشدد اللغة فى بدايات أمرهم التلقين عن طريق التكرار والتمرين والفهم لمعانى ما يلقى مؤتلفاً منطوقاً غير محلل ولا مفكك بل قطعاً من القول تحكى ما سيصادفه فى واقع كلام الناس . تلك سبيلنا فى تعليم تراكيب اللغة فى هذا الكتاب الأساسى متدرجين فيها من أسهل إلى العسير ، معززين بالتكرار والتمارين . إذا كان كذلك فلا تعقل أن تقع جملة من القول فى باب واحد من أبواب النحو المتقدمة بل كل كلمة تأخذ من كل باب بسبب ، وأول الظن أن الجمل القليلة من حيث اللفظ يسهل على المتعلم إدراك مناحى ألفاظها ولم يلبث أن يعين تركيبها بذهنه . وينبغى أن تكون المفردات المكونة لتلك الجمل الأولى فى التعليم ، أيضاً من الأسهل تناولاً كأن نكرر الأسماء والتى على محسوس مشاهد يقرب من الفهم معنى حتى لا يتشتت ذهن المتلقى بين إفادة وجه قياس التركيب وبين الغوص على إدراك معانى مفردات .

وليس البناء الأول لفظاً هو دائماً الأيسر ذلك أن العرب تعمد إلى اللفظ فتختصر هذا اختصاراً وتحذف أطرافه وتحول الكلم عن مواقع وتخرج بالتركيب من نظم إلى نظم مغاير لفوارق من المعنى دقيقة لسنا بحاجة إلى تبيانها فى بدايات التعليم وبغية التوسيع فى الكلام والاطناب الذى نحن فى غنى عنه فى هذه المرحلة الأولى . وقد رأينا أن أيسر التراكيب متناولاً ما كان من اسمين مخبراً بأحدهما عن الآخر وهو الذى مثلناه بالقالب اسم + اسم .

وتجوزنا فيه فجعلنا منه الخبر من اسم دخل عليه حرف الجر والخبر من ظرف مبنى مضاف إلى اسم ، كما جعلنا منه الضمير المبتدأ أو الإشارة واسم الاستفهام مبتدأين مخبراً عنها ، وتمثيل جميع ذلك مثل قولك :-

١- أحمدُ رجلُ .

٢- أحمد فى البيت .

٣- الكتاب فوق المكتب .

٤- أنا فلان .

إلى آخر أشباه تلك الصور البسيطة .

والنمط الثانى الميسور فى اختيارنا مثلنا له بالقالب :-

فعل + اسم مثل : جاء أحمد

وأما النمط الثالث وهو ذو القالب :-

اسم + فعل

فإنه منه الميسور ومنه العسير ، الميسور منه ما كان على شاكلة هذا القالب الذى رسمناه لا يزيد يعنى اسم مفرد مخبر عنه بفعل بسيط لم تلحق به علامة إسناد إلى مفرد ولا جمع . ثم العسير منه ما لحق فعله الضمائر المتصلة وما كان من المضارع فيه بعد الضمير نون الإعراب .

وكل جملة من الكلام العربى مؤلفة من عمادين : مسند ومسند إليه فقولك : " البيتُ كبيرُ " عماداها " البيت " و " كبير " وقولك " جاء الرجل " عماداها " جاء " و " الرجل " كذلك كل جملة فهى عمادان .

وقد يكون العمادان مفردين كليهما ،وقد يكون أحدهما جملة وقد يكونان جملتين كليهما . فما كان عماداها مفردين فكما الذى مثلناه أنفاً وما كان أحد عماديه جملة فكقولك " الأولاد ضاع حقهم " وقع الخبر وهو أحد العمادين جملة وما كان من الجمل عمادها جملتان فكجملة الشرط .

وخلاصة القول أن كل كلام عماداه مفردان فهو أقرب تناولاً وأولى أن يبتدئ به من كل كلام كان أحد عماديه أو كلاهما جملة . وكذلك المحول فيه الكلم عن جادة مواقعه نجده أعسر فى التفهم لأنه يغير عليك نمطاً بدأت تقديمه للدارس . ومثال ذلك :- ركب الولد الفرس ، وكل تركيب مثله وقع فيه الفاعل بعد الفعل مباشرة والمفعول به بعد الفاعل وقد يجوز تقديم المفعول على الفاعل وعلى الفعل والفاعل جميعاً متى كان الاهتمام به أشد . لكنا لا نبتدئ فى التعليم إلا بالتركيب الأول وهو الذى كان يسميه سيبوية " حد الكلام " وقد لا نصير إلى كسر هذا النمط بتقديم المفعول إلا بعد استقرار النمط الأول .

وأما الكلام بالمحذوف كأسماء الأفعال وأساليب الإغراء والتحذير وما إليها فذاك الآخر صعب فى البداية وإن كان الأقل لفظاً .

٢-٣- : بعد الموضوعات :

يراعى فى بناء موضوعات الجزء الأول من الكتاب الأساسى ما يلى :-

(١) أن تدور حول مجموعة من الشخصيات التى تلعب أدوارا فى زيارتها ومقابلاتها فى العالم العربى ، ومن خلال التجارب والمشاهدات والأحداث التى تمر بهم .

(٢) التوازن الدقيق بين تناول الماضى ومعايشة الحاضر .

(٣) يراعى فى بعض الدروس إلقاء الضوء على بعض جوانب الثقافة العربية والإسلامية الخاصة بأنشطة الحياة اليومية ، وذلك مثل : السلام والتحية ، والعبادة والأكل ...... الخ .

(٤) استطلاع رأى عدد من الأجانب فيما يودون أن يقرأوه فى اللغة العربية .

(٥) التحدث عن الحقائق والمعارف ، وعلى المراجع الموثوق فيها ، بحيث لا يكون هناك مجال للشك فى المعلومات المقدمة فى الكتاب .

٢-٤- : طرائق التدريس والوسائل التعليمية :

ينصب الاهتمام فى إعداد الكتاب الأساسى على أحدث الاتجاهات فى طرائق تعليم اللغات للأجانب بحيث يتبنى الكتاب مدخلاً Approach يجمع بين الطريقة السمعية - الشفوية Aural - oral Approach والطريقة اللغوية - الفكرية Lingual - cognitive method وتطبيق هذا الاتجاه فى الكتاب أن يعتمد منذ البداية فى تقديم اللغة العربية للأجانب على الجانب الصوتى ، أو على جانب الاتصال الشفوى فى اللغة العربية ، ولذلك يبدأ الكتاب بمقدمة صوتية تتناول الحروف العربية الساكنة ، والمتحركة ، كما يتناول بعض الظواهر اللغوية فى اللغة العربية مثل الشدة ، والسكون ، واللام الشمسية ، واللام القمرية ، وعلاوة على البدء بهذه المقدمة ، فقد اعتمدت الدروس التى تلت ذلك على جانب التراكيب اللغوية Lingual structures الأساسية فى اللغة العربية . وطبقاً لهذا يمكن أن نعتبر الكتاب الأساسى قد تبنى مدخلاً جديداً فى تعليم اللغة العربية للأجانب يجمع بين المدخل السمعى الشفوى والمدخل اللغوى - الفكرى . والكتاب بهذا المدخل يتفادى عيبين أساسيين :-

(١) التركيز على الجانب الشفوى فى اللغة إلى حد إهمال الجانب الكتابى .

(٢) التركيز على جانب التراكيب فى اللغة إلى حد إهمال ماعدا ذلك من جوانب مختلفة للغة .

٢-٥- - بعد المفردات :

أما من حيث اختيار المفردات فيراعى فيها ما يلى :

(١) أن تكون الكلمة شائعة الاستخدام ، وقد تطلب ذلك القيام بعملية رصد شاملة للكلمات المستخدمة فى ١٤ كتاباً من كتب تعليم اللغة العربية للأجانب فى البلاد العربية وتحديد الألف والخمسمائة كلمة الأولى الشائعة فى هذه الكتب . وقد روجعت هذه القائمة فى اجتماع الخرطوم يناير ١٩٨١ ، ورأى أن يستمر الإحصاء ليشمل الـ٣٠٠٠ ثلاثة آلاف كلمة الأولى، ومضاهاة هذه القائمة بقائمة الجامعة الأمريكية ومعجم ألفاظ القرآن الكريم ، وقائمة جامعة الرياض .

(٢) علاوة على ذلك ، تم الاستعانة بآراء الخبراء فى تحديد الكلمات التى يرى أنها جديرة بأن تقدم فى المستوى الأول من تعليم اللغة العربية للأجانب ، ولذلك أضاف الخبراء كثيراً من الكلمات المستخدمة فى الكتاب الأساسى وهى غير موجودة فى قائمة الـ ٣٠٠٠ ثلاثة آلاف كلمة . وعلى هذا كان رأى الخبراء بمثابة إضافة ، أو إيضاح لقائمة الـ ٣٠٠٠ كلمة .

٢-٦-: بعد المهارات اللغوية :

ينظر إلى اللغة فى الكتاب الأساسى على أنها أداة للاتصال وليس مجرد مادة دراسية ومعنى هذا الأخذ بالمبدأ الحديث فى تعليم اللغات القائل بأنه ينبغى أن نعلم اللغة لا عن اللغة ، وارتكازاً على هذا الاتجاه تُوجه العناية إلى فنون اللغة الأربعة : الاستماع ، والحديث ، والقراءة ، والكتابة ، ويُحدد لكل مهارة من هذه المهارات : -

١) أهداف تعليمها فى الكتاب الأساسى .

٢) الوقت المناسب لتقديم هذه الأهداف .

٣) الوسائل التى ينبغى أن تتخذ لتنمية هذه المهارات . ويعتبر الكتاب الأساسى فريداً فى هذا الاتجاه حيث إن الكتب السابقة ركزت إما على القراءة

وحدها، أو على الحديث وحده ، أو على القواعد وحدها ، وبناء على هذا لم تعط صورة متكاملة عن اللغة العربية ولا عن فنونها الأربعة .

والاهتمام بهذه الفنون الأربعة يسير جنباً إلى جنب فى كل دروس الكتاب فيما عدا المقدمة التى تُخصص أساساً لمهارتى الاستماع والحديث ، إلى جانب الاهتمام بتعرف الأصوات العربية والكلمات المشتملة عليها .

معنى ذلك أنه فى كل درس من الدروس توجه عناية المدرس والدارسين إلى الاستماع ، فالحديث فالقراءة فالكتابة .

٢-٧- : الأنشطة الإضافية :

ويقع تحت هذا العنوان (الأنشطة الإضافية) أمران :

١- دليل المعلم . ٢- كتاب تدريبات الطالب .

ودليل المعلم وكتاب تدريبات الطالب لهما أهمية بالغة فى توجيه العملية التعليمية داخل حجرة الدراسة وفى الإفادة الكاملة من الكتاب الأساسى .

ويتضمن دليل المعلم الأهداف العامة للكتاب والمدخل التعليمى المعتمد فى هذا الكتاب ، والإجراءات اليومية التى ينبغى أن تتبع ، والوسائل التعليمية المختلفة ، والأنشطة الصفية واللاصفية ، تلك التى تؤدى دوراً مهماً فى زيادة فعالية عملية التعلم .

كما يشتمل الدليل على كثير من المقترحات الخاصة بتعزيز تقدم التلاميذ، وتقويم هذا التقدم ، والخاصة بتشخيص جوانب الضعف ، والتعرف على مواطن القوة ، أما كتاب تدريبات الطالب فيعالج فيه موضوع الخط العربى ، ويعالج تعزيز القدرة على الكتابة الوظيفية من الجملة إلى الفقرة إلى الرسالة إلى كتابة الموضوع المتكامل .

والكتاب الوحيد فى مجال تعليم اللغة العربية للأجانب الذى سار تأليفه على الأسس السابقة هو الكتاب الأساسى لتعليم اللغة العربية للأجانب الذى ألفه السعيد بدوي وفتحى يونس بإشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والكتاب الأساسى بهذا يعتبر مريدا فى هذا الباب من حيث إن المواد التعليمية الأخرى المخصصة لتعليم اللغة العربية للأجانب لا ترتبط بها مواد إضافية ولا أدلة للمعلمين ،وهو بذلك يعتبر مقدمة ضرورية فى تعليم اللغة العربية لكل الفئات التى تود أن تتعلم هذه اللغة ثم يلى ذلك مجموعة من

الكتب المتخصصة فى مجالات المعرفة المتباينة . كذلك فإن الكتاب بصورته هذه على الرغم من علميتها ودقتها فى حاجة إلى مراجعة سواء أكانت هذه المراجعة على المستوى التجريبى أم على المستوى الفكرى .

٣- الجوانب التعليمية المرتبطة بإعداد المواد التعليمية فى اللغة العربية للأجانب :

من المعروف أن الجانب التنفيذى من أى عمل يمكن أن يرفع من قدرة أو أن يسف به ، فالطريقة مثلاً لا تنفصل عن المحتوى ولذلك يراعى فى بناء كتب تعليم اللغة العربية للأجانب أساساً أن ترتبط بعدة إجراءات يراعى فى تحديدها أحدث ما تتجه إليه الآن الدراسات فى تعليم اللغات للأجانب . والأمور الإجرائية المرتبطة باستخدام تلك الكتب فى تعليم اللغة العربية للأجانب .وسوف نتناول تلك الأمور والإجراءات فى الآتي :

أ) نوع المدخل Approach الذى اتبع فى تقديم مهارات اللغة الأربع.

ب) نوع الطريقة Method التى يوصى بها فى تقديم الدروس .

ج) نوع التدريبات لتقويم مدى التقدم والتحصيل .

د) كيفية إعداد الدروس وتقديمها .

وفيما يلى نقدم شرحاً تفصيلاً لهذه الجوانب :

أ) نوع المدخل Approach الذى يتبع فى تقديم مهارات اللغة الأربع :

وفى هذا المجال تستخدم ثلاثة مصطلحات ينبغى التفريق بينها ، هذه المصطلحات هى : المدخل Approach والطريقة Method و الوسيلة Technique .

ويعنى المدخل المسلمات التى تكون فلسفة تدريس المادة وبتعبير آخر : المدخل هو جميع النظريات والآراء المسلم بها التى يرى المتخصصون قيام تدريس اللغة على أساسها .

ولنضرب لذلك مثلاً : هناك من يقول : إن مدخل تعلم اللغة للأجانب ينبغى أن يكون المدخل السمعى Audio-lingual Approach أى أن تعليم اللغة للأجانب يبدأ بداية صحيحة – فقط – حينما يستمع المتعلم أولاً للغة التى يتعلمها .

وهناك بعض الباحثين فى اللغة الذين يذكرون أن المدخل الطبيعى لتعلم

اللغة للأجانب هو ما يسمى بالطريقة المعرفية أو الفكرية Cognitivr Approch
وفي رأى هؤلاء أنه لكى تعلم اللغة الأجنبية ينبغى أن نبدأ بالنمط اللغوى المكتوب للغة . وفى هذا المدخل يركز على الفهم وعلى المعنى ويركز أيضاً على التراكيب اللغوية وأنواعها وعموماً يركز على القواعد .

والطريقة هى مجموع الخطط أو الاجراءات التى توضع بناء على نظريات معينة أو فلسفات لتدريس مادة معينة ، فإذا كان المدخل لتعليم اللغة العربية كلغة أجنبية هو المدخل السمعى – وهو المدخل المتبع فى الكتاب الأساسى الذى نقدمه فأنت محتاج إلى اجراءات معينة ، فى التدريس ، ومحتاج إلى مواد خاصة ، ذات ترتيب معين ، وتنظيم محدد ، وكل هذه الأمور تكون أو تدخل ضمن ما يسمى بالطريقة .

والوسيلة هى تلك الأدوات التى يستخدمها المعلم داخل حجرة الدراسة ويدخل ضمن هذا نوع الأدوات المستخدمة فى التدريس كالسبورة ، وأجهزة العرض والصور ، والرسوم ، والتمثيليات ، والحركات ، والاشارات ، كذلك يدخل فى هذا النوع فعالية التلاميذ ، ومدى اشتراكهم ، ومدى اهتمامهم وميلهم إلى التعليم ، كذلك يدخل فى هذا نوع التقويم ، وأدوات التقويم ، واجراء الاختبارات .... الخ .

ومما يجدر الاشارة إليه هنا هو أن المدخل Approach الذى يتبع فى تقديم العربية للأجانب هو المدخل السمعى اللغوى Audio - lingual Approach ولعل الذى يدعونا إلى اتخاذ هذا المدخل ما يلى :-

١) أنه فى السنوات القليلة الماضية زاد الاهتمام بالاتصال بين الأمم والشعوب زيادة كبيرة ومطردة ، وذلك نتيجة النمو فى حجم التجارة ووسائل الاتصال كالتليفزيون ، والراديو ، وكذلك ظهور مشروعات التعاون الثقافى والتبادل التربوى .

٢) وهناك أيضاً كثير من الجماعات الدولية ، التى تناقش كثيراً من الموضوعات ، وكثيراً من المشروعات ذات المستوى العالمى .

٣) كذلك فإن هناك حاجة دائمة ومطردة لتبادل الخبرات والعلماء والأساتذة الذين يعملون فى أقطارهم بهدف التنمية والإثراء الفكرى .

٤) ظهور كثير من المبادئ اللغوية الجديدة تلك التى كان لها التأثير المباشر

الفعال على الاتجاه إلى الجانب الشفوى فى اللغة ، وإلى الجانب التركيبى أيضاً ، ومن أهم هذه المبادئ ما يلى :

– اللغة أساسا حديث قبل أن تكون كتابة ، أى أن الشكل الشفوى للغة يظهر عادة قبل ظهور الشكل الرمزى لها .

– اللغة مجموعة من العادات ، والعادة تتكون أساسا بالممارسة والتكرار ، والتدريب المستمر ، علاوة – بالطبع – على الجانب الفكرى للمادة .

– استخدام اللغة مرتبط بالقواعد التى تحكم التراكيب اللغوية Structures فمعرفة المتحدثين باللغة لمجموعة محددة من القواعد يساعدهم ، أى يساعد أصحاب اللغة على فهم وانتاج كثير من التراكيب غير المحدودة .

– بناء على ما سبق هناك فرق كبير بين ما نقوله بالفعل ، وبين معرفة قوله ، ولذلك هناك مصطلحان مستخدمان فى هذا المجال القدرة Competence والكفاءة Performance والقدرة هى معرفة المبادئ والكفاءة هى استخدام هذه المبادئ .

وبناء على ما سبق يعتمد المدخل السمعى اللغوى الذى اتبع فى بناء الكتاب الأساسى على أمرين مهمين :

الأول : أن اللغة مجموعة من العادات المكتسبة أولاً عن طريق الاستماع إليها والتحدث بها .

الثانى : أن استخدام اللغة مرتبط بالقواعد ويستخدم أصحاب اللغة هذه القواعد فى فهم كثير من التراكيب غير المحدودة ، وفى انتاجها .

ويجمع هذا المدخل كما هو ظاهر فكرة أن اللغة من أهم وسائل الاتصال فى المجتمع ، وفكرة تشومسكى فى النحو بصفة عامة .

ب) نوع الطريقة Method التى يوصى بها فى تقديم الدروس :

وهناك عدة طرائق تستخدم فى تعليم اللغات الأجنبية ، من هذه الطرائق : طريقة القواعد والترجمة Grammar - translation Method، وطريقة القراءة Reading Method والطريقة المباشرة Direct Method والطريقة السمعية – الشفوية أو الطريقة السمعية اللغوية Aural-oral Method الطريقة الفكرية أو المعرفية Cognitive Method – وقد أشرنا إلى ذلك من قبل – ..

ومعظم الكتب التى ألفت فى تعليم اللغة العربية للأجانب تستخدم طريقة القواعد والترجمة ، وقد اتجه حديثا إلى استخدام طرائق أحدث ، مثل طريقة القراءة والطريقة السمعية الشفوية ،أو الطريقة السمعية اللغوية ، والطريقة المعرفية أو الفكرية .

وقد تفضل الطريقة السمعية – اللغوية كى يستخدمها المعلمون فى تقديم اللغة العربية للأجانب لأنها تتضمن الاهتمام بالجوانب الآتية :

١) الاهتمام بالاستماع إلى اللغة .
٢) الاهتمام بالتحدث باللغة .
٣) الاهتمام بالقراءة باللغة .
٤) الاهتمام بالكتابة باللغة .
٥) وأخيراً الاهتمام بالسيطرة على التراكيب الأساسية للغة .

كما أنها تجمع بين مزايا الطرائق الحديثة فى تعليم اللغات الأجنبية كما تتجنب كثيراً من الأخطاء وأوجه القصور التى تنسب أحياناً إلى بعض هذه الطرائق

ومن أهم ما تمتاز به الطريقة التى يقترح استخدامها فى تقديم كتب تعليم اللغة العربية للأجانب أنها تبنت الاتجاه المتمثل فى أن الطلبة يتعلمون اللغة الأجنبية أكثر بالاستماع إلى قدر كبير منها ، كما أنهم يتعلمون حديثها بالحديث . وهذه هى الطريقة التى يتعلم بها الطفل لغته القومية ، إذ أن الطفل يبدأ تعلمه للغته القومية بالاستماع إلى والديه ، وإلى من حوله ، ثم بعد ذلك – وحين تنضج أعضاء النطق لديه ينطق لغته مقلدا من حوله .

كذلك فإن الحديث فى هذه الطريقة يسبق القراءة ، وحتى فى القراءة يشجع الطلبة على أن يبرزوا الصلة المباشرة بين الكلمة المكتوبة وفهمهم لها بدون المرور بمرحلة متوسطة ؛ مثل الترجمة إلى اللغة القومية ، والهدف النهائى من ذلك هو تنمية القدرة على التفكير باللغة الأجنبية سواء أخذت هذه القدرة شكل محادثة أو قراءة أو كتابة . وهذا التأكيد على اللغة الأجنبية كوسيلة للتعليم فى حجرة الدراسة معناه أن النطق الصحيح أصبح أمراً مهماً ، وفى العادة يبدأ المدرسون بتقديم النظام الصوتى للغة ، وهذه الفترة التمهيدية تأخذ عدة أشهر ، وبهذه الوسيلة يصبح الدارسون قادرين على تنمية النطق الصحيح

لأصوات اللغة . بدون التأثر بأوجه التشابه بين اللغة القومية ، واللغة الأجنبية التى يتعلمونها .

ومن مزايا هذه الطريقة أيضاً أن المقرر يبدأ بتعليم الطلبة التراكيب اللغوية المرتبطة بالأشياء والأحداث فى الحياة العامة ، وفى حجرة الدراسة وحينما تتم السيطرة على هذه التراكيب العامة وتستخدم استخداماً صحيحاً ، يتحرك المتعلم إلى مواقف أخرى ، وهكذا . وفى الغالب يدور الدرس حول صور مركبة من الحياة فى البلد الذى تستخدم فيه اللغة ، وحينما يتعذر تصوير معنى الكلمات بالتمثيل الحسى ، فإن المدرس يلجأ إلى ما يسمى بالمحاكاة ، أو التمثيل، أو الرسوم ... الخ . لكنه لا يستخدم أبدا وسيلة الترجمة إلى اللغة القومية .

ومنذ البداية يعتاد الطلبة على الاستماع إلى جمل تامة ذات معنى ، وهى - فى العادة - تكون جزءا من معنى بسيط ، يتكون عادة من أسئلة وأجوبة على شكل حوار ، أما القواعد فإنها لا تعلم صراحة ، أو بطريقة قياسية Deductive بل أنها تعلم - إلى حد كبير - بالممارسة ويشجع الطلبة على استنتاج التعميمات من التراكيب المقدمة إليهم ، أو بالطريقة الاستقرائية Inductive وعلى هذا تظل دراسة القواعد على مستوى تطبيقى ، ومحصورة فى هذه القواعد التى يشيع استخدامها فى مواقف الحياة اليومية .

وحينما تقدم القراءة إلى التلاميذ أو يقدمون إليها ، فإنهم يقرؤن الأشياء التى ناقشوها شفويا ، ويعد المدرس الطلبة لقراءة النصوص بتقديم تمثيل شفوى للكلمات الجديدة والمواقف ، وتقرأ النصوص جهراً من قبل المدرس والطلبة ، ويشجع الطلبة على البحث عن المعنى المباشر للمفردات الجديدة ، فى النص باستخدام السياق وذلك بدلاً من اللجوء إلى القوائم التقليدية للمفردات والمكتوبة باللغتين الأجنبية والقومية .

أما تعليم الكتابة فإنه يمر بعدة مراحل ، تبدأ أولاً بالنسخ أو النقل ، ثم يلى ذلك كتابة ملخصات أو تعليقات عما قرأوه أو ناقشوه فى الفصل ،وأخيراً تأتى محصلة التعبير عن النفس بتراكيب بسيطة فى البداية ، ثم تتعقد شيئاً فشيئاً بحسب المستوى التعليمى الذى يمر به الطالب .

ومن مميزات هذه الطريقة أيضاً أنها تتفق مع ما يراه كثير من علماء اللغة ،

وعلماء الاجتماع ، وعلماء النفس السلوكيون ، ففى العشرينات والثلاثينيات من هذا القرن كانت هناك دعوة قوية للبحث الموضوعى والعلمى للسلوك الإنسانى ، وقد كان لهذه الدعوة تأثيرها المباشر على البحث فى علم اللغة ، فاتجه فى دراسة اللغة إلى ما يسمى بالطريقة الوصفية Descriptive Method فى تناول اللغة ، كذلك حاول النحويون أن يصوغوا الأنماط الصوتية والتراكيب اللغوية لكل لغة من اللغات كما لاحظوها فى الواقع بدون محاولة لتكييفها لتتناسب مع اطار موضوع مسبق ومبنى على قواعد اليونانية أو اللاتينية أو غيرها من اللغات .

وهذه الطريقة الوصفية فى البحث اللغوى قادت إلى النظر فيما يقوله الناس بالفعل فى لغاتهم القومية . ويتناقض هذا – بالطبع – مع ما كان يدعو إليه النحاة التقليديون من ضرورة البحث فيما ينبغى أن يقوله أصحاب اللغة .

وفى هذه الفترة أيضاً أجريت بحوث كثيرة قام بها علماء الأنثروبولوجى حول أنماط وأنواع السلوك الانسانى فى الثقافات المختلفة ، وظهر لهؤلاء العلماء أن اللغة نشاط اجتماعى تكتسب عاداته من خلال التفاعل داخل الحياة الاجتماعية وظهر أيضاً من هذه الدراسات علاوة على أنها عادة مكتسبة فإنها تخضع فى تعلمها لعوامل معروفة فى علم النفس التعليمى .

وقد بدأ هذا الاتجاه فيما بعد علماء النفس السلوكيون ، الذين ذكروا أن العادات الاجتماعية ترتبط أساساً بعاملين مهمين ، هما المثير والاستجابة ، ويرتبط بهذا الأخير عامل التعزيز Reinforcement ، ومعنى هذا أن الفرد يتعلم اللغة أساساً بالاستماع إليها ، والأصوات فى هذه الحالة هى المثير ، والاستجابة لهذه الأصوات تعتبر بداية عملية التعلم ، لكن الاستجابة لا تثبت أو تتأكد ما لم تتلوها عملية التعزيز .

واللغة القومية على هذا سلوك مكتسب ، يكتسبه الحضيين فى شكله الشفوى أولاً ، وقد انتقلت هذه الفكرة – من ثم – إلى ميدان تعلم اللغات الأجنبية ، وثبت من الدراسات المستفيضة فى هذا المجال أن الطلبة يتعلمون اللغات الأجنبية بسهولة أكثر حين تظهر هذه اللغة فى الشكل الشفوى أولاً قبل الشكل المكتوب .

هذا علاوة على تلبية الحاجة الملحة إلى الاتصال المباشر مع الشعوب التى

تتكلم لغات أخرى ، ولا سبيل إلى تسهيل عملية الاتصال المباشر هذه إلا بالتأكيد على الجانب الشفوى أولاً فى تعليم اللغة الأجنبية : وقد ظهرت هذه الحاجة بصورة واضحة فى الحرب العالمية الثانية حينما أحس الحلفاء بعجز جنودهم عن الاتصال المباشر بعضهم مع بعض اتصالا فعالاً .

وقد ذكر Dale lange إن الحدث اللغوى إذا حلل تبين لنا إلى أى حد وقع المدافعون عن الجانب الفكرى فى تعليم اللغة فى أخطاء كما وقع المدافعون عن الجانب الظاهر من تعليم اللغة فى أخطاء . والتخطيط التالى يبين جوانب الحدث اللغوى ، التى ينبغى الاهتمام بها فى تعليم اللغات الأجنبية .

١) التنبيه أو القصد من جانب المرسل يقابله التفسير من المستقبل
٢) واختبار الرمز من جانب المرسل يقابله الفهم من المستقبل
٣) النطق من جانب المرسل يقابله الاستماع من المستقبل

وإذا نظرنا إلى التخطيط السابق وجدنا أن أصحاب نظرية الادراك الفكرى Cognitive Theory يركزون فى تعليم اللغات للأجانب على الحدث اللغوى على الجانبين الأولين : (التنبيه ، واختيار الرمز - التفسير ، والفهم) ، بينما يركز أصحاب الطريقة الشفوية الأذنية على الجانب الأخير من الحديث اللغوى : (النطق - الاستماع) .

وعلى هذا يتبين لنا إلى أى حد وقع أصحاب الاتجاهين فى أخطاء ، لأن كلاً منهما أهمل جانباً أو أكثر من الحدث اللغوى ، ولذلك لابد من العناية بجانب الفهم أو الفهم فى الحدث اللغوى ، بجانب النطق والاستماع فيه . وهذا ما نعتقد أن الطريقة السمعية اللغوية يمكن أن تحققه .

● **ج - نوع التدريبات التى تستخدم فى تقويم مدى التقدم والتحصيل :**

بادئ ذى بدء علينا أن نعترف أن موضوع تقويم تعليم اللغات الأجنبية موضوع معقد ، ومتشابك . وهناك عدة أبعاد لهذا التقويم :

١) الاستعداد لتعلم اللغة الأجنبية .
٢) التقدم فى تعلم اللغة الأجنبية .
٣) تحصيل اللغة الأجنبية .
٤) الكفاءة فى اللغة الأجنبية .

وسنقتصر فى حديثنا هنا على الاختبارات الخاصة بتقويم التقدم فى تعليم

اللغة العربية كلغة أجنبية وبتقويم التحصيل فيها ، لأن هذين المجالين هما اللذان يرتبطان أساساً بعملية تعليم اللغة العربية نفسها . وسنفرد فصلا خاصا عن تقويم الكفاءة اللغوية فى اللغة العربية كلغة أجنبية .

والتقويم عنصر من عناصر أى منهج أو برنامج ، وهو - بالمعنى الحديث - يلازم العملية التعليمية فى كل مراحلها ، ومن المعروف أن الهدف الرئيسى للتعليم فى حجرة الدراسة هو تغيير سلوك التلاميذ فى الاتجاهات المرغوب فيها ، وحينما يفهم التعليم هذا الفهم فإن التقويم يصبح جزءاً مهماً من هذه العملية لأن له أدواراً عدة فى تحديد مدى حدوث التغيير المشار إليه ، وفى تحديد مدى التقدم والتحصيل .

ولأن الوظيفة الأساسية للغة هى أنها وسيلة اتصال، وكونها وسيلة اتصال يستلزم الاهتمام بفنونها الأربعة المختلفة : الاستماع والحديث والقراءة والكتابة . ولكل فن من هذه الفنون أنواع مختلفة من التدريبات . وسوف نقدم هنا بعض المقترحات الخاصة بتدريبات تلك الفنون .

فن الاستماع :

هناك تأكيد متزايد اليوم على الاتصال المباشر فى تعليم اللغات الأجنبية ، ولذلك أصبحت مهارة الاستماع موضوع عناية كبيرة من الباحثين فى مجال تعليم اللغات للأجانب ، ولأن معظم برامج تعليم اللغات الأجنبية اليوم تبدأ بتقديم مهارتى الاستماع والحديث فإن الحاجة إلى اختبارات الاستماع فى حجرة الدراسة أصبحت ملحة ، كذلك أصبح من الضرورى قياس تحصيل التلاميذ فى هذا الجانب، حيث إن مهارة الاستماع هدف من أهداف أى برنامج فى تعليم اللغات الأجنبية ، وتتطلب مهارة الاستماع الكفاءة فى ثلاثة جوانب أساسية :

١) التمييز السمعى بين الأصوات .

٢) التذكر .

٣) الفهم المتعلق بالكلمات والجمل والموضوعات .

وتستخدم الأنواع الآتية فى تدريبات الاستماع :

(أ) تعرف الصوت فى أول الكلمة .

(ب) تعرف الصوت فى آخر الكلمة .

(جـ) الربط بين الصوت والرمز الذى يدل عليه .

٤) التمييز بين الحروف متقاربة المخرج كالدال والضاد حين يسمعها الدارس .

٥) التمييز بين الجمل سمعيا ، وذلك من حيث التنظيم .

٦) اختيار الجملة الصحيحة المرتبطة بصورة ما .

٧) الاستماع إلى موضوع متكامل يقرأه المعلم ويفهمه .

٨) تنفيذ الأوامر .

٩) الاستماع إلى محادثة وفهم ما تدل عليه .

فن الكلام :

أصبح تعليم الكلام فى اللغات الأجنبية من أكثر الأهداف أهمية فى مستويات التعليم المختلفة ابتداء من المدرسة الابتدائية وحتى الجامعة .

وقد يكون تعليم الحديث الهدف الأساسى لجميع الآباء الذى يدخلون أبناءهم مدارس اللغات ، وعلى الرغم من ذلك فإن مهارات الكلام من المهارات اللغوية التى أهمل قياسها . والحقيقة أن مهارة الكلام على الرغم من أنها مهارة لغوية إلا أنها أيضاً وبنفس الدرجة مهارة اجتماعية . ومن المعروف أن من أهم أهداف برنامج تعليم اللغات الأجنبية التى تستخدم الطريقة السمعية – اللغوية تنمية عادات الكلام . وعلى أية حال ، فإنه ينبغى أن يكون واضحاً لدينا أن الكلام أكثر من مجرد النطق ، ومن مجرد التنغيم ، إنه علاوة على ذلك يتطلب الاستخدام الصحيح والدقيق للغة المتعلمة ، حتى يصبح الاتصال فعالاً .

وقد كان يظن فى البداية أنه من المستحيل القياس الموضوعى لمهارات الكلام ، وذلك لعدم وجود الاختبارات العلمية وعدم القدرة على تحديد ما يسمى بالحد الأدنى للأداء . ولكن مع التطور العلمى والتكنولوجى وظهور معامل اللغات أمكن – إلى حد كبير – التحكم فى المتغيرات المختلفة التى تكون مهارة الكلام .

وتتعلق اختبارات الكلام بما يلى :

١) النطق .

٢) التنغيم ، وهو الطبقة أو الطبقات الصوتية التى ينطق بها المتحدث عبارات بحسب المواقف المختلفة .

٣) الطلاقة وتعنى السرعة فى الاستجابة والسهولة فى الأداء .

وهناك عدة تدريبات اقترحت لتنمية عادات الكلام المختلفة نذكرها فيما يلى :

١) التكرار للصوت .
٢) التكرار للكلمة .
٣) التكرار للجملة .
٤) الربط بين الكلمة المسموعة والصورة التى تدل عليها .
٥) نطق أصوات اللغة ابتداء .
٦) نطق الحروف المتقاربة المخارج .
٧) نطق الحركات القصيرة والطويلة .
٨) تنغيم الجمل بحسب المواقف كالجمل الاخبارية والتعجبية والاستفهامية .
٩) الإجابة عن الأسئلة التى يطرحها المعلم والمتعلقة بموضوع سُمِع أو قُرِئ .
١٠) الاشتراك فى محادثة قصيرة تتعلق بالموضوع المقدم والاشتراك فى محادثة عامة .
١١) إلقاء الأسئلة المرتبطة بالمواقف العامة .

فن القراءة :

تعتبر القراءة أحد الأهداف الرئيسية لمعظم برامج تعليم اللغات الأجنبية ، وقد كانت القراءة تمثل لعدة قرون الهدف التربوى الوحيد للصفوة فى المجتمعات الرأسمالية ، وكان هذا الهدف يتمثل فى قراءة المعلومات باللغة الأجنبية ، ويعنى هذا الاهتمام بمهارة القراءة ، وإهمال ما عداها من المهارات الأخرى . وقد لقيت الطريقة السمعية – الشفوية التى ازدهرت بعد الحرب العالمية الثانية معارضة كبيرة بعد إطلاق الروس لقمرهم الصناعى الأول عام ١٩٥٧ ، إذ قل فى تلك الطريقة الاهتمام إلى حد ما بالقراءة ، ولذا أصر التربويون الأمريكان على أن تبقى للقراءة الأهمية التى كانت لها قبل الحرب العالمية الثانية . والقراءة مهارة لغوية تتطلب من القارئ الألفة بمجموعتين من الأمور الأساسية المتعلقه باللغة الأجنبية موضوع الدراسة ، هاتان المجموعتان هما :

١) المفردات .
٢) التراكيب .

وهما مع ذلك يكونان معظم الصعوبات التى يمكن أن تواجه أى متعلم للغات الأجنبية . كذلك تتطلب القراءة علاوة على ما سبق بعض الخصائص الأخرى التى لا تتوافر فى غيرها من المهارات اللغوية . من هذه الخصائص : الادراك البصرى والسرعة فى القراءة . وهناك عدة أنماط من الاختبارات فى القراءة يمكن ذكرها فيما يلى :

١) اختبارات التعرف .
٢) اختبارات الصور والربط بينها وبين الكلمات .
٣) اختبارات الاختيار من متعدد .
٤) اختبارات التكملة .
٥) اختبارات الصواب .
٦) اختبارات المفردات .
٧) اختبارات السرعة .
٨) اختبارات الاستنتاج .

ويمكن استخدام عدة أنواع من التدريبات لتقويم تحصيل الطلاب فى القراءة وهى :

١) اختبارات الفهم بأنواعها .
٢) اختبارات التكملة .
٣) اختبارات الترتيب وتكوين الجمل .
٤) اختبارات الصواب والخطأ .
٥) اختبارات القراءة الجهرية .
٦) اختبارات الاختيار من متعدد .

فن الكتابة :

من بين مهارات اللغة الأربع يمكن أن تعتبر الكتابة – بحق – أكثر هذه الفنون تعقيدا ، ففى الاستماع والقراءة يتلقى التلميذ رسالة صاغها آخر ، وفى الحديث يقوم بتوصيل أفكاره ومشاعره مستخدماً فى ذلك الاشارات وتعبيرات الوجه إلى جانب اللغة ، أما الاتصال باللغة المكتوبة فإنه يتطلب درجة

معينة من اللغة ، ويتطلب كفاءة من الكاتب إذا أريد للكتابة أن تكون ذات فعالية ، ويسير الطالب الذى يتعلم لغة أجنبية فى سلسلة من الخطوات لكى ينمى مهارة الكتابة ، وهنا يكفى أن نذكر أن هذه الخطوات تتجلى فى النواحى الحركية ، وجانب المفردات والتراكيب وتنظيمها فى موضوع متكامل ، كما تتضمن جانب الهجاء ، وجانب الجمال فى الرسم الكتابى . وعلى هذا ينبغى أن تتجه الاختبارات فى الكتابة إلى قياس الأشكال المختلفة لتقدم الطالب نحو اكتساب هذا الفن الرفيع .

وتتجه الاختبارات فى الكتابة إلى الإملاء والخط والتعبير . ومن أهم أنواع هذه الاختبارات ما يلى :

١) هجاء الكلمات والجمل .

٢) جودة الخط وسرعة الكتابة .

٣) استخدام الظروف وحروف الجر . ومكونات الجمل – بصفة عامة .

٤) التراكيب الصحيحة إعرابياً .

٥) اختبار التعبير بأنواعه المختلفة ، مثل : التعليق على صورة، وكتابة حكاية سمعت من المعلم ، وتغيير بعض الأفعال أو الجمل فى مواقف مختلفة .... الخ .

وتتجه تدريبات الكتابة فى المستويات الأولى إلى ما يلى :

١) نسخ العبارات والجمل المألوفة للدارس والتى سبق أن قدمت له ضمن موضوع القراءة .

٢) كتابة بعض الكلمات الناقصة فى الجمل .

٣) كتابة بعض الكلمات تحت الصور .

٤) كتابة بعض البيانات الشخصية ، كالاسم ، والعنوان ، والبلد .

٥) تكوين بعض الكلمات من حروف مكتوبة وغير مرئية .

وسوف نعرض عدداً من المقترحات فيما يتعلق بتدريبات فنون اللغة الأربعة حين نقدم دروس الكتاب .

د) كيفية إعداد الدروس وتقديمها :

تعتبر عملية إعداد الدروس من العمليات المهمة فى التعليم ، ذلك أنها تحفز المعلم على القراءة وتدفعه إلى مزيد منها دائماً ، كما أنها تمكنه من إعداد الوسائل المختلفة التى يمكن استخدامها داخل حجرة الدراسة علاوة على إضفائها على المعلم ثقة بنفسه .

ومن المهم أن نعلم أن عملية اعداد الدروس ليس حجرا على فكر المعلم وليست قيدا له ، إنما هى مجرد خطوط عامة تساعده على تنفيذ مهمته فى الوقت المناسب وبأيسر السبل . ومعنى هذا أن الموقف التعليمى قد يفرض على المعلم تغيير بعض التكتيكات التى كان قد خطط لها .

وليس هناك خطة لتقديم الدروس يمكن أن يقال عنها أنها مثالية ، ذلك لأن موقف التعلم يحتوى على عدة متغيرات تؤثر كلها على مدى تحصيل التلاميذ للأهداف المحددة من قبل . وليست عملية التدريس إلا متغيراً واحداً من هذه المتغيرات . ومع هذا فإن هناك بعض الأمور التى لابد منها فى إعداد أى درس من الدروس ، وفى تقديمه للدارسين وسنوردها فيما يلى :

١) الإطار الزمانى للدرس أو للوحدة والمستوى . Setting

٢) الأهداف Objectives وهى فى تعليم اللغات الأجنبية نوعان من الأهداف .

أ) أهداف لغوية . Linguistic Objectives

ب) أهداف ثقافية . Cultural Objectives

٣) المحتوى Contents أو المادة المقدمة فى درس معين أو وحدة معينة .

٤) المواد التعليمية أو الوسائل والمصادر : Instructural and resources

أ) مواد سمعية ب) موادبصرية ج) مواد مطبوعة

٥) الاجراءات Procedures وتشتمل على :

أ) الاعداد ب) المراجعة ج) عرض المادة الجديدة

د) الممارسة والاستخدام .

٦ـ التقويم : ويرتبط التقويم بالنوعين السابقين من الأهداف :

أ) يرتبط بالأهداف اللغوية .

ب) ويرتبط بالأهداف الثقافية .

وفيما يلى نقدم نموذجاً لاعداد وتقديم أحد دروس الكتاب الأساسى .

هـ) نموذج لاعداد وتقديم أحد دروس الكتاب الأساسى .

ـ المستوى : الأول .

ـ الموضوع : أسرة .

ـ الزمن .

ـ التاريخ .

المهارات المراد التدريب عليها :

الاستماع ، والحديث ، والقراءة ، والكتابة .

أولاً : الأهداف التعليمية :

١) قدرة التلميذ على التعرف سمعيا على الكلمات الجديدة فى القطعة (الفهم فى الاستماع) .

٢) قدرة التلميذ على نطق أسماء أعضاء الأسرة العربية والكلمات الجديدة ـ بصفة عامة ـ .

٣) القراءة الصامتة للقطعة بسرعة معقولة .

٤) فهم المعانى العامة والتفصيلية للقطعة .

٥) فهم معانى الكلمات الجديدة من خلال السياق .

٦) القراءة الجهرية الدقيقة للقطعة وتمثل المعانى الواردة .

٧) كتابة الجمل الآتية : ليلى تصحو قبل الشمس ، وتصلى . يراجع الأم والأب بعض الدروس للأولاد .

٨) كتابة بعض الكلمات والعبارات التى يحتاج إليها .

ثانياً : الأهداف الثقافية :

١) تعرف الدارسين على تركيب الأسرة العربية ، وعلى بعض الأنشطة اليومية لها .

٢) تعرف الدارسين على نوع العلاقات التى تسود الأسرة العربية .

٣) المقارنة بين تركيب الأسرة العربية ، وأنشطتها ، وعلاقاتها ومثيلات هذه الجوانب فى الأسرة التى ينتمى إليها الدارس .

ثالثاً : المحتوى :

١) موضوع أسرة ، ويستخدم فى تقديم هذا الموضوع الأسلوب التقريرى فى أغلب الموضوع ، كما يستخدم أسلوب الاستفهام أو الحوار ، لعرض تركيب الأسرة . ونشاطها داخل البيئة وخارجه ، وعرض النشاط الترفيهى داخل وخارج البيت أيضاً ، وأخيراً عرض لعلاقة الأسرة بالأقارب .

٢) التدريبات :

وتستخدم عدة أنواع من التدريبات مثل :

– القراءة الجهرية .

– التكرارات .

– تمثيل الأدوار . Dramatization

-الأسئلة والأجوبة .

– الابدال . Substitution

– الاختيار من متعدد .

– اعادة الترتيب . Reorganization

– تكوين الأسئلة الخاصة بإجابات محددة .

رابعاً : المواد التعليمية والوسائل :

– الشريط المسجل عليه الدرس .

– تسجيل المعلم للدرس – إذا لم يتوافر الشريط .

– بعض الشرائح المسجل عليها أفراد الأسرة العربية ، أو بعض أنشطتها داخل وخارج البيئة .

– استخدام الصور الموجودة بالكتاب لشرح بعض الكلمات الجديدة أو العبارات .

– استخدام الصور الموجودة بالكتاب لشرح بعض الكلمات الجديدة أو العبارات .

– استخدام بعض الرسوم والخرائط .

– البطاقات المسجل عليها الكلمات الجديدة .

– المادة المكتوبة (موضوع الدرس) .

خامساً : الاجراءات : . Procedures

١) التهيئة . Worm - up

٢) مراجعة الدروس السابقة .

٣) الاستماع إلى المادة التعليمية .

٤) عرض المادة المكتوبة .

٥) التكرار الجماعى للكلمات الجديدة .

٦) التكرار الفردى فى الحالات العلاجية .

٧) القراءة الصامتة من قبل التلاميذ .

٨) أسئلة عامة فى الفهم ، فهم الأفكار ، وفهم الكلمات الجديدة .

٩) قراءة جهرية يراعى فيها :

١) صحة نطق الكلمات   ٢) صحة نطق الحروف

٣) القراءة فى جمل   ٤) القراءة بسرعة معقولة .

ولابد أن يلاحظ هنا أن يقرأ طالب واحد ويستمع الآخرون إليه مع إغلاق الكتاب وذلك للتدريب على مهارة الاستماع .

سادساً : التقويم :

ويرتبط التقويم بالأهداف وما دامت الأهداف نوعين ، فإن التقويم يتجه أساساً إلى هذين النوعين :

أولاً : تقويم الأهداف اللغوية :

١) هل يفهم الطالب الموضوع إذا سمعه ؟

٢) هل يجيب عن أسئلة تتعلق به ؟

٣) هل ينطق الكلمات والجمل نطقاً صحيحاً ؟

٤) هل يقرأ قراءة صامتة بسرعة معقولة ؟

٥) هل يجيب بفهم عن المعانى العامة والتفصيلية لما قد قرأ ؟

٦) هل يستطيع أن يستخدم السياق فى فهم بعض معانى الكلمات غير المألوفة ؟

٧) هل يقرأ جهراً قراءة جيدة ومعبرة .

٨) هل يكتب أو ينسخ بصورة مقبولة ؟

٩) هل إجابته الكتابية عن التدريبات المحددة إجابة صحيحة لغويا ، وجميلة من حيث الشكل ؟

● **وأخيراً :**

١٠) ما الصعوبات التى تظهر عند الطالب فيما يتعلق بالأمور السابقة؟

١١) ما الأنشطة اللغوية المقترحة لمواجهة الصعوبات المحددة من قبل؟

ثانياً : تقويم الأهداف الثقافية :

١) هل عرف الطالب تركيب الأسرة العربية ؟

٢) هل يميز الطالب أنشطة الأسرة العربية ؟

٣) هل يعرف نوع العلاقات فى الأسرة العربية ؟

٤) هل يمكن للطالب مقارنة تركيب الأسرة العربية وأنشطتها بالأسرة التى ينتمى إليها ؟

* * *

الفصل السادس
تقديم الثقافة العربية والإسلامية
فى كتب تعليم اللغة العربية للأجانب

أولاً : ما الثقافة ؟ Culture

تعتبر كلمة الثقافة من الكلمات التى يغمض على بعض الأفراد فهم معناها وتبين حقيقتها ، إذ يرى بعض الناس أن كلمة (الثقافة) مرادفة لكلمة " التعلم " أو التعليم فالفرد المثقف إذن هو الفرد المتعلم أو المتحضر . كذلك يخلط البعض بين الثقافة والحضارة - Civilization ويجعل هذين اللفظين مترادفين ، أى يدلان على معنى واحد ، مع أن الحضارة تعنى فى الحقيقة سيادة القانون وسيطرته على سلوك المجتمع الإنسانى ، أى أن الحضارة لازمة من لوازم المجتمعات التى قطعت شوطاً لا بأس به من الرقى وليست الثقافة كذلك والثقافة كما يعرفها علماء الاجتماع Sociology وعلم الإنسان Anthropology وعلماء التربية هى جميع ما أنتجه العقل الإنسانى ، وعاش به أو له . ويشمل ذلك اللغة والدين والعادات والتقاليد والأزياء وأنواع المبانى والمواصلات .... الخ، وعلى هذا يمكن القول أن كل مجتمع متحضر مجتمع مثقف وليس العكس حيث أن للقبائل البدائية ثقافة ، وليس لها حضارة من جنس الحضارات التى لدى الشعوب التى قطعت شوطاً من الرقى .

والثقافة العربية وليدة عوامل كثيرة تراكمت على مر السنين ، وبلورت وأصبحت ذات خصائص متميزة ، وربما كان من أهم ما يميز هذه الثقافة أنها ثقافة روحانية وعلمية فى نفس الوقت وهى ثقافة إيجابية وليست تواكلية كما يحلو للبعض أن يصفها .

وهى حضارة عريقة وعميقة ، وليست مسطحة كما يدعى " رينان " الفرنسى .

وإن كانت الثقافة العربية قد واكبت زمنا فذلك شأن جميع الثقافات ،

لكن المهم هى أنها تملك من عناصر القوة ما يجعلها تتغلب على عوادى الزمن وتقلبات الخطوب .

ثانياً : ما العلاقة بين تعليم اللغة والثقافة ؟

تبرز علاقة بالثقافة من حقيقة أن اللغة جزء من الثقافة وهى تكوّن (أى اللغة) عمومية من عمومياتها واللغة ظاهرة اجتماعية ، شأنها شأن جميع الظواهر الاجتماعية الأخرى التى تتغير وتتبدل وتنتقل من طور إلى آخر حسب سنين مضطردة ومتتابعة ، وقد عرفت اللغة عدة تعريفات ومن أهمها :-

أن اللغة عبارة عن رموز صوتية منتظمة بواسطتها يتفاعل أعضاء الجماعة ويتصل بعضهم بالبعض الآخر أى أن للغة وظيفة اجتماعية .

بينما يرى البعض أن اللغة وظيفتها فكرية بالدرجة الأولى وهم لذلك يعرفون اللغة بأنها رموز صوتية منتظمة يعبر الفرد بها عن أفكاره للآخرين ويتلقى أفكارهم .. وأما عن علاقة تعليم اللغة بالثقافة فإننا نذكر أن الاتجاه السائد الآن فى تعليم اللغات الأجنبية هو الاهتمام بتعليم الثقافة كالاهتمام بتعليم مهاراتها الأربع : الاستماع والحديث والقراءة والكتابة ، ومن النادر أن نجد كتابا يتناول تعليم اللغات الأجنبية لا يتعرض لتعليم الثقافة أو لتقديمها ، ذلك أن الفهم الثقافى أصبح أمراً لا مفر منه فى تعليم اللغات الأجنبية ، وذلك بعد أن ثبت أن الخلفية الثقافية أساسية ومهمة لفهم اللغة والسيطرة عليها بل أن الفهم الثقافى يعمق ويغنى فهم الفرد للغة التى يتعلمها .

وهناك كثير من الأبعاد المتعلقة بالألفاظ وبالتراكيب التى يمكن أن يلم بها الفرد دون أن يعرف مغزاها الثقافى ... خذ مثلا كلمات مثل الخمر Wine ولحم الخنزير Pork والبيرة .... والبومة (علامة التشاؤم) ... والثلج عند الاسكتلنديين ، والأسد عند العرب من هذا الكلام .

إن لكل لفظة من هذه الألفاظ علاوة على المعنى الحرفى لها معنى ثقافى آخر يضرب بجذوره إلى أبعاد تاريخية وثقافية مختلفة فى المجتمعات على مستوى العالم كله .

ومن هنا لابد أن يكون هناك وعى ثقافى بالخلفيات التى تكون ثقافة ما وغيرها عن غيرها من الثقافات ، هذا علاوة على أن الفهم الثقافى يعتبر من أهم أهداف تعليم اللغات الأجنبية وسنورد فيما يلى بعض الأفكار المتعلقة بهذه النقطة المهمة .

يذكر دائما أن من بين أهداف تعليم اللغات الأجنبية زيادة التفاهم الدولى وذلك بتمكين الطالب من الفهم العميق لحياة الناس الذين يتكلمون اللغة الأجنبية، وفهم أدبهم وفكرهم ، وقد يختلف التأكيد على هذا الهدف من فترة إلى أخرى ولكنه كان وما يزال حاضراً فى أذهان المدرسين .

فى عام ١٩٠٤ ذكر يسبرسن Jespersen فى كتابه : كيف تعلم لغة أجنبية How to teach a foreign Language .

إن الهدف الأسمى فى تعليم اللغات الأجنبية يمكن أن يكون الاقتراب أو الوصول إلى ما لدى الأمة الأجنبية من أفكار أو تنظيمات أو أهداف أو ثقافة ، وباختصار يمكن أن يكون الهدف هو الاقتراب أو الاتصال بروح الأمة بأوسع ما تحكمه هذه الكلمة من معنى ، فى عام ١٩٣٣ أعلنت جماعة " التعليم الثانوى " فى ولاية " ماساسوسيتس " أن القيمة العملية الأولى لتعليم اللغة الأجنبية هو : كسر حواجز الإقليمية بين الأمة وإقامة روح الفهم العالمى والصداقة التى يقود إلى سلام العالم .

● **وكيف يتحقق هذا الهدف ؟**

إن هذا الهدف لا يمكن أن يتحقق بدون التحليل الواضح لجميع العوامل التى لها دور فى تحقيقه ، وبذلك يمكن للفرد أخذ هذه العوامل جميعها فى الاعتبار لكن للأسف لم يُعَد مدرسو تعليم اللغات الأجنبية الأعداد الجيد لمواجهة مثل هذا المطلب .

وقد يعترض بعض المدرسين على ذلك قائلين : أنه ليس من مسئوليتهم تنمية الفهم لدى الطلاب نحو اتجاهات الآخرين وعاداتهم وطرق حياتهم ، ذلك أن هدفهم الوحيد هو تعليم تلاميذهم التراكيب الأساسية للغة الأجنبية وتنمية مهارات الفهم ، واستخدام اللغة شفويا أو كتابيا ... إن مثل هؤلاء المدرسين يتجاهلون أو ينكرون أن اللغة لا تنفصل عن الثقافة التى تظهر فيها . إن أى استخدام حقيقى للغة ، وأى قراءة لنصوصها وأى استماع إلى حديث أصحابها يقوم بصورة أو بأخرى على بعض الأنماط الثقافية ، سواء كان المدرس واعيا بها أو غير واع ، وبدون تعرف المدرسين هذه الأنماط وتقديمها لدى التلاميذ سوف ينمو لدى هؤلاء التلاميذ بعض الأفكار الخاطئة عن الثقافة الأجنبية وعدم الفهم الواضح بل وعدم التجاوب الفكرى ... إن مجرد الطلاقة فى استخدام اللغة

الأجنبية بدون وعى لتطبيقاتها أو استخدامها المناسب ، أن مجرد الطلاقة هذه غير ذات معنى بل إن المهارات المستخدمة مهارات مصطنعة أو فارغة . لقد صاغ العالم النفسى " أوزجود " Osgoodنظرية المعنى اللغوى بقوله :-

" أن المعنى التام لكلمة ما بالنسبة لفرد ما هو نتاج المجموع الكلى للخبرات التى لدى الفرد مع الكلمة فى البيئة الثقافية التى نما فيها " .

وهذا يجعلنا نتساءل :

● كيف نعنى بالثقافة الأجنبية فى حجرة الدراسة :

إن مجرد عرض أساليب مفككة وكلمات متفرقة لا تعطى الطالب صورة حقيقية عن الثقافات الأجنبية ولا تزوده بالفهم المطلوب ، لذلك تلزم العناية التامة ببيان المواقف والظروف التى ترتبط باستخدام التراكيب والمفردات فى الثقافة الأجنبية . وأفضل وسيلة لذلك هى استخدام :-

١- المقارنات التى يقوم بها المعلم بين ثقافة اللغتين القومية والأجنبية .
٢- الزيارات .
٣- الأفلام
٤- الصور والرسوم والنماذج .
٥- التوجيه الثقافى .
٦- المحاضرات والندوات التى يقيمها أصحاب اللغة .

ومن الممكن أن يتم عرض الثقافة الأجنبية تحت وحدات دراسية أو مشروعات يقوم بها الطلبة أنفسهم مثال ذلك :-

١) وحدة عادات الزواج عند العرب .
٢) وحدة الشراب والطعام عند العرب .
٣) وحدة الملابس عند المرأة العربية .
٤) وحدة الرياضة وأدوات الرياضة .
٥) وحدة الأسرة العربية وعاداتها .
٦) وحدة العبادات والدين .
٧) وحدة الزراعة .... الخ .

وغير ذلك من قطاعات الحياة العربية والتى تعطى صورة حية وواضحة لدى المتعلم عن الثقافة والمجتمع العربى على اختلاف بيئاته وتقاليده .

● **ويهدف تدريس الثقافة إلى تحقيق ثلاثة أمور أساسية وهى :-**

١- فهم طبيعة الثقافة الأجنبية .

٢- تقليل تصعيب الفرد لثقافته .

٣- فهم البعد التاريخى للثقافة القومية .

وفى الحقيقة تؤدى دراسة الثقافة الأجنبية إلى إخراج التلاميذ مما يسمى بالحصار الثقافى إلى رحاب وآفاق أوسع ، وفى كل هذه الأحوال فمن المهم جدا أن يكون المدرس على علم كاف بثقافة تلاميذه لكى يكون قادراً على المقارنة الثقافية بين اللغتين القومية والأجنبية .. وهناك نقطة فى غاية الأهمية وهى ألا يحاول المدرس أن يبرهن على أفضلية ثقافة على ثقافة أخرى ، ذلك أن لكل ثقافة وظائف خاصة فى المجتمع المعين ، لا يمكن أن تقوم بها الثقافة فى مجتمع آخر ، وعلى هذا ينبغى أن يكون تقديم المدرس للثقافة موضوعيا وتحليليا ومعرفيا فقط .

ثالثاً : مداخل تعليم اللغات الأجنبية وعلاقة ذلك بالثقافة :

Approaches to Teaching Foreign Language:

على الرغم من اتفاق المتخصصين على كون اللغة ظاهرة إنسانية ، إلا أنهم اختلفوا فى طريقة تناولهم لطبيعتها من حيث كونها ظاهرة لغوية خالصة أو سلوكية أو اجتماعية ، ومن هنا يمكن التمييز بين ثلاثة مداخل للتناول ، وقد سبق الحديث عنها .

١) المدخل اللغوى النفسى : The psycholinguistic A approach

وهو يرى أن اللغة ظاهرة نفسية تهتم بسلوك الفرد الظاهر والكامن ، وعلى ذلك فاللغة من هذه الناحية فرع من فروع علم النفس ، وعموما فإن هذا المدخل يهتم بصفة أساسية بدراسة اكتساب اللغة وعلاقتها بالإدراك الإنسانى ، والإعمال النفسى وراء فهم وانتاج الكلام . (٣٩ : ٨٧) .

٢) المدخل اللغوى الاجتماعى : The Sociolinguistic A pproach

وهو يهتم باللغة كظاهرة اجتماعية داخل المجتمع ، ويركز على الوظائف الاجتماعية للغة كوسيلة اتصال بين الناس ، وعلى هذا فاللغة تتضمن شبكة معقدة من العوامل مثل : اتجاهات الناس ، وطريقة معيشتهم ، وميولهم ... الخ ، أى أنها تتضمن دراسة اللغة فى اطارها الثقافى ، ومن هنا فإن اللغة من هذه الزاوية تعتبر علماً اجتماعياً . (٣٩ : ٨٨) .

٣) المدخل اللغوى : The Linguistic A pproach

ويهتم بدراسة اللغة فى حد ذاتها وتركيبها الداخلى والخارجى بغض النظر عن وظائفها وكيفية اكتسابها ، ولذلك فإن جوانب هذا المدخل تتركز فى النصوص والأحاديث المسجلة ، وهذا المدخل يصنف مكونات اللغة ، ويبحث عن العلاقات الموجودة بينها طبقاً للمستويات التقليدية وهى : الصوتية ، والمعجمية ، والنحوية . (٣٩ : ٨٨).

وتضيف مارى Mary إلى هذه العلاقات - الصوتية ، المعجمية ، والنحوية - العلاقات الثقافية التى تنعكس من خلال عبارات اللغة ومن خلال نظامها المعجمى .

● **ولكن أى هذه المداخل نختار ؟ وللإجابة عن هذا السؤال نقول :**

إن تدريس اللغة من خلال المدخل النفسى سوف يصف السلوك النهائى عن طريق المنهج ، أما التناول السلوكى فيساعد على السيطرة على مهارات التحدث والفهم ، والقراءة والكتابة دون النظر إلى المحتوى الثقافى للغة .

أما التناول اللغوى فيؤدى إلى السيطرة على القواعد النحوية للغة ، ومن ثم يكون تعلم اللغة جافا .

وعلى ذلك فالمدخل الاجتماعى للغة هو أفضل أسلوب لتناول اللغة فى إطارها الثقافى وذلك لأن هذا التناول يعتبر تناولا وظيفيا لأنه يصف السلوك النهائى للمتعلمين من خلال وظائف اللغة ، بمعنى أنه يحدد الأدوار التى سيقوم المتعلمون بها فى الثقافة الأجنبية ، وكذلك المواقف التى سيشاركون فيها والمجموعة الاجتماعية التى سيتعاملون معها ، أو بمعنى آخر يحدد هذا التناول الوظائف اللغوية التى يحتاج المتعلم إلى السيطرة عليها مع إدراك البعد الثقافى للغة .

فاختيار الأسلوب اللغوى يخضع لكل من القيود اللغوية ، والاجتماعية ، وترتبط القيود اللغوية بفهم الحديث ، أما القيود الاجتماعية فتتصل بالقدرة على تقبلها ، ومن ثم يصبح اختيار الأسلوب اللغوى مشكلة عند ابتعادنا عما اعتدناه من البيئة الاجتماعية المحيطة بنا . (٢٩ :٥٧)

● **والمضمون التربوى لذلك هو :**

أولاً : حتمية تدريس اللغة الأجنبية من خلال محتواها الثقافى .

ثانياً : حتمية اكتساب المتعلمين للأسلوب اللغوى الذى يتناسب مع المواقف التى يواجهونها .

وعلى ذلك فعند تقديم اللغة العربية للأجانب فلابد أن تقدم هذه اللغة فى محتواها الثقافى الذى يعكس المواقف الأساسية التى يحتاجها الأجنبى عند استخدامه للغة العربية فى بداية تعلمه لها .

ويرجع السبب فى تعدد مفاهيم الثقافة إلى اختلاف النظر إلى الثقافة كل حسب تخصصه والميدان الذى يعالجه ، فالمؤرخون مثلا يؤكدون الجانب التاريخى التطورى فيها ، وهو ما يسمى عندهم بالتراث الاجتماعى ، بينما يستخدم علماء الثقافات (الانثربولوجى) تعبير " الثقافة " للتمييز بين المجتمعات البسيطة والمعقدة، ويفضل علماء الاجتماع تعبير (المدنية) ويركزون تفسيرهم لها على المجتمعات الحديثة .

أما Ned Seelye فترى أنها " مفهوم عريض جداً يحتوى كل جوانب حياة الإنسان . (٨٩ : ١١٩).

رابعاً : العلاقة بين اللغة العربية والثقافة :

" العلاقة بين اللغة العربية والثقافة أوضح من أن يشار إليها ، فاللغة وعاء الثقافة وهى الوسيلة الأولى – والوحيدة فى كثير من المجالات – للتعبير عنها ، وإن كان هذا الأمر يصدق على اللغات المختلفة وثقافتها فهو أصدق ما يكون على اللغة العربية وثقافتها ، فاللغة العربية وثقافتها يسيران يداً بيد ، ومن العسير على دارس أجنبى أن يفهم اللغة العربية فهماً دقيقاً أو أن يستخدمها استخداماً جيداً دون أن يفهم ما يرتبط به من مفاهيم ثقافية معينة (١١ : ١٧) .

وتبرز علاقة اللغة بالثقافة من حقيقة أن اللغة جزء من الثقافة ، وهى – أى اللغة – عمومية من عموميتها ، واللغة ظاهرة اجتماعية شأنها شأن جميع الظواهر الاجتماعية الأخرى التى تتغير وتتبدل وتنتقل من طور إلى آخر حسب سنن مطردة ومتتابعة .

والاتجاه السائد الآن فى تعليم اللغات الأجنبية هو الاهتمام بتعليم الثقافة كالاهتمام بتعليم مهارات اللغة الأربع : الاستماع ، الحديث ، القراءة والكتابة .

ومن النادر أن تجد كتابا يتناول تعليم اللغات الأجنبية ولا يتعرض لتعليم الثقافة أو لتقديمها ، ذلك أن الفهم الثقافى أصبح أمراً لا مفر منه فى

تعليم اللغات الأجنبية وذلك بعد أن ثبت أن الخلفية الثقافية أساسية ومهمة لفهم اللغة والسيطرة عليها ، بل إن الفهم الثقافى يعمق ويغنى فى الفرد اللغة التى يتعلمها .

وتعتبر اللغة العربية من أهم العوامل التى أدت إلى تقدم الثقافة وايصالها إلى ما وصلت إليه فى الوقت الحاضر ، ولولا اللغة العربية ما كان للثقافة العربية وجود .

ومن خلال المحتوى الاجتماعى للغة العربية Sociolinguistic أثناء عملية التنشئة الاجتماعية يقوم الطفل العربى بتحويل وظائف اللغة إلى ذاته بطريقة لاشعورية .

وتتضح علاقة اللغة بالثقافة إذا تتبعنا علاقتها بجوانب البيئة ، والتركيب الاجتماعى ، ونظام القرابة ، والقيم الثقافية ، والتغيير الثقافى ، والتغيير المعجمى ، وفيما يلى توضيح ذلك :

١) اللغة والبيئة :

تنعكس المظاهر الطبيعية المحيطة بالبيئة التى يعيش فيها أعضاء الثقافة على المعجم اللغوى لتلك الثقافة ، فعلى سبيل المثال يوجد لدى الأسكيمو كلمات كثيرة لمختلف أنواع الثلج Snow ، أما العربية فلديها العديد من تلك الكلمات التى تدل على الرمل Sand ، والجمل Camel ،وهذه الكلمات – بالإضافة إلى أنها تعكس – البيئة الطبيعية لمستخدمى اللغة – فهى تشير أيضاً إلى اهتماماتهم ، وحاجاتهم وما يشغل تفكيرهم (٦٣ : ١١–١٨) .

فالاختلاف بين الأنماط المختلفة للثلج Snow شئ مهم فى حياة الأسكيمو أكثر من الإنجليز الذين لا يكون لديهم مثل هذه الاختلافات وعندما تختفى الحاجة إلى مثل هذه الأمور ، سيختفى أيضاً استعمال هذه العبارات الترميزية Codable Terms وهذا الوضع ينطبق أيضاً على اللغة العربية فعندما تزول أو تنتهى أهمية (الرمل) ، (الجمل) سيزول الاهتمام بهذه الكلمات ، ومن ثم ستصبحان (كلمتا الجمل والرمل) جزءاً من تاريخ اللغة .

وعلى سبيل المثال فهناك كلمات كثيرة قد اختفت من المعجم العربى فى مصر – وعلى وجه الخصوص – بعد ثورة ١٩٥٢ مثل كلمات (صاحب السمو) فى حين ما تزال مستمرة فى بعض الأقطار العربية ، وكذلك كلمة صاحب

السعادة ذلك مما يؤكد ارتباط اللغة بالبيئة وثقافتها ، وفى مصر أيضاً تطور استخدام كلمة " باشا " وكلمة بك وغيرها .

٢) اللغة والتركيب الاجتماعى : Language and social structure

أ- اللغة والطبقات الاجتماعية : Language and social stratification

يرى " لابوف " Labovوبرنستون Bernstienأن دراسة العلاقة بين اللغة والطبقات الاجتماعية يجعلنا نميز تنوعاً فى اللغة طبقاً لمكانة الطبقة الاجتماعية فعلى المستوى الصوتى مثلاً نستطيع أن نميز عدة لهجات ، وعلى مستوى القواعد النحوية نستطيع أيضاً أن نميز لهجات مختلفة مرتبطة بالطبقة الاجتماعية التى كثيراً ما تتنوع فى المفردات (٣٩ : ١٠٣) .

والسؤال الذى يطرح نفسه الآن هو : هل هناك علاقة واضحة بين الطبقة الاجتماعية والاستخدامات المختلفة للغة ؟

لقد ميز برنستوى (43 : 104) Bernstein بين نوعين للغة طبقاً لمكانة الطبقة الاجتماعية هما :

١- اللغة الرسمية Formal Language وهى ترتبط بالطبقة المتوسطة ، ويكون استعمال العبارات الثانوية فيها كثيراً مثل الأفعال المبنية للمجهول ، الصفات ، حروف العطف ، وتستخدم فى المجادلات والمناقشات الأكاديمية .

٢- اللغة الشائعة Public Language وهى ترتبط بالطبقة (الدنيا) أو العمالية وتستخدم فى المواقف غير الرسمية Informal وتكثر فيها استعمال العبارات الجذابة مثل " أليس كذلك ، مع تكرار هذه الكلمات " .

أما Hokins فقد أكد بشدة على أهمية محتوى المواقف ، ويرى أن اختلاف محتوى الكلام ووظيفته يرجع إلى اختلاف المتحدثين بموجب اختلاف نشأتهم الاجتماعية أو الخبرة وبذلك نستطيع أن نقول أن هناك استراتيجيات مختلفة للاتصال (٤٣ : ١٢٥) .

ومن المعروف أن اللهجات تختلف بحسب النشأة الاجتماعية للفرد والبيئة التى نشأ فيها ، فعلى سبيل المثال تختلف لهجة الفرد الذى نشأ فى صعيد مصر عن لهجة الفرد الذى نشا فى القاهرة ، كذلك تختلف بعض المفردات والمصطلحات طبقاً للطبقة الاجتماعية للفرد ، فأطفال الطبقات العليا فى المجتمع يستخدمون عبارات وألفاظ تختلف عن العبارات والألفاظ التى

يستخدمها أطفال الطبقات الدنيا ، ولكن كل ذلك يجرى فى إطار لغوى واحد هو إطار اللغة العربية ، خذ على ذلك مثلا كلمات أبى ، والدى ، بابا ، ماما ، أمى ، والدتى .

٣) اللغة والقرابة : Language and Kindships system

ينعكس نظام القرابة الاجتماعية عامة على مفردات اللغة ، وأنه لمن الممكن أن ندعى أن علاقات القرابة المهمة فى مجتمع ما يمكن أن تنعكس على مصطلحات معجم اللغة ، ففى الإنجليزية على سبيل المثال كلمات مثل Friend صديق ، و (عمه) Aunt، و (عم) Uncle ليست منفصلة من الناحية اللغوية وبذلك لا تنعكس داخل مصطلحات المعجم الإنجليزى ، أما فى العربية فعلى النقيض من ذلك فهذه الكلمات مهمة ثقافيا ، وبذلك تنعكس داخل مصطلحات المعجم العربى ، كما توجد كلمة معينة لكل من تلك الاختلافات والفروق ، فهناك " العمة للأم " (الخالة) ، Maternal aunt والعمة للأب (العمة) Paternal aunt ، العم للأم (الخال) Maternal Uncle، والعم للأب (العم) (43 : 105) Paternal Uncle.

ويطلق عمر على هذه الظاهرة اسم " الفجوة المعجمية " ويعنى بها النقص فى التعبير عن فكرة أو جزئية تعبر إحدى اللغتين عنها بلفظ وتخلوا اللغة الأخرى من مقابله مثال ذلك لفظ Uncleالذى يعبر عن أخى الأب وأخت الأم فى حين أن اللغة العربية تعبر عنهما بلفظين مختلفين هما : العم والخال ، وعكسه فى اللغة العربية الكلمتان الانجليزيتان Toe & Finger يترجمان إلى إصبع دون تمييز بين إصبع اليد وإصبع القدم (٤ : ٨٠) .

وأنه لمن المهم أن نميز بين التصنيف الثقافى Cultural classification والتصنيف اللغوى Linguistic classification فبالنسبة للقرابة على سبيل المثال كلمة " أخ " تعنى لغويا أن الابنين لنفس الأبوين ، أما فى بعض الثقافات - بالإضافة إلى الثقافة المصرية - فلها عدة معان ، فقد تعنى صديقا حميما ، أو قريبا فى منزلة الأخ ومكانته ، فمثل هذه الفروق ليست اصطلاحات رمزية فى اللغة مع أهميتها القاطعة لفهم الثقافة .

٤) اللغة والقيم الثقافية : Language And Values

للقيم الثقافية تأثيرها الواضح على اللغة ، فمظاهر التحريم مثلا Taboo،

تظهر هذا التأثير واضحا ، وتتصف المحرمات ، Taboos باهتمامها بالسلوك المحظور ثقافيا مثل السلوك الخليع Immoral، ففى اللغة ترتبط المحرمات بالأشياء التى لا تقال وخصوصا الكلمات والتعبيرات التى لا تستخدم ، وعموما فنمط الكلمة المحرمة فى اللغة جزء من نظام القيم والمعتقدات التى يدين بها المجتمع ، فالعالم المتحدث بالإنجليزية على سبيل المثال ترتبط فيه معظم الكلمات المحرمة بالجنس ، والإفرازات التى تخرج من الجسم (٩٤ : ٣٠) ، وينطبق هذا الحال أيضا على العالم المتحدث بالعربية .

ويطلق عمر على هذه الكلمات اسم " كلمات التلطف واللامساس) " وتظهر فى التعبير عن العلاقة الجنسية وعن أماكن قضاء الحاجة وإشباههما (٤ : ٨١) .

٥) اللغة والتغيير الاجتماعى :

وتظهر الصلة بين اللغة والثقافة فى حقيقة أن اللغة استجابة للتغيير الثقافى، ولهذا فاللغة جزء من النظام الثقافى ، فالتغيرات التى تطرأ على اللغة – أو فى جزء منها على الأقل – هى استجابة للتغيرات التى تطرأ على الثقافة .

ولقد ذهب Hoijer إلى أبعد من ذلك فيرى أنه لفهم التغير اللغوى يجب أن ننظر إليه كجزء من أكبر عملية فى التغير الثقافى .(٦٤ : ٤٥٧) .

وهناك عديد من الأمثلة التى لها دور فى التغيرات الهامة فى الثقافة ، فالثورة الروسية على سبيل المثال أدت إلى تغيرات اجتماعية هامة ، فالمفردات الدالة على القرابة Kindship Vocabulary المستخدمة أثناء حكم القياصرة قد نالها التغير فى بعض الدرجات ، فقد كان المجتمع طبقيا يعترف بتدرج القوة والثروة ، وقد حدثت بعد الثورة فروق خطيرة وواسعة داخل المجتمع السوفيتى ، ونتيجة لذلك هجرت كلمات كثيرة كلية ، واندمج البعض واتسع البعض الآخر (٣٩ : ١٠٦) .

وهذه الحال تنطبق تماما على المجتمع المصرى بصفة خاصة بعد ثورة ١٩٥٢، وعلى المجتمع العربى بصفة عامة بعد تحرر البلاد العربية من الاستعمار ، ففى مصر على سبيل المثال هجرت ألفاظ كثيرة مثل كلمات " النسافة " ، والمفوضية " ، والمكوس الجمركية " .... الخ ، وأصبح يستخدم بدلاً منها كلمات المدمرة ، والسفارة والرسوم الجمركية على الترتيب ، كذا تغيرت

(م ٩ – المرجع)

الطبقات الاجتماعية داخل المجتمع ، فاستخدمت كلمات فى غير ما وضعت قبل الثورة مثل كلمة " باشا " و " بك " وغيرها التى أخذت من التركية وأصبحت تطلق على الأشخاص للتعظيم والتبجيل فقط وليس كرمز للطبقة الاجتماعية الغنية ، زد على ذلك ما حدث الآن من تغييرات اجتماعية ناتجة عن المتغيرات الاقتصادية وما انعكس على اللغة من مفردات وإحلال مفردات أجنبية كثيرة محل الكلمات العربية مثل كلمات " سوبر ماركت " و " موبايل " ، حمادكو ، كزد وغيرها من تقليد الكلمات الأجنبية وهجر الكلمات العربية وتمثل الجزائر مثالا حيا حينما ألفت فرنسا اللغة العربية فى الجزائر وطبعتها بالطبعة الفرنسية وهو ما يظهر فى النقطة التالية .

٦) العلاقة بين التغيير المعجمى للغة والتغيير الثقافى :

وتظهر العلاقة الواضحة بين التغيير المعجمى للغة ، وبين التغيير الثقافى فى اكتساب الناس للمفاهيم الجديدة عن طريق الاختراع والاستعارة بكيفية ما ، فهناك إضافات مصاحبة للمفردات اللغوية ، وفى بعض الأحوال يأخذ التغيير المعجمى شكل المصطلحات الجديدة Neologism، وفى الآخر يأخذ شكل مصطلحات مستعارة Borrowed term ناقلة transfer للمعنى(٣٩ : ١٠٧) .

إذن تستطيع القول أن المكونات المعجمية للغة تكون استجابة منطقية للتغيير الثقافى ، واستنتاجا لما سبق يمكن القول أن العلاقة بين اللغة والثقافة هى نوع من الاتساق أو الارتباط الداخلى Interdependence، وهذه العلاقة تظهر بصورة أفضل بالنظر إلى اللغة والثقافة من وجهة نظر شاملة ، كما يمكن القول إن تعليم اللغات للأجانب لا يتم بصورة طيبة إلا من خلال الاهتمام بثقافة تلك اللغات .

خامساً : جوانب الثقافة العربية التى يجب تقديمها للدارسين :

وإذا كانت الثقافة تشمل جميع ما أنتجه العقل البشرى ويشمل ذلك اللغة، والدين ، والعادات ، والتقاليد ، والأزياء ، والمبانى ، والمواصلات ... الخ، فأى الجوانب الثقافية نختار عند تقديمنا اللغة العربية كلغة أجنبية مراعين فى ذلك المستوى اللغوى للدارس ، وطبيعة المرحلة العمرية ؟

لقد حددت مارى (29 :66) Mary تسعة جوانب ثقافية يمكن تقديمها للدارسين هى :

١- مقدمات وتعريفات وتشمل : التحيات ، تقديم النفس (ذكر الاسم) ذكر العمر ، والعنوان .... الخ .

٢- الفصل الدراسي ويشمل : اسم وموقع وأجزاء حجرة الدراسة ، واسم المادة التعليمية ، وتحديد الأنشطة والبرامج ..... الخ .

٣- المدرسة وتشمل : موقع الفصول ، وأسماء العاملين بالمدرسة ، والقواعد والتعليمات المدرسية ، والأنشطة المدرسية .... الخ .

٤- الأسرة وتشمل : أفراد الأسرة ، والعلاقات والأعمار ، والمنزل وحجراته .... الخ .

٥- المجتمع المحلى ويشمل : الخدمات الصحية ، وخدمات النقل والاتصال، الحكومة المركزية ، والأحداث الجارية .... الخ .

٦- المجتمع المحيط بالمدرسة ويشمل : المنازل ، والخدمات البريدية والتليفونية .... الخ .

٧- الإرشاد الثقافى ويشمل : الأعياد الدينية ، والموسيقى ، والغناء ، والأدب ، والفن ..... الخ .

٨- الإرشاد الذاتى ويشمل : المجتمع ، والتعليم ، والمهن ، وأوقات الفراغ، والقيم الروحية ..... الخ .

٩- متفرقات وتشمل : ذكر الوقت ، وقراءة الساعة ، وأيام الأسبوع ، الشهور، الفصول الأربعة ، والطقس .... الخ .

أما يونس (٢٤ : ٢٧-٢٣٣) فقد حدد عدة جوانب تلزم للمستوى الأول من تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية للكبار هى : حاجات السفر ، وطلب الطعام، والشراء بصفة عامة ، وتحية الناس ، والسؤال عن الوقت ، والسؤال عن السكن ، والاستماع إلى الراديو ومشاهدة التليفزيون ،واعطاء تعليمات بسيطة ، وقراءة الصحف العربية ، والأدب والتاريخ العربى ، وقراءة القرآن الكريم ، وكتابة الخطابات وتسجيل الحوادث .

أما بادى (٢٢ : ٢٧٣-٢٧٥) فقد ذكر عشرة جوانب ثقافية لازمة للمستوى الأول من دراسة اللغة العربية للكبار فى المستوى الأول هى :

- التحيات والمجاملات .
- الاتصال برجال الجمارك والشرطة.

- في المطار .
- الاستفسار وطلب المعلومات .
- قبول الدعوات ورفضها .
- شراء الحاجات والنشاطات الأخرى كزيارة الأماكن العامة .
- عادات وتقاليد أبناء اللغة في منازلهم .
- الحجز بالفنادق أو في منازل العائلات .
- الاختلاط بالناس ومشاركتهم مشاغلهم الحيوية .
- الهوايات والأنشطة الداخلية والخارجية .
- زيارة عيادة الأطباء .

أما طعيمة (١١ : ٨٩-٩١) فقد حدد في دراسته عشرين جانبا كل جانب يحتوى على عدة جوانب فرعية وقد بلغت تلك الجوانب الفرعية ١٢٢ جانبا فرعيا ، والعشرون جانبا هي :

- البيانات الشخصية .
- السكن .
- العمل .
- وقت الفراغ .
- السفر .
- العلاقات مع الآخرين .
- المناسبات العامة والخاصة .
- الصحة والمرض .
- التربية والتعليم .
- السوق .
- في المطعم .
- الخدمات .
- البلدان والأماكن .
- اللغة الأجنبية .
- الجو (المناخ) .
- المعالم الحضارية .

- الحياة الاقتصادية .
- الدين والقيم الروحية .
- الاتجاهات السياسية والعلاقات الدولية .
- العلاقات الزمانية والمكانية .

وبالنظر إلى الجوانب السابقة ، نجد أن الجوانب التى ذكرها كل من يونس وبادى متضمنة فى الجوانب التى ذكرها طعيمة أى أنها - أى دراسة طعيمة - أشمل من غيرها وتحتوى على كل الجوانب المذكورة .

على أن أهمية تلك الجوانب أو تفضيل جانب على آخر يتوقف على القطر أو الدولة التى تعلم فيها اللغة العربية ، فعلى سبيل المثال فى السويد تحتاج الجاليات العربية التى أصبح أبناؤها سويديين إلى الجانب الروحى أنه حيث يشتكى الكثير منهم من عدم احترام الأبناء لآبائهم وأمهاتهم واستهتارهم بالقيم العربية والإسلامية مثل بر الوالدين والتمسك بالأسرة وطاعة الوالدين وغيرها .

سادساً : الثقافة الإسلامية فى تعليم اللغة العربية للأجانب :

العلاقة بين الإسلام والعربية أصيلة وثابتة لا ينكرها الباحثون ولا يشكون فى أهميتها وإن كان البعض يغفلها حين يضع برنامجا لتعليمها ، أو يخطط لطرائق تقديمها للدارسين ، وقد تكون هذه الغفلة ناتجة عن حسن نية حين تفوتهم الآثار الواسعة المترتبة على التعليم بصفته الإسلامية .

فما دامت العلاقة وثيقة بين العربية والإسلام فهما لذلك متلازمان لا ينفك أحدهما عن الآخر فى خطة ومنهج التعليم .

" والحقيقة أن ضرورة الاهتمام بالروح الإسلامية فى مناهج اللغة العربية تبدو خطورتها وأهميتها بصورة جلية حين نعرف أن من بين المقبلين على تعلم اللغة العربية الفئات التالية :-

١- المسلمون من غير العرب من مختلف الأقطار : وهؤلاء الدارسون مقبلون على تعلم العربية لغرض إسلامى محض كى يتسنى لهم التعرف على الإسلام ومصدريه الأصليين القرآن الكريم والحديث الشريف ، وحتى يتمكنوا فى ضوء ذلك من ممارسة الحياة الإسلامية .

٢- المسلمون من غير العرب القادمون لغرض متابعة دراستهم الجامعية فى الجامعات العربية ممن لا يجدون فرص التعليم الجامعى فى بلادهم ، فهم يقبلون

على العربية لأنها لغة التعليم ، وسد حاجة هذه الطائفة من الدارسين هى الأصل فى إنشاء معاهد تعليم اللغة العربية .

٣- وبالإضافة إلى ذلك غير العرب ممن يرغبون فى الاتصال بالبلاد العربية لوجود بعض المصالح المشتركة وتتمثل فى كثير من الهيئات الدبلوماسية وأعضاء السفارات والصحفيين الذين يعملون فى البلاد العربية أو ممن لهم علاقة بالشركات والأعمال التجارية ، ويدخل فى هذه الطائفة أصحاب المدارس الخاصة ممن يتابعون دراساتهم للعربية والتراث الإسلامى باعتبار أن العربية لون من ألوان الثقافة فى العصر الحديث (٢٨ : ١٨٦) .

٤- أبناء المسلمين والعرب الذين ولدوا فى أوربا وأمريكا وأصبحوا بحكم البلاد أوربيين وأمريكيين ويعيشون مع أسرهم فى تلك الأقطار ويكون الأب عربيا مسلما والأم تدين بديانة أخرى أو أسلمت وهى من أصل أوربى وأمريكى .

وفى ضوء ما سبق نجد مجموعة كبيرة من الدارسين يقبلون على تعلم العربية بهدف تعرف الإسلام ، مما يؤيد قولنا بوجوب مراعاة الثقافة الإسلامية فى مناهج ومواد تعليم اللغة العربية للأجانب لأن خلو خطة الدراسة من عناصر الثقافة الإسلامية يجعلها جافة خالية من الروح وتقلل من أهمية دراستهم من ناحية وتحد من آفاقهم ورغبتهم وإقبالهم على العربية من ناحية أخرى ، لذلك ينبغى أن تسود الثقافة الإسلامية المواد اللغوية المقدمة فى تعليم العربية للأجانب .

سابعاً : اتجاهات ووسائل تقديم الثقافة فى اللغات الأجنبية :

● لعلنا نتساءل : كيف نقدم هذه الجوانب الثقافية للدارسين الأجانب؟

يرى لادو Lado أن هناك مدخلين لتناول الثقافة هما المدخل السلوكى ، وهو المدخل الذى ينسب إلى معظم الانثروبولوجيين الأمريكان ، والمدخل البنائى وهو المدخل الذى ينسب إلى علماء اللغة الأمريكان ولذلك يعرف لادو الثقافة بأنها نظام بنائى لنموذج السلوك (٧٣ : ١١١-١١٥) .

" والمداخل السلوكية والبنائية تقصر الثقافة على المتعلم وعلى السلوك الظاهر وتعتبر وجهة النظر هذه محدودة وضيقة لأن الثقافة يجب أن تكون شاملة لمجالات واسعة تشتمل على كل الجوانب الطبيعية وغير الطبيعية ، المادية وغير المادية ، الظاهرة وغير الظاهرة ، اللفظية وغير اللفظية " .

وتتساءل ماری Mary هل يمكن تدريس الثقافة من خلال الأدب ؟ وتجيب على ذلك بأن بعض التربويين يرون أن الأدب يمكن أن يكون أحسن أداة للتدريس عن حياة الأفراد ، ولكن يجب أن نكون حذرين فى ذلك (٢٩ :٧١)

على أن تدريس الثقافة من خلال الأدب يوقعنا فى مشكلة تحديد أنواع الأدب أو أشكال الفن التى تكون أكثر مناسبة لتوضيح النموذج الثقافى ، كذلك يمكن أن يؤدى ذلك إلى غلبة الجانب الأدبى على الجانب الثقافى .

● **ويرى يونس أن هناك اتجاهين فى تقديم الثقافة الأجنبية :**

١- تخصيص وقت لتعليم الثقافة .

٢- عدم تخصيص وقت لذلك .

ويؤخذ على الاتجاه الأول أنه يشبه تدريس المواد الاجتماعية ، وعلى هذا يفضل الاتجاه الثانى من حيث أنه يتم فى إطار تعليم اللغة الأجنبية ، ومرتبطا بها، ومتكاملا معها ، كذلك فإن الاتجاه الثانى يفضل فى المراحل الأولى من تعليم اللغة حيث يكون الدارسون غير قادرين على استيعاب الثقافة من خلال استخدام اللغات الأجنبية التى يتعلمونها ، ومعنى هذا أن الاتجاه الأول يمكن الأخذ به فى المراحل المتقدمة من تعلم اللغة .

كما تحدثت بعض المراجع (٧٧ : ٦١) عن أساليب كثيرة لدراسة الثقافة من خلال تعلم اللغات الأجنبية من هذه الأساليب :

١- المدخل التكاملى : وهو التكامل بين الجوانب الثقافية والجوانب التعليمية .

٢- المدخل المنفصل : ويخصص يوماً فى الأسبوع للموضوعات الثقافية .

٣- الأسلوب العام : وهو للمتخصص وله خلفية عريضة .

٤- الأسلوب الاستهلالى : وهو أن يبدأ كل يوم بخمس دقائق من المناقشات حول الثقافة .

والأخذ بالاتجاه الثانى (عدم تخصيص وقت) فى جميع مراحل تعلم اللغة أفضل على أن تتضمن موضوعات القراءة والتعبير مواقف تثير تساؤلات الدارسين حول المغزى الثقافى والدلالات الثقافية لتلك الموضوعات مما يجعل عملية التدريس مشوقة وجذابة ويجعل استيعاب الثقافة الأجنبية أجدى ، ولأن هذه الطريقة تثير دافعية المتعلم وغريزة حب الاستطلاع لديه ، أما الاتجاه الأول

(تخصيص وقت لتعليم الثقافة) فيتحول تدريس الثقافة من غاية إلى وسيلة وينطوى فى عالم النسيان ومن هنا كان التدريس بالاتجاه الثانى أفضل وذلك لأننا لا نهدف إلى تدريس الثقافة فى حد ذاتها ، بل نهدف إلى تدريس اللغة من خلال محتواها الثقافى إذ أن هدف تعليم اللغة الأجنبية ليس الإشباع الفكرى فحسب ، بل إن الهدف الأساسى والأهم هو الاتصال .

ثامناً : كيف تمثل الثقافة الإسلامية فى تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية :

ولأن الثقافة الإسلامية يجب أن تمثل فى خطة ومنهج تعليم اللغة العربية للأجانب نظراً للصلة الوثيقة بين العربية والإسلام ، فإننا نتساءل : كيف تمثل الثقافة الإسلامية فى مواد ومناهج تعليم اللغة العربية للأجانب ؟

يرى بهجت (٢٨ :٢٠٧) أن ذلك يتم من خلال مواد المهارات اللغوية من قراءة ومطالعة ، أو محادثة أو حوار ، وقواعد نحوية أو نصوص أدبية ، أو إملاء وخط مما يجعل الموضوعات المختارة فيها الاستشهاد والتمثيل بالنصوص القرآنية والأحاديث النبوية لأنها أعلى درجات البلاغة والإحسان فى القول ، على ألا يؤدى ذلك إلى المبالغة والتكلف ولا بأس كذلك من إيراد نصوص من الأمثال والحكم البليغة .

فمادة القراءة والمحادثة والنصوص يلاحظ فى أهداف تعليمها ، فضلاً عن زيادة المعلومات والمفردات ، والثروة اللغوية ، وفى مستوى التعبير ، وتذوق الجمال ، يلاحظ فيها الاختيار الهادف فى عرض سير الصالحين والعظماء ، وتاريخ حياتهم ، ونماذج من أخلاقهم وسلوكهم ، للتعريف بهم مثلاً وقدوة فى السلوك .

وفى المحادثة والحوارات مثلاً حين ندرب الدارس على نماذج من الصيغ والتراكيب التى تدور فى الحديث اليومى ، يحسن أن تستمد من الآداب الإسلامية ، كذلك التحية اليومية فى الحل والترحال هى : السلام عليكم ، والدارس حين يتعلمها يتعلم - بالإضافة إلى أسلوب التحية اليومى - تعبيراً إسلامياً .

وفى النحو يجدر انتقاء الأمثلة من القرآن والسنة لتنمو فى الدارس خلال ذلك روح الإسلام والصفات الحميدة . إلا أن انتقاء الأمثلة فى النحو من القرآن الكريم ليس من الصواب - وخصوصاً فى المستوى الأول - ذلك لأن أسلوب

القرآن الكريم أسلوب بليغ فوق قدرة المتعلم مما يجعله ينفر من اللغة فى بداية تعلمه لها بسبب عدم فهمه للقواعد النحوية ، ويمكن أن تنتقى أمثلة النحو من الحياة اليومية التى تكون فى خبرة المتعلم ، والتى يكون فى حاجة إليها وإلى التعامل بها مع أصحاب اللغة الأصليين حتى تكون أيسر وأقرب للفهم على أن تتضمن الجوانب الثقافية الإسلامية .

ولنسق مثالا على حسن اختيار الموضوعات فى مادة القراءة مثلا .

فقصة عثمان بن عفان رضى الله عنه فى عام الشدة نموذج فريد في البذل والعطاء فقد وصلت تجارة له فتنافس التجار على شرائها ومنحوه أرباحاً كثيرة وبالغوا فى إغرائه وهو رافض بيعها ، ثم باعها لله تعالى ورسوله ﷺ وجعلها صدقة لعامة المسلمين لأن الربح الذى وعده الله تعالى أعظم بكثير مما أعطوه ، فقصة عثمان هذه ذات مغذى عميق وأثر بعيد على النفس لأنها تعلم الأخلاق الرفيعة عن تعليمها المفردات اللغوية .

ولكى نعكس الثقافة العربية الإسلامية فى محتوى كتب تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية يمكن عرض تلك الجوانب بشىء من التفصيل كالتالى .

١- المعالم الحضارية :

ونعنى بها تلك المواقف الأساسية التى ينبغى أن يتعلمها الدارس الأجنبى من غير الناطقين باللغة العربية فى المستوى الأول ، وكيف يسلك سلوكا صحيحاً سواء فى أدائه أم فى لغته وهى :

أ - كيف يتعرف آثار البلد الذى يزوره سواء كانت آثاراً قديمة أم ذات طابع خاص أم آثاراً إسلامية .

ب - كيف يزور المناطق السياحية الهامة .

٢- البيانات الشخصية :

ونعنى بها تلك المواقف الأساسية التى ينبغى أن يتعلمها الدارس الأجنبى من غير الناطقين باللغة العربية فى المستوى الأول ،وكيف يسلك سلوكا صحيحا سواء فى أدائه أم فى لغته . وهى :

أ - كيف يقدم نفسه ويذكر اسمه فى المواقف التى تتطلب ذلك .

ب - كيف يذكر بيانات عن ميلاده (مثل تاريخ الميلاد ، السن ، جهة الميلاد) .

ج – كيف يعطى بيانات عن جنسيته (فرنسى ، عربى ، ماليزى) .
د – كيف يذكر اسم بلده وموقعها .
هـ – كيف يعطى بيانات عن ديانته ومذهبه فيها .
و – كيف يذكر عنوان اقامته .
ز – كيف يعطى بيانات عن عمله .

٣– العلاقات الزمانية والمكانية :

ونعنى بها تلك المواقف الأساسية التى ينبغى أن يتعلمها الدارس الأجنبى من غير الناطقين باللغة العربية فى المستوى الأول ، وكيف يسلك سلوكا صحيحا سواء فى أدائه أم فى لغته وهى :

أ – كيف يعبر عن مسافة زمنية معينة (طويلة – قصيرة ...) .
ب– كيف يحدد العلاقات المكانية (قريب – أمام – خلف ...) .
ج – كيف يسأل عن الوقت .
د – كيف يذكر الوقت عندما يسأل عنه (قراءة الساعة) .
هـ – كيف يعطى موعداً .
و – كيف يحدد المسافات الزمنية بين الأشياء (سريع – بطيىء – ...) .
ز – كيف يعرف أسماء الجهات الأربع (شرق – غرب – شمال – جنوب) .
ح – كيف يتعرف أسماء الشهور العربية .
ط – كيف يعرف أسماء الفصول الأربعة .
س – كيف يذكر الأيام باللغة العربية .

٤– العلاقات مع الآخرين :

ونعنى بها تلك المواقف الأساسية التى ينبغى أن يتعلمها الدارس الأجنبى من غير الناطقين باللغة العربية فى المستوى الأول . وكيف يسلك سلوكا صحيحا سواء فى آدائه أم فى لغته وهى :

أ – كيف يكوّن صداقات جديدة .
ب – كيف يقرأ ويكتب الخطابات .
ج – كيف يتصرف تصرفاً سليماً فى مواقف التحية المختلفة (اللقاء الفراق . .)

د - كيف يعبر عن المشاعر المختلفة مثل (الفرح - الحزن - الغضب ...) .

هـ - كيف يواجه بعض المشكلات البسيطة فى علاقاته مع الآخرين .

٥- الخدمات :

ونعنى بها تلك المواقف الأساسية التى ينبغى أن يتعلمها الدارس الأجنبى من غير الناطقين باللغة العربية فى المستوى الأول . وكيف يسلك سلوكا صحيحا سواء فى آدائه أم فى لغته وهى :

أ - كيف يتعرف الخدمات (البريدية - التليفونية ...).

ب - كيف يتعامل مع الموظفين بتلك الخدمات .

ج - كيف يتعرف خدمات مراكز تصليح السيارات .

د - كيف يتعامل مع بعض عمالها .

هـ - كيف يذهب إلى الحلاق .

و - كيف يذهب إلى محل غسل وكى الملابس .

٦- السفر :

ونعنى بها تلك المواقف الأساسية التى ينبغى أن يتعلمها الدارس الأجنبى من غير الناطقين باللغة العربية فى المستوى الأول . وكيف يسلك سلوكا صحيحا سواء فى آدائه أم فى لغته وهى :

أ - كيف يتعرف اجراءات الاستعداد للسفر والوثائق اللازمة لذلك .

ب - كيف يسأل عن وسائل السفر .

ج - كيف يشترى تذكرة سفر .

د - كيف يحجز مقعداً .

هـ - كيف يسأل عن مواعيد القيام والوصول .

و - كيف يتعرف قواعد واجراءات دخول البلد والخروج منها .

ز - كيف يحول عمله .

ح - كيف ينادى حمالا ليحمل أمتعته .

ط - كيف يتعرف المنطقة الحرة .

ك - كيف يتعامل مع موظف الاستقبال فى الفندق .

ل - كيف يسأل عن الفنادق .

٧- فى المطعم :

ونعنى بها تلك المواقف الأساسية التى ينبغى أن يتعلمها الدارس الأجنبى من غير الناطقين باللغة العربية فى المستوى الأول . وكيف يسلك سلوكا صحيحا سواء فى آدائه أم فى لغته وهى :

أ - كيف يسأل عن أنواع الطعام .

ب - كيف يحجز مائدة .

ج - كيف يطلب طعاما معينا .

د - كيف يتعامل مع الجرسون .

هـ- كيف يبدى رأيه فى الطعام (التعبير عن الاستحسان أو عدم تذوق شئ) .

٨- فى السوق :

ونعنى بها تلك المواقف الأساسية التى ينبغى أن يتعلمها الدارس الأجنبى من غير الناطقين باللغة العربية فى المستوى الأول . وكيف يسلك سلوكا صحيحا سواء فى آدائه أم فى لغته وهى :

أ - كيف يسأل عن السوق (موقعه - مواعيد العمل فيه - الطريق إليه . .)

ب - كيف يسأل عن نظام البضائع .

ج - كيف يتعرف أنواع المحال والتعامل معها (مثل الخضرى - الفاكهى - البقال ...) .

د - كيف يسأل عن أثمان البضائع والمشتروات .

هـ- كيف يطلب كميات معينة من البضائع وما يتطلبه ذلك من تعرف الأوزان والمقاييس مثل الكيلو - ربع الكيلو - المتر - القنطار ...) .

و - كيف يتعرف أنواع ومواصفات الملابس وما يتطلبه من تعرف الألوان والحجوم والمقاييس .

٩- النقود :

ونعنى بها تلك المواقف الأساسية التى ينبغى أن يتعلمها الدارس الأجنبى من غير الناطقين باللغة العربية فى المستوى الأول . وكيف يسلك سلوكا صحيحا سواء فى آدائه أم فى لغته وهى :

● كيف يتعرف أنواع العملات فى البلاد العربية ويتعامل بها .

١٠- الأعلام (الأسماء) :

ونعنى بها تلك المواقف الأساسية التى ينبغى أن يتعلمها الدارس الأجنبى من غير الناطقين باللغة العربية فى المستوى الأول . وكيف يسلك سلوكا صحيحا سواء فى آدائه أم فى لغته وهى :

● كيف يتعرف الأسماء العربية .

١١- الأرقام :

ونعنى بها تلك المواقف الأساسية التى ينبغى أن يتعلمها الدارس الأجنبى من غير الناطقين باللغة العربية فى المستوى الأول . وكيف يسلك سلوكا صحيحا سواء فى آدائه أم فى لغته وهى :

● كيف يتعرف الأرقام باللغة العربية .

١٢- السكن :

ونعنى بها تلك المواقف الأساسية التى ينبغى أن يتعلمها الدارس الأجنبى من غير الناطقين باللغة العربية فى المستوى الأول . وكيف يسلك سلوكا صحيحا سواء فى آدائه أم فى لغته وهى :

أ - كيف يسأل عن أنواع السكن (مفروش - أو غير مفروش - عادى - ايجار ...) .

ب - كيف يتعرف وحدات السكن .

ج - كيف يتعرف أثاث المسكن .

د - كيف يسأل عن مرافق المسكن .

هـ - كيف يسأل عن الإيجار ومتعلقاته .

و -كيف يسأل عن منطقة المسكن (عنوانه - المنطقة التى يقع فيها) .

١٣- الصحة والمرض :

ونعنى بها تلك المواقف الأساسية التى ينبغى أن يتعلمها الدارس الأجنبى من غير الناطقين باللغة العربية فى المستوى الأول . وكيف يسلك سلوكا صحيحا سواء فى آدائه أم فى لغته وهى :

أ - كيف يعبر عن أجزاء جسمه وحواسه المختلفة .

ب - كيف يعبر عن مشاعره ازاء حادث يقع لصديق .

ج – كيف يتعامل مع الطبيب (التعبير عن الألم – تحديد موقعه – شرح حالته ...) .

د – كيف يسأل عن صيدلية .

هـ – كيف يطلب دواء معينا .

و – كيف يستدعى الإسعاف .

١٤- الجو (المناخ) :

ونعنى بها تلك المواقف الأساسية التى ينبغى أن يتعلمها الدارس الأجنبى من غير الناطقين باللغة العربية فى المستوى الأول . وكيف يسلك سلوكا صحيحا سواء فى آدائه أم فى لغته وهى :

أ – كيف يسأل عن الجو .

ب – كيف يعبر عن إحساسه بالجو (بارد – معتدل – حار – ممطر ...) .

١٥- البلدان والأماكن :

ونعنى بها تلك المواقف الأساسية التى ينبغى أن يتعلمها الدارس الأجنبى من غير الناطقين باللغة العربية فى المستوى الأول . وكيف يسلك سلوكا صحيحا سواء فى آدائه أم فى لغته وهى :

أ – كيف يتعرف أسماء أهم البلاد فى العالم .

ب – كيف يتعرف أسماء البلاد العربية .

ج – كيف يستخدم خريطة ويتعرف الاتجاهات .

د – كيف يتعرف أهم مناطق البلد العربى الذى يزوره .

١٦- المناسبات العامة والخاصة :

ونعنى بها تلك المواقف الأساسية التى ينبغى أن يتعلمها الدارس الأجنبى من غير الناطقين باللغة العربية فى المستوى الأول . وكيف يسلك سلوكا صحيحا سواء فى آدائه أم فى لغته وهى :

أ– كيف يسأل عن الأعياد القومية فى البلد الذى ينزل فيه .

ب– كيف يشارك الآخرين فى الأعياد والمناسبات الشخصية (مثل أعياد الميلاد ....) .

١٧- العمل :

ونعنى بها تلك المواقف الأساسية التى ينبغى أن يتعلمها الدارس الأجنبى من غير الناطقين باللغة العربية فى المستوى الأول . وكيف يسلك سلوكا صحيحا سواء فى آدائه أم فى لغته وهى :

أ- كيف يتعرف المهن والحرف فى البلاد العربية .

ب- كيف يسأل عن ظروف العمل (ساعات العمل – العطلة – ...) .

ج – كيف يسأل عن الأجر أو المرتب (قيمته – موعد تسلمه) .

د – كيف يسأل عن شروط العمل .

هـ- كيف يكتب طلباً لوظيفة ما .

و – كيف يطلب أجازة .

ز – كيف يتعرف نظام العمل (مواعيد الحضور والانصراف – عدد ساعات العمل ...) .

١٨- التربية والتعليم :

ونعنى بها تلك المواقف الأساسية التى ينبغى أن يتعلمها الدارس الأجنبى من غير الناطقين باللغة العربية فى المستوى الأول . وكيف يسلك سلوكا صحيحا سواء فى آدائه أم فى لغته وهى :

أ- كيف يتعرف أنواع المدارس (الحضانة – الابتدائى – الاعدادى ...) .

ب- كيف يتعرف إدارة المدرسة والعاملين بها (الناظر – المدرسين ...) .

ج- كيف يتعرف نظام الالتحاق بالمدارس والمعاهد واجراءات ذلك .

د – كيف يتعرف اجراءات التخرج من المدرسة أو المعهد .

هـ- كيف يزور مكتبة الكلية أو الجامعة أو غيرها من المكتبات ويستفيد منها .

١٩- وقت الفراغ :

ونعنى بها تلك المواقف الأساسية التى ينبغى أن يتعلمها الدارس الأجنبى من غير الناطقين باللغة العربية فى المستوى الأول . وكيف يسلك سلوكا صحيحا سواء فى آدائه أم فى لغته وهى :

أ- كيف يعبر عن هواياته (قراءة - سباحة - رياضة ...) .

ب - كيف يسأل عن برامج التليفزيون ويتعرف عليها ويفهم بعضاً منها .

ج - كيف يستمع إلى الإذاعة ويتعرف برامجها .

د - كيف يسأل عن السينما والمسرح والمتاحف والمعارض ويزورها .

هـ- كيف يتعرف الأنشطة الرياضية المختلفة (كرة قدم - سلة ...) .

و - كيف يسأل عن الصحف والمجلات ويقرأ بعضها .

٢٠- اللغة الأجنبية :

ونعنى بها تلك المواقف الأساسية التى ينبغى أن يتعلمها الدارس الأجنبى من غير الناطقين باللغة العربية فى المستوى الأول . وكيف يسلك سلوكا صحيحا سواء فى آدائه أم فى لغته وهى :

أ- كيف يسأل عن أماكن تعليمها .

ب- كيف يعبر عن رغبته فى تعلمها .

ج- كيف يلتحق ببرنامج تعليمها (ملء استمارة الالتحاق ، تسديد الرسوم - نظام الدراسة) .

٢١- الدين والقيم الروحية :

ونعنى بها تلك المواقف الأساسية التى ينبغى أن يتعلمها الدارس الأجنبى من غير الناطقين باللغة العربية فى المستوى الأول . وكيف يسلك سلوكا صحيحا سواء فى آدائه أم فى لغته وهى :

أ - كيف يتعرف أركان الدين الإسلامى (شهادة - صلاة ...) .

ب - كيف يتعرف طرق إقامة شعائر الدين .

ج - كيف يتعرف التقاليد الإسلامية (فى التحية ، فى أداء الشعائر ، فى الزواج ...) .

د - كيف يتعرف بيوت العبادة (أماكنها - أنواعها - ملامحها) .

٢٢- الاتجاهات السياسية والعلاقات الدولية :

ونعنى بها تلك المواقف الأساسية التى ينبغى أن يتعلمها الدارس الأجنبى

من غير الناطقين باللغة العربية فى المستوى الأول . وكيف يسلك سلوكا صحيحا سواء فى آدائه أم فى لغته وهى :

أ- كيف يتعرف بعض القوميات (عربى - انجليزى ...) .

ب- كيف يتحدث عن القضايا العالمية على مستوى بسيط موجز .

ج- كيف يتحدث عن الانتخابات بشكل بسيط موجز .

د- كيف يتعرف اتجاهات الفكر السياسى بشكل بسيط موجز .

هـ- كيف يتعرف دور المرأة فى الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

٢٣- الحياة الاقتصادية :

ونعنى بها تلك المواقف الأساسية التى ينبغى أن يتعلمها الدارس الأجنبى من غير الناطقين باللغة العربية فى المستوى الأول . وكيف يسلك سلوكا صحيحا سواء فى آدائه أم فى لغته وهى :

أ- كيف يتعرف الأنشطة التجارية الهامة .

ب- كيف يتعرف بعض مظاهر الصناعة التقليدية والحديثة .

ج - كيف يتعرف المصادر الطبيعية الرئيسية .

د - كيف يتعرف الاتفاقات التجارية وشروط عقدها .

هـ- كيف يتعرف الأنشطة الزراعية الهامة .

* * *

الفصل السابع

تقويم مهارات اللغة العربية كلغة أجنبية في ضوء الإتجاهات الحديثة

التقويم في مجال اللغة العربية كلغة أجنبية

لعل السؤال الذى يطرح نفسه الآن هو :

● كيف نتحقق من اكتساب المتعلمين لمهارات اللغة العربية ؟

والإجابة عن هذا السؤال بالطبع هى تقويم أداء الطالب لتلك المهارات بأداة صادقة وثابتة وموضوعية وهى الاختبارات الموضوعية ، وبالتالى فلابد من عرض اختبارات اللغة الأجنبية وكيفية تقويم مهاراتها ، ذلك لأن عملية الاختبار عملية صعبة وحساسة جداً وتحتاج إلى إعداد جيد ، فضلاً عن ذلك فإن التقويم عنصر مهم من عناصر المنهج لأنه يوقفنا على أوجه القصور والنقص ، ومن ثم يتم إعداد البرامج وتطويرها فى ضوء ما أسفرت عنه نتيجة التقويم ، كما يوقفنا التقويم أيضاً على مدى تحقق الأهداف التربوية التى نريد تحقيقها .

● أهمية الاختبارات :

فكما ذكرت Ann, H.1980 إن عمليتى التدريس والاختبار غالباً ما تكونان غير مريحتين ، فعادة ما يدرب المدرسون على التدريس ولكن نادراً ما يدربون على عملية الاختبار ، ويجدون أنفسهم مضطرين لإجراء عملية الاختبار لكى يصنفوا التلاميذ فى صفوف خلال العام الدراسى ، أو لإعداد التلاميذ لامتحان عام ، فالامتحانات جزء من النظام التعليمى الذى يتطلب التحصيل (أو غير التحصيل) فى كل جزء من أجزائه (٦٥ : ٣٢) .

ففى كل الأنظمة التعليمية تلعب الاختبارات دوراً مهماً وضرورياً ، فالبعض منها تعبر عن الأهداف التربوية من خلال الاختبارات ومن ثم نضع البرامج والمواد التعليمية ، والبعض الآخر يركز على المواد التعليمية أو البرامج أولاً ثم يكون هذا مدخلاً لإيجاد نماذج تقويمية ، وبين هذين النظامين نظام ثالث

حيث تتوازى عملية بناء البرامج – الخطوط العامة للبرامج – مع بناء الاختبارات (٦٥ : ٤٢) .

وعلى ذلك فإن للاختبارات أهمية قصوى فى العملية التعليمية وقد حددت فالت (161 : 100) Valette ثلاث وظائف للاختبارات هى :

١– تحديد موضوعات البرنامج بمعنى هل التركيز يكون على الكلام أو على الكتابة ، أو القواعد أو غيرها .

٢– التنبيه إلى مدى تقدم التلاميذ .

٣– تقويم تحصيل التلاميذ .

أما جيرالد وولس Gerald Wallace فذكر أن الاختبارات تساعد المدرسين على اتخاذ قرارات مبنية على معلومات استنتجت من خلال عملية التقويم، هذه القرارات قد تخص التلميذ أو مجموعة من التلاميذ ، وقد تخص مدى فعالية طرق تدريس . (٦٠ : ٦) وقد أوجز أسباب تقنين الاختبارات فى أنها تساعد على :

١– وضع التلميذ فى الفصل أو المجموعة المناسبة له .

٢– تمدنا بدراسات خاصة عن طرق التدريس العلاجية .

٣– تقويم الكفاءة والتحصيل .

٤– تعتبر مصدراً من مصادر وضع الأهداف التربوية والمهنية .

٥– تساعد فى اكتشاف الأطفال الغير منضبطين اجتماعيا وتربويا .

٦– تقيس مخرجات التعلم .

٧– تمدنا بمواد جيدة للبحث .

أما Lauisy Massad فقد ذكرت أن الاختبارات لها عدة فوائد منها :–

١– أنها تستخدم كمعيار للمقارنة يطبق فى فترات مختلفة ليوقف المدرسين والاداريين على معدل تقدم التلاميذ فى جانب معين من جوانب العملية التعليمية أو للمقارنة بين مجموعتين من التلاميذ أو أكثر .

٢– يمكن استخدام الاختبارات كجانب من جوانب عملية التدريس ، فالتدريس يمكن تعديله وتحسينه فى ضوء نتائج الاختبارات إذا كانت تلك الاختبارات مضبوطة بدرجة كافية وتوضيح جوانب لغوية معينة بطريقة مباشرة .

٣– أنها تفيد واضعى المناهج ومصممى البرامج التعليمية ، فهى توقفهم

على مشكلات الاختيار بين جوانب التحصيل المهمة والحقيقية ومن ثم يقررون نوع البرنامج التعليمى المناسب لنوع معين من التلاميذ ،كما تكون مفيدة بوجه خاص فى تقويم التلاميذ فى المستويات المختلفة أو طرق التدريس المناسبة وفقاً لاتجاهاتهم .

٤- تساعد الاختبارات المدرسين والباحثين فى تحديد الطرق التى يكتسب بها التلاميذ اللغة ، ومجالات للاستخدام اللغوى ، ودرجة السيطرة واكتساب اللغة الأجنبية .

٥- تساعد فى تقويم كفاءة النظام المدرسى .(٢٩ : ٨٠)

● **مداخل إعداد الاختبارات :**

● ذكرنا فى الفصل الثالث عند الحديث عن مهارات تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية أن هناك خمسة مستويات للمهارات اللغوية الأربع (الاستماع، القراءة، الكتابة، التحدث) هذه المستويات هى : الأصوات،المفردات،السياق، القواعد والتركيبات، وأخيرا معدل السرعة والطلاقة، واقترحنا نموذجا لذلك،وقلنا أن المستويات الأربعة الأولى يناسبها اختبارات المدخل المنفصل،وأن المستوى الخامس(معدل السرعة والطلاقة) يناسبه اختبارات المدخل المتكامل، ولذلك هناك مدخلان لاعداد الاختبارات هما :

١- اختبارات المهارات المنفصلة .

٢- اختبار المهارات المتكاملة .

وسوف نتناول كلاً منهما بالتفصيل كما يلى :

١- المدخل المنفصل : Discrete - Point Test

وهذا المدخل مبنى أولاً على التركيب اللغوىStructural Linguistic فهو يؤكد على الأشكال Forms وتركيبات اللغة Structures of Language .

ويُعرّف (أولر) OLLER هذا المدخل بأن بنوده بوجه عام تهدف إلى قياس جانب واحد فقط من جوانب اللغة مثل جانب القواعد ، والأصوات ، والكلمات، فنادراً ما يكون من الضرورى بالنسبة للتلميذ أن يفهم كل الجمل لكى يجيب على أسئلة بنود اختبار المهارات المنفصلة إجابة صحيحة ، كما أنه ليس من الضرورى بالنسبة للتلميذ أن يفهم السياق ليجيب على أسئلة بنود

المهارات المنفصلة ، ففى الواقع إذا كان ذلك مهما فسوف تنقض العبارات المبدأ الأساسى للمدخل المنفصل (٧٩ : ١٨٤-١٩٠) .

وطبقاً للادو Lado (٧٢ - ١٦١) فإن اللغويين التقليديين يقترحون تحليل اللغة إلى ثلاثة مستويات هى :

أ) الأصوات Phonics وتشتمل على الأصوات والنبر والتنغيم ودرجات الصوت .

ب) السياق أو التركيب .

ج) المعنى .

ويلاحظ أن هذا التقسيم ليس واضحا ولا يحظى بالاتفاق العالمى من قبل اللغويين وعلماء علم النفس اللغوى .

● أنواع اختبارات المدخل المنفصل :

أ) الاختبارات المبنية على تحليل التباين :

Tests Based on Contrastive Analysis

- التمييز الصوتى :

أعطى لادو أمثلة عديدة للبنود التى تهدف إلى اختبار فهم المستمع لمتحدثى اللغة المستهدفة لاختبار فهم الأصوات يستمع التلميذ إلى جملة معينة ثم يحدد صورة من ثلاث صور تعرض عليه وتصف هذه الجملة .

● مثال :

يستمع التلميذ إلى جملة It's a sheep ويعرض عليه صوراً لكل من (أ) سفينة Ship (ب) خروف A sheep (ج) طفل نائم .

وعليه أن يختار احداها . وهذا يدل على اختيار التباين الصوتى داخل اللغة الإنجليزية .

● **مثال** : من اللغة العربية

يستمع التلميذ إلى جملة(هذا عَلَم) ويعرض عليه صوراً لكل من (أ) عَلَم (ب) قلم (ج) طفل يعانى من " ألم " .

وعليه أن يختار احداها . .

أما هاريس فقد ذكر المثال التالى لاختبار التمييز السمعى :

يستمع التلميذ إلى الكلمات التالية (أ) Cat (ب) Caught (ج) Cat

والمطلوب أن يحدد ما إذا كانت الكلمات الثلاث السابقة متشابهة أم أن هناك كلمة مختلفة عن الكلمتين الآخرين . فإذا كان هناك كلمة مختلفة فما هى ؟

وفى اللغة العربية .

يستمع التلميذ إلى الكلمات التالية :

(أ) جَمَل (ب) جُمَل (جـ) جَمَل ويحدد ما إذا كانت الكلمات متشابهة أم أن هناك كلمة مختلفة ويحدد الكلمة المختلفة .

والأمثلة السابقة بالطبع كما ذكر لادو تقوم على تحليل عناصرها وبيان التباين بين الكلمات على مستوى الأصوات .

ولاختبار المفردات والتراكيب قدم لادو مثالاً من بنود اختبار الصور يظهر :

(أ) كلب منزلى A Dog house   (ب) كلب A dog

(ج) عظمة موضوعة فى طبق .

ويستمع التلميذ إلى الجملة الآتية : (هل شاهدت كلب بيتنا الجديد)؟ ويحدد الطالب الكلمة التى تنطبق على الجملة ، والاختبار التقليدى فى رأى لادو لا ينفع هنا لأن هناك احتمالية أن متحدث لغة معينة يتحير بين عبارة house dog مع عبارة dog house (كلب المنزل أم منزل الكلب) فاستخدام تحليل التباين ذو نسيج واسع .

أما هاريس فقد ذكر مثالاً لاختبار المفردات والتراكيب كالتالى : اختصار النوم الخفيف هو :

(أ) تثاءب   (ب) غفا   (ج) كافح   (د) نام

أو :

المرأة العجوز كانت .... عن دفع الباب لفتحه .

(أ) غليظة   (ب) أصم   (ج) مخلصة   (د) عاجزة

وهذا المثال يمكن تطبيقه على اللغة العربية أيضاً .

(ب) أنماط أخرى لبنود المدخل المنفصل :

لا يتبع أكثر المتخصصين فى الاختبارات نوع الاختبارات التى استصوبها لادو ، فهاريس Harris فى كتابة " الاختبار فى اللغة الإنجليزية " كلغة ثانية (٦٢ : ١١) أكد بدرجة قليلة على تحليل التباين ، وقد تعامل مع كلا النوعين (المنفصل ، التكاملى) ولكنه خصص مساحة كبيرة للأول (المنفصل) أكثر

من الأخير (التكاملى) ولقد ذكر هاريس أنماطا كثيرة للاختيار من متعدد لقياس مكونات المهارات المختلفة طبقاً للنموذج الذى ارتضاه للمهارات اللغوية وهى : الأصوات والمفردات والتركيبات والتى تؤدى إلى أنماط اختبارات مدخل المهارات المنفصلة ، فى حين تؤكد المهارة الرابعة وهى السرعة والطلاقة العامة على اختبارات المدخل التكاملى .

● **أمثلة :**

تفسير الجملة : Sentence interpretation

"أحد زملاء عمرو أخبره عن بعض المعلومات عن عمه الليلة الماضية "

كلمة (أخبره) الضمير فيها يعود على

(أ) الزميل　　(ب) عمرو　　(ج) عم عمرو

ترتيب الكلمات : Word - order

أعد ترتيب الكلمات لتكمل الجملة الآتية :

متى .... ؟

(أ) للمستقبل　　(ب) تخطط

التركيب النحوى : Grammatical Structure

أكمل الجمل الآتية بالاختيار الصحيح .

" مارى .... فى نيويورك منذ ١٩٦٠وحتى الآن "

(أ) ما تزال تعيش　(ب) عاشت　(ج) سوف تعيش　(د) تعيش

عيوب المدخل المنفصل :

العيب الأول :

تعرض المدخل المنفصل فى اختبارات اللغة الأجنبية لكثير من النقد فقد ذكر OLLER أن أخطر عيب فى اختبارات مدخل المهارات بوجه عام هو أنها تفشل (فى معظم الأحوال) فى أن تعكس بصدق الاستخدام الحقيقى للغة (٧٩ : ١٨٩) .

والعيب الثانى :

هو أنها لا تتناسب بسهولة مع البرامج التى تعد لتدريس اللغة ذلك لأنها غالباً ما تفشل فى إمداد الطلاب بالتمارين المطلوبة للتدرب على المهارات المهمة والضرورية فى اللغة بالإضافة إلى أنها تربك التلاميذ أكثر من أن تعلمهم إدراك نقاط الاختبار .

والعيب الثالث :

هو لجوء كل الاختبارات فى هذا النمط إلى نوع الاختيار من متعدد وهذا النوع يتطلب مهارات أساسية فى الشخص الذى يقوم بإعدادها ، كما أن هذه العبارات ، ربما لا يمكن تطبيقها إلا على البنود المكتوبة فقط ، بالإضافة إلى أنها تتطلب وقتاً طويلاً لابد من أخذه فى الاعتبار لاعدادها ومراجعتها وتطبيقها قبليا ثم مراجعتها مرة أخرى قبل أن تكون جاهزة للاستعمال .

كما رفض (أبشر) Upshur هذا المدخل فذكر أن المدخل المنفصل لم يقابل بالنجاح الكامل فى تخريج الاتصاليين ذوى الكفاءة ، فاستعمال اللغة للاتصال يجب أن يدخل فى البرامج اللغوية من البداية ، فكما تتغير البرامج لتشتمل على استخدام اللغة للاتصال فكذلك يجب تغيير الاختبارات (١٠٢ : ١٧٣).

مزايا المدخل المنفصل :

من ناحية أخرى هناك بعض المزايا للمدخل المنفصل ذكرها OLLER على النحو التالى :

١- أنه إذا فرض أن تدريس اللغة الأجنبية يمكن أن يوجه عن طريق المدخل المنفصل فهذه الاختبارات تمدنا بمعلومات تشخيصية لا تتيحها اختبارات الاختيار من متعدد من خلال المدخل التكاملى .

٢- مناسبة هذا النوع لكل أشكال اختبارات الاختيار من متعدد - وعلى سبيل المثال حالة التطبيق ووضع الدرجات Scoring وعلى وجه الخصوص فى حالة الاعداد الكبيرة من التلاميذ الذين يتطلب الأمر اختبارهم فى وقت قصير نسبيا .

فكمية الوقت والعناية المطلوبين فى إعداد اختبارات الاختيار من متعدد لها ما يبررها ، والأهم من ذلك أن ثبات الدرجات (أو المعيار Scoring) مع تلك الاختبارات يكون تاماً تقريباً ، وهذا بالطبع ليس ضمانا بأن الاختبار ككل سوف يكون ثابتا .

٢- المدخل التكاملى فى اختبار المهارات : Tests Of Integrative Approach

أتت هذه النظرة من النظريات البرجماتية والتى فسرت بكفاءة فى أوائل عام ١٩٠٤ على يد (جسبرسن) Otto Jespersen والذى أثبت باقتناع أنه

لكى تعلم لغة ما فيجب أن تعلم التلميذ الاتصال فى مواقف الحياة الحقيقية (١٠٢، ١٧٨).

ويضيف Upshur أننا مهتمون أولاً بالاتصال وبالأعمال المطلوبة للاتصال وفى هذا العمل فنحن نرفض بوضوح المدخل المنفصل .

أنواع اختبارات المدخل التكاملى :

أ) الاختيار من متعدد :

يذكر OLLER أنه من المهم أن ندرك أن كل اختبارات الاختيار من متعدد ليست اختبارات مهارات منفصلة ، ففى الأمثلة التالية والتى ذكرها OLLER سنجد استخداماً واسعاً لاختبارات الاختيار من متعدد فى مهارة القراءة على سبيل المثال (٧٩ : ١٩٠).

١- مهارات القراءة : Reading Skills

الأمثلة التالية - كما يذكر OLLER فى اختبار مهارة القراءة كانت موضوعة للطلاب الأجانب بجامعتى كاليفورنيا ولوس أنجلوس ، وهى تطلب من التلاميذ اختيار التفسير المناسب للجملة المعطاة ، ومن خلال تلك الجمل نرى أنه من الضرورى أن يفهم التلميذ العلاقة المختصرة بين المبتدأ (أو العامل) Subject وبين الخبر (أو بين الفعل والمفعول به Object) من خلال عناصر أخرى كثيرة ربما لا تكون واضحة الملامح فى النظريات اللغوية لبعض الوقت ، وربما يكون من المستحيل فى الوقت الحاضر أن نحدد بدقة الاستعمالات اللغوية المشتركة ، وهذا يضع البنود فى جانب المهارات التكاملية بوضوح .

● **القراءة للفهم : Reading Commprehension**

تعليمات : اختر الجملة التى تعطى أفضل وصف للجملة المعطاة . ربما يكون هناك أكثر من إجابة محتملة ولكن عليك اختيار أفضل الإجابات .

" تزوج أخو هالة عندما كان عمره ١٨ عاما " .

أ) تزوج أخو هالة وهو فى الثامنة عشرة من عمره .

ب) كان أخو هالة عنده ١٨ عاما عندما تزوجت .

ج) عندما كانت هالة فى الثانية عشرة من عمرها تزوج أخوها .

د) عندما كان عمر أخو هالة ١٨ عاما تزوج .

هـ) فقط ١٨ عاما قبل هالة تزوج أخوها.

• فهم الفكرة الرئيسية لفقرة ما :

Reading : Understanding the main idea of a paragraph

تعليمات :

اقرأ الفقرة ثم اختر الجملة التى تعبر عن الفكرة الرئيسة .

" مشكلة لم نعرفها بعد بسبب تحديد النسل . فالصين (ألف مليون نسمة) قد حددت النسل طفلا للأسرة الواحدة وما زاد عن ذلك فهناك عقاب صارم للأبوين ولكن الشعب الصينى مطيع للأوامر ولم يشذ عن هذا القانون إلا حالات نادرة حددها الأطباء " .

س : الفكرة الرئيسة للفقرة السابقة هى :

أ- عدد سكان الصين ألف مليون نسمة .

ب- تحديد النسل يكون عن طريق تحديد طفل واحد للأسرة .

ج- مشكلة تحديد النسل .

د - القانون يعاقب من لا يطيع قانون تحديد النسل .

(ب) اختبارات التتمة : Cloze Tests

هى أحد أنواع اختبارات المدخل التكاملى والذى اقترح لقياس كل من مواقف التحصيل والكفاءة فى اللغات الأجنبية واللغات الثانية ، وأول من استخدمه هو (تايلور Taylor عام ١٩٥٣ لتحديد الصعوبة فى القراءة ، وبناء الاختبار ببساطة يقوم على حذف عدد معين من الكلمات (N) خمس أو ست أو سبع كلمات عادة) من القطعة ويطلب من التلاميذ وضع الكلمات المحذوفة أو يعيد كتابة القطعة بوضع كلمات سياقية مقبولة فى الأماكن الخالية (٩٣ : ١٩٧٨) .

• **مثال :**

تعليمات :

١- اقرأ القطعة الآتية كلها

٢- ارجع مرة ثانية إلى القطعة واملأ الفراغات بكلمات تعتقد أنها مفقودة .

٣- استخدم كلمة واحدة لكل فراغ .

٤ - حاول ملء كل الفراغات .

● **المكتبة العامة فى العراق :**

منذ عهد الخلفاء الراشدين ، كانت (١) بدايات لمكتبات عامة للناس و (٢) البداية الأولى هى جمع (٣) القرآن الكريم ، كتاب الله الذى (٤) على رسول الإنسانية محمد صلى الله (٥) وسلم .

وفى العصر (٦) كانت دار الحكمة ببغداد التى (٧) كمدرسة ثقافية مهمة فى التاريخ (٨) لعل الرقم الطينية والأختام (٩) والاسطوانية التى عثر عليها (١٠) أنحاء مختلفة من العراق و (١١) ترجع إلى العصور البابلية و (١٢) كانت موائل مكتبات لحفظ المعلومات (١٣) الاختبار والقوانين وما (١٤) ذلك . ولقد اشتهرت فى (١٥) المعاصر المكتبة الوطنية التى كانت (١٦) مكتبة السلام وتعد من (١٧) المكتبات فى القطر العراقى حيث (١٨) عام ١٩٢٠ ، وأصبح اسمها المكتبة (١٩) عام ١٩٢٤ ، وقد صدر لهذه (٢٠) العريقة عام ١٩٨٢ مبلغ قدره ١٦١ ألف (٢١) عراقى .

وهناك ثلاثة طرق (٢٢) لتزويد المكتبة العامة بالمطبوعات هى (٢٣) والاهداء والشراء (٢٤) قانون يلزم كل ناشر داخل (٢٥) بإرسال خمس نسخ من المطبوع .

وهذا النوع من الاختبارات يسمى الاستجابات الحرةFree-response كما يمكن بناء اختبارات التتمة على أساس الاستجابات المقيدة وعادة ما تكون على شكل الاختيار من متعدد وفيها يعطى الطالب أمام كل فراغ عدد من الاستجابات يختار من بينها ما يراه أقدر على ملء الفراغ سواء من ناحية معناه أو من ناحية تركيبه اللغوى (١٠ : ١١٧) .

● مثال : عدو عاقل خير من .... جاهل فلا تصاحب....،

١- عدو　　　٢- صاحب　　　١-رجلا ٢-امرأة

٣- صديق　　　٤- رجل　　　٣-جاهلا ٤-عاقلا

وقد أوصت الدراسات العلمية باستخدام النمط الأول أى الاختبارات ذات الاستجابات الحرة حيث تكشف عن مستوى مقروئية النص بشكل أدق ، كما تكشف عن قدرات الطالب الابتكارية ووجود خلفية مشتركة بينه وبين المؤلف عن محتوى المادة المقررة .

جـ - الإملاء : Dictation

شكل آخر من أشكال الاختبارات يعتبر مألوفا بين مدرسى اللغات لعدة سنوات هو اختبار الإملاء ، وقد اعتبره متخصصو بناء الاختبارات والقائمون على عملية التقويم اختباراً غير اقتصادى ، وغير تنبؤى باستثناء Valetteالتى ترى عكس ذلك .

أما لادو فقد اعتبره مقياسا غير جيد لفهم الاستماع أو التمييز الصوتى لأن الأصوات غالباً ما تقدم فى سياق ، كما أشار أيضاً إلى أنه غير جيد فى اختبار ترتيب الكلمات Word order لأنه لا يستطيع اختبار المفردات لأنها قد أمليت كما أن بعض الأبحاث الحديثة قد أثبتت أن الإملاء يعتبر مقياساً مهماً للغاية لاختبارات الكفاءة فى اللغة الإنجليزية (٧٢ : ٣٤) .

د - التعبير : Composition

شكل آخر من أشكال الاختبارات المألوفة فى الامتحانات والذى استخدم كمقياس لكل من التحصيل والكفاءة هو الإنشاء التقليدى Traditional Com position والصعوبة الرئيسية فى استخدام الإنشاء كأداة اختبار هو التصحيح Correction فمن المستحيل أن تحدد بدقة ماذا يحاول التلميذ قوله ، والمثال التالى يحدد تلك المشكلة .

إن المادة فى الشكل العادى هى ما كتبه التلميذ بالفعل فى الواقع ، أما التعبير فهى الكلمات التى عبر بها التلميذة cross-out ففى بعض الحالات يكون من الصعب أن تحدد ما يدور فى عقل التلميذ ولهذا السبب وغيره من الأسباب - فالدرجات Scoring فى الإنشاء ليست ثابتة إلى حد ما .

وقد ذكر أولر OLLER (٧١ - ١٨٧) مثالاً لموضوع يستخدم فى الإنشاء هو " أن يتحدث التلميذ عن طفولته " .... When I was a child
وفى اللغة العربية أمثلة كثيرة على الإنشاء مثل :

١- احتفال المسلمين بعيد الأضحى المبارك .

٢- مؤتمر الحج الأكبر وأثره على المسلمين ، إلى غيرها من الموضوعات .

● **مميزات المدخل التكاملى :**

يتمتع هذا المدخل بتأييد كبير من قبل التربويين وعلماء اللغة حيث إنه يعالج أوجه القصور الموجودة فى المدخل المنفصل للاختبارات ويجعل اللغة

بمكوناتها كلا لا يتجزأ ، فالمكونات اللغوية يكمل بعضها البعض فى سياقات ذات معنى ، وفى ذلك يذكر انجرام (D.Ingram 1985) أن أحد المشكلات الرئيسية فى اختبارات المدخل المنفصل أنها تعمل على فصل مكونات اللغة Language components ، فى حين أن اللغة تستخدم فى الحياة الواقعية فى سياقات لغوية وموقفية حيث تمد المكونات اللغوية بعضها البعض بالمعنى ، وفى نفس الوقت تكون مستقلة عن بعضها البعض تركيبا، كذلك فإن المكونات اللغوية تستقبل ككل وليست مجزأة (٦٦ : ٢٣٩-٢٤٠).

فالمدخل التكاملى فى الاختبارات يبحث عن تكامل المكونات اللغوية فى الحديث اللغوى ككل Total Language event.

وسوف نتناول هنا كيفية قياس المهارات اللغوية فى اللغات الأجنبية عموماً واللغة العربية كلغة أجنبية خصوصاً ، لأن ذلك يلقى الضوء على كيفية بناء الاختبارات ، وأنواع العبارات المستخدمة ، والجوانب المهمة التى يجب قياسها فى اللغات الأجنبية ، وقد تم تناول كل مهارة على حدة حتى يكون هناك تفصيلاً لكل مهارة ، ومن ثم فسوف نتناول طرق قياس المهارات التالية :-

أولا – مهارة الاستماع .

ثانيا – مهارة الكلام .

ثالثا – المهارات السمعية / الشفوية .

رابعا – مهارة القراءة .

خامسا – مهارة الكتابة .

و – جوانب أخرى لقياس الكفاءة اللغوية .

(أ) اختبار الفهم الثقافى :

(ب) اختبار التقدير الأدبى والمعرفة المهنية .

وسوف نتناول فى كل مهارة مكوناتها اللغوية الأربعة وهى الأصوات والمفردات والسياقات والتركيبات النحوية ومعدل السرعة والطلاقة .

أولاً : مهارة الاستماع :

أصبحت مهارة الاستماع اليوم موضوعاً زائد الاهتمام بسبب تزايد الاهتمام والتركيز على الاتصال المباشر فى اللغات الأجنبية (١٠٠ : ٧٣).

وفى الاستماع يجب أن يتعلم التلاميذ التمييز بين الأصوات المختلفة ويفهمون ما قيل ، ومهارة الاستماع تتطلب الكفاءة فى ثلاثة مجالات :-

التمييز بين الأصوات ، وفهم العناصر النوعية (أو الخاصة) والفهم الكلى، والمبتدئ فى تعليم اللغات الأجنبية يبدأ فى تنمية الكفاءة فى كل مجال على حدة ، وعلى المدرس أن يقيس كفاءة الطالب فى كل مجال على حدة أو فى المجالات الثلاثة مجتمعة (١٠٠ : ٧٤).

أما رعد أحمد (٢٩ : ٩٨) فقد ذكر أن أغلب أشكال اختبارات الاستماع تفترض وجود أربعة عناصر يمكن اختبارها على حدة أو مجتمعة وهى :

١- قياس قابلية المتعلم على سماع الكلمة المناسبة ، أى التمييز الصحيح بين ما ينطق من الكلمات مثل الفرق بين الكلمات (سيف ، وصيف) ، (عاجل وآجل) ، (تين وطين) (صوت ، سوط) وهو التمييز بين الأصوات المختلفة للكلمات .

٢- قياس قابلية الطالب على تميز النبر فى الجمل مثل " طلبت من أحمد قراءة النص " ومن ثم نقدم أربعة نصوص تفسيرية ويطلب من الممتحن اختيار النص الصحيح .

٣- قياس تقبل فهم قطعة عربية مقروءة بسرعة اعتيادية ، وهذا هو بالتأكيد الهدف الذى نسعى إليه ، إذ لابد للمتعلم أن يفهم ما يسمعه بشكل تام - وتقصد بذلك فهم المعنى العام والمعانى الضمنية التى تضاف إلى المعنى الكلى عن طريق النبر والتنغيم ، لذا يتطلب مثل هذا الاختبار وضع أسئلة تقيس فهم الطالب للحقائق الأساسية والمعانى الضمنية وانطباعات المتحدث . ويؤلف اختبار هذه العناصر الأربعة مجتمعة تقويماً شاملاً لقابلية المتعلم للاستيعاب الشفهى للغة التى يتعلمها .

فكما ذكرت " فالت " أن الموضوع الرئيسى فى اختبار الاستماع هو تقييم الفهم ، فدرجة فهم التلاميذ تعتمد على مقدرتهم على تميز الأصوات وإدراك نماذج التشديد والتنغيم والنبر ، ويحتفظ بما سمعه . وعلى ذلك ففهم المحادثة فى اللغة الأجنبية يتطلب أيضاً معرفة المفردات والقواعد ، فأساسيات المفردات والقواعد يمكن اكتسابها شفويا من خلال القراءة ، أو الاتحاد بين تلك الطرق (١٠٠ : ٨٨) .

أ- **اختبار تمييز الأصوات** : سبق ذكر أمثلة من هذا النوع .

ب- **اختبار فهم المفردات** :

أن فهم اللغة الأجنبية يعتمد على معرفة المفردات ، ولكى نختبر المفردات فلابد من أن تقدم فى محادثة طبيعية . ويمكن اختبار فهم المفردات عن طريق أنواع المفردات التالية :-

ب-١- **اختبارات الحركة الجسمية** : **Body movement tests**

قد يكون فهم الاستماع مقرراً بسؤال التلاميذ بتنفيذ تعليمات محددة مثل رفع أيديهم الشمال ، أو فتح كتبهم ، أو كأن يطلب المدرس من أحد التلاميذ الذهاب إلى السبورة ، فإذا قام التلميذ بتنفيذ الأمر فقد فهم السؤال .

وقد تكون اختبارات الحركة الجسمية عن طريق بعض الصور فمثلاً تكون صور المفردات اللغوية التى تعلمها التلاميذ فى صندوق ويخبر القائم باختبار التلميذ كيف يمارس التمرين .

● **مثال ذلك** :

محمد أعطنى الفندق وخذ المدرسة وضعها بين المستشفى ومكتب البريد .

ب-٢- **اختبارات الرسم** : **Drawing tests**

وهو مفيد وممتع بالنسبة لطلاب المستوى الأول وربما يستخدم فيه الطلاب الألوان وعادة ما تستخدم فيه اختبارات الأحاجى (quize).

● **مثال** :

ارسم دائرة زرقاء إذا كان اسمك مبدوءا بحرف متحرك .

وارسم دائرة صفراء إذا كان اسمك مبدوءا بحرف ساكن .

أما مع الطلاب الأكبر فيحدد بالأقلام الرصاص مع نماذج العبارات التالية .

● **مثال** :

اخبر عن الوقت برسم اليد التى تكون فيها الساعة مشيرا إلى التاريخ والوقت .

ب-٣- **اختبارات الصور** : **Picture tests**

إن أساس اختبارات الصور فى فصول تعليم اللغة لم تكتشف تماما والاحتمالات كثيرة خصوصا إذا كان المدرس لا يمتلك الموهبة الفنية ففى هذه الحالة يمكن أن تؤخذ الصور من المجلات أو أية مصادر أخرى .

وتأخذ اختبارات الصور أشكالاً متعددة :

- فقد يعرض على التلميذ صورة ويسمع بعدها عبارة ويحدد التلميذ إذا كانت العبارة تنطبق على الصورة أم لا وهكذا .

● **مثال** : هذه شجرة .

فالعبارة هنا صحيحة .

أو يعطى التلميذ أكثر من صورة ويستمع إلى جملة واحدة وينظر إلى الصور المعطاة ويحدد الصورة التى تنطبق عليها الجملة المسموعة .

● **مثال** : " الولد يجرى "

جـ ب أ

وبالعكس يمكن أن تستخدم صورة واحدة لعبارات متعددة وتسمى صور العبارات المتعددة وهى تخدم واضعى الاختبارات والمدرسين فى توفير الوقت الكثير الذى ينفقونه فى إعداد الصور المرئية .

● **مثال** : سوف تستمع إلى سلسلة من الجمل عن الصورة المعطاة حدد أى الجمل صحيحة وأيها خاطئة طبقاً للصورة .

- هنا ساعة حائط .
- أنها زرقاء .
- هذه فتاة .
- الساعة الآن الثانية .

وقد تأخذ بطريقة الجمع بين الطريقتين السابقتين وتسمى تعدد الصور والعبارات ، وفى هذه الحالة يختار أربع صور لتمثل مواقف مختلفة أو مناظر مختلفة ويستمع إلى عدة عبارات كل عبارة تدل على صورة من الصور وعليه أن يحدد الصورة التى تنطبق على الجملة التى يسمعها .

● **مثال** :

أ- أنها تمطر جليدا (ب) ب- أنهم ذاهبون إلى السينما (د)

جـ- أحمد فى المنزل (جـ) د- الجو حار جداً (أ)

ب-٤ - اختبارات المحادثة : Conversation Type tests

وتكون اختبارات هذا النوع عبارة عن محادثة قصيرة بين شخصين أو

عبارات ينطقها شخص ويكون رد الشخص الآخر عبارة عن البدائل التى تعطى ويختارها الممتحن كإجابة صحيحة .

● **مثال :**

– ما ثمن هذا المسجل .

– خمس دولارات .

– حسنا سوف اشتريه .

العبارة السابقة مكانها هو :

أ– فى المتجر .

ب– فى المدرسة .

ج– فى المطعم .

د– فى البنك .

وعبارات المحادثة يجب أن تجهز وتفحص فحصاً جيداً حتى يزال غموضها، ويمكن أن تكون العبارات ذات تأثير فعال عندما تسجل بأصوات مختلفة من أجل استثارة سياق المحادثة ، لذلك فتحضير وتسجيل هذه العبارات يأخذ وقتاً طويلاً فى حالات الاختبارات المقننة أكثر من الاختبارات المدرسية التى يعدها المدرسون .

وتأخذ اختبارات المحادثة عدة أشكال على النحو التالى :

ب–٤–١– فقد تكون حوارا مختصرا : Brief Dialog

● **مثال :**

سوف تستمع إلى حوار مختصر وبعده حدد إذا كانت الإجابة مناسبة أو غير مناسبة ، إذا كانت مناسبة ضع حرف (أ) وإذا كانت غير مناسبة ضع حرف (ب) .

– " هل تحب لعب كرة التنس " ؟

– نعم أحبها ولكنى أفضل كرة الطائرة .

ب–٤–٢– وقد تكون اعادة الربط بين العبارات .

● **مثال :**

سوف تستمع إلى جملة وبعدها سوف تستمع إلى ثلاث أو أربع جمل اضافية ، اختر الجملة الصحيحة منها والتى تؤدى إلى استمرار المحادثة :

" أنا أحب دراسة التاريخ " .

أ- وأنا أحب ذلك أيضاً .

ب- وأنا أيضاً اغتسل .

ج- وأنا أمارس الرياضة .

ب-٤-٣- أو إكمال الفكرة ويكون ذلك بالاستماع إلى جملة متبوعة بعدة جمل ويختار التلميذ الجملة الأكثر تناسبا لتكملة المعنى .

● **مثال** : أتمنى أن آكل الآن :

أ- أنا جوعان جداً .

ب- أصوات السينما مزعجة .

ج- أحمد يحبها أيضاً .

جـ- اختبار فهم التركيبات : Understanding structures

لكى يفهم الطلاب لغة ما لابد وأن يكونوا قادرين على ادراك وفهم نماذج وتركيبات تلك اللغة ، فلو لم يستطع الطلاب ادراك وفهم النماذج والتركيبات المختلفة للغة المستهدفة فسوف لا يكونون قادرين على استخدامها بالدقة والأحكام المطلوبين . ويمكن اختبار فهم التركيبات بعدة طرق :-

ج-١- اختبارات الصور :

يمكن بناء اختبارات الصور لكى تختبر قدرة الطلاب على فهم الجملة أو البناء اللغوى .

● **مثال** :

سوف نستمع إلى جملتين لكل صورة من الصور حدد أى الجمل تصف الصورة وصفاً صحيحاً .

أ- مارى تجرى بسرعة ولكن جون يجرى أسرع .

ب- مارى تجرى بسرعة ولكن جون يجرى بسرعة .

أقل مما تجرى هى .

ج-٢- تحديد الأشكال النحوية : Identification of forms

غالباً ما يراد تحديد إذا كان الطالب يستطيع بسهولة ادراك أشكال نحوية معينة فى اللغة أم لا .

● **مثال :**

سوف تستمع إلى عدة جمل قصيرة . استمع جيدا ثم حدد المبتدأ فى كل جملة هل مفرد أم جمع – حدد اجابتك كما يلى :–

أ– مفرد .

ب– جمع .

١– المنازل رمادية .

٢– الفتاة آتية من الطريق الصحيح .

٣– كلبنا نائم .

كما يمكن اختبار التركيبات فى سياق موقفى وهو ما يؤدى إلى فهم التركيب النحوى أكثر .

● **مثال :**

الأستاذ عادل يتحدث عن أشياء يفعلها اليوم وسيفعلها غداً حدد الأشياء التى يفعلها اليوم بوضع حرف (أ) والأفعال التى سيفعلها غداً بوضع حرف (ب)

١– أنا ذاهب إلى المكتب .

٢– سأذهب إلى الاسكندرية غداً .

٣– سأقابل أقاربى فى محطة القطار اليوم .

د– فهم الاستماع من أجل الاتصال(معدل سرعة وطلاقة) :

Listening Comprehension for Communication

والاختبارات فى هذا المستوى تقوِّم كفاءة التلاميذ الاتصالية ، وهى قدرة التلاميذ على فهم ما يقال بواسطة المتحدثين الأصليين للغة المستهدف تعليمها عندما يتحدثونها فى مواقف طبيعية . والفرق بين فهم الاستماع من أجل الاتصال والأنواع السابقة (الأصوات ، المفردات ، التركيبات) هو أن عبارات الاتصال تختبر استخدام المهارة Skill using بينما الأنواع الأخرى تختبر مدى التمكن من المهارة Skill Setting.

كما أن المستويات الأولى من تقسيم بلوم للأهداف المعرفية يطابق المهارات الثلاثة الأولى بينما الاتصال يناسب مستوى التطبيق عند بلوم حيث يستطيع التلميذ تطبيق ما عرفه فى هذا المستوى .

ويمكن اختبار فهم الاستماع من أجل الاتصال كما يلى :-

د-١ - التمكن من فحوى الرسالة : Getting the gist of the message

أول خطوة فى فهم الاستماع هى معرفة مضمون الرسالة ، وللوصول إلى ذلك فإن متعلم اللغة الأجنبية يكون مثل الطفل الذى يكتسب اللغة الأم يركز على فهم محتوى الكلمات وعلى وجه الخصوص الأسماء ، والأفعال والصفات .

وقد اقترح كل من " كريستوفر برومفيت ومارى فينوكيرو " (٨٠ : ١٩٧)عدة مواقف لاختبار كفاءة الاتصال فى اختيار فهم الاستماع منها :

د-١-١ -إكمال الجمل عندما يكون هناك اختيارات مثل :

" إنها تمطر ويجب على أن آخذ معى :

أ- امتحانا .

ب- مظلة .

جـ- مظروفا .

د-١-٢-- تحديد طبيعة الموضوع أو الحديث أو الموضوع الرئيسى عندما يستمع للأخبار عن طريق الراديو مثل : هل الأخبار التى سمعها أخبار .

أ- اجتماعية .

ب- سياسية .

جـ- فنية .

د - تربوية .

د-٢- فهم القطع : Passage Comprehension

أن اختبارات قياس فهم الاستماع عادة ما تحتوى على قطع للفهم المسجلة والتى غالبا ما تكون حوارا يقرأ بواسطة المتحدثين الأصليين للغة أو منولوجا Monolog أو حديثا مقروءا ، والأسئلة تكون على شكل اختيار من متعدد ، وعلى ذلك فيجب أن تصاغ الأسئلة فى شكل سهل ومقبول ، كما يجب أن تكتب القطع وتراجع بعناية ، كما يفضل المتحدث الأصلى للغة الذى لديه القدرة على تمثيل المواقف ولذلك يجب كتابة الأسئلة (وأحيانا تسجل) . ويمكن للقائم بعملية التقويم أن يُكون قطعة صادقة للاختبار باستعمال نقاط عن السفر أو حوار أو محادثة .... الخ .

والهدف من مثل هذه الاختبارات هو تقويم قدرة الطلاب على متابعة حديث أو محادثة طويلة .

● **مثال** : حوار مسموع :

أمجد : آه يا على يجب أن أذهب لشراء بعض الأشياء هذا الصباح .

على : ومتى ستعود .

أمجد : حوالى الساعة الثانية عشرة ونصف .

على : هذا يعنى أن الساعة ستكون حوالى الواحدة .

أمجد : ذلك لأنى سأذهب إلى خمسة أقسام مختلفة .

س١ : من الذى سيذهب لشراء الأشياء ؟

أ- على ب- أمجد جـ- كلاهما .

د-٣- الحصول على المعلومات : Obtaining Information

الحصول على المعلومات من المتحدث باللغة الأجنبية أكثر المواقف واقعية بالنسبة للمتعلمين ، فإذا مكث الطالب فترة ما فى الدولة المتحدثة باللغة التى يتعلمها فإنه يجد نفسه تلقائيا وباستمرار فى موقف من الضرورى سؤال الآخرين عن بعض المعلومات ، أو حيث يفهمون الاعلانات والنشرات الطويلة .

ويكون ذلك عن طريق اختبارات الخرائط على سبيل المثال Map tests

● **مثال** :

يُعطى المختبرون خريطة عن مكان ما فى البلد الذى يتعلمون لغته ويمكن أن تكون هذه الخرائط صورة لخرائط الطرق أو الطرق الفرعية، وهكذا وتحدد نقطة البداية على الخريطة ويخير التلاميذ عن طريق المسجل أو المدرس كيف يصل إلى مكان معين (مطعم أو مدرسة أو مستشفى أو بنك على سبيل المثال) .

(إذا كان أحمد يريد الذهاب إلى بنك مصر وهو الآن فى شارع الإمام الغزالى . صف كيف يصل إلى البنك) .

د-٤- الإملاء :

وقد يكون اختبار الاستماع املائيا Dictation فالإملاء تعتبر مقياسا دقيقا لفهم التلاميذ الاستماع ، كما أنها ذات أثر فعّال فى فهم الاستماع مع التلاميذ الذين يتمكنون من كتابة اللغة ، وفى اختبار الإملاء تملى القطعة بتأن وروية حتى يتمكن التلاميذ من كتابة الجمل فى صيغ صغيرة ، ويمكن استخدام

تسجيلات وثائقية مثل الغناء ، الخطاب ، وصيغة محادثة وهكذا (١٠٠ : ١٤٠)

د-٥- فهم الاستماع : تذكر ما قيل Retention

عادة ما يراد تقويم تذكر الطالب الذى يتعلم اللغة الأجنبية لما قيل ، ومن الأفضل اعداد عبارات اختبار التذكر لزيادة الصعوبة ، والصعوبة هنا هى مناسبة طول الجمل ، ومواضع تغيير العناصر ، فالجمل القصيرة أيسر فى التذكر من الجمل الطويلة .

● **مثال** : سوف تستمع إلى جملتين . استمع جيداً ثم حدد إذا كانت الجملتان متساويتين أم مختلفتين وحدد اجابتك كالآتى :

أ- متساويتان   ب- مختلفتان .

أ) سوف آتى غدا .

● هو سوف يأتى غدا .

ب) آمل أن أقابل صديقى الفرنسى هذا الشتاء .

● أمل أن أقابل صديقى الفرنسى هذا الشتاء .

جـ) لو كان معى ألف جنيه لاشتريت سيارة .

● لو كان معى ألف جنيه لاشتريت دراجة .

د-٦- فهم الاستماع تحت ظروف معاكسة :

Listening Comprehension Under Adverse Conditions

إن متعلمى اللغة الأجنبية الذين يستطيعون فهم حديث شفهى بوضوح غالباً ما يواجهون صعوبة عندما يستمعون إلى اللغة تحت ظروف معاكسة ، فالمكالمات التليفونية على سبيل المثال توجد بعض المشكلات ، ذلك لأن المعدات لا تنقل الذبذبات الصوتية بأمانة كما هى وخاصة فى الأصوات المتشابهة مثل حروف الضاد ، الدال ، التاء فى العربية ، فاختلاف اللهجات ، وسرعة الحديث والمحادثات الصحيحة بضوضاء ، كل هذا يجعل المحادثة أكثر صعوبة فى الفهم بالنسبة لمتعلم اللغة الأجنبية .

فالمتحدث الأصلى يستطيع عادة فهم لغته تحت ظروف صعبة وذلك باعتماده على حشو اللغة وذلك لكى يكمل عبارات وافية تسمح له ببناء العناصر التى لم يتمكن بعد من سماعها .

فعلى سبيل المثال العبارة التالية " هم (مع ضوضاء) ... تون الليلة الساعة السابعة " ، فإن المتحدث الأصلى سيدرك بسرعة أن الجملة هى " هم سيأتون " فهذه هى القدرة على استخدام حشو اللغة Language redundancy علاوة على ذلك ، فإن المتحدث الأصلى للغة يفهم اللغة بسرعة بسبب ما يسميه جون أولر J.OLLER التوقع النحوى expectancy Grammar فتوقع المستمع للعناصر داخل الجملة يحدث تتابعيا ، فإذا ما تردد المستمع فى كلمة ما فإن السياق يمكن أن يمده بتلك الكلمة (٧٩ : ٤-٨)، فعلى المستوى التركيبى للغة فإن المتحدث الأصلى للغة عندما يستمع إلى جملة (هم سيأ ....) فإنه يتوقع أتوماتيكيا المقطع الأخير وهو " تون " هم سيأتون .

ففى اللغة الإنجليزية على سبيل المثال إذا استمع المتحدث بالإنجليزية مثلا إلى جملة they are coming tonight to out فإنه سيتوقع كلمة Party أو كلمة house ولكنه لن يتوقع كلمة dog أو homework فهذه القدرة على استخدام حشو اللغة لفهم المعانى غير الواضحة تميز بين المتحدث الأصلى للغة والقريب من المتحدث الأصلى لها من بين طلاب المستوى المتقدم والمتوسط . ويمكن استخدام الأمثلة المذكورة فى القسم (د) فى فهم الاستماع لقياس هذا الجزء .

ثانياً : مهارة الكلام :

يذكر جيرالد Gerald . W أن القدرة على اكتساب اللغة واستخدامها هى الصفة المميزة للوجود الإنسانى ، فبدون اللغة يكون التفاهم بين الناس والقيم والتقاليد فى الواقع مستحيلة (٦٠ : ٢٣) .

ويرى بارتل Bartel أن أهم عائق لفهم طبيعة اللغة يظهر فى عجز الأفراد على التمييز بين الحديث واللغة . فمصطلح الحديث (أو الكلام) يعنى وصف الألفاظ المنطوقة أو الكلام المنطوق لنقل المعنى المراد ، أما مصطلح لغة فيستخدم فى وصف المعرفة العامة التى يمتلكها الشخص عن الجوانب اللغوية والتى يبنى عليها الحديث (الكلام) . فإذا لم يتم تنمية اللغة الداخلية للفرد فإن الكلام التام المعنى يكون مستحيلا (٤٥ : ١٩٥) .

ولكى نستطيع تنمية الكفاءة فى فهم واستخدام اللغة المنطوقة ، فالمتعلم يجب عليه أولاً أن يتمكن من عناصر أساسية عديدة سابقة لهذه القدرة ، غالبية

هذه العناصر تشتمل على الأصوات ، والكلمات ، والسياقات ، والمعانى .
فالاتحاد بين تلك العناصر الأربعة هو الذى يضيف المعنى التركيبى المميز للغة .

ويذكر درك أوتلى Derek Utely أن هناك خمسة أنظمة أو عبارات تقوم التحدث كمهارة منفصلة ، فى هذه العبارات يقوم الطلاب بانتاج عبارات منفصلة كاستجابة لمثيرات ليست موضوعة فى سياق ، أما بقية الاختبار فيقوم الطلاب بإنتاج الكلام من فهرس أو ملخص من أسئلة موضوعة فى سياق ، وتتغير الإجابات أو الحوار ، وفى بعض الاختبارات (مثل اختبار برمنجهام) توجد بعض العبارات والتركيبات لابد من عملها وفى البعض الآخر يكون هناك فرصة لاختيار بعض العبارات (٢٩ : ١١٥).

إلا أن Derek utely لم يذكر أمثلة واضحة توضح تلك الأنظمة التى تحدث عنها .

أما Valette فتذكر أنه منذ أكثر من عشرين سنة مضت والسبب الرئيسى فى التحاق الطلاب ببرامج تعليم اللغات الأجنبية هو اكتساب القدرة على الاتصال بأناس من خلفيات لغوية مختلفة ، ولهذا صممت برامج تعليم اللغة الأجنبية عن طريق المحادثة بمواد سمعية ، بصرية Audio / Visual لتدريس مهارة الكلام (١٠٠ : ١١٩) .

والكلام مهارة اجتماعية ، ففى حين يستطيع الإنسان القراءة والكتابة بوجه خاص ، أو يستمع إلى الراديو ، أو يشاهد التليفزيون بمفرده ، فمن النادر أن يتحدث بدون مستمع له . ولقد أصبح الاتصال هدف برامج تعليم اللغات الأجنبية مع التأكيد على تنمية عادات الحديث الصحيحة .

وعلى ذلك فطبقاً لما ذُكر من تقسيم المهارات يمكن تقسيم اختبارات مهارات الكلام إلى :-

أ) اختبارات الأصوات :

أحد جوانب تعلم مهارة الكلام فى اللغات الأجنبية هو سيطرة المتعلم على النظم المختلفة للأصوات مثل التحكم فى عملية النبر والتنغيم والتشديد لكى يفهم المتعلم المتحدث الأصلى للغة ، ومن ثم فيمكن اختبار الأصوات عن طريق :

١-١- اختبارات النطق (أو التفوه) : Pronunciation tests

فى بنود اختبارات النطق تختبر قدرة المتعلم على إنتاج الأصوات المتحركة والصامتة . ففى اللغة المستهدفة يكون ذلك عن طريق الترديد أو السرد أو التكملة .

● أمثلة :

١-١-١- يشرح المدرس موقفا ثم يطلب من التلميذ أن يعيد الشرح .

١-١-٢- يطلب من التلميذ قراءة نص أو حوار تعلمه بصوت مسموع .

١-١-٣- التكملة التى تؤدى بالتلميذ إلى نطق الكلمة التى لا تظهر فى السياق مثل : ويقطع الرجل اللحم بسكين ..... (حادة) .

١-١-٤- عن طريق الصور مع منبهات مصورة وهذا يجعل المتعلم لا يسأم، كما أنها أكثر فعالية فى الاستخدام فيجعل التلميذ ينطق الكلمة المقدمة له والتى تستدعى مشكلة نطقية معينة مثال ذلك :

١ ، ٢ ، ٣ أرقام كاملة .

$\frac{١}{٢}$ ، $\frac{١}{٤}$ ، $\frac{١}{٨}$ أرقام .... (كسرية) .

كما يمكن استخدام مادة غير مألوفة أى لم يسبق للتلميذ نقلها ، وهذه تقيس انتاج التلاميذ لأصوات معينة ويشير إلى الدقة والسرعة مع ارتباطها بأصوات اللغة المستهدف تعليمها . وطلاب المستوى المتوسط الذين تمكنوا من نطق الأصوات هم الذين يستطيعون التغلب على صعوبة هذا النوع من الاختبار .

١-٢- وفى اختبارات التنغيم : Intonation Tests

يمكن استخدام الأمثلة السابقة مع التركيز على التشديد مع ملاحظة أن المتعلم يميل إلى تحويل التنغيم الخاص بلغته الأم إلى اللغة المستهدفة ، ومن ثم يجب إعداد هذه الاختبارات بعناية حيث أن لكل لغة نظامها الخاص بالتنغيم .

● أمثلة :

يطلب من التلميذ توجيه أسئلة لتلميذ آخر مثل سؤاله عن عمره ، أو كيف جاء إلى المدرسة .

كما تقترح (فالت) Valette اختبار التلاميذ فى الآتى :-

أ) التنغيم داخل مجموعة من الكلمات .

ب) التنغيم فى آخر مجموعة من الكلمات .

ج) التنغيم النهائى فى جمل جهرية .

د) يطلب من التلاميذ قراءة قطعة جهرية مع ملاحظة التنغيم .

ا-٣- الاختبارات المكتوبة : Written Tests of the sound system

هناك اختبارات كتابية معينة تساعد فى تقويم معرفة الطلاب كيفية نطق اللغة ، ومميزات هذا النوع من الاختبارات أنه يسهل تصحيحها بسرعة كما يمكن تطبيقها على مجموعات كبيرة من التلاميذ وأشكالها كالتالى :

أ-٣-١- الكلمات المتشابهة والمختلفة :

● **مثال** : قارن بين الحروف الموضوع أسفلها خط إذا كانت متشابهة . ضع حرف (أ) ، إذا كانت متشابهة ، أما إذا كانت غير متشابهة فضع حرف (ب) :

ضابط – ظاهر   حارس – حارس

ا-٣-٢- حذف الحروف : حدد الكلمات التى بها حروف ناقصة ثم أكملها :

أ- محـ ..... د   ب- ر ...... ول

ب- اختبارات المفردات : Testing Vocabulary Via speaking

اكتساب المفردات جانب مهم فى مهارة الكلام ، ولاختبار المفردات داخل الفصل يجب على المدرس تشجيع التلاميذ على الحديث فى مواقف طبيعية . ولاختبار المفردات هناك بعض التكنيكات منها :

ب-١- المنبهات المرئية : Visual Cues

وهى مهمة جداً فى اختبار المفردات فى الكلام وخاصة فى المستوى المبتدئ والمتوسط ولها عدة صور منها :-

ب-١-١- اختبار الوقت : وفيها تعرض ساعة كبيرة على التلاميذ ويطلب منهم تحديد الوقت الذى تشير إليه الساعة .

ب-١-٢- الإخبار عن جدول المواعيد : يعرض على التلاميذ جدول لمواعيد قيام ووصول القطارات أو الطائرات ويطلب منهم تحديد موعد قيام قطار معين أو طائرة معينة أو ميعاد الوصول .

ب-١-٣- قراءة الأرقام بصوت مرتفع : تكتب بعض الأرقام ويطلب من التلاميذ قراءتها بصوت عال .

ب ١-٤- أو تحديد الصور : فيعرض على التلميذ صورتين مثلاً ويعطى سؤالا يجيب عليه من واقع الصورة .

● **مثال** : (ب) (أ)

كيف حال جون اليوم

(أ) سعيد

(ب) حزين .

جـ- اختبار القواعد والتركيبات : Testing Grammer Via Speaking

بنود اختبار القواعد الشفهى تقيس سهولة ودقة استعمال المتعلمين لها فى اللغة الأجنبية فكلما كان مدى الاستجابات الصحيحة ضيق التحديد كلما كان الحكم على أداء الطلاب عالى الموضوعية .

ويمكن اختبار القواعد فى اختبار الكلام كما يلى :-

ج-١- الإشارات أو المنبهات البصرية : Visual Cues

وهى غالباً ما تكون واضحة ، وكما تستخدم المنبهات البصرية فى تعليم التركيبات الجديدة ، فكذلك تستخدم فى اختبارات قواعد الكلام وهى تكون :-

وصف حدث داخل الفصل أو الأنشطة التى يقوم بها التلاميذ مثل :

- ماري تدخل الفصل .
- هى ذاهبة إلى مكانها .
- هى تجلس الآن .

ويمكن استخدام نفس النشاط فى أزمنة أخرى غير المذكورة مثل :

- ماري دخلت الفصل ، وذهبت إلى مكانها وجلست .

ج-١-١-تغيير الضمائر :

تعطى صورة أو مجموعة صور للتلاميذ ويطلب منهم وضع الضمير المناسب تحت الصورة المناسبة .

هن هم نحن هى هو أنا

ويمكن استخدام الشكل السابق فى أسئلة الاختيار من متعدد فمثلاً :

الرسم الأول :

الضمير فى الصورة هو :

أ- أنا ب- هو جـ- هى د- هم

ج-١-٢-الإبدال :

يطلب من التلميذ إبدال ضمير مكان آخر أو فعلاً مكان آخر .

● **مثال :**

*حول الضمير فى الجملة الأولى وأعد نطق الجملة كما بين القوسين " أنا عندى كتاب " (نحن) .

● الطلاب ذاهبون إلى المسجد (ضع فعلا بدلا من ذاهبون) .

ج-١-٣-التحويل :

تحويل الجملة من مفرد إلى جمع أو إلى مثنى .

* مثال : حول الجملة الآتية من مفرد إلى جمع :

" أين كتابى "

د- الكلام من أجل الاتصال أو التعبير المباشر (معدل السرعة والطلاقة)

Speaking for Communication : Directed Expression

عند تقويم قدرة التلميذ على الاتصال شفويا يكون التركيز الأساسى على توصيل أو ترجمة Transmission الرسالة أو سلسلة من الرسائل ، والاهتمام ينصب على معرفة قدرة التلاميذ على الفهم ، فالتلميذ قد تعلم كيف يتكلم ومن ثم فالكلمات والتركيبات فى هذا الاختبار ليست محددة وتترك للتلاميذ أنفسهم .

وعلى ذلك فيرى (راندال) Randall أن المقابلة الشخصية ما تزال الأداة الأصدق والأكثر فائدة من غيرها لقياس الكفاءة فى الكلام ، فهى تقترب بدرجة كبيرة من المواقف الحقيقية للغة ، وتمدنا بعينات متنوعة وكثيرة للأحاديث التى تساعدنا فى التقويم ، كما أنها حساسة لإيجاد مدى تدرج صحيح وتام للكفاءة اللغوية (٨٢ : ٩٥) .

فالمقابلة الشخصية ليست إحساسا بأجزاء الكلمة ولكنها محادثة بين اثنين أو أكثر من الناس ، فالمتحادثان أحدهما يعطى مثيرات والآخر يستقبلها - أى يستجيب لتلك المثيرات - فهى مهمة لأنها تتطلب من المتعلم إظهار جوانب مهمة من جوانب الكفاءة اللغوية ، كما أنها تعبر عن مواقف حقيقية فى اللغة وهى بذلك تعتبر مؤشراً صادقاً على الكفاءة اللغوية :

ولقياس الكفاءة فى الكلام أعطى Randall عدة أمثلة منها :

د-١- كتابة موضوع ما عن المواقف الاجتماعية على مجموعة من الكروت ويطلب من الطالب قراءة كل كارت ويستجيب لما فيه .

● **مثال :**

د-١-١-" ذهبت إلى إحدى المدن التى لا تعرفها من قبل وسألت أحد الواقفين فى الطريق عن أحد الأماكن التى تريد الذهاب إليها وتريد منه أن يحدد ذلك الاتجاه فماذا قلت ؟ ....

د١-٢- " أثناء قيامك بشراء بعض مستلزماتك من السوق ،أثناء سيرك مررت فوق قدم أحد المارة برجلك فقلت له .... " .

د-١-٣-- " دعيت إلى أحد الحفلات ولكنك لا تستطيع الذهاب فقلت .... " .

د- ١-٤-" دعيت إلى تناول طعام الغداء عند أحد الأصدقاء فى منزله ، وأنهيت الطعام الذى أمامك ، وعرض عليك الطباخ المزيد من الطعام وأنت تريد القليل فقلت له .... " .

أما (آن هاردنج) Ann Harding فتذكر أن اختبار الكفاءة فى الكلام يمكن اختباره فى مواقف يصاحبها رسومات أو اشارات عن طريق المواد المرئية والصور (٦٥ : ٤١-٤٢).

وقد ذكرت Valette عدة أمثلة للاختبارات عن طريق المنبهات المصورة وخاصة فى المستويات الأولى من اللغة نذكر منها (١٠٠ : ١٤٥)

● **مثال** : متى ستقلع الطائرة ؟

● **مثال** : إلى أين يفكر الرجل فى الذهاب ؟

كما يمكن أن يعطى للشخص أربعة صور ويطلب منه تحديد الصورة التى ينطبق عليها الوصف كما فى اختبارات الاستماع .

ثالثا-قياس المهارات السمعية / الشفوية :

وهذا النوع يقوم على أساس المهارات التكاملية ، فالطالب الذى يفهم ما سمعه يستجيب له ، واستجابته هذه دليل على فهمه للاستماع ، وهذا النوع من الاختبارات يقيس مهارتى الاستماع والكلام فى اختبار واحد ، وقد كثر هذا النوع من الاختبارات .

فيذكر Utly أن هناك أكثر من سبع جامعات ومراكز لديها اختبارات المهارات التكاملية السمعية / الشفهية وهى تستخدم المقابلة الشخصية الفردية التى تتم مع الممتحن ، وتتخذ المقابلة الشخصية شكلين فى الآداء هما المدرس / التلميذ ، والتلميذ / التلميذ أى يدور الحوار بين الممتحن والتلميذ أو بين تلميذين ويقوم الممتحن بملاحظتهما ووضع الدرجات . كما أن هناك نمطين من العبارات يمكن عن طريقهما عمل تلك الاختبارات التكاملية أحدهما مبادلة السؤال / والإجابة (٢٩ : ١٢٤) ، بمعنى أن الطالب الذى كان يسأل يتحول إلى مجيب والطالب الذى كان يجيب يقوم بإلقاء الأسئلة وبمعنى آخر مستمع / متكلم ثم متكلم / مستمع . والثانى هو تفاعل المدرس مع التلميذ فى الموقف ثم يتشكل كل تلميذين مع بعضهما فى موقف ولكن النقطة الأساسية فى هذه الأعمال هى أن العمل المطلوب أداؤه يكون مرتبطاً بموضوعات نوعية فى المنهج .

ويذكر Gordon (٥٤ : ١٢٢ - ٢٤) أن الجامعات تسعى فى الوقت الحالى إلى تنويع المهارات اللغوية وتوسيع مداها فى برامج تعليم اللغات فى الاختبارات السمعية / الشفوية لتبقى عالية الكفاءة مع استثناءات معينة تستحق الملاحظة كتجربتها مع الترجمة ، فهناك مجالات كثيرة حول تقويم الكفاءة الشفهية كاختلافها عن المهارات الاتصالية الأساسية الأخرى ، ولكن مثل هذه الاختلافات جيدة ومطلوبة حيث إنها تزود الشخص بمعلومات عن " توجيه العمل " فى تعليم اللغات الأجنبية فى المستويات العليا وتكشف عن جوانب السخط وعدم الرضا من جانب التلاميذ ، ومن ثم تثير الطريق أمام الحلول والتغلب على مشاكل الاختبارات .

رابعا : مهارة القراءة :

اعتادت القراءة أن تكون الهدف الرئيسى لمعظم برامج تعليم اللغات الأجنبية منذ بدأت دراسة الآداب Literature والتى مثلت الهدف الأسمى للتربية لعدة قرون ، ومن ثم أصبح مصطلح لغة Language وأدب Literature متساويين من حيث الشكل فى المنهج .

ففى الولايات المتحدة الأمريكية اقترحت جمعية تعليم اللغات الأجنبية Modern Language Association أن يكون الهدف الأول من تعليم

اللغات الأجنبية هو تمكين الطلاب من قراءة النصوص الأجنبية فى أصولها . وبعد الحرب العالمية الثانية ازدهر المدخل السمعى فى تعليم اللغات الأجنبية - Audio Lingual Approach ثم حدثت له دفعة عظيمة عام ١٩٥٧ بعد أن قام السوفيت بإنزال Sputnik مما جعل الاهتمام بهذا المدخل عظيماً فى كل مكان وأصبح المدخل الأول فى اللغة هو الكلام Spoken First وأصبح من السائد أن استخدام القاموس مع شئ من التخيل يمكن الطلاب من النجاح فى اختبارات القراءة والترجمة ، ولكنهم أضافوا أن ذلك ليس من خبرات القراءة ولكنه صالح فقط لفك الشفرات أو تفسيرها (١٠٠ : ١٦٦).

وفى منتصف السبعينيات عادت القراءة لتحتل مركز الاهتمام من قبل مدرسى اللغات الأجنبية فأصبحت مهارة القراءة من أجل الاتصال تحتل مكانة هامة فى مناهج تعليم اللغات الأجنبية ولقد أدرك الطلاب أنفسهم أنهم أحياناً يجدون أنفسهم فى مواقف تتطلب منهم القراءة ، ففى البلد الذى يتعلمون لغته يحتاجون إلى قراءة تتطلب منهم قراءة بعض الإشارات والرموز والتعليمات والبرامج والصحف والمجلات والدوريات أو مواد قرائية خاصة بمجال دراساتهم واهتماماتهم ، كما يحتاجون لقراءة خطابات خاصة بالعمل . ففى القراءة من أجل الاتصال يكون الطالب الموضوع الرئيسى لفهم الرسالة المكتوبة .

وتذكر Valette أن القراءة – طبقاً لتعريف المهارة اللغوية – تتطلب ألفة من القارئ ببناءين خاصيين هما التركيبات والمفردات (١٠٠ : ١٦٧).

أما جيرالد Gerald, W فيذكر أن ميدان البحث فى القراءة للفهم ميدان مثير للجدل ، فمعظم الباحثين يتفقون على أن الفهم هو العنصر الجوهرى فى عملية القراءة ، على الرغم من وجود بعض الاختلافات بين هؤلاء الباحثين فيما يتعلق بالتعريفات ، والنظريات أو مكونات القراءة للفهم ، ومن ثم فالأبحاث والكتابات غالباً متناقضة ومركبة وتحتوى على نسبة قليلة من الاتفاق والفهم العالميين (٦٠ : ٣٣٩).

ب- قياس المفردات : Testing Vocabulary Via Reading

تحتوى كثير من الاختبارات المقننة والاختبارات التى يضعها المدرسون على بنود تقيس معرفة الطالب بالمفردات ، فعندما يكون من الواجب على الطالب أن يقرأ اللغة الأجنبية لكى يجيب على بنود الاختبار . فإن معرفة الطالب لكلمات معينة وعبارات معينة تكون موضع الاختبار أكثر من اختبار قدرته على فهم القراءة .

وتتخذ اختبارات المفردات عدة صور :

ب-١- اختبار الصور :

يمكن استخدام الصور لقياس مهارة القراءة كما فى مهارة الاستماع وخصوصاً مع المبتدئين ، فمعظم البنود المقترحة فى اختبار الاستماع القسم (ب) يمكن استخدامها بعد تكييفها لاختبارات القراءة .

● **مثال** : اختر الجملة التى تصف الصورة وصفاً صحيحاً .

أ- البنت تأكل .

ب- البنت تجرى .

ج- البنت تنام .

وقد تكون الصور متعددة ويطلب من التلميذ تحديد الجملة التى تنطبق على إحدى الصور .

● **مثال** : اختر الجملة التى تنطبق على إحدى الصور التى أمامك .

أ- الطائرة تحلق .

ب- السيارة تسير .

ج- الدراجة تقف .

د- الدراجة تسير .

ب-٢-المفردات خارج أو داخل السياق :

١- الاختبارات المقننة للمفردات وخصوصاً المفردات غالباً ما تقيس معرفة الطلاب لمعانى الكلمات المنفصلة على الرغم من أن معظم مدرسى اللغة الأجنبية يفضلون تدريس واختبار المفردات داخل جمل وفى سياق ، وهو ما يسميه Finochiaro بالمترادفات وهى على عدة أشكال :-

ب-٢-١- الكلمات ذات المعنى الواحد :

اختر الكلمة التى تعطى معنى كلمة (بسرعة) .

أ- بجرأة   ب- ببطء   جـ- بعجلة .

كذلك يمكن أن يسأل عن عكس المعنى .

ب-٢-٢-عمق المعنى :

وهى تتطلب من التلاميذ تحديد تعريفات أدق للكلمات وهذا النوع يكون مناسباً لتلاميذ المستوى المتقدم .

● **مثال** : فرس النهر هو :

أ- حيوان ب- نبات

جـ- علم د- قارب

ب-٢-٣-أو التعريفات :

● **مثال** : ساكن المستعمرة .

أ- كولومبس ب- الفترة الاستعمارية

جـ- المستعمر د- القولون

وقد تكون داخل سياقات .

● **مثال** : حدد الكلمة الأقرب إلى عكس الكلمة التى تحتها خط فيما يلى :

" أحمد يبدأ عمله فى الصباح "

أ- لا تبطئ ب- ينهى

جـ- يريد أن يتوقف د- غاضب أثناء العمل

● **ب-٣-التكملة : مثال** :

نحن .... على خطابه

أ- نفكره ب- نشكره

جـ- نصدقه د - نذكره

ب-٤-الاستنتاج المنطقى :

● **مثال** : هو يعمل منذ عدة سنوات بدون توقف عن العمل ولكنه لم يكن (فقيرا - كسولا - غنيا)

ب-٥-السؤال والجواب :

" هل اصطدت سمكا كثيرا اليوم "

أ- لا شكرا أفضل البيرة .

ب- لماذا ؟ نعم أنها كانت جيدة أنا أخذت تلك الورقة .

ج- نعم ، فالجو كان أفضل من الأسبوع الماضى .

جـ- اختبار القواعد :

بنود الاختيار من متعدد التى تقيس المعرفة بالقواعد يمكن أن تعتبرها بنود قراءة ، لأن التلميذ يقرأ اللغة الأجنبية لكى يختار الإجابات الصحيحة

فمثل هذه البنود تستخدم بصفة كبيرة فى الاختبارات المقننة لأنها تمكن المختبر من تعيين مظاهر كثيرة من القواعد فى وقت جيد نسبيا ، علاوة على ذلك فإن اعطاء الدرجات لهذه البنود يكون سريعا وموضوعيا .

ج-١-عناصر القواعد :

فى المستويين الأول ، والمتوسط فإن المدرس غالبا ما يركز على عناصر معينة من القواعد ، وهو يرغب دائما فى اختبار هذه العناصر والتأكد من اكتساب التلاميذ لها ، وهذه البنود مثل : أدوات التعريف ، الأفعال ، الضمائر، الأزمنة وحروف الجر ، والروابط ، وفيما يلى ذكر أمثلة .

ج-١-١-أدوات التعريف :

حدد أداة التعريف المناسبة لكل جملة مما يأتى :-

أ- قرأت هذا .... كتاب كثيرا لأنه شيق . (ال)

ب- قابلت رجل........ فى طرقات المدينة . (شرطة) .

ج-١-٢-الضمائر :

تختلف الضمائر فى اللغات الأجنبية ، فعلى حين تشتمل اللغة العربية على سبيل المثال على ضمائر منفصلة وضمائر متصلة نجد اللغة الإنجليزية لا تحتوى إلا على الضمائر المنفصلة فقط ، والطلاب غالباً ما يخلطون فى استخدام الضمائر .

● **مثال :**

هل تعرف عمر بن الخطاب ، إن .... أمير المؤمنين ، وقد شهد لـ......... العالم بالعدل و .... من الخلفاء الراشدين .

ضع ضميرا مناسباً فى الأماكن الخالية فيما سبق .

ج-١-٣-حروف الجر :

وبالطبع تكون حروف الجر أيضا مختلفة فى اللغة الأم عن اللغة الأجنبية ويكون اختبار حروف الجر أسهل فى اختبارات الاختيار من متعدد .

● **مثال** : حدد حرف الجر المناسب للجملة الآتية :-

اهتم الإسلام – الأعياد الدينية اهتماما كبيرا .

أ- ب　　　　جـ - على

ب- فى　　　　د - إلى

ج-١-٤-**الأفعال** : حدد زمن الأفعال فى الجمل الآتية :-

أ- سأذهب إلى الاسكندرية غدا .

ب- جاء أخى من الاسكندرية أمس .

ج- اقرأ هذا الكتاب فهو مفيد لك .

ج-١-٥-**الروابط** : اختر الرابط المناسب للجملة الآتية :

هو سيعطينى جائزة - اثبت كفاءتى .

أ- منذ　　　　　　　　ج- عندما

ب- إذا　　　　　　　　د - لذلك

(د) القراءة للفهم : (معدل السرعة والطلاقة) :

د-١-التعرف على المفردات :

Reading Comprehension . Word Recognition

يختلف تعرف المفردات هنا عن القسم (ب) السابق الحديث عنه ، لأن التركيز هنا على القراءة للفهم ، ومن أسهل الطرق لاختبار مدى تعرف الكلمات هو استخدام قراءات ميسرة ومتاحة ، ويمكن الاستفادة منها كنقطة انطلاق ، فعلى سبيل المثال يمكن أن تمدنا بعض المواد الصحفية غير المألوفة لعينة من الجمل، بالإضافة إلى بعض القصص التى يقرأها بعض الطلاب ، فيمكن أن تمدنا ببعض الجمل والعبارات على أن يكون بنفس درجة صعوبة المواد التى يقرأها الطالب لنفس المؤلف .

ويشير إلى هذا القسم أيضاً Finochiono بأن الأمثلة يجب أن تشتمل على تعريفات أو تفسيرات لكلمات مختارة من القطعة (٢٩ : ١٣٢) .

● **مثال** : ادراك الكلمات المتشابهة :

" اقرأ الجملة الآتية وضع خطاً تحت الكلمة الجديدة المرتبطة مع مثلها فى الجملة " .

" فيما عدا ارتفاع تكلفة البترول ، فالأسعار يجب أن ترتفع هذا الصيف .

● **مثال** : تحديد أشكال الكلمات :

فى قراءة اللغة الأجنبية يجب أن يكون التلميذ قادراً على تمييز الأشكال التصريفية المختلفة للأسماء ، والصفات ، والأفعال ، فطلاب اللغة الإنجليزية على سبيل المثال يجب أن يدركوا أن Went هى ماضى go وأن Wives هى جمع

Wife ، وطلاب العربية يجب أن يدركوا أن شجرة هى مفرد أشجار ، و إن ذهب، هى ماضى (يذهب) .

● **مثال** : " من الذى اكتشف الجريمة ؟ "

مصدر الفعل اكتشف هو :

أ- يكتشف ب- مكتشف

ج- اكتشاف د- كشف

د-٢-تخمين المعنى من السياق :

● **مثال** : حدد الجملة التى تحدد معنى الكلمة التى تحتها خط :

" لدينا اريال هوائى فوق سطح المنزل ، وشجرة فاكهة وشجرة تسمى استريا تطلان على شباك النافذة " .

استريا هى :

أ - نوع من النبات .

ب - نوع من الطيور .

ج - نوع من الأشجار .

د - ٣ - استخدام القاموس :

عندما يصادف الطلاب بعض الكلمات التى لا يعرفون معناها ولا يستطيعون استنتاج المعنى من السياق وكانت تلك الكلمات مهمة وضرورية لمعرفة المعنى فإنه من الواجب عليهم استخدام القاموس سواء استخدموا قاموسا باللغة الأجنبية أو قاموسا مزدوج اللغة (عربى انجليزى مثلا) وعندها سيجدون أن الكلمة التى يبحثون عنها لها مصادر متعددة ، وفى هذه الحال فنحن فى حاجة إلى معرفة إذا كان التلاميذ يستطيعون التقاط المعنى المناسب من بين تلك المعانى المذكورة فى القاموس أم لا .

● **مثال** :

اقرأ القطعة التالية ثم حدد الكلمة المناسبة للمعنى من القاموس للكلمة التى تحتها خط " لياقة قميصه قذرة " .

أ - العنق ب - الياقة جـ - الذراع

د - ٤ - القراءة للفهم : فهم التراكيب :

Reading Comprehension: Understanding Syntax

أول خطوة لفهم الجملة هو معرفة وضع المسند والمسند إليه ، أو الفعل

والفاعل وبعد ذلك يجب على التلميذ أن يكون قادراً على تحديد قواعد تعديل وتغيير الجمل .

ولكى يستطيع التلميذ فهم نص ما ، فإن فهمه للمفردات ليس فقط هو المطلوب ولكن يجب عليه أيضا فهم العلاقة بين تلك الكلمات . ويمكن اختبار فهم التراكيب على النحو التالى :

د-٤-١-معرفة العناصر المفتاحية :

● **مثال** : ضع خطاً تحت المبتدأ ودائرة حول الفعل الأ صلى فيما يلى :-

أ - جاء البوليس فجأة من الباب .

ب - الناس الذين أعرفهم يحبون الرياضة .

د-٤-٢-معرفة الضمائر التى تعود على أسماء سابقة عليها :

عند قراءة نص غير مألوف يجب على الطلاب أن يكونوا قادرين على إيجاد ومعرفة الضمائر التى تعود على أسماء سابقة عليها فى الجملة فالمعرفة الخاطئة تؤدى إلى فهم خاطئ للنص .

● **مثال** :

كان عام ١٩٧٥ عاما عاديا مثل الأعوام الأخرى وربما العكس ، فيمكن اعتباره تاريخا ماضيا ، هذا التاريخ الذى يعتبر نهاية لحوادث كثيرة وقعت .

حدد الأسماء التى تعود عليها الضمائر التى تحتها خط .

د - ٤ - ٣ - فهم التركيب العميق :

فقراءة التلاميذ لنص ما لا يجب أن تتوقف عند فهم العلاقة بين الكلمات فى التركيب السطحى ولكن يجب أن يتعدى إلى فهم عمق التعبير ، وعلى ذلك فيجب أن يكون التلاميذ قادرين على تحديد العلاقات بين الجمل ، ولننظر إلى المثال الذى ذكره تشومسكى (٥٠ : ١٠٤) .

١- جون من السهل عليه جداً أن يفرح .

٢- جون شغوف بأن يفرح .

فالجملتان تظهران أنهما متشابهتان ، ولكن التركيب فى الجملة الأولى معناه أنه من السهل على جون أن يفرح ، بينما التركيب فى الجملة الثانية نجد أنه يشير إلى أن جون شغوف بأن يُفرح أشخاصاً آخرين ، لذلك يجب على الطلاب أن يدركوا التركيبات التى تختبر من خلال المصطلحات ذات الاختيار من متعدد فى اللغة الأجنبية .

د-٥- القراءة للفهم : الاتصال :
Reading Comprehension: Communication

عندما يقرأ الناس نصا أو صحيفة أو خطابا فهم يقرأون ذلك من أجل الفهم ، ذلك لأنهم يريدون أن يفهموا الرسالة التى يريد الكاتب توصيلها لهم بغض النظر عن الأخطاء المطبعية ، أو الهجائية ، أو التراكيب السيئة إلى حد ما وهذا ما يُصعِّب عملية الاتصال ، فعند اختبار قدرة التلاميذ على القراءة فى هذا المستوى يجب على المدرس أن يتأكد إذا كانت عملية الاتصال قد تمت أم لا .

وقد ذكر Finocchiaro عدة نقاط لاختبار قدرة القراءة من أجل الاتصال ولكنه لم يذكر أمثلة على هذه النقاط . وهذه النقاط هى :

- يكمل جملاً مبنية على قطعة مفردة عندما يعطى بدائل وعندما لا يعطى بدائل .
- يقرأ قطعة قراءة جهرية ويجيب عن أسئلتها ، ويقرأها قراءة صامتة أيضاً ويجيب عن أسئلتها .
- يخطط لفقرة ما .
- يلخص فقرة ما .
- قراءة قطعة من خلال كلمات ليست موضوعة فى أماكنها الصحيحة ، أما Valitte فقد ذكرت النقاط التالية (١٠٠ : ٢٠١).

د-٦- القراءة الجهرية :

فاختبارات القراءة الجهرية تكون مجدية من خلال معايير لقراءة اللغة الأجنبية إذا كان الطلاب يستطيعون قراءة جيدة ويتحدثون مع بعضهم البعض بسهولة ، فقد يقرأ الطالب النص قراءة جيدة ولكنه لا يستطيع فهم هذا النص .

د-٧-التمكن من مضمون القراءة : Getting the Gist of the Reading

عندما يطالع الطلاب المبتدئون مقالا فى صحيفة على سبيل المثال باللغة الأجنبية فهم يدركون أنهم لا يستطيعون قراءتها كما يقرأون مقالا فى صحيفة لغتهم القومية ، ولكن بالتدريج ومع ازدياد ألفتهم باللغة الأجنبية يستطيعون تحديد الموضوعات التى تتحدث عنها الصحيفة ، ولقياس أداء الطلاب عند هذا المستوى على المدرس استخدام مواد أصلية أى من مصادرها الأصلية مثل الصحف والمجلات والإعلانات والخطابات .

● **مثال** : لتحديد الموضوع العام أو الفكرة الرئيسية :

اقرأ القطعة الآتية وحدد الجملة التى تعبر أدق تعبير عن الفكرة الرئيسية :

"إن أوضح طريقة لمعرفة إذا كان الطلاب قد قاموا بعملهم أو أنهم سيهملونه فى المستقبل هو سؤالهم عدة أسئلة ، فالأسئلة المكتوبة مع الإجابات المكتوبة هى أحسن فكرة للامتحانات " .

أ- مئات الامتحانات أجريت فى العام الماضى .

ب- الاختبارات المكتوبة هى أفضل نوع للامتحانات .

جـ- الاختبارات مفزعة للطلاب ولكن لم يجد أحد البديل .

د - من الواضح أن الطلاب لم يذاكروا دروسهم .

د-٨-القشط : Skimming

وهى القراءة السريعة مع التركيز على النقاط المهمة .

● **مثال** :

عزة تقوم بالتجارب فى إحدى المسرحيات ، وقد طلبت حضور زميلاتها فأرسلت إليهن بالبريد الحضور إما يوم الإثنين ٥ إبريل ، أو الأربعاء ٧ إبريل " .

اقرأ البطاقات بسرعة ثم قسمها إلى أربعة أقسام كما يلى :-

أ) أناس يستطيعون الحضور يوم الاثنين ٥ أبريل .

ب) أناس يستطيعون الحضور يوم الأربعاء ٧ أبريل .

ج) أناس لا يستطيعون الحضور فى أى من التاريخين المذكورين .

د) الخطابات التى لا يوجد بها شئ يتصل بالتجارب المسرحية .

١- "عزيزتى عزة أنا مغرمة بالتجارب المسرحية سأحضر يوم الإثنين إلى اللقاء" .

٢- "عزيزتى عزة آسفة لعدم حضورى أى من اليومين هل تفترضين يوما آخر" .

٣- " عزيزتى عزة ٧ أبريل يناسبنى سأحضر الرابعة " .

٤- " عزيزتى عزة إنه حفل مدهش يوم الأربعاء ٧ أبريل هل تستطيعين الحضور؟ أرجو حضورك الساعة التاسعة " .

د-٩- الحصول على المعلومات :

في المواقف الطبيعية بغض النظر عن التدريس داخل الفصول الدراسية فإن الأفراد يقرأون الموضوعات في اللغة الأجنبية من أجل الحصول على معلومات محددة ، وبمعنى آخر فإن الفرد يكون لديه سؤال ما في عقله ويبحث له عن إجابة مثل : ماذا سيكون حال الجو غدا ، ماذا سيعرض من أفلام الليلة في التليفزيون أو السينما ، هل كسب فريق كذا مباراة الهوكي ، والموضوعات المراد قراءتها يمكن أن تؤخذ من الصحف ، والمجلات ، والاعلانات ، وجداول مواعيد القطارات ، والسينما ، والطائرات .

د-١٠- فهم القطعة :

أشهر اختبارات القراءة هي بنود فهم القطعة ، فالمادة المختارة ربما تكون منشورة أو غير منشورة في اللغة الأجنبية ، ففي الاختبارات المقننة تكون البنود في شكل اختيار من متعدد ، ولابد أن يتأكد واضع الاختبار من أن الأسئلة المصاحبة للقطعة عبارات حقيقية لفهم القراءة .

● **مثال :**

" لم يستيقظ الأطفال من نومهم بعد ، لأنهم ناموا متأخرين الليلة الماضية، فنحن في شهر يوليو وهم لا يذهبون إلى المدرسة ، ولذلك فهم ليسوا محتاجين للاستيقاظ مبكراً " .

لم يستطع الأطفال الاستيقاظ من نومهم لأنهم :

أ- في شهر يوليو .

ب- ذهبوا إلى المدرسة .

ج- ناموا متأخرين الليلة الماضية .

د - ليسو محتاجين للاستيقاظ .

د-١١- الترجمة :

يتحمس بعض المدرسين لاختبار الترجمة بينما البعض الآخر لا يفضل ذلك النوع من الاختبار لأنه في رأيهم يشجع التلاميذ على التحدث بلغتهم القومية أكثر من التحدث باللغة الأجنبية التي يتعلمونها .

ولكى يكون اختبار الترجمة فى القراءة للفهم جيداً لابد أن يخطط له بعناية ، وتقترح Valette ثلاث نقاط لتحسين اختبار الترجمة :

١- أن تختار القطعة بحيث تكون غير مألوفة للتلاميذ .

٢- يحدد الممتحن إذا كان الطلاب سيستعملون القاموس أم لا ، فإذا لم يستخدموا القاموس يتجنب الكلمات الصعبة غير المألوفة للتلاميذ .

٣- التخطيط للدرجات Scoring بوضع درجة لكل جملة ، كما يحدد إذا كان سيعطى درجات على الطلاقة أم لا .

د-١٢-القراءة للفهم : جوانب خاصة :

Reading Comprehension: Special Aspects

د١٢-١- سهولة القراءة : Ease of Reading

فمهارة التلميذ فى القراءة فى لغته الأم تشير إلى أن التلميذ القادر على تقسيم الجملة إلى أجزاء حسب المعنى يستطيع القراءة بسهولة أكثر من التلميذ الذى يتحامل وهو ينطق الجملة كلمة كلمة . ويمكن قياس سهولة القراءة بأن يعطى للتلميذ قطعة ويطلب منه تقسيمها إلى عبارات بوضع شرطة مائلة (/) بين العبارات .

د-١٢-٢- سرعة القراءة :

تعد السرعة فى القراءة إحدى السمات التى تميز بوضوح مهارة القراءة عن المهارات الثلاثة الأخرى ، فالسرعة فى الكتابة أو الكلام محدودة وذلك حسب التوظيف العضلى لليد أو لأعضاء الكلام ، بينما السرعة فى فهم ما تسمعه إنما يتوقف على السرعة التى يتحدث بها الآخرون . ويستطيع العقل فى القراءة فقط استيعاب المعلومات فى وقت أقصر من ذلك الذى تتطلبه كتابة هذه المعلومات ، وبما أن الطلاب يتعلمون قراءة اللغة الأجنبية فإنهم يحسنون سرعتهم فى القراءة تدريجيا .

ويجب على الطلاب فى المراحل المتقدمة أن يكونوا قادرين على قراءة اللغة الأجنبية بسرعة تقارب سرعتهم فى قراءة لغتهم الأصلية . بل يجب على الطلاب ذوى المستويات المتوسطة أن يكونوا قادرين على قراءة النص المناسب بتداعى مباشر يصل إلى أقصى درجة ممكنة ، فالطلاقة فى القراءة إنما هى دليل

على أن الطلاب لا ينقلون النص عقليا سواء بطريقة كلية أو بطريقة جزئية إلى لغتهم الأصلية .

والحقيقة أن الطلاب ليس لهم سرعة قراءة مفردة حتى فى لغتهم الأصلية، فالنصوص البسيطة يقرأها الطالب بسرعة تزيد عن تلك التى يقرأ بها مثيلاتها المعقدة ، وعلى كل حال فإن السرعة النسبية للقراءة تظل ثابتة . بمعنى أن الطالب الذى يندرج ضمن أفضل عشرة طلاب فى الفصل بالنسبة للسرعة فى القراءة فى فصول سهلة سيحتل إلى حد كبير نفس المرتبة أو المكانة عند قراءته للنصوص الصعبة .

ولقياس سرعة القراءة لابد وأن يتيح الاختبار للطلاب المجال للقراءة لمدة لا تقل عن خمس دقائق متواصلة وبلا أى مقاطعة ، ومن الممكن اتباع الشكلين الآتيين :-

١- يتم اعطاء التلاميذ نص ما والذى لا يستطيع أى طالب من الطلاب إنهاءه فى الوقت المسموح به . ويعد مرور خمس دقائق يعلن المدرس انتهاء الوقت فيقوم الطلاب بوضع علامة توضح القطعة التى وقفوا عندها .

٢- أن يتم اعطاء الطلاب نص ما . والذى يستطيع كل الطلاب الانتهاء منه فى خمس دقائق أو عشر دقائق ، وعندما ينتهى طالب ما من القراءة فإنه يلفت انتباه المدرس ويسجل الوقت الذى استغرقه .

وفى كلا الشكلين يفضل أن يقوم المدرس باختبار يتبين منه ما إذا كان الطلاب قد استوعبوا ما قرأوه أم لا . ويمكن اختبار الفهم بطرح أسئلة بسيطة فى اللغة الأجنبية أو بأن يطلب من الطلاب كتابة موجز باللغة الأجنبية أو بلغتهم الأصلية .

د-١٢-٣- اختبار التتمة : CLOZE Test

وقد سبق الحديث عنه فى اختبارات المدخل التكاملى وقد أثبتت الدراسات أنه اختبار ، صادق ، وثابت فى قياس الكفاءة فى القراءة .

د-١٢-٤- الاستبقاء : Retention

لقياس استبقاء التلميذ لما قرأه كما فى حالة السرعة فى القراءة يطلب من التلميذ الإجابة على أسئلة القطعة دون الرجوع إلى القطعة مرة ثانية وتعتمد

الأسئلة على طبيعة القراءة المختارة ، فربما تتضمن الأسئلة السؤال حول موضوع القراءة المختارة أو النتائج أو التنظيم أو نقاط خاصة عن معلومات معينة .

فالتلاميذ ذوو مستويات مختلفة عند قراءتهم للغتهم القومية ، ولذلك فإنه من غير المناسب أن نتوقع منهم أداء أفضل فى اللغات الأجنبية من لغتهم الأم .

د-١٢-٥- نقد النص : Textual Criticism

فى المستويات المتقدمة ربما يستخدم المدرسون قطعة القراءة كنقطة تحول إلى نقد النص ، وأنواع الأسئلة هنا تعتمد على طبيعة المادة المختارة .

وتكون الأسئلة حول كلمات أو تعبيرات معينة غير مناسبة للنص مثل :

- لماذا استخدم المؤلف كلمة كذا ولم يستخدم كلمة كذا .
- ما هو اتجاه المؤلف نحو الموضوع ، وكيف يجدى من هذا الاتجاه (٧٢ : ٢٤٨).

خامسا : مهارة الكتابة :

تعتبر الكتابة بحق أكثر مهارات اللغة الأربع تعقيداً ، ففى الاستماع يقوم الطلاب بتفسير وتحليل ما سمعوه أو قرأوه ، وفى التحدث يكون الطلاب مشغولين بإيصال أفكارهم وأحاسيسهم للآخرين ، أما فى حالة الاتصال من خلال الكلمة المكتوبة فتستحوذ على درجة معينة من الجسم ، ويتطلب مقدرة من الكاتب لكى تكون مؤثرة ، وعلى ذلك كثيراً ما يفشل الطلاب فى التمكن من مهارة الكتابة فى لغتهم الأصلية .

وتعلم التلميذ اللغة الأجنبية يتبع مجموعة من الخطوات لتنمية مهارة الكتابة ، فيجب أن يتحكم التلميذ فى الأساسيات من مفردات ، وهجاء وقواعد قبل أن يتطلع إلى أحكام التعبير والطلاقة فى الأسلوب ، ففى المستويات الأولى يتكون الاتصال من قطع قصيرة ، ويبدأ التلميذ بعد ذلك فى كتابة قطع أطول ، ونتيجة لذلك يجب أن تكون الاختبارات موجودة بدرجة تكفى لقياس النواحى المختلفة لتقدم التلميذ تجاه اكتساب هذه المهارة الرابعة .

وقد ذكر M.Finocchiaro عدة نقاط يجب أن يعمل واضعو الاختبارات على قياسها فى مهارة الكتابة وهى :

١- علامات الترقيم والحروف الكبيرة فى الفقرة .

٢- الرموز المختصرة + ، ٪ ، Mr وهكذا .

٣- إعادة بناء جملة من مجموعة كلمات مثل البنات / مسرح / الأسبوع الماضى / ذهبن / إلى .

٤- يجبب على الأسئلة مستبدلا كل الأسماء بضمائرها .

٥- تكملة الجمل باستخدام نفس الفعل فى كلتا المسافتين مثل (يجرى) هو .... كما لم .... مثل ذلك من قبل .

٦- إضافة تفصيلات منطقية إلى الجمل الرئيسية .

٧- أخذ قطع إملائية وبعض تمارين الفهم الشفهية .

٨- اعادة كتابة قصة أو قطعة من وجهة نظرهم فى الماضى أو المستقبل .

٩- كتابة ما يودون قوله أو فعله فى موقف ما أو ما يشاهدونه من مناظر أو فصول فى رواية ما .

١٠- تلخيص نص معين ويصف الأسئلة الموجودة بالقطعة .

١١- يعيد كتابة فقرة باستخدام أسلوب أكثر ألفة .

١٢- كتابة موضوع واحد من ثلاثة موضوعات رئيسية يختارها المدرس مبنية على قراءاتهم المهنية أو الوظيفية ، وموضوعات ثقافية أو فقرات اخبارية .....الخ .

١٣- يؤدون اختبار التكملة .

١٤- إعطاء المساوى فى لغته القومية لقطعة ما .

١٥- كتابة نموذج لموقف معين .

وقد ذكرت Valette كل ما ذكره Finochiaro ولكن بشئ من التفصيل ، ومن أهم ما ذكرته فالت ما يلى :

١- اختبارات تعلم الكتابة :

لكى يكتب التلميذ لغة أجنبية يجب عليه أن يكون على دراية بالحروف الهجائية أو الرموز التى تكتب بها هذه اللغة ، فإذا كانت اللغة التى يتعلمها التلميذ تستخدم نفس الحروف المستخدمة فى لغته القومية فإن الصعوبات التى تواجهه تكون قليلة ، (مثل اللغات الأوربية) أما إذا كانت اللغة التى يتعلمها

التلميذ تستخدم حروفا مختلفة فعلى التلميذ هنا أن يتقن نظاما هجائيا جديدا، فالحروف ومجموعات الحروف فى اللغة الأجنبية من الممكن أن تمثل أصواتا مختلفة وجديدة تماما عن تلك التى تمثل لغته القومية (مثل اللغة العربية واللغات الأوربية) وتنقسم اختبارات نظم الكتابة إلى :

أ- الأصوات : وتختبر عن طريق :-

[أ - ١] اختبارات النسخ : Copying

فيطلب من التلميذ نسخ قطعة معينة بخط يده ، ويعطى التلميذ فترة محددة ربما ثلاث دقائق ، ينسخ خلالها قطعة أو فقرة مطبوعة بخط يده .

[ا-٢ [] اختبارات الهجاء : Spelling Tests

فى اختبارات الهجاء يقرأ المدرس الكلمات أو العبارات التى سوف يكتبها التلاميذ ، ففى المستوى الأول من الضرورى أن يكون التلاميذ على دراية بالنص لكى لا يكون هناك أية مشكلة بالنسبة للفهم .

وقد تكون الكلمات بدون سياق مثل : اكتب كلمة حيوان ؛ دب ، أو داخل سياق مثل : الأسد حيوان كبير ، الدب أيضا حيوان ، أو على شكل ملء فراغات مثل :

الأسد .... يعيش فى الغابة .

والنمر .... فى الغابة .

أو تكون إملاء كاملة كأن يملى المدرس قطعة صغيرة على التلاميذ .

[ا-٣] اختبارات الترقيم : Punctuation Test

أحياناً يكون للغة الأجنبية علامات ترقيم غير مألوفة أو تستخدم علامات الترقيم مختلفة كلية عن اللغة القومية ، وفى اختبار الترقيم يطلب من التلميذ أن يملأ علامات الترقيم المفقودة .

ب- اختبار المفردات عن طريق الكتابة :

تقومُ اختبارات المفردات المكتوبة قدرة التلميذ على أن يستدعى (أو يتذكر) وحدات مفردة فى اللغة الجديدة ، ومن الممكن أن تنمى وحدات المفردات للاستخدام فى الربط مع الإشارات البصرية والمطبوعة أو الشفوية .

ب-١- ففى اختبارات الصور : يمكن استخدامها فى كل المستويات لكنها أكثر فعالية فى المستويات الأولى .

● **مثال :**

أنظر إلى الصورة السابقة وحدد أجزاء السيارة .

ب-٢-أو السؤال القصير :

أجب عن السؤال طبقاً للصورة .   ما هذا ؟

ب-٣-أو اكمال العبارة مثل :

القبعة .... الكرسى

- إليك الكرة   إليك ....

ب-٤-المفردات داخل سياق وبدون سياق :

مثل القسم (ب) فى اختبارات القراءة ولكن التركيز هنا يكون على الكتابة .

● **أمثلة :**

ب-٤-١- أكمل المجموعات الآتية :

الاثنين ـ الثلاثاء ـ الخميس

فبراير ـ ابريل ـ يوليو

ب-٤-٢- اكتب كلمة أو تعبيرات تعطى مضاد الكلمات المعطاة

مظلم ـ ثقيل ـ صعب

ب-٤-٣- أكمل الجمل الآتية :

- تستخدم السكينة ـ اللحم .

- استخدم الكلمات الآتية فى جمل توضح معناها .

يطرق   (الرجل يطرق الباب) .

يؤدى   (الرجل يؤدى الصلاة) .

ج- اختبار القواعد بواسطة الكتابة :

Testing Grammar VIA Writing

تعتبر وحدات القواعد المكتوبة أساسا لكثير من اختبارات المستويين

المتوسط والمبتدئ وينبغى أن يوضع فى الاعتبار أن القواعد المكتوبة واختباراتها لا تقوِّم قدرة التلاميذ فى استخدام القواعد المكتوبة كوسيلة للاتصال الشخصى. ويمكن اختبار القواعد عن طريق الكتابة كما يلى :-

ج-١- اكمال العبارات :

فى تكملة العبارات يطلب من الطالب أن يذكر العناصر المفقودة فى الجملة بقدر المستطاع وصور اختبارات اكمال العبارات تتم عن طريق الآتى :-

- **ج-١-١-اشارات أو دلالات الصور :**

ترى ويلجا ريفرز أن الصور استخدمت منذ القرن ١٧ على يد كمنيوس وبستالوتزى فى تعليم اللغات الأجنبية وكان الاهتمام بها كبيرا .

وضربت عدة أمثلة فى اطار تاريخي (٨٣ : ١١٤-١٢١).

● **مثال** : أكمل الجمل الآتية طبقاً للصورة .

.... وهذه قبعة سوداء

ج١-٢- البدايات والنهايات للمقاطع :

وهذا النمط من اختبار الكتابة يستعمل مع الطلاب المتقدمين مثل :

املأ المكان الخالى فى الجمل الآتية :-

- نحن .... إلى المدينة .
- الطلاب .... إلى المدرسة .

ج١-٣- الأفعال : املأ الفراغات الآتية بفعل مناسب :

- ماذا .... يا أحمد .
- أنا .... الشاى .
- وماذا .... محمد .
- محمد .... الفاكهة .

ج-٢- الجمل المباشرة :

خطوة هامة من أجل اكتساب مهارة الكتابة هى تعلم كتابة الجمل ، ففى البداية يمارس هذا التدريب بعناية لكى يتيح للتلاميذ جملاً صحيحة ودقيقة ومضبوطة وطبيعية وتأخذ عبارات الجمل المباشرة عدة صور منها :

ج-٢-١- **البديل البسيط** : مثل : استبدال الكلمات التى تحتها خط بالاصطلاح بين الأقواس " سأذهب خارج المدينة " (سأذهب إلى الريف).

ج-٢-٢-**لربط** : وفى هذا النوع يستبدل التلميذ عنصراً فى الجملة بعنصر آخر ثم يجرى التعديلات المترتبة على ذلك .

- **مثال** : هو يأكل الخبز (استبدل بـ نحن)

- ج-٢-٣-**الضمائر** :

استبدل الأسماء أو العبارات الاسمية التى تحتها خط بالضمير المناسب

" أحمد يعطى الكتاب لمحمد " (أحمد يعطه الكتاب) .

- ج-٢-٤-**التحويل** :

وفيه يطلب من الطلاب تحويل الجملة كما هو مطلوب .

- **مثال** : حول الفعل الماضى إلى فعل مضارع وأعد كتابة الجملة .

- سوف أذهب إلى الاسكندرية واقضى اليوم كله ثم أعود إلى القاهرة فى المساء.

ج-٢-٥-**طاعة الأوامر** :

فى عبارات هذا النوع تختبر بداية نظام الجملة وأشكال الفعل والأوامر المركبة يمكن أن تتطلب تعبيرات فى الضمائر .

- **مثال** : أخبر أحمد أن يقف (كتابة)

اكتب جملة تخبر فيها محمود أن يعطيك الصحيفة هذا المساء .

ج-٢-٦-**ربط الجمل** :

إن امكانية التلاميذ لاستعمال حروف العطف والضمائر والأسماء الموصولة مثل فهمهم لصيغ الأفعال ويمكن اختبار هذا النوع بإعطاء الطلاب جملتين ونطالبهم بربطهم فى جملة واحدة .

- أكتب الجملتين الآتيتين بحيث يكونان جملة واحدة .

- **مثال** : ربط الله الصوم بعيد الفطر .

ربط الله الحج بعيد الأضحى " كما "

ج-٢-٧-**حروف الجر** :

- **مثال** : أين ستذهب هذا الصيف ؟

سأذهب .... كندا .

ج-٢-٨-الأسئلة المباشرة :

عبارات هذا النوع تعطى للتلميذ إجابة ويطلب منه وضع سؤال عليها مثل: ضع سؤالا لكل إجابة لما يأتى :

- **مثال** :- أنا أحب الكتب الزرقاء .
- سهام عمرها خمس سنوات .
- أنا أكتب بقلمى .

ج-٢-٩-بناء الجملة :

وهو القدرة على بناء الجملة من عدة أجزاء مثل الفعل ، والفاعل ، والضمير ، والصفة ، والظرف ، وهو المعيار الحقيقى لفن الكتابة وادراك العلاقات بين هذه العناصر .

ج-٣- ترجمة الجملة :

يرى كثير من المدرسين أن ترجمة الجمل لا تتلاءم مع طبيعة أهداف تعليم اللغة ، حيث أن صياغة اللغة القومية تؤثر فى البناء الخاص باللغة المراد ترجمتها . بالإضافة لذلك فإن ترجمة الجمل يقابلها عائق آخر وهو عدم قدرة التلاميذ على الصياغة الجيدة لأنهم غير قادرين على استرجاع مجموعة المفردات الضرورية ، ويمكن التغلب على تلك المشكلة وذلك بوضع تلك الكلمات والمصطلحات الضرورية فى قائمة معيارية شبه منفصلة (٩١ : ٧٩) .

وتتخذ ترجمة الجمل عدة صور هى :

- الترجمة الجزئية للجملة مثل :

أكمل الجمل الآتية بالمساوى الإنجليزي .

- السيدة التى .... والدتى .
- أو ترجمة جملة كاملة ويطلب فيها ترجمة جمل كاملة إلى المساوى فى اللغة القومية .

* * *

ج - ٤- ابداعية الأسلوب اللغوى (القواعد) :

Intellectualization of Grammar

ويتفق هذا النوع مع القسم المذكور فى نهاية القراءة حيث يكلف التلميذ بالتعرف على أشكال الجمل غير الدقيقة لغويا ، ويكثر هدا النوع فى اختبارات التويفل TEOFL وتكون مع اختبار التركيبات النحوية .

● مثال : حدد الكلمة غير الدقيقة لغويا .

ذهب أحمد فى المساء إلى المسجد وصلي العشاء ثم رجع إلى البيت وينام
(١) (٢) (٣) (٤)

د) الإمـلاء (معدل السرعة والطلاقة) :

وفى الإملاء يقوم التلميذ بنسخ قطعة يسمعها مقروءة سواء كانت (حية أو مسجلة) . ففى المستوى المبتدئ تمد تمارين الإملاء التلميذ بقدر كبير من الممارسة فى الاستجابة لأصوات اللغة الجديدة وربط تلك الأصوات بأشكالها الكتابية ، وكما نرى فإن تلك الأصوات قد استعملت لاجتياز مرحلة مهارات الاستماع والتحدث إلى مرحلة المهارات الخاصة بالقراءة والكتابة . ومن الممكن اعتبار ذلك تابع لاختبارات الهجاء . أما طلبة المستوى المتقدم فتقيس الإملاء الإلمام التام باللغة فهى سهلة التطبيق والتصحيح Scoring فهى وسيلة لقياس أداء التلاميذ فى آخر العام حسب مستواهم (٧٩ : ١٩٤) .

● **د-١-أنواع الإمـلاء :**

هناك نوعان من الإملاء يستخدمان فى تدريس اللغة الأجنبية .

د-١-١- الإملاء المركز : Spot Dictation

وفى هذا النوع من الإملاء يستقبل التلميذ قطعة مطبوعة تحتوى على كلمات وعبارات معينة حذفت عمداً ، وفى أثناء قراءة القطعة يقوم التلميذ بملء الفراغات . وهذا النوع له ميزتان : أولهما : يمكن تطبيقها بسرعة . ثانيهما : أنها تسمح للمدرس باختبار مواطن الضعف عند التلاميذ .

د-١-٢- الإملاء الكامل :

ويدون التلميذ النص أو القطعة كاملة فى هذا النوع من الإملاء ، وإلى حد ما يعتبر هذا النوع أطول بالنسبة للتطبيق والتصحيح من الإملاء الجزئى ، ولكن على الرغم من ذلك يمدنا بمقياس صادق للقدرة اللغوية الكلية . ويلاحظ أن

الإملاء تعطى فى المقام الأول لقياس اتقان مهارة الكتابة وعادة ما ترتكز إلى مختارات سابقة الاعداد ، ومن أمثلة ذلك القراءة أو الحوار الذى يتضمنه الكتاب المدرسى ، أما الإملاء الذى يقيس الكفاءة العامة فتؤخذ من مصادر غير مألوفة بالنسبة للتلاميذ (١٠٠ : ٢٤٣) .

اعطاء الإملاء :

وهناك عدة اعتبارات يجب الانتباه إليها عند أداء الإملاء للتأكد من وضوح طريقة التطبيق بنفس الأسلوب . وعن طريق هذه الوسيلة وليس بغيرها يستطيع المدرس أن يقارن بدقة بين تشكيلة متنوعة لمختلف التلاميذ أو لتلميذ واحد تحت مختلف الظروف . والطريقة الفنية لتطبيق الإملاء هى :

أولاً : تقرأ القطعة بالسرعة العادية ويخبر التلاميذ بعدم البدء فى الكتابة ، فقط يستمعون جيداً ثم نقوم بعمل وقفات املائية عند عرض كل فقرة حتى يتمكن التلاميذ من تدوين ما سمعوه ، وفى أثناء ذلك يقوم المدرس بقراءة كل عبارة مرة أو مرتين طالما أنه فى وضع يسمح بذلك .

وأخيراً :

تقرأ القطعة مرة أخرى بالسرعة العادية ، وتعطى للتلاميذ فرصة أخيرة للتأكد من سلامة ما كتبوه .

ومن الممكن أيضاً تطبيق الإملاء فى معمل اللغة ، فإذا كان الشريط يعمل مباشرة من الدائرة التسجيلية الخاصة بالمعلم ، فإن النسخة الأصلية لقطعة الإملاء يجب أن تكون سابقة التسجيل فى إطار وصفى (١٠٠ : ٢٤٥).

د-١-٣- اختبار النقل الحرفى : Transcription Test

يشبه هذا النوع الإملاء الذى يدونه التلاميذ عندما يستمعون إلى قطعة ، ففى الواقع يستخدم هذا النوع النوعين السابقين (الجزئى والكامل) ولكنه يختلف عنهما فى أنه يعتمد على مادة أصلية مسجلة ، ويأخذ التلاميذ التسجيل ويديرونه ويوقفونه أو يعيدونه إلى الوراء مرة أخرى إلى أن ينتهوا من أداء القطعة، ومن الممكن السماح للتلاميذ باستخدام المعاجم أثناء عملية التدوين .

د-٢- التعبير المقيد : Controlled Composition

فى التعبير المقيد يقوم التلاميذ بكتابة حوار أو فقرات كاملة وفقاً لإرشادات

محددة . ولا تعتبر هذه الطريقة أنشطة اتصال حقيقية لأن التلاميذ يجبرون على ما يكتبونه ، ومن ثم فهو ينتقل من تمارين على الجمل وأجزاء الجمل إلى التعبير الذاتي الحر ، ففي التعبير المقيد يتوقع المدرس أن يقوم التلميذ بكتابة نفس الفقرة أو أقل أو أكثر منها ومن ثم يكون التقييم موضوعيا وثابتا إلى درجة جيدة . ويمكن استخدام الطرق الآتية :-

- **(د-٢-١) كتابة القطعة مع التركيز على المفردات .**
- مثال :

أعد كتابة الفقرة التالية ، بدل الكلمات التي فوق الخط بالمرادف أولا ثم بالعكس ثانيا (١٠٠ : ٢٤٦) .

قالت فاطمة " آه هذا الامتحان صعب جدا فأستاذ الرياضيات يكره مساعدة الممتحنين .

ويمكن أن يختبر عن طريق الاتساع Expansion مثال ذلك :

أعد كتابة الفقرة التالية ، أضف كلمة أو عبارة لكل كلمة تتلوها علامة (X) عندما فتح الرجل X الباب X رأى شيئا X

وقد وُجه النقد إلى التعبير كأداة لقياس الكفاءة في الكتابة بسبب أنه يجعل التلاميذ يكتبون في موضوعات مختلفة وعدم موضوعية التصحيح ، إلا أن له مؤيدون فهم يرون أنه أداة صالحة للقياس ويعطي الفرصة للتلاميذ للتعبير الجيد .

د-٢-٢- كتابة القطعة مع التركيز على التركيب اللغوي :

Passage Transposition , Focus on structure

وتتطلب اختبارات كتابة القطعة الانشائية توضيح مدى تحكم التلاميذ في عملية التركيب للغة الأجنبية المراد تعلمها . ويمكن اختبار هذا النوع بعدة طرق مثل مطالبة التلاميذ بتغيير الزمن ، أو الفاعل ، أو الصياغة اللغوية بصيغة المفرد الغائب ، أو ربط الجمل ، أو تحويل الجملة من المباشر إلى غير المباشر .

- أمثلة :

أعد كتابة القطعة التالية في زمن الماضي باستخدام الأزمنة المناسبة " يتأخر ماجد هذا الصباح / عندما سيصل إلى الفصل / سوف يؤنبه المدرس " .

٢- تسلمت خطابا من أخيك الموجود خارج البلاد . أخبر والدك عما

كتبه لك فى خطابه " أنا سعيد جداً بإقامتى فى لندن وسوف أحضر إليكم الصيف القادم ومعى هدايا كثيرة ، سلامى للجميع " .

د-٣- الكتابة من أجل الاتصال : الانشاء المباشر :

Writing for Communication : Directed Composition

فى هذا النوع ينصب الاهتمام الرئيسى على وضوح العمل المكتوب . هل يستطيع متحدث اللغة الأصلى أن يفهم بسهولة النص المكتوب ؟ فإذا كان الحال كذلك فإن الطالب يكون قد نجح فى عملية الاتصال ، أما إذا وجد متحدث اللغة الأصلى صعوبة فى فهم النص فذلك يعنى أن محاولة الطالب الاتصال ناجحة جزئيا ، فدرجة الإنشاء المباشر تعكس اهتمام الطالب بالاتصال الفعال ، فالأخطاء الهجائية والتشكيل الخاطئ على سبيل المثال لا تعوق المتحدث الأصلى عن قراءة النص ، ولكن الاختيار الخاطئ للمفردات وترتيب الكلمات ربما يجعل الفهم صعبا (١٠٠ : ٢٤٨-٢٤٩).

وتختلف الموضوعات المحددة عن الموضوعات الحرة فى كون الطالب فى الموضوعات المحددة مزوداً بإطار عمل مفصل إلى حد ما ، أما الموضوع المباشر فيقيس القدرة الأولية للطلاب فى التعبير عن أنفسهم بكتابة موضوع محدد بعناية . أما الموضوع الحر فإنه يؤكد بصورة كبيرة على عناصر التنظيم ، والخيال والأسلوب .

ويمكن استخدام الطرق التالية فى اختبار التعبير المباشر .

د-٣-١- منبهات الإشارات البصرية : Visual Cues

مثل الشرائح العلمية Filmstrips فيقوم المدرس بعرض شريحة فلمية ، ومن الأفضل أن تكون مصحوبة بسلسلة من الحركات بعد ذلك يعرض المدرس الفيلم للمرة الثانية متوقفا برهة بعد كل شريحة ليمكن الطلاب من كتابة بعض الجمل التوضيحية وفى النهاية بعرض الفيلم أكثر من مرة ليمكن الطلاب من التحقق من عملهم ، كما يمكن للمدرس أن يحكى القصة أو يطلب ذلك بعد العرض . وبهذه الطريقة يفهم الطلاب جميعا الفيلم .

وبمثل هذه الطريقة يمكن استخدام إشارات بصرية أخرى مثل الأفلام الصامتة أو الرسم الساخر (الكاريكاتير) (٤٩ : ١٥١).

ويرى Celeste أن العرض يجب ألا يأخذ أكثر من دقيقة ويترك للتلاميذ خمس دقائق للكتابة .

د-٣-٢- منبهات الإشارات الشفهية : Oral Cues

هذا التكوين يقوم على فهم الاستماع ومن ثم فإن أى تقدير للدرجات يجب أن يضع فى الحسبان حقيقة أن جانبى الأداء الاتصالى تم اختبارها فى وقت واحد ، أما إذا كان الاهتمام ينصب على مهارة الكتابة فإن المنبهات الشفهية يجب أن تكون سهلة لكى يفهمها الطلاب .

د-٣-٣-المقابلة الشخصية :

ويمكن أيضاً استخدام المقابلة الشخصية Interview فى هذا النوع من الاختبارات ، وكما ذكرت Valette (١٠٠ : ٢٥٣)، فالمقابلة الشخصية تعتبر أداة صالحة لما تتمتع به من صدق وثبات ورضى من جانب الخبراء مع ملاحظة أن التركيز هنا يكون على مهارة الكتابة وليس الكلام .

● مثال :

سوف تستمع الآن إلى السيد (حامد) وهو يجرى مقابلة مع مرشح لوظيفة بائع , خذ ملاحظات على استجابة المرشح وفى نهاية المقابلة اكتب وصفا كاملا قدر المستطاع حول هذا المرشح ، بعد أن تستمع إلى المقابلة على الشريط المسجل .

الشريط :

السيد حامد : تقدم من فضلك .. هل أنت السيد علاء .

السيد علاء : نعم أسمى علاء أحمد وأنا متقدم للوظيفة التى أعلنتم عنها .

السيد حامد : أين تقيم يا سيد علاء ؟ (............ الخ) .

وقد تكون المنبهات الشفهية تلقى رسالة أو كتابة خطاب مثل :

أنت تعمل موظفا فى إحدى الشركات ، أتت إليك سيدة تسأل عن صديقة لها تعمل بنفس الشركة ولكنها سافرت فى مهمة لإنجاز بعض أعمال الشركة . استمع إلى ما تقوله السيدة ثم اكتب رسالة واتركها للصديقة .

السيد / اسمى السيدة فاطمة وكنا سويا فى الكلية وقد مضى أكثر من خمسة أعوام على تخرجنا ولم نتقابل ... الخ .

د-٤-كتابة الخطاب :

تخيل أنك تعمل سكرتيرا لأحد مديرى شركات النشر واكتب الخطاب الذى يملى عليك بالطريقة المناسبة .

اكتب من فضلك خطابا إلى السيد راشد (٢٩ شارع الفلكى القاهرة . ج.م . ع) وأخبره بأن كتاب " تبسيط اللغات الذى طلبه قد نفد مؤقتا وسوف نرسل له نسخة فى ١٥ فبراير .

د-٥-كتابة الموجز :

يقرأ المدرس فقرة أو قصة قصيرة وعلى الطلاب إعادة القصة . ويمكن السماح للطلاب بأخذ ملاحظات إذا أرادوا .

د-٥-١-المنبهات المكتوبة : Written Cues

تبنى موضوعات التعبير الموجهة Guided Composition على منبهات مكتوبة سواء فى اللغة الأم أم فى اللغة الأجنبية ، فبعض المدرسين يستخدم اللغة الأجنبية فى كتابة التنبيهات لأسباب تربوية ، والبعض الآخر يرفض استخدام اللغة الأم لأنها تساعد التلاميذ على التحدث بلغتهم الأم أكثر من اللغة الأجنبية .

والإشارات المكتوبة قد تكون فى شكل حوار (أو هيكل حوار) أو كتابة المذكرات أو الخطابات الشخصية أو التجارية والرد على إعلان أو ملء طلب للتقدم لوظيفة ما . Filling out an application (١٠٠ : ٢٥٤) .

- أمثلة : أكتب محادثة مبنية على أساس من الإشارات المقترحة الآتية :

أمجد : يوم لطيف

إبراهيم : أتحب أن تتمشى ؟

أمجد : أين ؟

إبراهيم : غابة / زهور

٢- ابحث فى أى جريدة محلية عن إعلان يطلب وظيفة تجد فيها شيئا يثير اهتمامك ثم اكتب خطابا ترد فيه على الإعلان مصحوبا بالمعلومات المطلوبة .

(يمكن أن يختار الممتحن أحد الاعلانات للتطبيق) .

٣- توجد استمارة لطلب رخصة من متعلم للقيادة . املأ الاستمارة بكل المعلومات المطلوبة (يعطى استمارة من هذا النوع) .

د-٦- الكتابة من أجل الاتصال - الموضوعات الحرة :

Writing for Communication : free Composition

بينما تقيس الموضوعات المباشرة مهارة الكتابة بطريقة موضوعية مناسبة نجد أن الموضوعات الحرة تسمح للمتعلمين بالكشف عن مهارتهم فى تنظيم أفكارهم واختيار المفردات المناسبة وتكوين الفقرات ، أى أنها تسمح لهم بالتعبير عن أنفسهم من خلال الكتابة ، إلا أن لها عيبين هما استهلاك الوقت ، وافتقار الدرجات الموضوعية - وليس الاختلاف فقط فى اختلاف المصممين لنفس الورقة ولكن اختلاف المدرس الواحد إذا قرأ الورقة أكثر من مرة فمن النادر أن يعطى نفس الدرجة التى وضعها فى المرة الأولى ، ورغم ذلك فلا يمكن تجاهل اختبارات الموضوعات الحرة إذ عن طريقها يحقق الطلاب خاصة طلاب المستوى المتقدم تقدماً فى الأداء .

أما طرق التقويم : فيمكن تقويم الموضوعات الحرة إما بالطريقة التقليدية أو بالطريقة غير التقليدية ، ففى الطريقة التقليدية يقدم الطالب مقالة فى موضوع محدد تحت شروط معينة ، ومثل هذه الاختبارات لها ميزة الموضوعية المتزايدة ويمكن مقارنة نتائجها من طالب إلى آخر .

أما الطريقة غير التقليدية فهى عادة ما تأخذ شكل المذكرات اليومية وفيها يستطيع الدارسون الكتابة حول أى شئ يثير اهتمامهم . ولكن هذا النوع لا يتسم بالموضوعية التى يتسم بها النوع الأول ، ومع ذلك فهو يزود المدرس بمقياس أكبر وأكثر صحة عن مهارة الطالب فى الكتابة .

ويمكن اختبار التعبير الحر بالطرق التالية :

د-٦-١- رؤوس الموضوعات : Composiotion Topics

إن اختيار رأس الموضوع من العوامل المهمة . فالموضوع المثالى هو الذى لا يجد الطلاب أية صعوبة فى طريقة تناوله إذ يجب توجيه مجموعة الطلاب أثناء الاختيار للتعبير عن أنفسهم وليس نحو ما سوف يكتبونه ، وسوف نعرض نماذج من الموضوعات .

د-٦-١-١- الكتابة القائمة على المفردات :

والهدف منها اختبار امتلاك التلاميذ للثروة اللغوية وملاءمتها للطالبُ ،

ويكون ذلك عن طريق تحديد استخدام الأسماء ، والصفات ، والأحوال والأفعال .

● مثال :

يطلب من التلاميذ وصف غرفة أو منظر شارع ، أو فناء لمزرعة ، أو قائمة طعام وما شابه ذلك ، أو يصفون رحلة قاموا بها ، ويمكن اعطاء التلاميذ كلمات مرشدة يستعينون بها فى كتابة الموضوعات .

د-٦-١-٢- موضوعات القواعد :

فى هذا النوع يوجه الطلاب إلى استخدام تركيبات معينة . فعلى سبيل المثال يطلب من الطلاب كتابة فقرة تحتوى على عشرة أفعال فى زمن المستقبل وقد تكون الأسئلة على شكل اختيار من متعدد كما ذكر هاريس .

● مثال :

اكتب حول واحد من الأحداث التالية مستخدماً خمسة أفعال على الأقل فى زمن الماضى وخمسة أفعال فى الزمن الحاضر .

- آخر احتفال لك بعيد رأس السنة الهجرية .
- نزهة أو حفلة .
- عيد ميلادك .

وإليك بعض النقاط التى يمكن أن تصفها :

* التاريخ : اليوم ، الوقت .
* المكان : فى بيتك ، فى النادى ، فى بيت الأصدقاء .
* الضيوف : كم كان عددهم ومن هم .
* الوليمة : أنواع الطعام والشراب المقدم .

د-٧-كتابة الفقرات :

وفى هذا النوع يكون التركيز حول القدرة على تكوين الفقرة الموحدة ، فعلى سبيل المثال تتكون الفقرة فى اللغة الإنجليزية (والعربية أيضا) من ثلاثة أجزاء : المقدمة والموضوع (الغرض من الموضوع) والخاتمة . وعليه فإن التقويم يكون منصبا على تلك العناصر .

● مثال :

الموضوعات المعبرة عن وجهات النظر ، وهو يتحدى خيال الطلاب ومدى تناسق أسلوبهم ، وتصبح اللغة الأجنبية أداة من أدوات التعبير الشخصى ويكون ذلك عن طريق مطالبة التلاميذ بكتابة موضوعات حول الوصف أو الشخصيات مثل وصف منظر أو مشهد أو يصف واقعة بأسلوب شاهد معين .

د - ٨ - الموضوعات المثيرة للتفكير :

وفى هذا النوع يجب أن تكون رؤوس الموضوعات مصاغة بدقة لتكون الدرجات موضوعية ما أمكن وتستقى موضوعاتها من الأحداث السياسية والمدرسية والمناقشات الجارية .

د- ٩ - الترجمة : Translation

الترجمة من لغة الطالب إلى اللغة العربية بالنسبة لطلبة المستوى المتقدم ، وعلى دراية بالمفردات والتراكيب تكون عبارة عن تمرين يصقل الأسلوب ، وبهذا المعنى يصبح اختيار الترجمة موثوق به وصحيح ، ويمكن تبعا لذلك تسجيل دقة الترجمات المختلفة (فى المقابلة العلمية على سبيل المثال) أو للتعبير الأدبى فى القطع المختارة حيث تكون النبرة والصياغة على جانب كبير من الأهمية وليس الترجمة الحرفية للنص .

● **سادسا :جوانب أخرى لقياس الكفاءة اللغوية :**

(أ) اختبار الفهم الثقافى : Testing Cultural Understanding

يذكر لادو (Lado) أن الإنسان لا يستطيع تعلم لغة أجنبية بطريقة جيدة إلا إذا تعلم بعض الأشياء عن تجارب ومعتقدات الشعوب التى يتعلم لغتها (٧٢ : ٢٧٥) كما يذكر أيضاً أن أفضل المواد التعليمية فى كتب اللغة الإنجليزية فى جامعة ميتشجان هى تلك الكتب المبنية على الوصف العلمى للغة المتعلمة والتى تقارن بعناية وبطريقة متوازية بين لغة المتعلمين الأم .

فعند بناء اختبار الكفاءة فى اللغة العربية كلغة أجنبية فإن الأسماء والصفات والأماكن والعادات التى ستذكر من خلال عبارات الاختبار تعكس المحتوى الثقافى للغة ومن ثم فإن اختبار الفهم الثقافى يكون موزعا بين الاختبارات الأخرى .

ويرى Finochiaro (٣٠ : ١٦٥) أنه يمكن استخدام الاختبارات الموضوعية واختبارات المقال فى اختبار معرفة الحقائق وإدراك السلوك الثقافى وها هى بعض الأمثلة على ذلك :

١- يمكن أن يطلب من التلميذ تكملة بعض الأمثلة ، مثل ذلك :

.... هى مركز الحياة الاجتماعية فى (مصر) .

٢- أو يحدد الصح والخطأ .

" مثال : المدن الجنوبية مدن صناعية فى (مصر) .

٣- أو التحديد بإكمال الجمل .

مثل : نيويورك فى الولايات المتحدة تقع فى ....

(ب) اختبار التقدير الأدبى والمعرفة المهنية :

Testing Literary Appreciation and professional

كل من الاختبارات الموضوعية واختبارات المقال مفيدة فى هذا النوع ، فالاختبارات الموضوعية تستطيع فى اختبار الفهم الثقافى أن تطلب من التلاميذ إكمال الجمل . ويعطى بدائل أو لا يعطى بدائل ليحدد الإجابة أو يعطى توضيحات (٣٠ : ١٦٦) .

فالمعرفة التى تختبر تعتمد على المادة المتعلمة فيمكن أن تختص بـ :

١- المؤلف وأسماء أعماله .

٢- الخط القصصى أو البناء القصصى .

٣- الإشارات الثقافية فى الشعر ، المسرحية والرواية .

٤- استخدام معانى بعض الكلمات المحددة أو الأسلوب فى العمل الأدبى بالمعرفة المهنية والتخصصية (الوظيفية) يمكن اختبارها من خلال اختبارات

المفردات الخاصة ومن خلال عبارات التكملة ، والاختيار من متعدد ، أو الصح والخطأ ، ويجب أن يبنى هذا على تحليل الوظيفة Job Analysis والحاجات السريعة الضرورية للتلاميذ . كما يجب أن يشترك الخبراء فى الميدان مثل المديرون والموظفون والمشرفون بما لديهم من خبرة وألفة بالموضوع .

● مثال : عبارات الصح والخطأ . ضع علامة (صح) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) خطأ أمام العبارة الخاطئة .

١- المثقب يستخدم فى ثقب المعادن .

٢- يهتم رجل الطب بعلم التشريح .

التكملة : أكمل

المرضة يجب أن يكون لديها .... أعوام من التدريب الخاص .

وهذا النوع من الاختبارات يستخدم فى تعليم اللغة الأجنبية لأغراض خاصة مثل العمل فى البلاد التى يتعلم لغتها أو لغرض دخول الجامعة أو أى نوع من التعليم فى البلد التى يتعلم لغتها .

* * *

الفصل الثامن
تصميم وبناء مقاييس الكفاءة اللغوية
فى اللغة العربية كلغة أجنبية

يعرض الفصل الحالى لكيفية بناء اختبارات الكفاءة اللغوية ، والخطوات التى يجب اتباعها عند بناء هذه الاختبارات والتى تتلخص فى الآتى :

أولاً : تخطيط الاختيار .

ثانياً : مفردات الاختبار والتعليمات .

ثالثاً : مراجعة مادة الاختبار .

رابعاً : عرض الاختبار على المحكمين .

خامساً : إجراء الاختبار القبلى وتحليل نتائجه .

سادساً : تركيب الصورة النهائية للاختبار .

سابعاً : اصدار الاختبار فى صورته النهائية .

ثامنا : تطبيق الاختبار وتحليل النتائج :

أولاً : تخطيط الاختبار :-

الاختبار الفعال يتطلب تخطيطاً واعياً . فكل المقاييس التربوية وعلى وجه الخصوص تلك التى تصمم بواسطة مدرسى الفصول - نبنى بدون وعى كاف ،فمن السهل على المدرس أن يأخذ قلماً وورقة ويضع بعض البنود دون اعتبار لمناسبة محتوى الاختبار . (٦٢ : ١٢٢) والخطوات التالية تبين طريقة اعداد وتخطيط الاختبار بالنسبة لاختبارات الكفاءة العامة كما ذكرتها كتب بناء الاختبارات فى اللغات الأجنبية .

الخطوة الأولى : تحديد موضوعات البرنامج العام .

فى إعداد اختبارات التحصيل ربما يؤسس واضع الاختبار أهداف الاختبار مباشرة على البرنامج ، هذه الأهداف يكون قد وضعها المدرس أو القسم الذى يتبعه ، وفى بعض الأحوال الأخرى يكون الأهداف متضمنة فى طرق ومواد

البرنامج ، أما فى اختبارات الكفاءة العامة فإن واضع الاختبار يؤسس أهداف الاختبار على الأهداف العامة .

الخطوة الثانية : تقسيم الأهداف العامة إلى مكوناتها :-

فالأهداف التى حددناها فى الخطوة الأولى واسعة جداً وتتسم بالعمومية ، ولذلك فعلينا أن نقسمها إلى مكوناتها النوعية ، ثم نحدد أى من تلك المكونات تقييمها فى الاختبار النهائى (الاستماع ، القراءة ، الكلام ، الكتابة) ومستويات تلك المهارات وهى الأصوات ، والمفردات ، والسياق ، والقواعد ، ومعدل السرعة والطلاقة ، ونركز القول هنا على اختبارات المدخل التكاملى لبناء الاختبارات ، حيث أن مستوى معدل السرعة والطلاقة هو أعلى مستويات الأداء وبالتالى فهو يتضمن المستويات الأخرى وهى الأصوات والمفردات والسياق والقواعد .

الخطوة الثالثة : عمل التصميم العام للاختبار :

فى الخطوتين السابقتين وضعنا الأهداف العامة والمهارات بمكوناتها الفرعية بتفصيلات كافية ويمكننا ذلك من أن نقرر التصميم العام للاختبار النهائى ، وفى هذه الخطوة هناك عاملان فى غاية الأهمية يجب وضعهما فى الاعتبار وهما :

أ) الوقت المعد للاختبار .

ب) درجة السرعة التى نود وضعها فى الاختبار .

ولنفترض ساعتين كحد أقصى كموعد للاختبار النهائى ، ففى الـ٢٠ دقيقة يجب أن تحتفظ بعشرة دقائق على الأقل لإجراء التطبيق وتنظيم التلاميذ فى صفوف وتوزيع مواد الاختبار واعطاء التعليمات العامة ، وجمع الاختبار بعد التطبيق ، وبذلك نكون قد تركنا ١١٠ دقيقة للاختبار الحقيقى ، فسرعة الأداء جانب مهم وأكيد فى اختبارات الكفاءة اللغوية .

ويمكن أن يخصص أربعة أجزاء للاختبار ، جزء لاختبار الاستماع ، وجزء لاختبار التركيبات النحوية ، وجزء للمفردات والقراءة ، وجزء لاختبار التحدث، ثم يلى ذلك تحديد نوع وعدد المفردات الخاصة بكل اختبار مع الأخذ فى الاعتبار الزمن المخصص للاختبار ككل ومن ثم يتكون الاختبار من أربعة أقسام هى :

- القسم الأول : لاختبار الاستماع .
- القسم الثانى : لاختبار الكفاية والتركيبات النحوية .

- القسم الثالث : لاختبار القراءة والمفردات .
- القسم الرابع : لاختبار التحدث .

والشكل التالى يوضح التخطيط العام لبناء الاختبار .

القســـــم	نوع المفردات	عدد المفردات	الوقت المسموح به
١ - الاستماع	اختيار من متعدد		
٢ - الكتابة والتركيبات النحوية	اختيار من متعدد		
٣ - القراءة والمفردات	اختيار من متعدد		
٤ - التحدث	مقابلة شخصية		

شكل رقم (٥) التخطيط العام لبناء الاختبار

أما بالنسبة للمكونات التى يقيسها الاختبار ، فالشكل التالى يوضح تلك المكونات .

المـــكـــونـــات	الاستماع	الحديث	القراءة	الكتابة
الأصوات	--	--	--	--
المفردات	--	--	--	--
السياق	--	--	--	--
القواعد	--	--	--	--
معدل السرعة والطلاقة	--	--	--	--

شكل رقم (٦) يوضح المكونات التى يقيسها اختبار الكفاءة

والخطوة التالية من تصميم الاختبار هى اختيار المشكلات التى تقوم عليها مفردات الاختبار ، وكما ذكرنا من قبل فإن محتوى اختبار التحصيل يجب أن يعكس بشكل مباشر محتوى البرنامج ، أما اختبار الكفاءة العامة فيجب أن يعكس بشكل مباشر الأهداف العامة من تعليم اللغة المستهدفة ، ومن ثم فإن

الإجراء التالى هو إعداد قائمة بنقاط الاستماع والتركيبات النحوية والكتابية ، والمفردات المعجمية التى عولجت فى كتب تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية وعمل ملاحظات حول المفردات التى تتكرر كثيراً وذلك من خلال قوائم المفردات ، وتختار المفردات فى ضوء المعايير التالية :

١- المواقف العامة التى تواجه الأجنبى عند استعماله اللغة العربية للاتصال بأبنائها .

٢- القواعد الأساسية اللازمة للأجنبى لكى يتمكن من الاتصال بكفاءة بمتحدثى اللغة العربية .

٣- المفردات التى تمثل أكبر نفعاً بالنسبة للمتعلمين والتى تتكرر كثيراً فى أحاديثهم وكتاباتهم وقراءاتهم والتى نصت عليها قوائم المفردات .

ثانياً : إعداد مفردات الاختبار والتعليمات :

لإعداد مفردات الاختبار يمكن الاستعانة بمصادر كثيرة لاختبار تلك المفردات فى ضوء أهداف تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية وهذه المصادر هى :

١) كتب تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية ومنها على سبيل المثال :

أ - العربية للناشئين ، منهج متكامل لغير الناطقين بالعربية (كتاب التلميذ) الجزء حتى الخامس ، المملكة العربية السعودية ، وزارة المعارف ، ط١ ، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م .

ب - العربية للناشئين ، منهج متكامل لغير الناطقين بالعربية (كتاب المعلم) ، المملكة العربية السعودية .

ج - الكتاب الأساسى لتعليم العربية لغير الناطقين بها ، الجزء الرابع ، معهد اللغة العربية ، وحدة البحوث والمناهج ، جامعة أم القرى . مكة المكرمة ، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م .

د- الكتاب الأساسى لتعليم اللغة العربية . تونس ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

٢) قوائم المفردات مثل قائمة :

جامعة أم القرى ، معهد اللغة العربية ، وحدة البحوث والمناهج ، قائمة المفردات الشائعة .

٣- المجلات والصحف العربية مثل :

صحيفة الأهرام ، الأخبار القاهرية ، ومجلة آخر ساعة وروز اليوسف ونصف الدنيا وغيرها .

٤- الإذاعات والتليفزيونات العربية مثل :

مقتطفات من النشرات الإخبارية ، والمسلسلات والمباريات الرياضية وغيرها.

وبعد اختيار المفردات من المصادر السابقة يراعى أن تكون المفردات أكثر من المطلوب للصورة النهائية وذلك لأن المراجعة النهائية لتلك المفردات ربما تكشف عن عيوب فى بعض المفردات والتى لم تظهر فى وقت الكتابة ، كما أن بعض المفردات يمكن أن تحذف بعد الاختبار القبلى وذلك لعدم حصولها على النسبة الإحصائية المطلوبة والتى ذكرتها كتب الإحصاء ، وحيث إنه ليس من الممكن التنبؤ بدقة بعدد المفردات التى ستحذف والتى سنحل محل المفردات بعد الاختبار القبلى ، فيقترح فى مثل هذه الحالات أن نبدأ بوضع ما لا يقل عن٣٠ : ٤٠٪ من المفردات أكثر مما تتطلبه الصورة النهائية للاختبار .

– مثال ذلك : إذا كانت الصورة النهائية للاختبار تحتوى على ١٠٠ مفردة، فإنه من المفيد اختيار ١٣٠–١٤٠ مفردة حتى إذا حذفت مفردات أصبح لدينا مفردات كافية لبناء ما تم عمله لكل اختبار على حدة .

وفيما يلى عرض لكل مهارة من مهارات اللغة العربية وكيفية بناء اختبار لقياس كفاءة الطالب فيها ، وسنقتصر هنا على نوع اختبارات الاختيار من متعدد نظراً لشيوعها وصعوبة اعدادها .

أ) اختبار الاستماع :

يتم ترتيب مفردات الاختبار التى تم جمعها من المصادر السابقة لبناء اختبار السماع بحيث تمثل ثلاثة أجزاء على النحو التالى :

● الجزء الأول :

ويتكون من مجموعة أسئلة عبارة عن جمل قصيرة هذه الجمل قد تكون جملاً خبرية أو جملاً استفهامية يتلوها سؤال حول تلك الجملة . وكل من الجملة والسؤل مسجلة على الشريط ، أما البدائل الأربعة فمكتوبة فى كراسة الأسئلة . وهذا الجزء يقيس فهم المتعلم للجمل القصيرة وهذه الجمل تقيس

(م ١٤ - المرجع)

أيضاً فهم المتعلم لكل من السؤال عن الزمن ، فهم العبارة ، العدد والأسماء المضافة ، الوقت ، والمقارنة ، الأرقام ، والحالة التى يكون عليها المتحدث .

يستمع المتعلمون إلى السؤال ثم تترك فترة زمنية كافية لقراءة البدائل من جانب المتعلمين تسمى وقفة ، ويتم حساب هذه الوقفات عن طريق تطبيق الاختبار فى صورته المبدئية على عينة من المتعلمين . ويترك لهم الوقت مفتوحاً للإجابة ثم يحسب مجموع الأزمنة التى قضاها المتعلمون وتقسم على عددهم ويكون الناتج هو زمن الوقفة المناسبة .

وقد ذكرت بعض كتب الاختبارات أن فترة ١٢ ثانية كافية لأن يستجيب المتعلم للسؤال ، هذا ويراعى فى ضبط المواد اللغوية المختارة لاختبار الاستماع ما يلى :-

(١) السياق :-

يراعى أن يكون السياق محدداً تماما لا أكثر ولا أقل من المطلوب بحيث لا يعطى الطالب دليلاً على الإجابة . كما يراعى أن يكون مزيلا للغموض بدرجة كافية ، فعلى سبيل المثال : إذا كان السياق عن الطقس ثم سألنا المتعلم عن مقدار درجة الحرارة فإنه سيدرك أن النص يتحدث عن الطقس ومن ثم لا نستطيع سؤاله عن مضمون العبارة .

(٢) طول الفقرات :

ليست هناك فضيلة فى استخدام المفردات الطويلة أو حتى المواد الكاملة أو المقال كطول أمثل فى قطع الفهم ، ففى الواقع غالباً ما تكون الفقرات طويلة بدرجة غير معقولة وربما تكون اختبارات فى الذاكرة أكثر منها اختبارات للفهم ، وربما تستخدم الفقرات الطويلة فى اختبارات اللغة الأم ولكنها ليست جيدة فى اختبارات اللغة الأجنبية . ففى الواقع تكون الفقرات الطويلة مضيعة للوقت لأنها تتطلب تكرار المادة التى تظهر الصعوبات اللغوية للطلاب ، وليس هناك طول أمثل فى قطع الفهم ولكن بوجه عام يجب أن تكون طويلة بدرجة تجعلها تحتوى على المشكلات اللغوية المراد اختبارها .

وعلى ذلك يمكن القول أنه يجب فى فقرات اختبار الاستماع ، ألا تكون طويلة بحيث تكون مضيعة للوقت أو قصيرة بحيث لا تظهر المشكلة اللغوية

التى يراد اختبارها ، واختيار الفقرات التى يتناسب طولها مع المشكلات التى يراد اختبارها .

(٣) المحتوى :

يراعى فى المحتوى الا يكون مالوفاً بالنسبة لبعض المتعلمين بحيث لا يحتاجون إلى سماع المحتوى للإجابة على السؤال لأن ذلك يفسد نتائج الاختيار بمعنى أن تكون ألفة المتعلمين بالاختبار واحدة .

(٤) الاختيارات (البدائل) Choices

استخدام البدائل أو الاختيارات فى اختبارات اللغة الأجنبية وخاصة فهم الاستماع حساس للغاية وعلى ذلك يراعى أن تكون الاختيارات Choices بسيطة وقصيرة بقدر المستطاع وكذلك متساوية فى الطول والقصر حتى لا تكون إحداها مميزة عن الأخرى أو تدل على الإجابة الصحيحة .

(٥) ترتيبات خاصة للمفردات :

بعض التربويين يرون ضرورة وضع ترتيب خاص للمفردات من أجل الحصول على معلومات تشخيصية ، فيرى أنه على الرغم من أن الدرجات التى نحصل عليها من اختبار فهم الاستماع يجب أن تظهر أولاً الكفاءة فى فهم مهارات الاستماع المتكامل فإنه من الممكن أن ترتب مفردات الاختبار بطريقة ما بحيث ترتبط الدرجات بكل عنصر من عناصر اللغة وتسجل الدرجات منفصلة كل عنصر على حدة ، وهكذا نستطيع الحصول على درجات جزئية Scores لأجزاء الأصوات ، والتشديد والتنغيم والتركيبات النحوية والوحدات المعجمية ، وتمكننا من اختبار العنصر أكثر وضوحاً ، والشكل البسيط للترتيب هو أن تظهر العناصر فى شكل دائرى بنفس الترتيب داخل كل دائرة (٦٢ : ٢٤) .

فعلى سبيل المثال إذا كانت الدائرة الأولى لهذا الترتيب هى :-

١- الأصوات . ٢- التشديد .

٣- النبر . ٤- التركيبات النحوية .

٥- المفردات :

كل الدوائر تأخذ نفس الترتيب وتكون المفردات الخاصة بالأصوات هى ١ ، ٦ ، ١١ ، ١٦ ، وهكذا المفردات الخاصة بالتشديد هى ٢ ، ٧ ، ١٢ .

وهكذا . وهذا الترتيب يتطلب أن نعطى كل عنصر من العناصر نفس الوزن فى الدرجات الكلية لفهم الاستماع .

على أن البعض الآخر يرى أن الترتيب العشوائى للمفردات يكون أكثر قناعة من النوع السابق .

● **تسجيل الاختبار :**

– يمكن الاستعانة بعدد من الناطقين باللغة الأصلية : لتسجيل عبارات الاختبار وذلك عن طريق فنى متخصص فى أعمال التسجيل ، ويمكن أن يتم ذلك داخل استديو الجامعة حتى يكون الصوت واضحا والوقفات بين الأسئلة مضبوطة بأقصى ما يمكن ، ويتم ذلك بعد تدريب المشاركين فى التسجيل أكثر من مرة على قراءة فقرات الاختبار التى سوف تسجل ، كما يمكن تسجيل فقرات من نشرة الأخبار من الإذاعة والقنوات التليفزيونية والمحاضرات والمناقشات التى تجرى فى الإذاعة والتليفزيون .

(ب) اختبار الكتابة والتركيبات النحوية :

هناك فرق جوهرى بين اختبار النحو التقليدى للمتحدثين الأصليين للغة العربية ، واختبار التركيبات النحوية المناسبة للطلاب الأجانب ، ذلك لأنه من المفروض أن المتحدث الأصلى للغة يكون متمكناً من النظام النحوى على نحو واسع يمكنه من تلقى الحديث الشكلى غير الرسمى Informal discorerse ، فاختبار النحو Grammer Test على الأقل فى الجامعات على سبيل المثال يركز فى العادة على موضوعات وأساليب مناسبة لأكثر من العربية الرسمية المكتوبة ، وعلى الجانب الآخر تكون اختبارات التركيبات النحوية Structure Tests للطلاب الأجانب حسب أغراضهم ، وتختبر مدى التحكم فى النماذج النحوية الأساسية Basic Grammatical Patterns للغة المنطوقة Spoken Language وهذه الاختبارات لا تصلح للمتحدثين الأصليين للغة العربية ولكن تصلح فقط للطلاب الأجانب فى المستوى المتقدم من تعليم اللغة ، كما أنها تكون أفضل أيضاً عند استخدامها لاختبارات قدرة الكتابة (٦٢ : ٢٤) .

● **ب-١-تحديد محتوى الاختبار :-**

فى الاختبارات التحصيلية يراعى أن تكون الأسئلة مأخوذة من البرنامج

الذى درسه الطالب ، أما فى اختبارات الكفاءة العامة فإن عملية اختيار مفردات الاختبار تكون صعبة للغاية ، ويرى التربويون أن أفضل مدخل لإعداد مفردات اختبار الكتابة والتركيبات النحوية هو فحص عدد من السياقات المعيارية المعدة للطلاب فى نفس مستوى الاختبار المستهدف وعمل قائمة بالتركيبات الاختبارية، كما يمكن أن يستخدم واضع الاختبار حكمه الخاصة وخبرته إذا كان واضع الاختبار مدرساً للغة الأجنبية ، وعلى ذلك يمكن لواضع الاختبار القيام بمراجعة كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وعمل قائمة بالقواعد الأساسية التى تدرس من خلال دروس الكتب المذكورة والمهمة للأجانب والتى تستخدم فى الأحاديث اليومية ، ويبنى عليها مفردات الاختبار .

● **ب-٢- أنواع المفردات :-**

هناك أنواع كثيرة لمفردات اختبار الكتابة والتركيبات النحوية من نوع الاختيار من متعدد منها اختبارات التكملة والجمل الاختيارية وترجمة الجمل ، وترتيب الكلمات ، وقد سبق الحديث عنها فى الفصل السابق وسنخصص الحديث هنا عن مفردات التكملة نظراً لأنها أحد الأنواع الأكثر شيوعاً فى اختبارات الاختيار من متعدد ، كما أنها اقتصادية ويكون آداء الطالب أكثر فعالية عند استخدام هذا النوع . وهذا النوع عبارة عن سياق كلمة محذوفة ومتبوعة بأربعة اختيارات وعلى الطالب أن يختار الإجابة الصحيحة من بين الإجابات الأربع المذكورة فى كراسة الأسئلة (٦٢ : ٢٤) .

ويجب أن يراعى واضع الاختبار النقاط التالية عند كتابة مفردات الاختبار :

(١) أن يكون الجزء الأول من الجملة استجابة طبيعية للجزء الثانى .

(٢) أن تكون المشتتات Distractor قاطعة ومحددة وتبتعد عن الإقليمية أى ألا تكون لهجة إقليم معين بل عامة وللتأكد من ذلك يتم عرض الاختبار على مجموعة من المتخصصين كما سيتم ذكره .

(٣) أن تكون لغة المفردات مناسبة لمستوى الطلاب .

(٤) ألا توحى المشتتات بالإجابة الصحيحة .

(٥) أن تكون المشتتات متساوية فى الطول بقدر المستطاع .

(جـ) اختبار القراءة والمفردات :

ويتكون من جزأين : الأول اختبار المفردات، الثانى اختبار الفهم القرائى .

ج - ١) **اختبار المفردات** :

عملية اختيار المفردات سهلة نسبياً وخاصة فى اختبارات التحصيل فيمكن اختيارها من الكتب التى تدرس داخل الفصل مباشرة ، أما فى اختبارات الكفاءة فإن عملية الاختيار تكون صعبة ومعقدة ومن ثم فيجب أن يأخذ واضع الاختبار فى اختياره المفردات ما يلى :-

- أن تكون من المفردات التى يحتاج إليها الطلاب فى الفهم وخاصة فى قراءاتهم ، ففى المستوى المتقدم ترتبط الكلمات المختارة بالمعجم الخاص بالكلمات المكتوبة ، والكلمات التى يحتاج إليها الطلاب فى فهم الصحف والدوريات وكتب الأدب والكتب الدراسية وعلى الرغم من أنه يمكن استخدام القاموس فى اختيار مفردات الاختبار فإنه من المناسب والمفيد استخدام قوائم المفردات المهنية على أساس تكرار العبارات المعجمية والتى تحدث فى عينة حقيقية للغة ، ويمكن استخدام قائمة مكة للمفردات الشائعة إلى جانب بعض الكلمات من الكتب التى تدرس للأجانب كما ذكر من قبل إلى جانب القائمة التى أعدها مكتب التربية العربى لدول الخليج ، وقائمة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إدارة التربية عن المفردات الخاصة **Specialized vocabulary** وهى المفردات الخاصة بأفراد مهن معينة مثل العلماء والزراعيين أو العمال أو المدرسين .... الخ نظراً لأن الاختبار يهدف إلى قياس الكفاءة العامة والقدرة على الاتصال بأبناء العربية .

● **ج - ١ - ٢ - اختيار نوع مفردات الاختبار** :

هناك أنواع كثيرة من المفردات ذكرت فى الفصل السابق وهى التحديدات والتكملة أو الشرح ، والتفسير والصور ونخصص القول هنا على نوع الشرح paraphrase وهو عبارة عن اتحاد بين النوع الأول والثانى وهما التحديدات والتكملة وفى هذا النوع يتم وضع الكلمة فى سياق ثم وضع خط تحت تلك الكلمة وإعطاء معان متعددة (أربعة معان) ويطلب من الطالب اختيار المعنى المناسب للكلمة الموضوع أسفلها خط ، وميزة هذا النوع أنه يختبر المفردات فى مواقف لغوية حية Real life situation ويراعى فى وضع المفردات ما يأتى :-

(١) التعبير عن المفردات بكلمات بسيطة يمكن فهمها من جانب الطلاب .

(٢) أن تكون البدائل فى نفس مستوى الصعوبة أى متساوية فى صعوبتها .
(٣) أن تكون متساوية فى الطول فلا تكون هناك إجابة تجذب أكثر لأنها تبدو مشابهة للأخرى فى نفس السؤال .
(٤) أن تكون خالية من المشكلات الهجائية العربية .

ج - ٢) اختبار الفهم القرائى :-

تبنى القراءة حول التركيبات النحوية والعبارات القاموسية (أو السياقية) التى يحتاج إليها المتعلمون عند الاتصال شفويا .(٦٢ : ٤٨-٥١) والشكل العام لاختبار القراءة هو أن يتكون هذا الاختبار من عدد من القطع الصغيرة لأساليب مختلفة ومحتوى مختلف للقطع وكل منها متبوع بسلسلة من الاختيار من متعدد لقطع الفهم عن طريق الاختيار الجيد للقطع واختيار المفردات التى تقيس الفهم بعناية ، ولا يقتصر فى تلك القطع على اختبار فهم المتعلم للمعنى السطحى للقطعة ولكن يختبر فهمه أيضاً فى كشف عرض الكاتب واتجاهاته .

- **ج -٢-١-اختيار قطع الاختبار :**

Selection of the test Passages

يمكن اختيار قطع الاختبار من الصحف والمجلات العربية ، بالإضافة إلى كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، بالإضافة إلى ما ذكرته كتب الاختبارات فى اللغات الأجنبية . ويراعى فى القطع المختارة ما يلى :

ج-٢-١-١) الطول :

يتم اختيار أنواع مختلفة من المواد يراعى فيها أن تكون مختصرة ومحتواها كاف لكى يثمر عن عدد من مفردات الفهم للاختبار القبلى .

ج-٢-١-٢) موضوع المادة : Sabject mattter

يشير الغرض النوعى للاختبار إلى موضوع المادة للقطع المختارة ، فعلى سبيل المثال فى اختبارات الطلاب الأجانب الذين يريدون الالتحاق بالجامعات الأمريكية ، فيجب أن يعكس الاختبار أنواعاً مختلفة من المواد القرائية مخصصة للبرامج الجامعية الأساسية وتكون الكتابات عن أخبار مثل السير وتاريخ حياة الإنسانية Giographies وقطع النثر Prose والقصص الأسطورية Fiction

ودوائر المعارف والمواد غير الفنية Nontechnical فى العلوم الاجتماعية والطبيعية (٦٢ : ٦٠-٦١) .

وفى الاختبارات التى تهدف إلى قياس الكفاءة الاتصالية للطلاب الأجانب فتشتمل على قطع متعددة فى موضوعات عامة ليست متخصصة مثل المشكلة السكانية . والمعلومات العامة ، كما يراعى أن تكون القطع المقتبسة واضحة وتامة المعنى عندما تؤخذ من السياق ، وألا تعكس معلومات خاصة بفئة معينة من الطلاب يكون لديهم ألفة بتلك المواد ، وألا تعكس معلومات عالمية لأنه فى مثل تلك الحالات يستطيع الطلاب الإجابة على الأسئلة دون أن يعيرو اهتماما للقطعة .

ج-٢-١-٣) أسلوب ومعالجة المادة :

Style and treatment of subject

يجب أن يحتوى الاختبار على أنواع وأساليب مختلفة ويراعي فى اختيار الفقرات أن تكون مباشرة وواضحة ، وأن تكون مرتبة زمنياً مع سلسلة الأحداث، وأن تفرق أو تقارن بين اثنين من الشخصيات أو الموضوعات أو الأحداث ، وتظهر وجهة نظر الكاتب الشخصية .

ج-٢-١-٤- اللغة :-

تكون اللغة فى مستوى لغة الفقرات بألا تكون صعبة جداً بحيث لا يستطيع التلاميذ فهمها ، وألا تكون سهلة جداً بحيث تفشل فى التفريق بين التلاميذ فى المستويات المختلفة من الكفاءة .

ج-٢-١-٥) مفردات الاختبار :

وعند وضع الأسئلة يراعى واضع الاختبار فى المفردات ما يلى :-

- أن تكون مفرداتها ومعانيها سهلة بقدر الإمكان لأن المشكلة الحقيقية هى ترجمة القطعة وليس السؤال الذى يسأل عنه .
- أن تظهر مقدمة السؤال المشكلة - أى أن يكون واضحاً نوع المعلومات المطلوبة .
- الإجابة الصحيحة المختارة يجب أن تشارك فى ترجمة القطعة وليست مجرد مباراة للكلمات مختارة على نفس الكلمات الموجودة بالقطعة .

- أن يكون من الصعب على المتعلم أن يجيب على السؤال إجابة صحيحة بالمعرفة الخارجية أو الإلمام ببعض الاختيارات لأنها تبدو منطقية مع الأخرى .

● **ج-٣-اختيار المشتتات :**

يمكن تطبيق الاختبار على مجموعة من الطلاب الذين يدرسون اللغة العربية ويطلب منهم الإجابة على أسئلة المقياس وبدون أن توضع بدائل كإجابات للأسئلة وذلك لاستخدام الإجابات الخاطئة التى يضعها الطلاب كمشتتات لأسئلة المقياس ، بالإضافة إلى ذلك يمكن أن يقوم واضع الاختبار بإعداد بعض المشتتات لاستخدامها لنفس الغرض .

● **ج - ٤ -كتابة التعليمات :**

بعد كتابة مفردات المقياس وتقسيمها على النحو الذى تم توضيحه يصبح من الواجب كتابة التعليمات الخاصة بالمقياس ، فالهدف من التعليمات هو السماح للممتحنين أن يبدأوا الإجابة على درجة متساوية من الاستعداد ، فإذا كانت لغة التعليمات صعبة أو مربكة ، فإن واضع الاختبار لن يتأكد عما إذا كان الأداء الضعيف من جانب المتعلم يشير إلى كفاءة ضعيفة فى مساحة المهارات التى تقاس ، فإذا كانت التوضيحات أو التفسيرات المعطاة فى التعليمات غير وافية بالغرض ، فإن الاختبار سوف يكون جزءاً من اختبارات الذكاء بدلاً من اختبارات الكفاءة ، كما يؤدى إلى قلب الحقائق ، فربما تحكم على طالب ما بأنه فاشل فى حين أنه على العكس من ذلك (٦٢ : ١٠٢) .

ومن أجل ذلك يراعى فى كتابة التعليمات أن تكون مختصرة وبسيطة لكى يفهمها الطلاب وخالية من اللبس والغموض ، ومزودة بأمثلة للتأكد من أن الطالب حتى ولو كان بطئ التعلم أو قليل المهارة قد فهم نوع المشكلة . ويمكن وضع تعليمات عامة بالنسبة للمقياس ككل مزودة بمثال يوضح نوع المشكلة ، ثم تعليمات خاصة بكل اختبار على حدة يوضح المشكلة المطلوب الإجابة عليها .

ثالثاً : مراجعة المفردات :

بعد كتابة المفردات يجب أن توضح جانباً لعدة أيام قبل مراجعتها بواسطة كاتب الاختبار . ولنفترض أنه مطمئن إلى المواد التى وضعها ، ولكن يجب أن تعطى على الأقل لأحد الزملاء فى نفس الميدان ولديه خبرة باللغة

لمراجعتها (٦٢ : ١٠٣) . ويطلب منه أن يضع علامة (✓) أمام المفردات التى يكون مقتنعاً بها ، وكذلك التعليقات حول المفردات التى تكون بها عيوب أو غير مقتنع بها ، ثم يقوم بإجراء التعديلات التى يراها واجبة .

وفى ضوء ما سبق يكون المقياس قد أصبح فى صورته الأولية وتجرى له حساب الصدق والثبات .

رابعاً : عرض المقياس على المحكمين :

يرى ستانلى stanley (٨٧ : ٣٥٦) أن التحكيم يكون ضرورياً وذلك لتحديد دقة المحتوى Accuracy of content والمفردات ،كما يجب أن تبنى المفردات بعد نقد وتمحيص من جانب المتخصصين فى الموضوع المراد قياسه وعلى ذلك فبعد التصحيحات السابق ذكرها يتم عرض الصورة الأولية للمقياس على خمسة من المحكمين وذلك بهدف :

١- التأكد من سلامة المفردات والاختيارات .
٢- مناسبة المقياس لطلاب وللمستوى الدراسى الذى يدرسونه .
٣- مناسبة الزمن المتروك بين كل سؤال فى اختبار الاستماع .
٤- مستوى صعوبة المفردات والكلمات المستخدمة فى القطع والأسئلة .

خامساً : الاختبار القبلى :

الاختبارات المقننة تنقسم إلى مواد تختبر قبليا ذلك لكى نقول أن جميع المفردات قد اختبرت على عدد لا بأس به من المفحوصين من نفس نوع المفحوصين الذين يُصمم الاختبار من أجلهم ، وتكون المفردات التى حصلت على القبول من جانب العمليات الاحصائية هى فقط التى يجب تضمينها فى الصورة النهائية للاختبار ، والمفردات التى تحظى بالقبول احصائيا هى المفردات التى تفى بمطلبين هما :

(١) إذا كانت ذات مستويات مناسبة من الصعوبة . أى ليست صعبة جداً ولا سهلة جداً بالنسبة للمجتمع الذى طبق عليه الاختبار .

(٢) إذا ميزت بين الطلاب الذين يمتلكون المهارات والقدرات اللغوية التى تقاس وبين أولئك الذين يفتقدون تلك المهارات والقدرات .

بالإضافة إلى ما سبق فإنه الاختبار القبلى يعطى مصمم الاختبار الفرصة لاختبار التعليمات وضبط وحساب الوقت الذى يحتاجه الممتحن للإجابة على

مفردات الاختبار ، فإذا كانت التعليمات غير واضحة بالنسبة للممتحنين ، فإن ذلك سوف يلاحظ بالتأكيد فى وقت إجراء الاختبار القبلى . وبناء على ذلك توضع التعليمات فى الصورة النهائية ، فإذا كان عدد كبير من الممتحنين لا يستطيع الإجابة على مفرداتها فى الوقت والسرعة المتوقعة فإن مصمم الاختبار يمكنه تقليل المفردات أو تخفيضها أو يزيد الوقت المسموح به فى الصورة النهائية للاختبار (٦٢ : ١٠٤).

هناك نقطة أخرى مهمة فى الدراسة القبلية وهى ضرورة السماح بوقت كاف للجميع لمحاولة الإجابة على كل مفردة من مفردات الاختبار لأنه إذا لم يصل جميع الممتحنين إلى نهاية الاختبار فسوف يكون لدينا معلومات غير كافية عن المفردات الأخيرة فى الاختبار القبلى والتى لم يستطع بعض الممتحنين الإجابة عليها ومن ثم فيمكن ترك الوقت مفتوحاً لجميع التلاميذ ، ومن ثم يمكن القيام بالإجراءات التالية :

١- تطبيق الدراسة القبلية على عدد معقول من الطلاب (١٥-٢٠ طالب) ، وهذا العدد يعتبر مقبولاً بالنسبة للدراسة القبلية حيث ذكرت بعض الدراسات أن الدراسة القبلية يمكن تطبيقها على ٢ - ٣ مفحوصين (١٠٣ : ١٠٠) ، ومن النادر زيادتها عن عشرين مفحوصاً .

٢- فى أثناء التطبيق يترك الوقت مفتوحاً لجميع الطلاب ويتم بدء الاختبار فى وقت محدد وعندما ينتهى أحد الممتحنين من الإجابة على كل اختبار على حدة يقوم مصمم الاختبار بتسجيل الوقت الذى استغرقه المفحوص ، أما فى اختبار الاستماع فيكون الوقت محدداً نظراً لأن الاختبار يكون مسجلاً والفترة المتروكة بين كل سؤال وآخر حددتها الدراسات العلمية وتقدر الاختبارات بحوالى ١٤ ثانية .

وبعد تطبيق الاختبار قبليا تجرى الخطوات الآتية :

١ - تحليل المفردات :

بعد جمع كراسات الإجابة يتم تحليل المفردات ونتائج الدراسة القبلية لحساب كل مما يلى تمهيداً لتجميع الصورة النهائية للمقياس وحساب الوقت وتحليل المفردات لحساب كل مما يلى .

١-١) الوقت المخصص للمقياس :

يتم حساب الوقت الذى استغرقه جميع الطلاب ، ثم حساب متوسط ذلك الوقت بالنسبة لكل اختبار على حدة ثم للمقياس الكلى .

مثال : إذا كان مجموع الأزمنة التى قضاها الطلاب فى الإجابة على الاختبار هو ٦٠٠ دقيقة وكان عدد الطلاب ٢٠ طالباً :

فإن زمن الاختبار = $\frac{٦٠٠}{٢٠}$ = ٣٠ دقيقة .

١-٢) فعالية المفردات :

يتم تحليل المفردات لتحديد فعاليتها فيما يتعلق بالنقطتين التاليتين :

١-٢-١- تحديد صعوبة المفردات :

أول خطوة هى تحديد مستوى الصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار، وهناك تكتيكات قد صممت لهذا الغرض وأكثر الطرق اتفاقاً وتحظى بالاقتناع هى ببساطة التأكد من النسبة المئوية للعينة التى أجابت على كل مفردة إجابة صحيحة (٦٢ :١٠٥) ، ومن ثم فيمكن استخدام المعادلة الآتية لحساب معاملات الصعوبة .

$$\text{معامل الصعوبة} = \frac{\text{عدد الإجابات الخاطئة}}{\text{عدد الإجابات الصحيحة + الخاطئة}}$$

ومن ثم نسقط من حساب المفردات الأسئلة التى تركها الطلاب ولم يجيبوا عليها ، وقد ذكرت كتب الإحصاء لاختبارات اللغات الأجنبية أن المفردات التى تحصل على نسبة أقل من ٣٠٪ كمعامل صعوبة لابد أن تحذف من الاختبار ويحل محلها مفردات أخرى . أى أن المفردة التى يجيب عليها أكثر من ٧٠٪ من العينة يجب حذفها ، أما المفردات الأخرى التى حصلت على النسبة المطلوبة فتبقى لكى تفى بالمطلب الثانى وهو معامل التميزية Discrimimation (٦٢:١٠٥)

ويمكن تفريغ البيانات فى جدول كالتالى :

رقم المفردة	عدد الإجابات الصحيحة	عدد الإجابات الخاطئة	عدد الإجابات المتروكة	معامل الصعوبة

١-٢-٢- تحديد معاملات التميزية للمفردات :

الخطوة الثانية هى تحديد كيفية تميز كل مفردة بين التلاميذ ذوى المستويات المرتفعة وذوى المستويات المنخفضة . فيجب أن تساعد كل مفردة من مفردات الاختبار على فصل المتعلمين ذوى الكفاءة العالية عن أولئك الذين لديهم نقص فى المهارات أو التعلم . والطريقة العامة لحساب معاملات التميزية للمفردات هى افتراض أن كفاءة الممتحنين فى مجموع الاختبار سوف تعطى مؤشراً جيداً ومعتدلاً عن مستواه فى الكفاءة ، ومن ثم تشتمل الطريقة على تصحيح الاختبار ككل بالنسبة الـ٢٥ ٪ من أفراد العينة الحاصلين على أعلى الدرجات ، وفصل الـ٢٥٪ من أفراد العينة الحاصلين على أقل الدرجات ، وتكون المفردات المميزة هى تلك المفردات التى أجيب عليها إجابة صحيحة من قبل المجموعة العليا (الحاصلون على أعلى الدرجات) أكثر من المجموعة السفلى (الحاصلون على أقل الدرجات) (٦٢ : ١٠٥).

– ومن ثم يمكن القيام بإجراء الخطوات التالية :

– – تصحيح إجابات الطلاب .–

– فصل أعلى ٢٥٪ من الإجابات وكذلك أقل ٢٥٪ منها .–

– طرح عدد أفراد المجموعة السفلى التى أجابت على المفردة الواحدة إجابة صحيحة من عدد أفراد المجموعة العليا التى أجابت على المفردة الواحدة إجابة صحيحة .

– – قسمة نتيجة الخطوة رقم (٣) على عدد الأوراق فى كل مجموعة لتحصل على تمييزية العبارات .

ويمكن تفريغ البيانات فى جدول كالتالى :

رقم المفردة	عدد الإجابات الصحيحة فى المجموعة العليا	عدد الإجابات الصحيحة فى المجموعة السفلى	الفرق بين المجموعتين	معامل التمييزية

مثال : لنفترض أن عدد أفراد العينة التى أجرى عليها الاختبار القبلى

عشرون تلميذاً فمن ثم يتم فصل عدد ٥ كراسات فى كل من المجموعتين وهى التى تمثل ٢٥٪ من أفراد العينة .

ولنفترض أن المفردة رقم (١) لاختبار الاستماع قد أجاب عليها ٥ أفراد من المجموعة العليا وثلاثة أفراد من المجموعة السفلى فيكون معامل تمييزية تلك المفردة هو : $\frac{٥-٣}{٥} = \frac{٢}{٥}$

أى أن معامل التمييزية لتلك المفردة = ٤٠٪

ويمكن تفريغ البيانات الخاصة بمعاملات التمييزية فى جدول كالتالى :

رقم المفردة	اسم الاختبار
١٧	التركيبات النحوية

المفردة : أكمل الجملة الآتية بالكلمة المناسبة

(أ) – الجدان (ب) – الجدين

(جـ) – الجدون (د) -- الجدة

الاختيارات	المجموعة العليا	المجموعة المتوسطة	المجموعة السفلى	معامل الصعوبة ٣٢ر	معامل التمييزية ٤٠ر
أ	٤	–	١		
ب	١	٥	٢		
جـ	٣	٢	٢		
د	–	–	–		

وبعد الانتهاء من حساب معاملات الصعوبة والتمييزية للمفردات يبقى خطوة مهمة وهى بيان فعالية المشتتات Distractors eficiency وهى البدائل الأربعة لكل مفردة من مفردات الاختبار وهى النقطة التالية :

٢-٣- حساب فعالية المشتتات Distractors efficiency

من الخطوات المهمة فى تحليل المفردات من نوع الاختيار من متعدد والمرغوب فيها بدرجة كبيرة هى فحص وظيفية المشتتات بالنسبة لكل مفردة من

مفردات الاختبار فإذا كانت المفردة تحتوى على أحد المشتتات الذى لم يجذب أى تلميذ ولا حتى الطالب الضعيف فى اختياره كإجابة صحيحة ، فإنه يكون غير وظيفى ، وبالتالى يزيد من فرص التخمين بالنسبة للمشتتات الثلاثة الباقية ، وعلى ذلك فيجب التخلص من مثل هذه المشتتات واستبدالها بأخرى تكون أكثر قرباً للإجابة الصحيحة .

الشكل التالى يوضح طريقة تسجيل بيانات تحليل المفردات

الاختبار القبلى .

اسم الاختبار: إذا كان المقيا س يحتوى على أكثر من (اختبار)

رقم المفردة : ١٧

المفردة : (تكتب هنا المفردة)

الاختبارات	المجموعة العليا	المجموعة المتوسطة	المجموعة السفلى	معامل الصعوبة معامل التمييزية
أ ب جـ د	٤	–	١	٣٢ر ٤٠ر

مثال : لنفترض أننا نقوم بحساب فعالية المشتتات لأحد الاختبارات الذى يحتوى على ٢٠ مفردة من نوع الاختيار من متعدد وهى المفردة رقم ١٧ ، فيكون حسابها كالتالى :

وبالنظر للشكل السابق نجد أن المفردة رقم (١٧) فى اختبار التركيبات النحوية على سبيل المثال لم يختر أحد الطلاب المشتت رقم (د) كإجابة صحيحة ومن ثم يصبح أمام الطلاب ثلاثة بدائل وليس أربعة مما يزيد من فرصة التخمين بالنسبة للبدائل الثلاثة الباقية ، وعلى ذلك يقوم مصمم الاختبار بحذف المشتت (د) وهو كلمة " (المجدة) واستبدالها بكلمة أخرى ، وهكذا فى بقية الاختبارات .

سادساً : جمع الصورة النهائية :

وفى ضوء نتائج تحليل المفردات التى تم شرحها فى هذا الفصل يقوم مصمم الاختبار بتجميع الصورة النهائية للمقياس .

هذا ويراعى فى جمع الصورة النهائية ما يلى :-

(١) أن مكان الإجابة لا يشكل آية نماذج يمكن ملاحظتها ، على سبيل المثال إذا كان اختبار الاستماع يتكون من ثلاثين مفردة فمن المفروض أن تكون الإجابات موزعة على البدائل الأربعة (أ ، ب ، جـ ، د) بالتساوى فتكون الإجابة الصحيحة " أ " مكررة سبع مرات أو ثمان مرات وهكذا بالنسبة للبدائل الثلاثة الباقية فلا توضع الإجابات بشكل يتم اكتشافه من قبل التلاميذ كأن تكون الإجابة رقم ١ مثلاً (أ) ، ورقم ٢ (ب) ورقم ٣ (جـ) ورقم ٤ (د) ثم رقم ٥ (أ) وهكذا بل توضع بصورة عشوائية حتى لا تتكشف الإجابات ومن ثم لا تشير الإجابة عن تمكن الطالب من القدرات اللغوية .

(٢) أن يعبر كل اختبار عن الوقت الذى تم التوصل إليه لكل اختبار على حدة بالطريقة التى تم شرحها فى حساب زمن الاختبارات .

سابعاً : كتابة الصورة النهائية للاختبار : Reproducing the Test

يقوم مصمم الاختبار بإعادة كتابة الاختبارات تمهيداً لتطبيقه على عينة البحث ويراعى عند كتابة الاختبارات ما يلى :

(١) أن تكون الكتابة واضحة بقدر المستطاع والبنط المستخدم فى الكتابة مناسب ، وذلك لأن الكتابة الرديئة سوف تؤثر على آداء الطلاب .

(٢) أن تكون مواد الاختبار ذات مسافات كافية لتعطى أكبر درجة من الوضوح فى القراءة Readability وقد يراعى فى ذلك أن تكون الإجابات فى عمودين حتى تكون أكثر وضوحاً .

(٣) عدم كتابة السؤال فى صفحة وبقيته فى الصفحة التالية حتى لا يعوق تفكير الطلاب أثناء الإجابة .

(٤) كتابة عبارة " بقية الأسئلة على الصفحة التالية " نهاية الصفحة فى كل اختبار حتى يعرف الطلاب أن الاختبار لم ينته وعبارة " نهاية الاختبار " بعد كل نهاية اختبار لكى يعرف التلاميذ أن الاختبار قد انتهى ولا يستمرون فى الإجابة على أسئلة الاختبار التالى .

(٥) إذا كان الاختبار يتكون من أجزاء فيقوم المصمم بكتابة تعليمات كل جزء على حدة لتوضيح نوع الإجابة المطلوبة على هذا الجزء .

(٦) استخدام غلاف خارجى Cover Sheat لكراسة الأسئلة لكى تمنع الطلاب من النظر إلى أسئلة الاختبار قبل بدء التطبيق الفعلى له .

(٧) كتابة تعليمات الاختبار بحيث توضح ما يلى :

أ – نوع مفردات الاختبار .

ب – تنبيه الطالب أن هناك كراسة إجابة منفصلة إذا كانت هناك كراسة إجابة منفصلة .

ج – طريقة الإجابة على الاختبارات .

د – مثال يوضح كيفية الإجابة على مفردات الاختبارات .

هـ – كيفية تغيير الإجابة إذا أراد الطالب تغيير إجابته .

و – معلومات تفيد إذا كان هناك عقاب بخصم درجات على استخدام التخمين أم لا .

(٨) – يتم تدبيس صفحات كراسة الأسئلة معا بإحكام لكى لا تكون الصفحات الأخيرة منفصلة عن بقية الصفحات عند تصفحها من قبل التلاميذ مع مراعاة أن تكون الدبابيس فى مكان بحيث تسمح بتصفح الكراسة بسهولة وبمساحة كافية بحيث تقرأ المفردات المجاورة للدبابيس بسهولة .

● **استخدام كراسة إجابة منفصلة :**

ينصح دائماً باستخدام كراسة إجابة منفصلة فى اختبارات الاختيار من متعدد نظراً لأن استخدام مثل هذه الكراسة فى اختبارات الاختيار من متعدد عملية اقتصادية أكثر من كتابة الإجابة فى كراسة الأسئلة نفسها ليس فقط لأن كراسة الأسئلة ستستخدم مرة ثانية ولكن أيضاً ستوفر وقتاً كبيراً فى عملية حساب الدرجات ولكى يتلافى مصمم الاختبار العيوب التى ذكرتها كتب الاختبارات عن كراسة الإجابة المنفصلة من أن الطالب ربما لا يفهم كيفية استخدام تلك الكراسة فيمكن القيام بشرح كيفية استخدام هذه الكراسة للممتحنين قبل بدء الإجابة ، أما فيما يختص بإمكانية أن يفقد الطالب مكان الإجابة فى كراسة الإجابة ومن ثم يسجل إجابته على خطوط خافتة فيمكن استخدام الحروف لترقيم الإجابات بدلاً من الأرقام وعلى ذلك يكون من السهل على الطالب أن يعلم على الإجابة رقم ٣ مثلاً ٣ – د بدلاً من ٣ – ٤ والتى من الممكن فى الحالة الأخيرة أن تكتب معكوسة .

بعد إجراء كل ما سبق يصبح المقياس جاهزاً للتطبيق ويصبح فى صورته النهائية .

ثامناً : تطبيق المقياس وتحليل النتائج

بعد كتابة الاختبار يصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق على العينة المستهدفة أو المجتمع الأصلى فى حالة التقنين ويتم التطبيق للحصول على الدرجات الخام ومعاملتها احصائياً للحصول على الدرجات المعيارية لحساب صعوبة المقياس وصدقه وثباته ومعاييره وعلى ذلك فسوف يتناول النقاط التالية .

١- وصف العينة .
٢- اجراءات تطبيق الاختبار .
٣- تحليل البيانات .
٤- صدق المقياس .
٥- ثبات المقياس .
٦- معايير الآداء اللغوى مع المقياس .

وفيما يلى وصف بتلك الخطوات :-

١) وصف العينة :

فى ضوء الهدف من المقياس يتم اختبار عينة الدراسة وفق القواعد المتبعة فى اختيار العينات سواء أكانت عينة عشوائية أم طبقية أم مقصودة حسب عدد الدارسين والمراكز التعليمية المتوفرة ٢

٢- تطبيق المقياس

بعد أن يصبح المقياس فى صورته النهائية كما تم توضيحه فى الخطوات السابقة يقوم مصمم الاختبار بتطبيقه على عينة من الدارسين .

وحيث إن التطبيق الصحيح والتام للمقياس هو ذلك التطبيق الذى يسمح لجميع الممتحنين أن يؤدوا الامتحان بأقصى ما تسمح به قدراتهم تحت ظروف مماثلة للجميع ، كما أن التطبيق السهل والمرن للمقياس يعتمد فى جزء كبير منه على الإعداد الكامل له فلابد من مراعاة النقاط التالية عند التطبيق .

(أ) اختيار حجرة التطبيق :

يجب أن يُدار الاختبار فى حجرة جيدة الإضاءة وهادئة وتقع فى مكان بعيد عن الضوضاء الخارجية ، واسعة بحيث توضع المقاعد على مسافات معقولة

ويمكن رؤية الطلاب بوضوح ، كما يتم تطبيق اختبار الاستماع فى معمل اللغات حيث يكون الصوت واضحاً وكل تلميذ مستقل عن الآخر ، كما يُراعى الا يصطحب أى طالب أدوات معه سوى القلم الرصاص والممحاة .

كما يراعى أيضاً أن تشتمل حجرة التطبيق على ساعة حائط كبيرة تكون واضحة لجميع التلاميذ وحتى يبدأ جميع التلاميذ فى زمن واحد وينتهوا فى زمن واحد واخبار التلاميذ بالوقت المتبقى من آن لآخر .

(ب) توزيع مواد المقياس :

بعد جلوس الطلاب فى أماكنهم وبعد أن يسود الهدوء الكامل وبمساعدة أحد المدرسين يقوم مصمم الاختبار بتوزيع مواد المقياس وهى كراسة الأسئلة وكراسة الإجابة وأقلام رصاص لمن ليس معهم أقلام وينبه الطلاب إلى عدم فتح كراسات الإجابة أو الأسئلة إلا بعد اخبارهم بذلك .

(جـ) إرشاد الطلاب بكيفية ملء كراسة الإجابة :

بعد توزيع مواد المقياس يتم شرح كيفية ملء الجزء الخاص بالبيانات الشخصية مثل الاسم والجنس والسن وغيرها . وبعد التأكد من أن جميع الطلاب قد ملأوا بياناتهم وفهموا المطلوب تماما يتم شرح كيفية الإجابة ووضع العلامات فى كراسة الإجابة عن طريق شرح الأمثلة التى تم عرضها فى مقدمة كل اختبار وكذلك المثال العام الموجود فى كراسة الأسئلة ، وينصح بالاستماع إلى أسئلة الطلاب والإجابة عليها حتى يتم التأكد من أن الجميع قد فهم كيفية الإجابة على أسئلة المقياس .

(د) إعطاء التعليمات :

بعد فهم الطلاب كيفية الإجابة ووضع العلامات فى كراسة الإجابة المنفصلة يتم قراءة التعليمات العامة للمقياس ككل بصوت واضح والإجابة على أسئلة الطلاب ثم توضيح المثال المحلول مع مراعاة ألا تشتمل الأمثلة على أسئلة موجودة بالمقياس ، ويتم تقسيم فترة التطبيق إلى فترتين تشتمل الفترة الأولى على اختبار الاستماع واختبار الكتابة والتركيبات النحوية ، ثم فترة راحة حوالى ١٥ دقيقة ثم الفترة الأخيرة وهى لتطبيق اختبار القراءة والمفردات .

(هـ) إدارة الاختبار (التطبيق) :

بعد التأكد من أن الطلاب قد فهموا جميع التعليمات يطلب منهم أن

يستعدوا للإجابة وأن يلتزموا الهدوء ، ثم يُطلب منهم البدء فى الإجابة ، أما فى اختبار الاستماع فيطلب منهم وضع السماعات على الأذن والإنصات جيداً لكى يبدأ تشغيل الشريط . وبعد التأكد من أن الجميع مستعدون يُطلب منهم البدء فى الإجابة على أسئلة الاختبار . وأثناء اجراء الاختبار يمر مصمم الاختبار بهدوء وسط الطلاب حتى يتأكد من أن الجميع يجيب بالطريقة الصحيحة التى تم شرحها .

(و) جمع الاختبار :

بعد انتهاء اختبار الاستماع يُطلب من التلاميذ التوقف عن الإجابة على هذا الاختبار والبدء فى الإجابة على أسئلة اختبار التركيبات النحوية ، وعندما ينتهى أحد الطلاب من الإجابة قبل الوقت المحدد تؤخذ كراسته ويطلب منه الانصراف والانتظار خارج الحجرة لحين حلول موعد اختبار القراءة . وهكذا حتى ينتهى جميع الطلاب . أما الطلاب الذين لم ينتهوا فى الوقت المحدد ، فعند انتهاء الوقت يُطلب منهم التوقف عن الإجابة وتسليم كراساتهم . وبعد فترة الراحة يتم تطبيق اختبار القراءة واتباع نفس الاجراءات التى تم شرحها .

(ز) تصحيح الإجابات :

بعد الانتهاء من تطبيق المقياس على العينة يقوم مصمم الاختبار بتصحيح الاختبارات مستخدماً فى ذلك مفتاح التصحيح ويراعى أن توزع الإجابات على البدائل الأربعة بالتساوى كما سبق توضيحه وينصح باستخدام مفتاح التصحيح من نوع البلاستيك الشفاف يتم تسويد رقم الإجابة الصحيحة فقط ثم خرمها ، فعندما يضع المصحح مفتاح التصحيح فوق ورقة الإجابة يمكنه مشاهدة العلامات التى قام الطالب بوضعها لتدل على الإجابة الصحيحة فيقوم المصحح بعدّ الإجابات الصحيحة فقط وتكون هى درجة الطالب على الاختبار ، ثم جمع درجات الاختبارات الثلاثة فتكون هى درجة الطالب الكلية على المقياس ، ويتم رصد درجات كل طالب على حدة مع ذكر جنسه وجنسيته وسنه وعدد السنوات التى قضاها فى تعلم اللغة العربية والمكان الذى درس فيه ونوع اللغة العامية أو الفصحى إذا كانت ستؤخذ كمتغيرات فى البحث على الدرجات الخام لأفراد العينة والتى يتم تحليلها ومعالجتها إحصائياً على النحو التالى :

٣- تحليـل البيانـات :

يقصد بتحليل البيانات هنا تحليل مفردات المقياس وذلك لحساب صعوبة وسهـولة تلك المفـردات عن طريق حساب متوسطاتهـا وانحرافـاتهـا المعيـارية وتباينها، وكذلك حساب صدق وثبات المفردات وحساب صدق وثبات المقياس ككل .

وهكذا تتأثر عملية اختيار المفردات بمعاملات الصعوبة والصدق والثبات وبالزمن المحدد للاختيار وتباين المفردات وخصائصها الاحصائية ولكل ناحية من هذه النواحي أهميتها فى بناء الاختبار النهائى .

ومن أجل ذلك يقوم مصمم الاختبار بالآتى :

(أ) حساب صعوبة وسهولة المفردات :

وبعد الحصول على الدرجات الخام وقد تم شرحها سلفا . ، يتم حساب المتوسط والانحراف المعيارى والتباين للمفردات وذلك لكل مفردة من مفردات المقياس حتى يمكن مقارنة أداء كل مفحوص بالنسبة للمتوسط الكلى للأفراد وعلى نفس المفردة وكذلك المتوسط العام لمجموع الدرجات على كل اختبار على حدة وعلى المقياس الكلى وذلك بهدف مقارنة متوسط كل مفحوص بمجموع المفحوصين على المقياس ، كما يتم حساب النسبة المئوية Percentile وذلك بهدف تحويل الدرجات الخام إلى نسب مئوية أو درجات معيارية Standard scores من أجل إظهار – على وجه التقريب – إلى أى مدى يكون متوسط كل مفحوص بالنسبة للمتوسط . فمن المعروف أن الدرجات الخام ذات معنى محدود جداً ، فبدون أية معلومات أخرى لا نستطيع القول إذا كانت الدرجة الخام – على سبيل المثال ٧٠ من ١٠٠ درجة يمكن أن تمثل أداءً منخفضا أو مرتفعا ، ومن ثم فلابد من أن يكون لدينا عدة طرق لتفسير الدرجات الخام فيما يختص بالآداء العام لعينة البحث .

ويمكن اجراء تحليل بيانات صعوبة وسهولة المفردات فى جدول كالتالى :

جدول يوضح تسجيل بيانات صعوبة وسهولة المفردات

رقم المفردة	المتوسط	الوسيط	الانحراف المعيارى	التباين
١	٦٦ر	١	٤٨ر	٢٣ر

- مجموع الطلاب ٨٠
- المتوسط٦٦ و
-الوسيط١
- الانحراف المعيارى٤٨ و
- التباين٢٣ و

ففى الجدول السابق كانت العينة التى طبق عليها الاختبار ٨٠ طالبا، وكانت النهاية العظمى للاختبار ٣٠ درجة، وقام مصمم الاختبار بحساب المتوسط والوسيط والانحراف المعيارى لاحدى مفردات الاختبار كما هى موضحة بالجدول السابق.وتعتبر اكبر الأسئلة تمييزا للفروق الفردية بين الطلاب هى التى تصل الى النصف أى ٥٠و أو تقترب من هذه القيمة،وأن أقلها تمييزا للفروق الفردية هى الأسئلة الصعبة والأسئلة السهلة ويعتبر التربويون نسبة ٢٥و صعوبة هو أقل نسبة يمكن قبولها،أى أن الاختبار الذى يستطيع ٧٥٪ من الطلاب الاجابة عليه يعتبر اختبارا جيدا، وكذلك الحال بالنسبة لكل مفردة على حدة(معامل السهولة عكس معامل الصعوبة،أى أن معامل السهوتة+معامل الصعوبة=١)

- المجموع ٨٠
- المتوسط ١٥٫٢٦
- الوسيط ١٥
- الانحراف المعيارى ٤٫٩٩
- التباين ٢٤٫٨٥

ففى الجدول السابق كانت العينة ٨٠ تلميذاً وكان مجموع الدرجات (النهائية العظمى) ٣٠ درجة قام حساب المتوسط ، والوسيط ، والانحراف المعيارى والتباين لهذا الاختبار كما هى موضحة بالجدول ونلاحظ أن المتوسط والوسيط متساويان تقريباً .

وتعتبر أقل الأسئلة تمييزاً للفروق الفردية القائمة بين مستويات النشاط الذى يقيسه الاختبار هى الأسئلة السهلة والأسئلة الصعبة ، وأن أكبر هذه الأسئلة تمييزاً لتلك الفروق هى التى تصل إلى النصف أى ٥ر أو تقترب من هذه القيمة ، وحيث إن التباين يدل على مدى اقتراب وابتعاد الفروق الفردية التى

يقيسها السؤال ويصل التباين إلى نهايته العظمى عندما يساوى ٥ر وبذلك يصبح معامل الصعوبة مساوياً أيضاً ٥ر . [١]

فإذا كان التباين بين المفردات يتراوح بين ٢٥ر ، ٢٠ر ، أى أن غالبية أسئلة اختبار تدور حول السهولة المتوسطة يصبح هذا الاختبار وسيلة قوية للتمييز الدقيق بين مستويات النشاط الذى يقيسه . وهكذا فى بقية الاختبارات .

(ب) حساب التوزيعات التكرارية والنسبة المئوية للدرجات :

يتم حساب التوزيع التكرارى والنسب المئوية لدرجات الاختبارات المكونة للمقياس ما بهدف تحويل الدرجات الخام إلى نسب مئوية أو درجات معيارية Standard scores من اجل إظهار – على وجه التقريب – إلى أى مدى يكون متوسط كل مفحوص بالنسبة للمتوسط (فوق و أقل من المتوسط) .

فإذا كان الوسيط يساوى المتوسط تقريباً فهذا يعنى أن درجات الاختبار تميل إلى التجمع المتطابق Cluster حول النقطة المتوسطة . والعكس صحيح .

وبعد حساب التوزيع التكرارى لدرجات كل اختبار على حدة يتم حساب التوزيع التكرارى لدرجات المقياس ككل . ويمكن تحليل نتائج هذه الخطوة فى جدول كالتالى :

جدول يوضح التوزيع التكرارى لدرجات الاختبار

الدرجة	التكرار	النسبة المئوية	التكرار المتجمع
٧	١	١ر٢	١ر٢
٨	٢	٥ر٢	٧ر٣

جـ) الاتساق الداخلى للمفردات :

يذكر فؤاد البهى (٣٠ : ٢٢٢) أن المشتغلين بالقياس أدركوا أهمية مفردات المقياس فى صياغة وبناء الاختبار النهائى ، ومن ثم ازدادت الأبحاث المتصلة بتحليل تلك المفردات حتى أربت على الآلاف ، وتطورت بسرعة غريبة لتساير بذلك مطالب ميادين القياس .

---

(١) التباين = معامل X معامل الصعوبة

وللمفردات أهميتها القصوى فى بناء وصياغة الصورة النهائية للاختبار وذلك لاعتماد المقاييس الاحصائية لذلك الاختبار على المقاييس الاحصائية لمفرداته وأجزائه . وفى مقدور مصمم الاختبار أن يتحكم إلى حد كبير فى متوسط الاختبار وانحرافه المعيارى وتباينه والتوزيع التكرارى لدرجاته وتباينه وصدقه وذلك باختيار الأسئلة أو المفردات اختيارا يخضع لمدى الصعوبة المناسبة للمختبرين ويخضع أيضاً لمستوى الصدق والثبات المحتمل لذلك الاختبار لضبط الزمن المناسب لكل سؤال وللاختبار كله وللصفات الاحصائية الأخرى للمفردات كتباين السؤال ومعامل تمييزه للفروق الفردية القائمة فى مستويات القدرة أو النشاط الذى يقاس .

وعلى ذلك فهناك إجراءات مهمة لابد من إجرائها على مفردات الاختبار وهى :

(أ) صدق المفردات .

(ب) ثبات المفردات .

(جـ) الاتساق الداخلى للاختبارات الفرعية .

(أ) صدق المفردات :

يعتمد صدق الاختبار اعتماداً مباشراً على صدق مفرداته ، وذلك لأن أى زيادة فى صدق المفردات تؤدى إلى زيادة فى صدق الاختبار . ويقاس صدق المفردات بحساب معاملات ارتباطها بالميزان ، وقد يكون الميزان داخلياً أو خارجياً والميزان الداخلى هو الاختبار الذى يشتمل على تلك المفردات ، والميزان الخارجى هو الذى نقيس به صدق الاختبار نفسه ويسمى الصدق الداخلى أحياناً بالتجانس الداخلى للاختبار (٣٠ : ٢٢٣) ، لأنه يقيس مدى تماسك المفردات باختبارها ، ويمكن حساب معاملات الارتباط بالميزان الداخلى عن طريق حساب معامل الارتباط بين كل مفردة والاختبار الذى تقيسه تلك المفردات بطريقة الارتباط الثنائى الأصيل كالتالى .

جدول يوضح معامل ارتباط (سبيرمان) لمفردات أحد الاختبارات

رقم المفردة	الارتبـــــاط		الدلالة الاحصائية
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	
١	٢٤ر	٠٢ر	(دالة)
٨	١١ر	١٣ر	غير دالة

ففى الجدول السابق يتم حذف المفردة رقم ٨ من الاختبار لأنها لا ترتبط ببقية المفردات،أما المفردة رقم ١ فيتم الابقاء عليها لارتباطها ببقية مفردات الاختبار.

(ب) ثبات المفردات :-

يعتمد ثبات الاختبار اعتماداً مباشراً على ثبات مفرداته ، كما اعتمد صدقه على صدق مفرداته ، ويمكن حساب ثبات مفردات الاختبار باستخدام طريقة الاحتمال المتوالى لأنها الطريقة التى تصلح لحساب ثبات المفردات التى تعتمد اجاباتها على اختيار إجابة واحدة من إجابتين أو من عدة إجابات محتملة وذلك باستخدام المعادلة الآتية :

معامل الثبات = $\frac{ن}{ن-١}$ (ل − $\frac{١}{ن}$)^{٢} (٣٠ : ٢٢٩ نقلا عن فؤاد البهى)

حيث يدل الرمز (ن) على عدد الاحتمالات الاختيارية للسؤال .

ويدل الرمز (ل) على الاحتمال المتوالى . أى على أكبر تكرار نسبى لأى احتمال اختيارى من الاحتمالات التى يحتوى عليها السؤال .

مثال : لحساب معامل ثبات السؤال الثالث من اختبار الاستماع على سبيل المثال على فرض أن الاختبار طبق على ثمانين طالباً ، فيكون كالتالى :

شكل يوضح طريقة حساب ثبات المقياس بطريقة الاحتمال المتوالى

الاحتمالات الاختيارية	تكرار الاستجابات	التكرار النسبى
أ	١٠	١٢٥ر
ب	١١	١٣٨ر
جـ	٤٨	٦ر
د	١١	١٣٨ر
المجموع	٨٠	١٠٠٠ر١

وهكذا نجد أن الاحتمال المتوالى لمثالنا هذا يساوى ٦ر لأنه أعلى تكرار نسبى

.. ل = ٦ر

عدد الاحتمالات الاختبارية فى المقياس يساوى ٤ (أ ، ب ، جـ ، د)

.. ن = ٤

.. معامل الثبات = $\frac{٤}{٣}$ (٦ر – $\frac{١}{٤}$)^{٢}

.. معامل الثبات = $\frac{٤}{٣}$ (٦ر – ٢٥ر)^{٢}

= $\frac{٤}{٣}$ X (٣٥ر)^{٢} = ٤٧ر

وللكشف عن الدلالة الاحصائية لمعامل الثبات لهذه المفردة ، يكشف عن الدلالة الاحصائية للفروق (٦ر – ٢٥ر)^{٢} وفق الخطوات التالية :–

١– تحسب قيمة ل١ ، ل٢ كما يلى

ل١ = جـ ١ – √ب ، ل٢ = ٢ جـ ١ – √جـ

حيث (ب) النسبة الأولى وهى فى هذا المثال (٦ر) ، جـ النسبة الثابتة أو القيمة الثابتة وهى فى هذا المثال (٢٥ر)

ل١ = ٢ جـ١ – √٦ر = ١ر٧٧٢

ل٢ = ٢ جـ١ – √٢٥ر = ١ر٠٤٧

٢- تحسب قيمة هـ س كما يلى :

هـ س = ل١ - ل٢

= ١٫٧٧٢ - ١٫٠٤٧ - ٧٢٥ر

٣- يكشف عن قيمة (هـ س) من الجدول تحت مستوى دلالة ٠٥ر بدلالة عدد الأفراد (ن) للنسبة الأولى ، وفى هذا المثال نجد أن (ن) = ٨٠

هـ س عند ٠١ر = ٤٠٧ر

٤- تحسب قيمة هـ ص كما يلى

هـ ص = هـ جـ $\overline{\text{٧ ٥ر}}$

= ٤٠٧ر X ٥٠ر = ٢٠٤ر

٥ - تقارن قيمة (هـ س) بقيمة (هـ ص)

فإذا كان هـ س > هـ ص كان الفرق بين النسبتين دال احصائيا .

. . معامل ثبات المفردة دال احصائياً

. . هـ س = ٧٢٥ر

. . هـ ص = ٢٠٤ر

. . هـ س > هـ ص

. . الفرق بين النسبتين دال احصائيا تحت مستوى دلالة ٠١ر

. . معامل ثبات المفردة دال احصائيا .

وهكذا يتم حساب بقية مفردات الاختبار .

جـ - الاتساق الداخلى للاختبارات الفرعية :

لحساب الاتساق الداخلى بين الاختبارات الفرعية المكونة للمقياس الكلى، يتم حساب معامل الارتباط بين درجات كل اختبار فرعى والمجموع الكلى لدرجات المقياس .

ويمكن وصفها فى جدول كالتالى :

جدول يوضح الاتساق الداخلى للاختبارات الفرعية بالمقياس

الاختبارات الفرعية	معامل الارتباط بين الاختبار الفرعي والمقياس الكلى	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
١- اختبار الاستماع ٢- اختبار الكتابة والتركيبات النحوية ٣- اختبار القراءة والمفردات			

٥) ثبات المقياس :

تعتمد صحة المقياس على مدى ثبات نتائجه ، وصدقها ، فالمقياس الثابت يعطى نفس النتائج إذا قاس نفس الشئ مرات متتالية تحت نفس الظروف ، وتعتمد جميع طرق حساب ثبات الاختبارات اعتماداً مباشراً على فكرة معاملات الارتباط ، فيمكن تطبيق المقياس مرة أخرى لحساب معامل ارتباط التطبيق الأول بالثانى وهو ما يسمى إعادة التطبيق ، كما يمكن إيجاد الثبات أيضاً بالتجزئة النصفية واستخدام معامل سبيرمان براون المتساوى أو غير المتساوى أو معادلة جوتمان للتجزئة النصفية .

وقد ذكر ديفز Davis أن معامل الثبات ٧٥ر غير كاف (٣٠ : ٢٣٧) فى حين اعتبر مانال Mannall نسبة الـ ٧٥ر كحد أدنى للحكم على ثبات الاختبار (٧٥ : ١٩٧٥).

(٦) صدق المقياس :

يعرف جوليان Julian الصدق بأنه عملية فحص دقة التنبؤ أو الاستدلال الذى يتم عن طريق درجة الاختبار . والاختبار الصادق يقيس ما وضع لقياسه ، وهناك نوعان من الصدق (٨٧ : ١٥٦).

أ- الصدق الوصفى : ويعتمد على الدراسة التمهيدية للاختبار لمعرفة مدى صلاحيته للتجربة .

ب - الصدق الاحصائى : ويعتمد على تحليل النتائج للاختبار بعد تجربته.

ولحساب صدق المقياس فيتم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين

المتخصصين فى مجال تعليم اللغة العربية للأجانب فإذا حظى المقياس على قبول المحكمين فعندئذ يمكن القول أن المقياس يتمتع بالصدق الوصفى أو ما يسمى بصدق المحتوى .

أما صدق الاحصائى فيتم بعدة طرق منها :

(أ) الصدق الذاتى :

والصدق الذاتى هو صدق الدرجات التجريبية للاختبار بالنسبة للدرجات الحقيقية التى خلصت من شوائب أخطاء القياس وبذلك تصبح الدرجات الحقيقية للاختبار هى الميزان الذى ينسب إليه صدق لاختبار (٣٠ : ٢٣٨ نقلا عن فؤاد البهى).

ويقاس الصدق الذاتى بحساب الجذر التربيعى لمعامل ثبات الاختبار . ذلك لأن الثبات يقوم فى جوهره على معامل ارتباط الدرجات الحقيقية للاختبار بنفسها إذا أعيد إجراء الاختبار على نفس مجموعة الأفراد التى أجرى عليها أول مرة . إذن فالصلة قوية بين الثبات والصدق الذاتى .

(ب) الصدق التجريبى :

ويسمى معامل ارتباط الاختبار بالميزان بالصدق التجريبى أو الواقعى ، وهو أهم أنواع الصدق وأكثرها شيوعاً (٣٠ : ٢٣٩ نقلا عن فؤاد البهى).

ويتم حساب الصدق التجريبى بطريقة المقارنة الطرفية ، وتقوم هذه الفكرة على مقارنة متوسطات درجات الأقوياء بمتوسطات درجات الضعفاء ثم حساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات . وعندما تصبح لتلك الفروق دلالة احصائية واضحة نستطيع أن نقرر أن الاختبار يميز بين الأقوياء والضعفاء فى الميزان، وبذلك نطمئن إلى صدقه ، وعندما لا تصبح لتلك الفروق دلالة إحصائية واضحة فإننا لا نستطيع الاطمئنان إلى صدق مثل هذا الاختبار .

ولحساب الصدق بهذه الطريقة نقوم بتقسيم العينة التى تم عليها التطبيق إلى مجموعتين : كل مجموعة تمثل ٥٠٪ من مجموع العينة على الوجه التالى :

(أ) المجموعة الأولى للطلاب الحاصلين على أعلى الدرجات .

(ب) المجموعة الثانية للطلاب الحاصلين على درجات أقل من المجموعة الثانية.

ولحساب ذلك نفترض أن لدينا الجدول التالى :

جدول يوضح طريقة حساب صدق المقياس بطريقة المقارنة الطرفية

فئات الدرجات	منتصف الفئة	تكرار المستوى الميزانى الضعيف	تكرار المستوى الميزانى الضعيف x منتصفات الفئات	تكرار المستوى الميزانى القوى	تكرار المستوى الميزانى القوى x منتصفات الفئات
٨٦-٨٩	٨٧,٥	صفر	صفر	١	٨٧,٥
٨٢-٨٥	٨٣,٥	صفر	صفر	٢	١٦٧,
٧٨-٨١	٧٩,٥	صفر	صفر	٣	٢٣٨,٥
٧٤-٧٧	٧٥,٥٧١	صفر	صفر	٢	٧٥,٥
٧٠-٧٣	,٥	صفر	صفر	٧	٣٥٧,٥
٦٦-٦٩	٦٧,٥	صفر	صفر	٤	٢٧٠,
٦٢-٦٥	٦٣,٥	صفر	صفر	٥	٣٨١,
٥٨-٦١	٥٩,٥	صفر	صفر	١٠	٣٩٧,٥
٥٤-٥٧	٥٥,٥	صفر	صفر	صفر	٥٥٥,
٥٠-٥٣	٥١,٥	١٤	٧٧١	صفر	صفر
٤٦-٤٩	٤٧,٥	١٣	٦١٧,٥	صفر	صفر
٤٢-٤٥	٤٣,٥	٩	٣٩١,٥	صفر	صفر
٣٨-٤١	٣٩,٥	٣	١١٨,٥	صفر	صفر
		مجـ=٣٩	مجـ=١٨٤٨,٥ م١=١٨٤٨,٥ ٣٩ =٤٧,٣٨ ع١=٤,١٦	مجـ = ٤١	مجـ = ٢٤٢٩,٥ م٢=٢٤٢٩ ٤١ =٥٩,٢٦ ع٢=٩,٠٨

ومن الجدول السابق يتضح ما يلى :

- متوسط درجات أفراد المستوى الميزانى الضعيف = ٤٧٫٣٨

- متوسط درجات أفراد المستوى الميزانى القوى = ٥٩٫٢٦

ولحساب الدلالة الاحصائية للفرق القائم بين هذين المتوسطين نحسب أولاً الخطأ المعيارى لكل متوسط وذلك بحساب الانحراف المعيارى لدرجات كل مستوى من هذين المستويين ، ثم نستعين على حساب الفرق بالنسبة الحرجة عن طريق المعادلة التالية .

$$\text{النسبة الحرجة} = \frac{م_٢ - م_١}{\sqrt{ع^٢_{م٢} + ع^٢_{م١}}}$$ (٣٠ : ٢٤١ نقلا عن فؤاد البهى)

وتحسب الأخطاء المعيارية للمتوسطات من المعادلات التالية :

$$ع_{م١} = \frac{ع_١}{\sqrt{ن}} \qquad ع_{م٢} = \frac{ع_٢}{\sqrt{ن_٢}}$$

. الانحراف المعيارى لدرجات المستوى الميزانى الضعيف ع١ = ٤٫١٦

. الخطأ المعيارى لمتوسط الدرجات هذا المستوى = $\frac{٤٫١٦}{\sqrt{٣٩}}$ = ٫٦٧

. الخطأ المعيارى لمتوسط درجات المستوى الميزانى القوى ع٢ = ٩٫٠٨

. الخطأ المعيارى لمتوسط درجات هذا المستوى = $\frac{٩٫٠٨}{\sqrt{٤١}}$ = ١٫٤٢

. النسبة المحرجة = $\frac{٥٩٫٢٦ - ٤٧٫٣٨}{\sqrt{(٫٦٧)^٢ + (١٫٤٢)^٢}}$

. النسبة الحرجة = ٫٥٧ه $\frac{١١٫٨٨}{\sqrt{٫٤٥ + ٢٫٠٢}}$ = $\frac{١١٫٨٨}{١٫٥٧}$ = ٧٫٥٧

. هذه النسبة تزيد على ٢٫٥٨ درجة معيارية أو على ٣ درجات معيارية .

. الفرق القائم بين المتوسطين له دلالة احصائية أكيدة ولا يرجع إلى الصدفة .

أى أن درجات المقياس تميز تميزاً واضحاً بين المستويات الضعيفة والقوية للميزان ويمكن القول بناء على ذلك أن المقياس يتمتع بنسبة صدق عالية .

٦- **حساب معاملات سهولة المقياس :**

يذكر فؤاد البهى أن الأبحاث بدأت تشير إلى ضرورة التوصل إلى معامل احصائى دقيق لقياس سهولة الاختبارات ، وخاصة أن التكوين التكاملى لبعض الاختبارات قد يرجع فى جوهره إلى مستويات صعوبتها (٣٠ :٢٤٢ نقلا عن فؤاد البهى) .

ويمكن حساب هذا المعامل بقسمة مجموع الدرجات التى حصل عليها الأفراد فى اختبار ما على المجموع الكلى للدرجات باعتبار أن جميع الأفراد حصلوا أيضاً على النهاية العظمى للاختبار .

فإذا كان لدينا مقياس مكون من ثلاثة اختبارات تتكون جميعها من ١٠٠ مفردة مقسمة كما يأتى :

- اختبار الاستماع ٣٠ مفردة .
- اختبار الكتابة والتركيبات النحوية ٣٥ مفردة .
- اختبار القراءة والمفردات ٣٥ مفردة .

ولكل مفردة من المفردات السابقة درجة واحدة ترصد للطالب إذا أجاب عليها إجابة صحيحة ، صفر إذا أخطأ فى الإجابة عليها ، فيمكن حساب معامل سهولة الاختبارات الثلاث ، ثم جمعها وقسمتها على ٣ (عدد الاختبارات) للحصول على معامل سهولة المقياس الكلى كما يوضحه الجدول التالى على افتراض أن الاختبارات طبقت على عينة مكونة من ٨٠فرداً .

جدول يوضح معاملات سهولة المقياس

الاختبارات الفرعية	مجموع الدرجات التى حصل عليها الطلاب	مجموع درجات الاختبار	معامل السهولة
اختبار الاستماع	١٢٢٢	٢٤٠٠	٥١ر
الكتابة والتركيبات النحوية	١٧١١	٢٨٠٠	٦١ر
القراءة والمفردات	١٥٥٥	٢٨٠٠	٥٥ر
المقياس الكلى	٤٤٨٨	٨٠٠٠	٥٦ر

ومن الجدول السابق يتضح أن أعلى معامل سهولة هو ٦١ر يليه ٥٦ر ثم ٥٥ر يليه ٥١ر

أى أن أصعب الاختبارات هو اختبار الاستماع يليه اختبار القراءة والمفردات يليه اختبار الكتابة والتركيبات النحوية ، كما يتضح من الجدول أن المقياس الكلى بلغ معامل سهولته ٥٦ر أى أن معامل الصعوبة ٤٤ر .

. المقياس الحالى معامل سهولته أعلى من المتوسط .

(٧) معايير الآداء اللغوى على المقياس :

اتخذت بعض اختبارات الكفاءة اللغوية فى اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية مثل اختبارات الـ ELTS واختبارات الـ TOEFL معايير للأداء ، وتراوحت فى اختبارات الـ ELTS بين ٩ درجات كحد أعلى ، ودرجة واحدة كحد أدنى ، أما فى ختبارات الـ TOEFL فقد تراوحت المعايير بين ٩٠٠ درجة ، ١٠٠ درجة، واتخذت تلك الاختبارات وصفاً دقيقاً لكل درجة من درجات الآداء اللغوى . فعلى سبيل المثال اتخذت اختبارات الـ ELTS المعايير الآتية :

جدول يوضح معايير الأداء اللغوى على اختبار ELTS

الدرجة	وصف الأداء اللغوى
٩	خبير فى الاستخدام اللغوى ، ومستعد تماما للقيام بالأداء اللغوى الدقيق والمطابق للمواقف اللغوية مع الطلاقة والفهم فى استخدام اللغة .
٨	الاستخدام اللغوى جيد جداً ، ومستعد تماما للقيام بالآداء اللغوى ، ولكن فى بعض الأحيان يكون الآداء غير مطابق للمواقف اللغوية بدرجة بسيطة جداً ، مع إمكانية عدم فهم بعض المواقف اللغوية غير المالوفة .
٧	الاستخدام اللغوى جيد ، ويكون المتعلم مستعداً للقيام بالآداء اللغوى الدقيق ، ولكن فى بعض الأحيان يكون الآداء اللغوى غير مناسب للمواقف اللغوية ، وفى أحيان أخرى يكون هناك عدم فهم لبعض المواقف اللغوية غير المالوفة .
٦	الاستخدام اللغوى متقن (كفء) ، وبوجه عام يكون المتعلم مجيداً للغة، ولكن أحياناً يكون هناك عدم فهم وضعف فى الطلاقة اللغوية فى مواقف الاتصال .

(م ١٦ - المرجع)

الدرجة	وصف الأداء اللغـــــوى
٥	الاستخدام اللغوى متوسط ، ويكون الآداء اللغوى غير كامل ، ويستطيع المتعلم فهم " المعنى الكلى " فى معظم المواقف اللغوية ، ولكن هناك عدم فهم وضعف فى الطلاقة اللغوية فى مواقف الاتصال .
٤	الاستخدام اللغوى محدود ، والكفاءة الوظيفية الأساسية محدودة بالنسبة للمواقف اللغوية المألوفة ، ولكن يمكن أن يكون هناك اتصال فيما يختص بالمشكلات الشائعة الاستخدام .
٣	الاستخدام اللغوى محدود جداً ، ويكون المتعلم تحت مستوى الكفاءة الوظيفية ومع ذلك يمكنه ايصال المعنى العام ، ويفهم بعض المواقف البسيطة ، ويكون هناك تكرار وتقطع أثناء عملية الاتصال .
٢	الاستخدام اللغوى متقطع وغير متواصل ، وليس هناك احتمال للاتصال ولكن يستطيع المتعلم فهم بعض الكلمات المفردة وايصالها للآخرين مع بعض القطع البسيطة .
١	غير مستخدم للغة ، وغير قادر على استخدامها ولا يستطيع البرهنة على الكفاءة اللغوية .

ويمكن حساب معايير الآداء على الاختبار المقترح بمقارنته بالاختبارات الأخرى عن طريق استخدام المتوسط العام للمقياس والانحراف المعيارى ، وبذلك يمكن التوصل إلى معايير أداء المقياس . فلو فرض أن المقياس الذى قمنا ببنائه متوسطه العام هو ٥٦٫٣٠ درجة .

والانحراف المعيارى = ١١٫٦٤ درجة . ، فإن معايير الأداء يمكن أن تكون كالتالى (على اعتبار أن الدرجة النهائية على المقياس ١٠٠ درجة) .

الدرجة	وصف الأداء اللغوى
١٠٠	خبير الاستخدام اللغوى ، ومستعد للقيام بالأداء اللغوى الدقيق والمطابق للمواقف اللغوية مع الطلاقة فى الفهم واستخدام اللغة العربية .
٨٩	الاستخدام اللغوى جيد جداً ، ويكون المتعلم مستعدا للقيام بالآداء اللغوى مع عدم فهم بعض المواقف اللغوية غير المألوفة بدرجة بسيطة جداً .
٧٨	الاستخدام اللغوى جيد ، ويكون المتعلم مستعداً للقيام بالآداء اللغوى الدقيق مع عدم فهم لبعض المواقف غير المألوفة وبعض المواقف الاتصالية .
٦٧	الاستخدام اللغوى متقن مع وجود ضعف فى الطلاقة اللغوية فى بعض مواقف الاتصال .
٥٦	الاستخدام اللغوى متوسط ، ويكون الآداء اللغوى غير كامل ، ولكن يستطيع المتعلم فهم المواقف اللغوية العامة ، مع ضعف فى الطلاقة اللغوية .
٤٥	الاستخدام اللغوى محدود بالنسبة للمواقف اللغوية المألوفة ، ويستطيع المتعلم التعبير عن الاحتياجات الشائعة الاستخدام .
٢٣	الاستخدام اللغوى غير متواصل ، واحتمال عدم الاتصال مع معرفة المتعلم لبعض الكلمات المفردة والقدرة على إيصالها للآخرين .
١٢فأقل	غير مستخدم اللغة ، وغير قادر على استخدامها .

ملحق (١)

نماذج من اختبارات اللغة العربية كلغة أجنبية

جامعة الدول العربية
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد الخرطوم لإعداد متخصصين فى تعليم
اللغة العربية لغير الناطقين بها

اختبار الكفاءة فى اللغة العربية للأجانب الصادر
من معهد الخرطوم لإعداد متخصصين فى تعليم
اللغة العربية لغير الناطقين بها تحت إشراف
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

اختبار الكفاءة فى اللغة العربية للأجانب

أعد المادة العلمية

أ. د / فتحى على يونس

نفذت التسجيلات فى معمل الصوتيات

دكتورة تغريد عنبر

نفذ الصور بقسم تكنولوجيا التعليم

الأستاذ أدوارد مهنى

فبراير ١٩٧٨

● املأ البيانات الآتية :

الاســـم :

الســـن :

الجنسيـــة :

الوظيفـــة :

النــــوع :

● ملاحظة

لا تبدأ الإجابة إلا بعد أن يؤذن لك .

أولا - التعبير الكتابى

أكتب فى أحد الموضوعين الآتيين فى حدود مائتى كلمة :

(١) حكاية شعبية كثيرة التداول فى بلدك .

(٢) صحيفة يومية تحب أن تقرأها باستمرار .

ثانيا: الاستماع

(أ) الإجابات المرتبطة بالصور

لديك مجموعة من الصور، وأمام كل صورة أربع جمل، واحدة منها فقط - هي التى ترتبط بالصور، ضع علامة (✔) أمامها بعد ما تسمع هذه الجمل.

(١)

أ -

ب -

جـ -

د -

(٢)

أ -

ب -

جـ -

د -

(٣)

أ -

ب -

جـ -

د -

(٤)

أ -

ب -

جـ -

د -

(٥)
أ –
ب –
جـ –
د –
(٦)
أ –
ب –
جـ –
د –
(٧)
أ –
ب –
جـ –
د –
(٨)
أ –
ب –
جـ –
د –
(٩)
أ –
ب –
جـ –
د –
(١٠)
أ –
ب –
جـ –
د –

(ب) الإجابات غير المرتبطة بالصور

فيما يلى تسمع مجموعة من النصوص، يلى كل نص سؤال مجاب عنه بإجابات أربع واحدة منها هى الصحيحة، ضع علامة (✔) أمامها بعد أن تسمع النص

(١)

أ - جحا ذكى

ب - جحا غبى

جـ - جحا فيلسوف

د - جحا إنسان .

(٢)

أ - مكار

ب - منافق

جـ - جاهل

د - أبله

(٣)

أ - أحمر اللون

ب - أخضر اللون

جـ - رائحته ذكية

د - يجلب الضحك .

(٤)

أ - مناضل .

ب - مؤمن .

جـ - عظيم .

د - سمع كلمات من عمر بن الخطاب .

٥)

أ - بأنه كريم الخلق مع أعدائه .

ب - بأنه أديب .

جـ - بأنه أمير .

د - بأنه ليس كريما مع أعدائه .

٦)

أ - يهلك الصحة .

ب - يؤذى الناس .

ج - يحطم الزسرة .

د - يسعد الفرد .

٧)

أ - لا يضيع عمره .

ب - لا يقتل ولده .

جـ - لا يضيع ماله .

د - لا يتحكم الصغار فى الكبار .

٨)

أ - السخرية بالغير .

ب - الإضرار بالغير .

جـ - أكل أموال اليتامى .

د - انتهاك حقوق الآخرين .

(٩)

أ – للاستجمام .

ب – للعمل .

جـ – للأكل .

د – لرؤية البحر .

(١٠)

أ – توسيع أفق الفرد .

ب – تهذيب الخلق .

جـ – تنظيم الأسرة .

د – تربية الأبناء .

* * *

ثالثاً: القواعد

ضع علامة (✔) أمام الجملة الصحيحة فيما يلى :

(١)

أ – الزهرتان جميلتان .

ب – الزهرتان جميلات .

جـ – الزهرتان جميلة .

د – الزهرتين جميلتين .

(٢)

أ – إن الزهرتان جميلتين .

ب – إن الزهرتين جميلتان .

جـ – إن الزهرتان جميلتان .

د – إن الزهرتين جميلتين .

(٣)

أ – اشتريت بعشرة قروش قلما .

ب – اشتريت بعشر قروش قلم .

جـ – اشتريت بعشر قرش قلما .

د – اشتريت بعشر قرشا قلما .

(٤)

أ – يعجبنى الطائر وهو مغرد .

ب – يعجبنى الطائر هو مغرد .

جـ – يعجبنى الطائر وهو مغردا .

د – يعجبنى الطائر هو مغردا .

(٥)
أ – مُن يسعى إلى الخير يدع الناس له.
ب – من يسع إلى الخير يدع الناس له
جـ – من يسع إلى الخير يدعوا الناس له.
د – من يسعى إلى الخير يدعوا الناس له.

(٦)
أ – أنتما تسعوان إلى الخير وتدعوان له.
ب – أنتما تسعيان إلى الخير وتدعوان له.
جـ – أنتما تسعيا إلى الخير وتدعوا له.
د – أنتما تسعيان إلى الخير وتدعوا له.

(٧)
أ – هذا الرجل زارنى أمس.
ب – هذا الرجل سيزورنى أمس.
جـ – هذا الرجل لن يزورنى أمس.
د – هذا الرجل يزورنى أمس.

(٨)
أ – كبير رجل زارنى.
ب – رجل زارنى كبير.
جـ – رجل كبير زارنى.
د – زارنى كبير رجل.

(٩)
أ – أن تذاكز فلا تتواني.
ب – أن تذاكر لا تتوان.
جـ – أن تذاكر فلا تتوان.
د – أن تذاكر لا تتوانى.

(١٠)

أ – عسى ولداى أن يكبرا .

ب – عسى ولدى أن يكبرا .

جـ – عسى والداى أن يكبران .

د – عسى ولدى أن يكبران .

(١١)

أ – ما أشد أن ينطلق الصاروخ .

ب – ما أشد انطلاق الصاروخ .

جـ – ما أشج الصاروخ أن ينطلق .

د – ما أشد الصاروخ انطلاقا .

(١٢)

أ – قرأت كلي الكتابين .

ب – قرأت كلا الكتابين .

جـ – قرأت كلا الكتابان .

د – قرأت كلي الكتابان .

(١٣)

أ – كلما دخلت البيت كلما وجدت زوجتى .

ب – كلما دخلت البيت كلما أجد زوجتى .

جـ – كلما دخلت البيت وجدت زوجتى .

د – كلما أدخل البيت كلما أجد زوجتى .

(١٤)

أ – الأمهات يعفين عن أخطاء أبنائهم .

ب – الأمهات يعفون عن أخطاء أبنائهم .

جـ – الأمهات يعفون عن أخطاء أبنائهن.

د – الأمهات يعفين عن أخطاء أبنائهن.

(١٥)

أ – ليت نجما في السماء صافيا يلمع.

ب – ليت نجما صافيا في السماء يلمع.

ج – ليت يلمع نجما صافيا في السماء.

د – ليت صافيا نجما يلمع في السماء.

(١٦)

أ – من يتمنى أن يجر؟

ب – من يتمن أن يجر؟

جـ – من يتمن أن يجرى؟

د – من يتمنى أن يجرى؟

(١٧)

أ – الجنود يسعين إلى الحرب.

ب – يسعين الجنود إلى الحرب.

جـ – الجنود يسعون إلى الحرب.

د – يسعون الجنود إلى الحرب.

(١٨)

أ – أن تذاكرين خير لك.

ب – أن تذاكرى خير لك.

جـ – خير لك أن تذاكرين.

د – خير لك أن تذاكرى.

(١٩)

أ – يا أحمد تعال .

ب – يا أحمدا تعالى .

جـ – يا أحمد تعالى .

د – تعالى يا أحمد .

(٢٠)

أ – ما تزال الفتيات الحسناوات يقفن .

ب – ما يزال الفتيات الحسناوات يقفون .

جـ – ما تزال الفتيات الحسناوات يقفن .

د – ما تزال الحسناوات الفتيات يقفن .

*   *   *

رابعا: المفردات

ضع خطا تحت الكلمات التي يتفق معناها مع معنى الكلمة الأولى .

١)	درأ	حمى	ضرب	سعى	نهب
٢)	صب	رمى	سكب	جرى	كون
٣)	خد	جنة	جانب	حائط	وجنة
٤)	ركل	ركب	رفس	سحب	ربط
٥)	بشر	انسان	جلد	حيوان	غزال
٦)	ظفر	أكل	فاز	شرب	عاد
٧)	هجر	ابتعد	نسي	خاف	اضطراب
٨)	لبس	لعب	سبك	لمع	ارتدى
٩)	لبث	انصرف	انتظر	عمد	انتهى
١٠)	سخط	رحل	سار	كره	استراح
١١)	نصنع	أسود	لمع	هام	أحب
١٢)	خسف	غاب	انكسر	وقع	الدفق
١٣)	نزف	اقترب	نرح	فار	الجرح
١٤)	أريكه	كرسي	شجر	قطار	تكأة
١٥)	ترهل	بان	كشف	انتفخ	أبيض
١٦)	ذهمة	سواد	زرقة	ناس	لخمة
١٧)	كبل	كل	قيد	عود	حرر
١٨)	حين	دهر	هاية	عدم	قارب
١٩)	هين	طيب	جميل	أرض	سهل
٢٠)	مضى	وقع	أقسم	نهض	ذهب

خامسا: القـــراءة

اقرأ كل قطعة من القطعتين الآتيتين بدقة، ثم أجب عن الأسئلة التى بعد كل منهما.

القطعة الأولى

جمال الدين الأفغانى من أعمال أفغان، شريف النسب، ينتمى إلى الحسن ابن على. تعلم - كما يتعلم شباب زمانه فى بلاده - الفارسية، والعربية على طريقة تشبه الطريقة الأزهرية، ولا تمتاز عنها إلا بدراسته الواسعة فى الفلسفة الإسلامية والتصوف، كما هى عادة الفرس اليوم. فكان ذلك نواة ثقافة، ودرس فى الهند الرياضة على الطريقة العصرية، وساح سياحة طويلة فى الأقطار الإسلامية فأكسبه ذلك تجارب علمية واسعة، وخبرة بحياة الشرق.

وتعلم الفرنسية وهو كبير، أتى بمن يعلمه الحروف الهجائية، ثم انفرد بتعليم نفسه نحو ثلاثة أشهر يحفظ من مفرداتها، حتى استطاع أن يقرأ من كتبها ويترجم منها، ثم توسع فى ذلك أثناء إقامته بباريس، ومع هذا فلم يحذقها كل الحذق.

أما أخلاقه فسلامة الطلب سائدة فى صفائه، وله حلم عظيم يسع ما شاء الله له أن يسع إلى أن يدنو منه أحد ليمس شرفه أو دينه، فينقلب الحلم إلى غضب تنقض منه الشهب، فبينما هو حليم أو أب إذ هو أسد وثاب، وهو كريم يبذل ما بيده، قوى الاعتماد على الله، لا يبالى ما تأتى به صروف الدهر.

دفن جمال الدين فى الأستانة، وزار البعض قبره، وقال: هنا رقد محيى النفوس، ومحرر العقول، ومحرك القلوب، وباعث الشعوب، ومزلزل العروش، الجنود، والبنود تخاف من حركته والممالك الواسعة تضيق نفسا بحريته.

(١) أفضل عنوان لهذه القطعة.

أ - جمال الدين الأفغانى. ب - حياة الشرق.

جـ - جمال الدين الأفغانى واللغة الفرنسية.

د - موت جمال الدين الأفغانى.

(٢) جمال الدين شريف النسب لأنه :

أ – من عائلة ثرية .
ب – من بلاد الأفغان .
جـ – مناضل .
د – ينتمى إلى الحسن بن على .

(٣) تعلم جمال الدين الفرنسية لكى :

أ – يسافر إلى باريس .
ب – يتعامل مع الفرنسيين .
جـ – يطلع على علوم الفرنسيين .
د – يقارب بين العربية والفرنسية .

(٤) ينقلب حلم جمال الدين إلى غضب حين :

أ – يواجه مشكلة .
ب – يتعلم شيئاً صعباً .
جـ – يعامل إنسانا سيئ الخلق .
د – يمس شرفه ودينه .

(٥) خافت السلاطين من جمال الدين لأنه :

أ – كان يدعو لحرية الشعوب .
ب – كان ذا علم واسع .
جـ – كان ذا خلق عظيم .
د – كان كثير الترحال .

* * *

UNIVERSITY COLLEGE, CARDIFF
Department of Education

جامعة طنطا
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

مقياس الكفاءة اللغوية فى اللغة العربية كلغة أجنبية

(كراسة الأسئلة)

إعـــداد
أ. د/ محمد عبد الرؤوف مصطفى الشيخ
أستاذ مناهج وطرق تدريس اللغة العربية كلغة أجنبية
كلية التربية - جامعة طنطا

نفذت التسجيلات الصوتية لاختبار الاستماع باستديو جامعة جنوب ويلز بانجلترا

● **تعليمات عامة :**

١ - جميع بنود الاختبار من نوع الاختيار من متعدد .

٢ - هناك ورقة إجابة منفصلة .

٣ - بعد قراءة السؤال فى كراسة الأسئلة ضع علامة (✔) أمام رقم السؤال فى كراسة الإجابة .

● **مثال :**

فى المثال التالى الجملة (أحمد تلميذ مجتهد) . وعن موقع (أحمد) من الإعراب توجد أربعة بدائل للإجابة هى :

أ - مبتدأ ✔ . ب - خبر .

جـ - فاعل . د - مفعول به .

والإجابة الصحيحة على هذا السؤال هى رقم (أ) مبتدأ الموضوع أمامها علامة (✔) وإذا كانت العلامة أمام أحد البدائل الأخرى فتعتبر الإجابة خاطئة .

٤ - استخدم القلم الرصاص لكى تتمكن من تغيير إجابتك إذا أردت ذلك .

٥ - حاول الإجابة على جميع الأسئلة حتى ولو لم تكن متأكداً أن إجابتك صحيحة فدرجتك على الاختبار هى مجموع الأسئلة التى تجيب عليها إجابة صحيحة .

★ أولاً: اختبار الاستماع:

● ٣٠ سؤالاً - الزمن ٢٣ دقيقة .

● **الجزء الأول :**

فى هذا الجزء، سوف تستمع إلى عشر جمل قصيرة، وسوف تنطق الجملة مرة واحدة فقط ولذا، يجب أن تستمع جيداً لكى تفهم ما قاله المتحدث، بعد سماع الجملة . اقرأ الإجابات الأربع المكتوبة فى كراسة الأسئلة وحدد أى الإجابات الأربع تعطى نفس معنى الجملة التى سمعتها أو تجيب عليها إذا كانت سؤالاً، ثم ضع علامة (✔) على رقم تلك الإجابة فى كراسة الإجابة .

● **مثال :**

تستمعُ إلى جملة مسجلةً على الشريط مثل الجملة الآتية :

« ماذا تفعل الآن؟

وأمامك أربع إجابات هى :

أ – اقرأ الصحيفة ✔. ب – قرأتُ الصحيفة .

جـ – قرأ الصحيفة . د – يقرأ الصحيفة .

والإجابةُ الصحيحةُ هى رقم (أ) لاحظ العلامةَ الموضوعةَ على رقم (أ) .

والآن ابدأ الاستماع .

١ – (أ) بواسطة القطار . (ب) حضر محمد إلى هنا .

(جـ) – لم يحضر محمد إلى هنا . (د) الليلة الماضية .

(٢) (أ) إبراهيم أرسلَ الخطابَ . (ب) إبراهيمُ فتحَ الخطابَ

(جـ) إبراهيمُ تسلمَ الخطابَ (د) إبراهيم سجلَ الخطابَ .

(٣) (أ) لا المدرسُ مثل والده . (ب) نعم والده يحبه .

(جـ) لا ، حامد طبيب . (د) الوالد مثل مدرسه .

(٤) (أ) لن أمكث فى القاهرة . (ب) نعم عندى وقت .

(جـ) يومين فقط . (د) نعم سأذهب إلى القاهرة .

(٥) – (أ) نعم أعرفها الآن . (ب) هى فى القاهرة .

(جـ) نعم أعرفها جيداً . (د) نعم هى تعرفها .

(٦) – (أ) أنا لا أعرف . (ب) نعم الملابس الثقيلة فى الشتاء .

(جـ) نعم الشتاء قادم . (د) أعتقد أنه يجب عليك ذلك .

٧ – (أ) أنا أحب العلوم أكثر من التاريخ .

(ب) أنا لا أحب العلوم والتاريخ .

(جـ) أنا أحب التاريخ أكثر من العلوم . (د) أنا أحب العلوم والتاريخ .

٨ – (أ) وصلتَ الطائرةُ الساعةَ الواحدةَ والنصف .

(ب) وصلت الطائرة الساعة الثانية عشرة .

(جـ) وصلت الطائرة الساعة الثانية عشرة والنصف .

(د) وصلت الطائرة الساعة الواحدة .

٩ – (أ) صرف الابن ستين جنيهاً . (ب) صرف الابن أربعين جنيهاً .

(ج) صرف الابن عشرين جنيهاً . (د) صرف الابن ثلاثين جنيهاً .

(١٠) – (أ) محمدٌ يَعرفُ أن سميرَ يحتاجُ إلى الكتاب .

(ب) محمد سيرد الكتاب عندما يحتاج سمير إليه .

(جـ) محمدٌ لا يحتاج الكتاب .
(د) محمدٌ لن يرد الكتاب لأن سميرَ يحتاج إليه .

الجزء الثانى :

فى هذا الجزء من الاختبار سوف تستمعُ إلى عشر محادثات وأحاديث قصيرة . وفى نهاية كل محادثة أو حديث سوف تستمع إلى صوت ثالث يسأل سؤالاً حول ما قيل . وسوف ينطق السؤال مرة واحدة فقط ، ولذا ، يجب أن تستمع جيداً . بعد سماع المحادثة أو الحديث والسؤال ، اقرأ الإجابات الأربع المكتوبة فى كراسة الأسئلة وحدد أصح الإجابات التى تجيب على السؤال الذى سمعته . ثم ضع علامة على رقم تلك الإجابة فى كراسة الإجابة .

● **مثال :**

سوف تستمع إلى محادثة مسجلة على الشريط مثل المحادثة الآتية :
أ – كيف حالك يا محمد ؟
ب – بخير والحمد لله .
جـ – متى حضرت إلى هنا ؟
د – حضرت إلى هنا الأسبوع الماضى .
– والسؤال هو : متى حضر محمد إلى هنا ؟
وأمامك أربع إجابات هى :
أ – سيحضر محمد الأسبوع القادم .
ب – حضر محمد الأسبوع القادم .
جـ – لم يحضر محمد إلى هنا .
د – حضر محمد الأسبوع الماضى .
والإجابة الصحيحة هى رقم (د) لاحظ العلامة الموضوعة على رقم (د)
والآن ابدأ الاستماع .

١١ – (أ) اشترك فى الرحلة ثلاثون تلميذاً .
(ب) اشترك في الرحلة عشرة تلاميذ .
(جـ) اشترك فى الرحلة أربعون تلميذاً .
(د) اشترك فى الرجلة عشرون تلميذاً .
١٢ – (أ) فى الاستعداد للامتحانات . (ب) فى العطلة .

(جـ) فى الإجازة. (د) فى العطلة والامتحانات.

١٣ - (أ) أول من لقب بأمير المؤمنين.

(ب) ب، جـ صحيحتان.

(جـ) أول من أرسل القضاة إلى الأمصار.

(د) أول من وضع الدواوين.

١٤- (أ) نشرة اخبارية. (ب) نشرة الطقس.

(جـ) نشرة أخبار داخلية. (د) نشرة اقتصادية.

١٥ - (أ) فى ٣١ يناير عام ١٩٥٧.

(ب) فى ٣١ يناير عام ١٩٥٨.

(جـ) فى ١٢ أبريل عام ١٩٦١.

(د) فى ١٢ أبريل عام ١٩٦٠.

١٦ - (أ) الكعبة. (ب) أول الحرمين.

(جـ) ثانى القبلتين. (د) الجامع الأزهر.

١٧ - (أ) طبيباً. (ب) مريضاً.

(جـ) مدرساً. (د) مهندساً.

١٨ - (أ) بسبب ارتفاع أسعار البترول الخام.

(ب) بسبب انخفاض أسعار البترول الخام.

(جـ) بسبب وقف تصدير البترول الخام.

(د) بسبب استمرار تصدير البترول الخام.

١٩- (أ) فى فصل الربيع. (ب) فى فصل الخريف.

(ج) فى فصل الصيف. (د) فى فصل الشتاء.

٢٠ - (أ) فى محطة القطار. (ب) فى الطائرة.

(جـ) فى المطار. (د) فى الرياض.

● **الجزء الثالث:**

تعليمات: فى هذا الجزء من الاختبار سوف تستمع إلى بعض المحادثات والأحاديث القصيرة، وبعد كل محادثة أو حديث سوف تسأل عدة أسئلة، وسوف تنطق المحادثة أو الحديث مرة واحدة، ولذا، يجب عليك الاستماع جيداً لكى تفهم وتتذكر ما قاله المتحدث، وبعد سماع السؤال اقرأ الإجابات الأربع

المكتوبة فى كراسة الأسئلة وحدد الإجابة الصحيحة من بين تلك الإجابات الأبع، ثم ضع علامة (✔) على رقم تلك الإجابة فى كراسة الإجابة.

والآن ابدأ الاستماع.

٢١ - (أ) إذا قامت المدرسة بدورها كاملاً.

(ب) إذا امتنع الشباب عن التدخين.

(جـ) إذا شاهد الشباب وسائل الإعلام. (د) إذا ألغيت وسائل الإعلام.

٢٢ - (أ) الإذاعة. (ب) التليفزيون.

(جـ) وسائل الإعلام. (د) المدرسة.

٢٣ - (أ) المدارس والجامعات. (ب) المجتمع والأسرة.

(جـ) وسائل الإعلام. (د) كل ما سبق.

٢٤ - (أ) لأنه لا يقتنيها إلا الأغنياء.

(ب) لأنها مخطوطات فقط.

(جـ) لأنها كانتا مخطوطات مرتفعة التكاليف.

(د) لأنها تتكلف كثيراً.

٢٥ - (أ) دار الحكمة بالقاهرة. (ب) بيت الحكمة.

(جـ) أ، ب صحيحتان. (د) مكتبة هارون الرشيد.

٢٦ - (أ) القادرون من محبى العلم. (ب) الأغنياء.

(جـ) هارون الرشيد. (د) الخليفة المأمون.

٢٧ - (أ) ثلاث ساعات. (ب) أربع ساعات.

(جـ) خمس ساعات. (د) ست ساعات.

٢٨ - (أ) فى القاهرة فقط. (ب) فى القاهرة وأسوان.

(جـ) فى جميع المحافظات. (د) فى أسوان فقط.

٢٩ - (أ) من الدرجة الأولى. (ب) من الدرجة السياحية.

(جـ) من الدرجة الثانية. (د) من الدرجة الثالثة.

٣٠ - (أ) لأن القطار سريع.

(ب) لأن القطار يمر وسط الحقول الخضراء.

(جـ) لأن مدينة أسوان جميلة.

(د) لأن القطار يقف فى أسوان فقط

★ ثانياً: اختبار الكتابة والتركيبات النحوية:

٣٥ سؤالاً – الزمن ٣٠ دقيقة.

الجزء الأول:

تعليمات: اختر الإجابة الصحيحة من بين الإجابات الأربع المعطاة والتى تملأ المكان الخالى فيما يلى:

١ – لأننا وصلنا متأخرين............ مكانا للجلوس.

(أ) فلم يجد. (ب) فلا نجد.

(جـ) فلن نجد. (د) فلم نجد.

٢ – عاش سيدنا نوح تسعمائة وخمسين ....

(أ) عاما. (ب) أعواما.

(جـ) أعوام. (د) عامٌ.

٣ – بدأت أصلى .... أن كان عمرى ثمان سنوات.

(أ) بعد. (ب) قبل.

(جـ) عند. (د) منذ.

٤ – قرر الرؤساء والملوك العرب عقد مؤتمر فى القاهرة .... الوضع السياسى فى بلادهم.

(أ) كى يبحثون. (ب) لبحث.

(جـ) لكى يبحثوا. (د) يبحثون.

٥ – إذا لم تُمطر غداً .... للنزهة.

(أ) فسوف نخرج. (ب) فسوف لن نخرج.

(جـ) لم نخرج. (د) فسوف خرجوا

٦ – من يرغب فى تقدير زملائه ورؤسائه........... فى أداء عمله على الوجه الأكمل.

(أ) استمر. (ب) يستمر.

(جـ) استمرار. (د) مستمر.

٧ – تكافىء الدولة العلماء........ لجهودهم.

(أ) لا تقدير. (ب) تقديرٌ

(جـ) تقديراً. (د) تقديرٍ.

٨ – بسطت الحضارة أيديها على جميع مرافق الحياة ....
(أ) بسطٌ. (ب) بُسطا.
(جـ) بسطةً. (د) بسطاً.

٩ – أصبح الإسلام .... فى بلاد العالم.
(أ) منتشرٌ. (ب) منتشراً.
(جـ) منتشرٍ. (د) انتشرَ.

١٠ – .... المدارس فى المدن والقرى.
(أ) تُنشأ. (ب) تَنشأ.
(جـ) يُنشىء. (د) تَنشىء.

١١ – حضر اجتماع مجلس جامعة الدول العربية............ الدول العربية.
(أ) مندوبون. (ب) مندوبين.
(جـ) مندوبى. (د) مندوبو.

١٢ – .... مفاوضات بين الحكومتين حتى الآن.
(أ) لم تَجرى. (ب) لم تَجر.
(جـ) لا تَجر. (د) لا تُجرى.

١٣ – مرض الشاب مرضاً شديداً أثناء دراسته فى الخارج وكان لابد له .... العودة إلى بلاده.
(أ) أن. (ب) فى
(جـ) من. (د) عن.

١٤ – من فضلك اكتب إجابة الأسئلة فى نهاية ....
(أ) ثامن الفقرة. (ب) الثامن فقرة.
(جـ) الفقرة الثامنة. (د) الفقرة ثمانية.

١٥– مثل رئيس الدولة .... بلاده فى المؤتمر.
(أ) بنفسه. (ب) نفسه.
(جـ) بعضه. (د) بدونه.

١٦ – يجب أن تشجع الدولة الطالبات .... أثبتن تفوقهن.
(جـ) اللذين. (د) اللاتى.

١٧ - الطالبان .... ناجحان.

(د) المجدان. (ب) المجدون.

(جـ) المجدين. (د) المجدا.

الجزء الثانى :

اختر الجملة الصحيحة مما يلى، ثم ضع علامة (✔) أمام رقم السؤال فى كراسة الإجابة.

١٨ - (أ) هذا هو الرجل قابلته أمس.

(ب) هذا هو الرجل تقابلنا أمس. (جـ) هذا هو الرجل قابلنى أمس.

(د) هذا هو الرجل الذي قابلته أمس.

١٩ - (أ) لقد حاولوا كثيراً ولكنهم لم يستطيعوا أن يغيروا عاداتهم.

(ب) لقد حاولوا كثيراً ولكنهم لم استطاعوا أن يغيروا عاداتهم.

(جـ) لقد حاولوا كثيراً ولكنهم لم يستطيعون أن يغيروا عاداتهم.

(د) لقد حاولوا كثيراً ولكنهم لم يستطعن أن يغيرون عاداتهم.

٢٠ - (أ) أن تناضل من أجل حقك تناله.

(ب) أن تناضل من أجل حقك نلته.

(جـ) إن تناضل من أجل حقك تنله.

(د) إن تناضل من أجل حقل فستناله.

٢١ - (أ) نعم عاقبت الدولة المذنبين.

(ب) نعم عاقبت الدولة المذنبون.

(جـ) لا لم عاقبت الدولة المذنبين.

(د) لا لم تعاقب الدولة المذنبون.

٢٢ - (أ) تهتم القوتان العظميين بأبحاث الفضاء.

(ب) تهتم القوتين العظميان بأبحاث الفضاء.

(جـ) تهتم القوتين العظميين بأبحاث الفضاء.

(د) تهتم القوتان العظميان بأبحاث الفضاء.

٢٣ - (أ) «اصطَاد القطُ فأراً».

كلمة «فأرا» فى الجملة السابقة.

(أ) مضاف إليه. (ب) فاعل.

(جـ) خبر.　　　　　　　　(د) مفعول به.

٢٤ - «ما حققه العلم فى مجال الفضاء يُثير الإعجاب».

«ما» فى الجملة السابقة.

(أ) تعجبية.　　　　　　　　(ب) موصولة.

(جـ) استفهامية.　　　　　　　(د) نافية.

٢٥ - «أحمد أذكى من محمد، ومحمد أذكى من حسن.

(أ) محمد أذكى طالب.　　　　(ب) حسن أذكى من محمد.

(جـ) أحمد أذكى طالب.　　　　(د) الثلاثة متساوون فى الذكاء.

● **الجزء الثالث:**

تعليمات: أختر الإجابة الخاطئة من بين الكلمات التى تحتها خط فيما يلى، ثم ضع علامة (✔) أمام رقم السؤال فى كراسة الإجابة.

٢٦ - خلف الإمام الشافعى مذهباً ضخماً يحترمه المسلمين جميعاً كما ترك مؤلفات كثيرة ذات شأن عظيم.

(أ)　　(ب)　　(ج)　　(د)

٢٧ - لقد أدى اختراع الطباعة إلى زيادة كبير فى المواد الإعلامية فى جميع المجالات

(أ)　　(ب)　　(ج)　　(د)

٢٨ - النباتات الذى تنتمى إلى فصيلة السرخس أحجامها مختلفة.

(أ)　(ب)　　(ج)　　(د)

٢٩ - يكون الطقس فى الشتاء بارد وفى الصيف حاراً.

(أ)　　(ب)　(ج)　　(د)

٣٠ - لا تؤخر عمل اليوم إلى أمس ولكن ينبغى أن تقوم بكل جزء من واجباتك فى وقته.

(أ)　　(ب)　　(ج)　　(د)

٣١ - هذه الرجل هو الذى قابلته أمس فى المطار.

(أ)　　(ب)　　(جـ)　　(د)

٣٢ - هل سيحضر المدربون فى المدرسة اليوم.

(أ) (ب) (ج) (د)

٣٣ - لا نجح فى الحياة فى هذا العالم إلا النوابغ وحدهم.

(أ) (ب) (ج) (د)

٣٤ - خير وسيلة للنجاح أن يضع الشباب تحت عينيه مثلاً أعلى يسعى للوصول إليه.

(أ) (ب) (ج) (د)

٣٥ - الابتسام للحياة خيرُ دواء للعقل وخير علج لاحتمال المتاعب.

(أ) (ب) (ج) (د)

★ ثالثاً: اختبار القراءة والكتابة:

٣٥ سؤالاً - ٤٠ دقيقة

● **الجزء الأول:**

تعليمات: إختر الكلمة التى تؤدى نفس معنى الكلمة التى تحتها خط فيما يلى، ثم ضع علامة (✔) أمام رقم السؤال فى كراسة الإجابة.

١ - إن كثيراً من الشباب يعتقدون أن هناك من مُنحوا قدرةً على الإتيان بالعجائب دون مشقة.

(أ) يعرفون. (ب) يفهمون.

(جـ) يؤمنون. (د) يظنون.

٢ - من الضرورى أن يجد كل إنسان منا العمل المناسب.

(د) المعروف. (ب) من المهم جداً.

(جـ) يريد. (د) من الممكن.

٣ - يعتبر المسجد منبع حضارة الإسلام.

(أ) مصدر. (ب) أساس.

(جـ) أصل. (د) جوهر.

٤ - قفز الطفل من مكانه عندما سمع صوت الانفجار.

(أ) مرض. (ب) رقد.

(جـ) علا .　　　　(د) وثب .

٥ – انتظر الجنود إشارة البدء من قائدهم .

(أ) رياضة .　　　　(ب) علامة .

(جـ) سعادة .　　　　(د) شهادة .

٦ – بلغت درجة الحرارة فى الصيف الماضى أكثر من خمس وأربعين درجة .

(أ) وصلت .　　　　(ب) صعدت .

(جـ) نزلت .　　　　(د) انخفضت .

٧ – منظمة اليونسكو من المنظمات المتفرعة عن الأمم المتحدة، وقد أنشئت فى ٤ نوفمبر سنة ١٩٤٦، ومن أهم أغراضها الإسهام فى تشجيع التعاون فى ميادين التربية والثقافة والعلوم .

(أ) أهدافها .　　　　(ب) أعمالها .

(جـ) وظائفها .　　　　(د) مهامها .

٨ – يعتبر البترول ثروة هائلة ولذلك بدأ التنقيب عنه فى جميع أنحاء العالم .

(أ) الحفر .　　　　(ب) البناء .

(جـ) البحث .　　　　(د) السؤال .

(ب) هات عكس الكلمات التى تحتها خط فيما يلى :

٩ – شعرت الأم بالسعادة عندما عاد ولدها من الرحلة .

(أ) الفرحة .　　　　(ب) الحزن .

(جـ) الألم .　　　　(د) الضيق .

١٠ – تُعانى معظم دول العالم الثالث من الفقر بسبب قلة الموارد وعدم استغلال الثروات .

(أ) الغنى .　　　　(ب) الضيق .

(ج) البؤس .　　　　(د) الفرح .

١١ – كان الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله فقيهاً كبيراً تتلمذ على يديه كثيرٌ من الفقهاء .

(أ) عالما .　　　　(ب) أستاذا .

(جـ) جاهلا .　　　　(د) مربيا .

١٢ – تهتم الدول بالإعلام لأنه يؤدى إلى تقارب الشعوب ويزيد الفهم والتعاون بينهم .

(أ) تفاوت .　　　　(ب) تباغض .

(جـ) تباعد .　　　　(د) تناسب .

١٣ – يؤمن الناس فى كل مكان بالحقيقة القائلة : الوقاية خير من العلاج .

(أ) يثبت .　　　　(ب) ينفى .

(جـ) يجهل .　　　　(د) لا يصدق .

● الجزء الثانى :

تعليمات : يشتمل الجزء الثانى على بعض الفقرات والنصوص . اقرأ كل فقرة جيداً ثم اختر الإجابة الصحيحة من بين الإجابات الأربع . ضع علامة (✔) أمام رقم السؤال فى كراسة الإجابة .

« كان بيليه نجماً كروياً لا يشق له غبار، استطاع أن يثبت وجوده كنجم عالمى كبير، وواحد من أعظم لاعبى الكرة فى تاريخ العالم، ومن الفقر المدقع الذى عاناه فى حوارى ساوبا ولو بالبرازيل تعلم الدرس لكى يتقى الفقر طوال عمره، وتحول مع الشهرة من الفقر إلى الغنى، ومن الفاقة إلى الثراء، كما بلغ آفاق الشهرة وأحاطته شركات الإعلان استغلالا لبريق اسمه، فاستثمر الموقف بذكاء، وتحول مع الوقت إلى رجل أعمال، وشيئاً فشيئاً صار عمله الجديد يملى عليه كل تصرفاته .

١٤ – الفكر الرئيسية للفقرة السابقة هى :

(أ) بيليه الغنى .　　　　(ب) بيليه الفقير .

(جـ) بيليه نجماً كروياً .　　　　(د) بيليه رجل أعمال .

١٥ – تعلم بيليه الدرس لكى :

(أ) يتقى الفقر طوال عمره .　　　　(ب) يبقى نجماً طوال عمره .

(جـ) يبقى لاعباً طوال عمره .　　　　(د) يبقى فقيراً طوال عمره .

١٦ – استغلت شركات الإعلان بيليه بسبب :

(أ) غناه .　　　　(ب) شهرته .

(جـ) فقره .　　　　(د) ذكائه .

١٧ – صار عمل بيليه الجديد :

(أ) يصرفه عن لعب كرة القدم .　　(ب) علامة على تفوقه .

(جـ) يتحكم فى كل تصرفاته .　　(د) يدر عليه ربحاً كبيراً .

« أصبحت مشكلة زيادة السكان من أهم المشكلات التى تعانى منها معظم دول العالم، وقد اتجهت معظم هذه الدول إلى تحديد النسل، فالصين – ألف مليون نسمة – قد حددت النسل طفلاً للأسرة الواحدة وما زاد عن ذلك فهناك عقاب صارم للأبوين، ولكن الشعب الصينى مطيع للأوامر ولم تشذ عن هذا القانون إلا حالات حددها الأطباء، وقد نتج عن هذه المشكلة مشكلات اقتصادية واجتماعية كثيرة » .

١٨ – حددت الصين النسل بـ:

(أ) طفل واحد لكل أسرة .　　(ب) طفلين للأسرتين .

(جـ) طفلين للأسرة .　　(د) ثلاثة أطفال للأسرة .

١٩ – المشكلة التى يعانى منها العالم هى :

(أ) مشكلة زيادة السكان .　　(ب) المشكلة الاجتماعية .

(جـ) المشكلة الاقتصادية .　　(د) المشكلة الزراعية .

٢٠ – أدى تزايد السكان إلى :

(أ) مشكلة اقتصادية .　　(ب) مشكلات سياسية .

(جـ) مشكلات اجتماعية .　　(د) مشكلات اقتصادية واجتماعية .

٢١ - طبقاً للتعليمات السابقة أى الأشخاص الآتى ذكرهم يجب أن يأخذ الدواء الموصوف.

(أ) المصابون بمرض السكر.
(ب) الأطفال أقل من ٦ سنوات.
(جـ) المصابون بضغط الدم.
(د) المصابون بالسُعال.

٢٢ - أحد الأضرار الجانبية لهذا الدواء.

(أ) الشعور بالنوم.
(ب) ارتفاع ضغط الدم.
(جـ) السُعال.
(د) الإدمان.

٢٣ - الأطفال فى سن العاشرة يجب عليهم:

(أ) عدم أخذ هذا الدواء.
(ب) أخذ ملعقة من هذا الدواء.
(جـ) أخذ ملعقتين من هذا الدواء.
(د) أخذ نصف ملعقة من هذا الدواء.

٢٤ - إذا لم يحدث تحسن خلال ثلاثة أيام يجب على الشخص:

(أ) أخذ ست ملاعق فى اليوم الرابع.
(ب) يتوقف عن قيادة السيارة والعمل أمام الآلة.
(جـ) يتوقف عن أخذ هذا الدواء ويستشير الطبيب.
(د) يأخذ نصف الجرعة العادية.

«حَجَّ هشام بن عبد الملك أيام خلافته فدخل الكعبة فوجد فيها سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فقال الخليفة: يا سالم سلنى حاجة، فقال سالم: إنى لأستحى من الله أن أسأل فى بيته أحداً غيره، فلما خرج سالم من الكعبة خرج هشام فى أثره وقال له: الآن خرجت من بيت الله فسلنى حاجة، فقال سالم من حوائج الدنيا أم من حوائج الآخرة؟ فقال هشام: لا من حوائج الدنيا. فقال سالم: إنى ما سألت الدنيا ممن يملكها فكيف أسألها من لا يملكها؟».

٢٥ - الفكرة الرئيسية فى القصة السابقة هى:

(أ) الزهد.
(ب) سالم بن عبد الله بن عمر يسأل هشام بن عبد الملك.
(جـ) هشام بن عبد الملك.
(د) هشام بن عبد الملك يسأل سالم بن عبد الله.

٢٦ – لم يطلب سالم بن عبدالله بن عمر من هشام شيئاً لأنه :

(أ) كان غنياً . (ب) كان داخل الكعبة .

(جـ) كان بخيلاً . (د) كان يستحى من الله .

٢٧ – طلب هشام بن عبد الملك من سالم بن عبد الله :

(أ) أن يحج . (ب) أن يخرج من الكعبة .

(جـ) أن يسأله حاجة . (د) أن يدخل الكعبة .

قصة الغلاف	٣ – ١٣
التجارة والاقتصاد	٢٥ – ٣١
كلمة رئيس التحرير	٥٦
أخبار السينما والمسرح	٤١ – ٤٦
الأخبار الداخلية	١٤ – ٣٤
أخبار الرياضة	٤٧ – ٥٥
الأخبار العالمية	٣٢ – ٤٠

٢٨ – على أى صفحات المجلة يستطيع الشخص أن يجد قائمة بأسعار الأسهم والسندات؟

(أ) ٢٥ – ٣١. (ب) ٤٧ – ٥٥

(جـ) ١٤ – ٢٤. (د) ٤١ – ٤٦

٢٩ – أى الصفحات التالية تكون أكثر احتمالا فى احتوائها على قصة الفيلم الجديد؟

(أ) قصة الغلاف . (ب) كلمة رئيس التحرير .

(جـ) الأخبار الداخلية . (د) أخبار السينما والمسرح .

● **الجزء الثالث :**

أختر الإجابة التى تنطبق على معنى العبارة أو الجملة مما يأتى . لاحظ أن بعض الإجابات ممكن أن تكون صحيحة ولكن يجب أن تختار أقرب الإجابات ضع علامة (✔) أمام رقم السؤال فى كراسة الإجابة .

٣١ – كموصل جيد للحرارة والكهرباء يفوق الألمونيوم كل المعادن الأخرى ماعدا الفضة والنحاس والذهب .

(أ) باستثناء الألومونيوم تعتبر الفضة والنحاس والذهب أفضل المعادن الأخرى كموصل جيد للحرارة والكهرباء.

(ب) الألمونيوم موصل جيد للحرارة والكهرباء أكثر من الفضة والنحاس والذهب.

(جـ) الفضة والنحاس والذهب موصل جيد للحرارة والكهرباء أكثر من الألمونيوم.

(د) الفضة والنحاس والذهب يفوقها فقط الألمونيوم كموصل جيد للحرارة والكهرباء.

٣٢ - كتابة المذكرات - حتى ولو كانت غير كاملة - تكون عادة أكثر فعاليه من الاعتماد على الذاكرة.

(أ) لأن المذكرات تكون عادة غير كاملة، فإنه من الفعالية أن يحتفظ الإنسان بها فى الذاكرة.

(ب) إنه من الأكثر فعالية أن تكتب مذكرات غير كاملة أكثر من الاعتماد على الذاكرة.

(جـ) أخذ المذكرات الغير كاملة عادة يكون أقل فعالية من الاعتماد على الذاكرة.

(د) تعتبر ذاكرة الإنسان عادة أكثر فعالية من أخذ المذكرات الغير كاملة.

٣٣ - لا أحد سوى مدير المدرسة يعرف نتيجة الامتحان.

(أ) كل مديرى المدارس يعرفون نتيجة الامتحان.

(ب) نتيجة الامتحان لم تكن معروفة لأحد.

(جـ) فقط مدير المدرسة يعرف نتيجة الامتحان.

(د) الكل ولكن واحد فقط يعرف نتيجة الامتحان.

٣٤ - قال رسول الله ﷺ : «ليس الشديد بالصرعة وإنما الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب».

(أ) الشدة هى الانتصار على الأعداء.

(ب) الشدة هى التغاضى عن أخطاء الآخرين.

(جـ) الشدة هى الانتقام من الآخرين.

(د) الشدة هى مسك النفس عند الغضب.

٣٥ – إننى نادم على تأخرى فى الزواج، فلو تزوجت فى سن مبكر لكان لى الآن أحفاد كثيرون.

(أ) إننى نادم على أننى لى أحفاد كثيرون.

(ب) إننى نادم على عدم الزواج مبكرا.

(جـ) إننى نادم على الزواج فى سن مبكرة.

(د) إننى نادم على الزواج الآن.

* * *

مقياس الكفاءة فى اللغة العربية كلغة أجنبية (كراسة الإجابة)

● معلومات عن الطالب:

اسم الطالب: ....

الجنسية : ....

الجنس (ذكر) (أنثى) ....

السن : ....

هل زرت أحد البلاد العربية؟ (نعم) (لا)

إذا كانت الإجابة (بنعم) فما المدة التى مكثتها هناك.

المدة التى قضيتها فى تعليم العربية: ....

هل تعلمت الفصحى أم العامية : ....

أولاً: اختبار الاستماع

١ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٢ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٣ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٤ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٥ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٦ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٧ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٨ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٩ - (أ) (ب) (جـ) (د)
١٠ - (أ) (ب) (جـ) (د)
١١ - (أ) (ب) (جـ) (د)
١٢ - (أ) (ب) (جـ) (د)
١٣ - (أ) (ب) (جـ) (د)
١٤ - (أ) (ب) (جـ) (د)
١٥ - (أ) (ب) (جـ) (د)
١٦ - (أ) (ب) (جـ) (د)
١٧ - (أ) (ب) (جـ) (د)
١٨ - (أ) (ب) (جـ) (د)
١٩ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٢٠ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٢١ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٢٢ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٢٣ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٢٤ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٢٥ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٢٦ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٢٧ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٢٨ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٢٩ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٣٠ - (أ) (ب) (جـ) (د)

ثانياً: اختبار الكتابة والتركيبات النحوية

١ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٢ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٣ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٤ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٥ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٦ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٧ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٨ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٩ - (أ) (ب) (جـ) (د)
١٠ - (أ) (ب) (جـ) (د)
١١ - (أ) (ب) (جـ) (د)
١٢ - (أ) (ب) (جـ) (د)
١٣ - (أ) (ب) (جـ) (د)
١٤ - (أ) (ب) (جـ) (د)
١٥ - (أ) (ب) (جـ) (د)
١٦ - (أ) (ب) (جـ) (د)

١٧ - (أ) (ب) (جـ) (د)
١٨ - (أ) (ب) (جـ) (د)
١٩ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٢٠ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٢١ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٢٢ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٢٣ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٢٤ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٢٥ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٢٦ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٢٧ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٢٨ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٢٩ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٣٠ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٣١ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٣٢ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٣٣ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٣٤ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٣٥ - (أ) (ب) (جـ) (د)

ثالثاً: اختبار القراءة والمفردات

١ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٢ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٣ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٤ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٥ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٦ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٧ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٨ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٩ - (أ) (ب) (جـ) (د)
١٠ - (أ) (ب) (جـ) (د)
١١ - (أ) (ب) (جـ) (د)
١٢ - (أ) (ب) (جـ) (د)
١٣ - (أ) (ب) (جـ) (د)
١٤ - (أ) (ب) (جـ) (د)
١٥ - (أ) (ب) (جـ) (د)
١٦ - (أ) (ب) (جـ) (د)
١٧ - (أ) (ب) (جـ) (د)
١٨ - (أ) (ب) (جـ) (د)
١٩ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٢٠ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٢١ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٢٢ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٢٣ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٢٤ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٢٥ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٢٦ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٢٧ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٢٨ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٢٩ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٣٠ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٣١ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٣٢ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٣٣ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٣٤ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٣٥ - (أ) (ب) (جـ) (د)

مفتاح التصحيح

مقياس الكفاءة فى اللغة العربية كلغة أجنبية
(مفتاح التصحيح)

● **معلومات عن الطالب :**

اسم الطالب : ....

الجنســـية : ....

الجنس (ذكر) (أنثى) ....

الســـــن : ....

هل زرت أحد البلاد العربية؟ (نعم) (لا)

إذا كانت الإجابة (بنعم) فما المدة التى مكثتها هناك ؟

المدة التى قضيتها فى تعليم العربية : ....

هل تعلمت الفصحـــى أم العامية : ....

أولاً : اختبار الاستماع

١ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٢ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٣ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٤ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٥ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٦ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٧ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٨ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٩ - (أ) (ب) (جـ) (د)
١٠ - (أ) (ب) (جـ) (د)
١١ - (أ) (ب) (جـ) (د)
١٢ - (أ) (ب) (جـ) (د)
١٣ - (أ) (ب) (جـ) (د)
١٤ - (أ) (ب) (جـ) (د)
١٥ - (أ) (ب) (جـ) (د)
١٦ - (أ) (ب) (جـ) (د)
١٧ - (أ) (ب) (جـ) (د)
١٨ - (أ) (ب) (جـ) (د)
١٩ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٢٠ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٢١ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٢٢ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٢٣ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٢٤ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٢٥ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٢٦ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٢٧ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٢٨ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٢٩ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٣٠ - (أ) (ب) (جـ) (د)

ثانياً: اختبار الكتابة والتركيبات النحوية

١ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٢ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٣ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٤ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٥ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٦ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٧ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٨ - (أ) (ب) (جـ) (د)
٩ - (أ) (ب) (جـ) (د)
١٠ - (أ) (ب) (جـ) (د)
١١ - (أ) (ب) (جـ) (د)
١٢ - (أ) (ب) (جـ) (د)
١٣ - (أ) (ب) (جـ) (د)
١٤ - (أ) (ب) (جـ) (د)
١٥ - (أ) (ب) (جـ) (د)
١٦ - (أ) (ب) (جـ) (د)

١٧ – (أ) (ب) (جـ) (د)
١٨ – (أ) (ب) (جـ) (د)
١٩ – (أ) (ب) (جـ) (د)
٢٠ – (أ) (ب) (جـ) (د)
٢١ – (أ) (ب) (جـ) (د)
٢٢ – (أ) (ب) (جـ) (د)
٢٣ – (أ) (ب) (جـ) (د)
٢٤ – (أ) (ب) (جـ) (د)
٢٥ – (أ) (ب) (جـ) (د)
٢٦ – (أ) (ب) (جـ) (د)
٢٧ – (أ) (ب) (جـ) (د)
٢٨ – (أ) (ب) (جـ) (د)
٢٩ – (أ) (ب) (جـ) (د)
٣٠ – (أ) (ب) (جـ) (د)
٣١ – (أ) (ب) (جـ) (د)
٣٢ – (أ) (ب) (جـ) (د)
٣٣ – (أ) (ب) (جـ) (د)
٣٤ – (أ) (ب) (جـ) (د)
٣٥ – (أ) (ب) (جـ) (د)

ثالثاً: اختبار القراءة والمفردات

١ – (أ) (ب) (جـ) (د)
٢ – (أ) (ب) (جـ) (د)
٣ – (أ) (ب) (جـ) (د)
٤ – (أ) (ب) (جـ) (د)
٥ – (أ) (ب) (جـ) (د)
٦ – (أ) (ب) (جـ) (د)
٧ – (أ) (ب) (جـ) (د)
٨ – (أ) (ب) (جـ) (د)
٩ – (أ) (ب) (جـ) (د)
١٠ – (أ) (ب) (جـ) (د)
١١ – (أ) (ب) (جـ) (د)
١٢ – (أ) (ب) (جـ) (د)
١٣ – (أ) (ب) (جـ) (د)
١٤ – (أ) (ب) (جـ) (د)
١٥ – (أ) (ب) (جـ) (د)
١٦ – (أ) (ب) (جـ) (د)
١٧ – (أ) (ب) (جـ) (د)
١٨ – (أ) (ب) (جـ) (د)
١٩ – (أ) (ب) (جـ) (د)
٢٠ – (أ) (ب) (جـ) (د)
٢١ – (أ) (ب) (جـ) (د)
٢٢ – (أ) (ب) (جـ) (د)
٢٣ – (أ) (ب) (جـ) (د)
٢٤ – (أ) (ب) (جـ) (د)
٢٥ – (أ) (ب) (جـ) (د)
٢٦ – (أ) (ب) (جـ) (د)
٢٧ – (أ) (ب) (جـ) (د)
٢٨ – (أ) (ب) (جـ) (د)
٢٩ – (أ) (ب) (جـ) (د)
٣٠ – (أ) (ب) (جـ) (د)
٣١ – (أ) (ب) (جـ) (د)
٣٢ – (أ) (ب) (جـ) (د)
٣٣ – (أ) (ب) (جـ) (د)
٣٤ – (أ) (ب) (جـ) (د)
٣٥ – (أ) (ب) (جـ) (د)

الأزهر
الأمانة العامة
لمجمع البحوث الإسلامية

نماذج اختبارات اللغة العربية للناطقين بغيرها

١) اختبار تحديد المستوى

اسم الطالب : ....

الجنسيـــــة : ....

اختبار تحديد المستوى فى اللغة العربية

لغير الناطقين بها من طلاب الدراسات الخاصة

العام الدراسى ١٩٩٤/ ١٩٩٥م

اختبار تحديد المستوى فى اللغة العربية لغير الناطقين بها

● أولاً :

(١) اقرأ ما يلى ثم أجب عن الأسئلة التالية :

حضر فريد من السودان إلى القاهرة، درس اللغة العربية والتاريخ الإسلامى فى جامعة الأزهر. وبعد الدراسة رجع إلى السودان، وهو الآن أستاذ بجامعة الخرطوم.

مكتب الأستاذ فريد قريب من مكتب مدير الجامعة.

١ – من أين الأستاذ فريد؟

٢ – ماذا درس الأستاذ فريد ؟

٣ – ما عمل الأستاذ فريد الآن؟

٤ – أين مكتب الأستاذ فريد؟

٥ – هل جامعة الأزهر فى السعودية؟ (٥)

(٢) أعد ترتيب الكلمات التالية لتكون جملاً مفيدة :

١ – طالب – أستاذ – و – أنا – هو

٢ – هو – أنت – أندونيسيا – من – و – من – الباكستان

٣ – القاهرة – فى – جامعة – مدينة – الأزهر

٤ – شهر – كل – يصوم – رمضان – المسلمون – عام

٥ – جديد – كتابة – كذلك – كتابى – جديد – و

(٣) أكتب الجنسية (النسب) :

١١ – أنا من الفلبين. (أنا ....)

٢ – هى من أندونيسيا. (هى ....)

٣ – كريم من أمريكا. (كريم ....)

٤ – هند من السعودية. (هند ....)

٥ – أنت من بريطانيا. (أنت ....) (٥)

(٤) أكمل الفراغ وفق المطلوب :

١ – .... الشجرتان مثمرتان (اسم إشارة)

٢ – هؤلاء هم ..... تفوقوا (اسم موصول)

٣ – هذه هي حقيبتي ...... (ضمير منفصل)

٤ – حضر الرحلات ...... نجحا (اسم موصول)

٥ – .... المدارس جديدة (اسم إشارة)

(٥)

(٥) أجب عن الأسئلة التالية (محادثة) :

١ – كيف الحال؟ ....

٢ – هل أنت مسلم ....

٣ – ما هذا ؟ ....

٤ – من هذا ؟ ....

٥ – أين الأستاذ؟ .... (٥)

(٦) حدد الكلمات التي بها أل (شمسية) والأخرى التي بها أل (قمرية) :

النور – المطر – السيف – التاج – القرآن – الظل

الوقت – الدرس – الباب – الفصل

	أل (الشمسية)		أل (القمرية)
١)		١)	
٢)		٢)	
٣)		٣)	
٤)		٤)	
٥)		٥)	

(٧) (أ) حدد نوع المد في كل كلمة مما يلي والحرف الممدود :

نوع المد الحرف الممدود

– الوصول

– مقبول

- يعيش
- باكستانى
- يجرى

(ب) أعد كتابة الكلمات التالية منونة كتابة صحيحة :

- كتاب (منونة بالفتح) : ....
- طبيبة (،، ،،) : ....
- صديق (،، بالضم) : ....
- أستاذ (،، بالكسر) : ....
- جامعة (،، بالضم) : .... (٥)

ثانيا :

(١) ضع فى الفراغات الصيغ الصحيحة من الأفعال التى بين الأقواس :

١ - أصدقائى .... إلى المطعم (حضر)
٢ - ....المدرسات إلى عملهن (رجع)
٣ - المدرسات .... إلى المكتبة (انتقل)
٤ - ....الأساتذة إلى المدير (ذهب)
٥ - .... أنا إلى محاضرة اليوم (استمع)

(٥)

(٢) ألف الجمل التالية مستخدما الإدارة المناسبة :

١ - الأزهر مدرسة ثانوية .
٢ - يتفوق الكسول دائماً.
٣ - كتب محمد الدرس الجديد .
٤ - ذهبنا إلى المكتبة بعد الدرس .
٥ - تمطر السماء صيفا .

(٥)

(٣) ضع أسئلة تكون إجاباتها ما تحته خط من الكلمات :

١ - الكتاب على الطاولة .
٢ - نعم، أنا طالب جديد هنا .
٣ - أحضر إلى الجامعة فى الثامنة صباحا .

٤ – الأستاذ من مصر.
٥ – أحضر إلى الجامعة ماشيًا.

(٥)

(٤) صوب ما تحته خط وأعد كتابته بين القوسين:

١ – مصر دولت إسلامية (................)
٢ – قرءنا الدرس الجديد (................)
٣ – كل شيء بأمر الله (................)
٤ – شاهدنا بناءا جديدا (................)
٥ – الان ظهر الحق (................)
٦ – نال الجائزة الكبرا (................)
٧ – استمعت جزء من المحاضرة (................)
٨ – الموظف موجود فى المكتب (................)
٩ – تأخر لاكن تابع الدرس (................)
١١٠ – هاذه هى الحقيقة (................)

(١٠)

(٥) اختر الصواب مما يلى وأكمل به الجملة:

١ – ليس المدرس .... (موجودٌ – موجود – موجودًا)
٢ – كتاب .... جديد (الطالبُ – الطالبَ – الطالبٍ)
٣ – الطلابُ .... إلى المكتبة (ذهبتم – ذهبن – ذهبوا)
٤ – هل ...... أتت الدرس (قرأتْ – قرأتَ – قرأتٍ)
٥ – ...... هل الكتاب جديد؟ (أين – متى – هل)

(٥)

ثالثا:

(١) اقرأ القطعة التالية ثم أجب عما يليها من أسئلة:

أركانُ الإسلام خمسةٌ: الشهادتان والصلاةُ والصومُ والزكاةُ وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلا، وعماد الدين لصلاة، فهى الركن الذى يتكرر خمس مرات يوميا، فى حين الشهادة مرة فى العمر، والصوم للقادر بشروط والزكاة للمكلف بهـا.

وعلى ذلك فالصلاة هى أساس يقوم به الإيمان الصادق، وسميت صلاة لأنها صلة بين العبد وربه.

١ – ما هى الشهادتان؟

٢ – على من يجب حج بيت الله الحرام؟

٣ – ما هى الشروط الموجبة لعدم الصيام؟

٤ – لم سميت الصلاة بهذا الاسم؟

٥ – ما جزاء تارك الصلاة متعمدا؟

(٥)

(٢) أعد كتابة ما بين القوسين صحيحا ذاكرا السبب:

١ – (كتابان) الطالبين جديدان.

٢ – كان الموظفون (حاضرون) فى المكاتب.

٣ – إن (كتاب) تقرأوه يحقق لك المعرفة.

٤ – لعل فى التذكير (نفع) محقق.

٥ – أقامت الحكومة (مستشفيات) جديدة.

(٥)

(٣) أسند الأفعال إلى الضمائر المتصلة ثم أعد كتابتها صحيحة:

١ – هز (أنا) الغصن مرتين.

٢ – الرجلان (دعا) الله بالتوفيق والفلاح.

٣ – الرجال (دعا) الله بالتوفيق والفلاح.

٤ – المؤمنون (يسمو) فى القول والعمل.

٥ – المؤمنات (يسمو) فى القول والعمل.

(٥)

(٤) (١) جاءت الكلمات التالية منصوبة فاذكر سبب نصب كل منها:

قلنا الحقيقة ووقفنا أمام القاضى وقوفا مهذبا طلبا للعدالة.

– ______________________

– ______________________

– ______________________

(٢) جاءت الكلمات التالية مرفوعة فاذكر سبب رفع كل منها :

– ظل المنتظرون حائرين حتى وضح الأمر.

– إن المؤمن خاشعٌ فى صلاته.

– كتب الصيامُ على كل مسلم ومسلمة.

– لا كسول موفقُ فى عمله.

– إنما المؤمنون إخوة.

– فى الفصل ثلاثون دارساً.

– كتابا الطالبين جديدان.

(١٠)

(٥) أعد كتابة الأرقام صحيحة بحروف عربية مع الضبط :

١ – شاهدت (٧ مباريات) خلال الصيف.

٢ – حضر (١١ لاعبا) إلى أرض الملعب.

٣ – فى الحديقة (١٢ شجرة) مثمرة.

٤ – طلاب هذا الفصل (٢٥ طالبا).

٥ – فى العام (٣٦٥ يوما).

(٥)

(٦) كيف تكشف عن معانى الكلمات التالية فى المعجم :

الإقامة – الميراث – الاستعلاء – التواضع – التسامح.

١ – ....

٢ – ....

٣ – ....

٤ – ....

٥ – ....

(٥)

الأزهر
المعهد الأزهرى لتعليم اللغة العربية
للناطقين بغيرها

٢) اختبار المعهد الأزهرى لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها خاص بالمستوى الأول

● ضع أسئلة تكون إجاباتها ما تحته خط :

١) أحضر إلى المعهد الساعة الثامنة صباحا .

٢) أحضر إلى المعهد للدراسة .

٣) أحضر إلى المعهد راكبا سيارة .

٤) أحضر إلى المعهد كل أيام الأسبوع .

٥) أحضر إلى المعهد من البيت .

● أجب بالإثبات على الأسئلة التالية :

١) هل تدرس اللغة العربية؟

٢) ألا تدرس اللغة العربية؟

٣) لم تحضر إلى المعهد .

٤) بم تحضر إلى المعهد؟

٥) أليس المعهد مفيدا لك؟

● ضع فى الفراغ حرف الجر المناسب :

١) وصلنا .... المعهد فى الوقت المناسب .

٢) أعطى المعلمون .... الطالب المجتهد درجة عالية .

٣) سأل المعلم .... الدرس الماضى .

٤ – استخدمنا اليوم .... الحبر لأول مرة .

٥) نعم هذا القط .... النمر فى الشكل .

٦) نعم، يصلى الطلاب .... مسجد المعهد .

٧) خرجت .... البيت منذ ساعة .

● اجعل العبارة التالية لغير الواحد مغيرا ما يلزم :

هذا هو الذى فى الفصل

المفرد المؤنث / المثنى المذكر / المثنى المؤنث / جمع الذكور / جمع الإناث .

● انفِ الجمل التالية : –

١) أحضر إلى المعهد يوم الجمعة .

٢) درسنا الكتاب الثانى .

٣) الأستاذ فى المكتبة الآن .

٤) أنا فى الصين .

٥) هم فى الفصل اليوم .

٦) سافر أحمد أمس .

● أكتب الجنسية :

١) مريم من الصومال (مريم ....)

٢) عائشة وفاطمة من الصين (.................)

٣) عمر من ماليزيا (.................)

٤) هى من أزبكستان (.................)

٥) نحن طالبات من روسيا (.................)

● وردت أخطاء إملائية تبينها ثم اكتبها صحيحة :

١) هذه هى تذكرة الأخت الكبر المسافرة .

٢) نعم الاطمئنان فى الصلاة ركنن هام .

٣) القراءة والكتابة تحققان الفاءدة .

٤) من أمن بالله يعرف إن كل شئ بأمره .

٥) ذهبت إلا المعهد بعد المستشفا أمس .

٦) أكلتُ جزءٍ وتركت أجزاءًا لأصحابى .

● أكتب الضميرَ المنفصل فى الفراغ :

كتابى (............) – قلمه (............) – بلدهن (............)

والدها (.........) – صديقهم (..........) – فصلك (.........)

كتابك (.........) – أستاذكما (.........) – معهدنا (.........)

معلمتكن (.........) – فصلكما (.........) – سيارتى (.........)

● أكتب الأسماء التالية منونة بالفتح :

جزء / أجزاء / كتاب / طالبة / هدى .

● هات صيغ الجمع مما يأتى :

امرأة (............) – رجل (............)– إنسان (............)

حقيبة (............) – صديق (............) – وزن (............)

معهد (............) – فصل (............) – مكتبة (............)

مكتب (............) – مسجد (............) – سفر (............)

● أكتب الفعل فى صيغته الصحيحة مع الضمير :

أنت (يسافر) ....

هم (سافر) ....

أنتما (يكتب) ....

هن (درس) ....

أنا (يقرأ) ....

نحن (يدرس ....

أنت (يسافر) ....

أنتم (كتب) ....

● **أجب عن الأسئلة التالية :**

١) ما اسمك؟ وما جنسيتك؟

٢) من أين أنت؟

٣) ألا تسافر بالطائرة كل عام؟

٤) ماذا تدرس بالمعهد؟

٥) لماذا تدرس اللغة العربية؟

٦) هل الدراسة بالمعهد سهلة؟

٧) كيف تحضر كل يوم إلى المعهد؟

٨) من يعلمك بالمعهد؟

٩) بم تكتب دروسك فى الفصل؟

١٠) إلام، تخرج كل صباح من بيتك؟

١١) متى تصل إلى المعهد صباحا؟

١٢) علام، يشير المعلم الآن؟

١٣) لم ، يتأخر صديقك؟

١٤) أين معهد الدراسات الخاصة؟

١٥) كم عدد دروس الكتاب الأول؟

● **أعد ترتيب الكلمات التالية لتكون جملا مفيدة :**

الأبناء - كفارا - طاعة - على - ولو - الوالدين - كانوا - الكفر - إلا الزوج - والولد - المال - من الزوجة - حقوق - على - الطاعة - ورعاية - الاسم - الأبناء - حُسْن - من - حقوق - على - الوالديْن - اختيار - بحقوق - الجنب - وصانا - السنة - القرآن - و - الجار - والبعيد - تصون - المسلمة - الزوجة - على - أن - الزوج - غيبة .

● **صل بين (أ) وما يناسبها فى (ب) :**

١) أول إجراءات السفر [ ] **فى مكتب الطيران**

٢) يتم وزن الحقائب [ ] **إلى صالة المغادرين**

٣) يتوجه المسافر [ ] **فى مكتب المطار**

٤) يتم حجز التذاكر [ ] **فى صالة الجمارك**

٥) يتم تفتيش الحقائب [ ] **ختم الجوازات**

● **أكمل ما يلى من خلال فهمك لدروس القراءة :**

١) الشهادتان فى الإسلام هما ....

٢) أركان الإسلام خمسة وهى ....

٣) يتوجه المسلمون فى الصلاة إلى ....

٤) أثر الزكاة فى المجتمع المسلم أنها ....

٥) يمتنع الصيام فى الحالات التالية :

١ – .... ٢ – .... ٣ – ....

* * *

الأزهر
المعهد الأزهرى لتعليم اللغة العربية
للناطقين بغيرها

٣) اختبار المعهد الأزهرى لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها خاص بالمستوى الثانى

أولا: القراءة والتعبيرُ

● أكملِ الجمل التالية من خلال فهمك لدروس القراءة :

(١) دَرْسُ (رسالة) :

١ – اللغة العربية هى لغة ....و ....

٢ – نستطيع فهم .... والتعبير فى .... كثيرة .

(٢) فى المسجد :

١ – إن الصفوف الأولى .... بشرط أن يكون المكان خاليا ....

٢ – هذا المنبر وهذه .... بهما .... إسلامية جميلة .

(٣) (عند الخضرى والفاكهى) :

١ – أريد الطماطم و .... و .... لعمل السلطة .

٢ – أحب من الخضروات ...... و .... ومن الفواكه ....و ....

(٤) (مكتب البريد) :

١ – أكتب .... و ....على ظهر الخطاب .

٢ – يقدم مكتب البريد خدمات أخرى هى ....و ....و ......

(٥) (فى المستشفى) :

١ – إذا مرض صديقى .... لزيارته فهذا ......

٢ – واجب زيارة المريض ...... وأن تكون الزيارة ......

(٦) (الإنسان) :

١ – الحاجب .... العين والأنف .... العين.

٢ – داخل الفم .... و ....

٣ – يلبس سكان المناطق الباردة الملابس ..... وسكان المناطق الحارة .....

٤ – أزياء كل شعب تعبر عن ......و ...... التى تميزه عن ....

٥ – تختلف صفات الناس وفق .....و ..... التى تشكل .....و .....

٦ – سنة الله فى الخلق أن يكون بينهم .... حتى تستمر........

(٧) (درس المنزل) :

١ – يكون منزلى من أربع غرف هى .... و .... و..... و .....

٢ – يوجد فى غرفة المعيشة التليفزيون و .... و ....

(٨) (قصة مثل) :

١ – كان جزاءُ سنمار ..... رغم أنه عمل ......

٢ – لا يعجبنى هذا الملك، ..... لأنه قابل الإحسان......

(٩) (فى الفصل) :

١ – يوجد فى فصلنا ..... و..... و......

٢ – نعم يستخدم المعلم .... للكتابة على ....

٣ – هذه .... العالم موضح بها موقع كل ......

٤ – الجدول يوضح ...... اليوم الدراسى ووقت كل ....

٥ – يقف المعلم ...... الطلاب ويضع كتبه على ..... صغيرة.

* * *

لغويات

- **هات جمع كل مما يأتى : ثم ضعه فى جملة من إنشائك :**

١ – رسالة :
٢ – عزيز :
٣ – قريب :
٤ – صديق :
٥ – مسجد :
٦ – مستشفى :
٧ – جسم :
٨ – فصل :

- **هات عكس (مقابل) كل اسم مما يلى (ثم ضعه فى جملة) :**

١ – كريم :
٢ – سهل :
٣ – ظالم :
٤ – جديد :
٥ – مؤمن :
٦ – ناجح :

- **هات مرادف (المساوى) لكل مما يلى :**

١ – مسجد :
٣ – كريم :

٢ – صفة :　　　　　　　　٤ – حار :

● **هات المفرد مما يلى :**

١ – نساء :　　　　　　　　٢ – الأدوية :

٣ – بشر :　　　　　　　　٤ – الأدواء :

٥ – النوافذ :　　　　　　　　٦ – الأرائك :

● **من تعبيرات المواقف :**

عند التحذير أقول : ١)　　　　أو　　　　أو

عند التهنئة أقول ١)　　　　أو　　　　أو

عند الشكر أقول ١)　　　　أو　　　　أو

عند الاعتذار أقول ١)　　　　أو　　　　أو

عند الاستئذان أقول ١)　　　　أو　　　　أو

الوقت فى الساعة الأولى : ....

الوقت من الساعة الثانية : ....

الوقت من الساعة الثالثة : ....

الوقت من الساعة الرابعة : ....

* أيام الأسبوع هى : (بالترتيب) :	فصول السنة هى :
١) .... (السبت)	
٢)	
٣)	
٤)	
٥)	
٦)	
٧)	

* الشهور العربية (مرتبة) (الهجرية)		الشهور الإفرنجية (التقويم الميلادى) :	
١ –	٧ –	١ – (يناير)	٧ –
٢ –	٨ –	٢ –	٨ –
٣ –	٩ –	٣ –	٩ –
٤ –	١٠ –	٤ –	١٠ –
٥ –	١١ –	٥ –	١١ –
٦ –	١٢ –	٦ –	١٢ –

● **أكمل ما يلى بوضع اللون المناسب :**

١) السبورة :   ٤) قبة مسجد الرسول ﷺ

٢) الطباشير : أبيض   ٥) رمال الصحراء

٣) مياهُ البحر زرقاء   ٦) لونُ السماء

لون الإشارة أحمر .... وأصفر .... وأخضر.

● **ضع كل كلمة مما يلى فى تعبير من عندك يبين فهمك لمعانيها :**

ساعة / ساعة Watch/ hour	قريب / قريب relative / near	أعلام / إعلام flags/ Information
دقيقة ، دقيقة minute/ second	عَشاء، عِشاء prayer/ supper	أحجام / إحجام Size/ restricted
ثانية / ثانية seond/	المغرب / المغرب Moraco/ sunset	أعمار / إعمار Ages / Building

● **هات عكس معانى الكلمات التالية ثم ضع كلا منها فى جملة من إنشائك :**

اختلاف / القطب الشمالى / الحرارة / المنفعة / الثواب

الدخول / الوصول / الإقامة / الإيمان / الخاصة

● **ما الفرق فى المعنى بين كل اسمين متجاورين ؟**

جامع / جامعة (فى جملة لكل منهما) أصلى فى هذا الجامع / أدرس فى

هذه الجامعة University / Mosque

مكتب / مكتبة (فى جملة لكل منهما) هذا مكتب المدير / اقرأ فى هذه المكتبة Library / Offfice

● **لاحظ ما يلى حيث ينتهى بالألف المرسومة (ياءً) : (اسم / فعل / حرف).**

* مستشفى – كبرى – مصطفى – عيسى – نجوى – صفوى – تقوى – هدى

* يرضى – يسعى – يشقى – يغنى – يغنى – يهوى

* إلى – على

* * *

السلامة اللغوية (النحو والصرف)

● **هات صيغة التفضيل من الأفعال التالية :**

كَبُرَ / ازدحم / تعاون / بَعُد / اطمأن

● **أدخل فعلا ناسخاً مرة ثم حرفاً ناسخاً مرة أخرى وغير ما يلزم :**

١) الوالدان عطوفان على الأبناء.

٢) المعلمون مخلصون فى المعهد .

٣) الطالبات محتشمات فى الملبس.

٤) أبوك ذو كرم عظيم.

٥) الطالب الغائب موجود الآن.

● **أعرب كل فعل مضارع مما يلى إعراباً صحيحا :**

١) يرجو المؤمن أن يرضى الله عنه.

٢) لم يقض المجتهد الوقت فى اللعب ولا يرجو سوى النجاح.

٣) لا يهمل الطلاب الواجب فلا تهملوا أنتم الواجب.

٤) لا تهمل عملك ولا تهملي عملك.

٥) لن تبلغا ثواب الله ما لم تعملا عملاً صالحا.

● جاءت الأسماء التالية منصوبة فوضح نصب كل منها :

١) فهمتُ الدرسَ الأخير فهماً .

٢) أدرس طلبا للنجاح .

٣) أحب اللغة العربية .

٤) أحبُّ القراءةَ والكتابةَ والخطَّ .

● صغ فى أسلوب المدح أو أسلوب الذمِّ كلاً من :

١ – كراهية الكذب .　　　٢ – حب الإيمان والتحلى به .

٣ – الاجتهاد فى الدراسة .　　　٤ – الرسوب والتخلف .

● اجعل العبارة التالية لغير الواحد مغيرا ما يلزم :

١) هذا هو الطالب الجديد .

٢) أنت الذى فى المسجد .

المفرد المؤنث :

المثنى المذكر :

المثنى المؤنث :

جمع الذكور

جمع الإناث :

● اكتب الضمير المتصل المناسب مع الاسم :

١ – معهد (نحن)　　　٦ – كتاب (أنت)

٢ – كتاب (هن)　　　٧ – قلم (أنت)

٣ – أخبار (أنتم)　　　٨ – صديقة (هى)

٤ – زميل (الطلاب) .　　　٩ – زميل (هو)

٥ – أقلام (أنتن)　　　١٠ – كتاب (أنا)

١١ – فصل (أحمد ومحمد)

١٢ – معهد (أحمد ومحمد وسعد)

● جاءت الأسماء التالية مرفوعة فاذكر سبب وعلامة رفع كلٍّ منها :

١) ما زالت المساجدُ المساجدْ عامرةً .

٢) إن الوضوء شرطٌ لازمٌ للصلاة .

٣) فُرضَ الحجُّ فى العام التاسع للهجرة .

٤) حضر المعلمون ثم الطلاب للصلاة .
٥) الزهورُ المتفتحةُ جميلةٌ فى الشكل .
٦) كوفئ أخوك وحموك فى المسابقة .
٧) ظل الصدِّيق أبو بكر صديقاً مخلصاً .
٨) كانت ذات الناطقين أسماء بنت أبى بكر فدائية .

● **جاءت الأسماء التالية مجرورة فاذكر سبب جرِّ كلٍّ منها وعلامة جرِّة :**

١) كتاب اللغة العربيةِ سهل .
٢) طلاب معهدِ الدراساتِ مجتهدون .
٣) ما زال فى المسجدِ المسجدِ مصلون .
٤) سلمت على الطلاب فالمعلمين .
٥) قراءة القرآن الكريم مفيدة لكلِّ المسلمين .

* * *

إملاء

● **يستهدف المهارات الإملائية التالية :**

١) الألف المقصورة فى الاسم والفعل والحرف .
٢) الهمزة المتوسطة والمتطرفة .
٣) التمييز بين التاء المربوطة والمفتوحة .
٤) الرسم الإملائى للألف المنطوقة دون رسمها (أى المد) قطعا دون الكتابة .

قطعة الإملاء

١١) المستشفي بناية كبرى، يلقي المرضي الرعاية فيها .
إن التقوى والهدى نعمة عظمي للإنسان المؤمن . فى الاسم
يرضي المجتهد بالنجاح، ويسعي إلى التفوق دائما .
يهوى الطلاب القراءة ، فتغني معرفتهم باللغة . فى الفعل

(م ٢٠ - المرجع)

نعم ذهبنا إلى المعهد ووضعنا الكتب على الطاولات

في الحرف

٢) لئن يتئد المطمئن فى الصلاة نال الأجر .

الفائزون بالجوائز لا ييتئسون فهم دائما سعداء .　　　الهمزة

دعاؤنا لله يُؤجرنا ويزيد المؤمن إيمانا .　　　المتوسطة

النداءُ للصلاة بناءٌ للتقوى ورجاءٌ فى القبول .

الهَدْىُ المضيئ / الرجل البرئ / الفتى الجرئ .　　　الهمزة

الوضوء ركنُ / النتوء ظاهر / النشوء هو الأصل .　　　المتطرفة

هذا جزء / أتحمل العبء / فى الجو دفْء / كل شئ بأمر الله .

● **التمييز بين التاء المربوطة والمفتوحة :**

إن الحسنة بعشرة أمثالها .

إن الحسنات يذهبن السيئات .

ذهبت فاطمةُ إلى البيتِ سعيدةً .

الكويت دولةٌ خليجية أنتجت البترول .

إن الرماة فى موقعة أحد خالفوا أمر الرسول ﷺ .

صليتُ صلاة خاشعة فى بيت الله .

٤) الألف المد المنطوقة دون الرسم :

هذا الولد وهذان الولدان إخوة .

هؤلاء الطلاب وأولئك من طلاب المعهد .

هذه المرأة وهؤلاء النساء مسلمات .

متى تحضر تجدنى لكن فى غير يوم الجمعة .

من أسماء النبى ﷺ الخاتم ﷺ طه ويسن .

بلى ، لا أرضى بغير القراءة .

● **بين نوع الأسلوب فى كل جملة مما يلى :**

١) ما أجمل الصيام وطاعة الله .

٢) لا ، ليس المعهدُ بعيداً عن هنا .
٣) نعْمَ، العملُ الحُب بين الناس .
٤) كم ، مسجدٍ فى القاهرة !
٥) كم مسجداً فى القاهرة .
٦) يا طلابَ المعهد اجتهدوا .
٧) بئس، العملُ الفَتنةُ بين الناس .
٨) نحن المسلمين نحب السلام .
٩) الإسلامَ الإسلامُ هو الدين الحق .
١٠) الصلاةُ والزكاةُ والحجُّ والصومُ من أركان الإسلام .
١١) العملُ نفسه والعبادةَ ذاتها من الإسلام .
١٢) أُحِبُّ الفواكهَ ما عدا المشمشَ .

*   *   *

الأزهر
المعهد الأزهرى لتعليم اللغة
العربية للناطقين بغيرها

٤) اختبار المعهد الأزهرى لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها خاص بالمستوى الثالث

(للمراجعة)

أولاً: القراءة والتعبير

القراءة:

● **درس (محمد والتوحيد):**

١) كم لوناً من ألوان التوحيد تضمنتها رسالة الرسول الخاتم ﷺ؟

٢) ما الركائز التى اعتمد عليها التوحيد فى الهدف؟

٣) (من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه) اشرح القول بإيجاز.

● **درس (الرجولة فى الإسلام):**

١) ما هى أهم الفروق التى تميز المسلمين الأوائل عن مسلمين اليوم؟

٢) هل الرجولة صفة للرجل دون المرأة؟ هات مثالين تبين بهما إجابتك؟

٣) بم أوصى عمر الفاروق ولاته ليكونوا رجالاً؟

● **درس (وصيّة أم):**

١) أذكر ثلاث خصال (من العشر) التى ذكرتها الأم لإبنتها؟

٢) جاء فى حديث للرسول ﷺ(...... فاظفر بذات الدين تربت يداك)

(اشرح بإيجاز)

٣) الأمُّ مدرسةٌ إذا أعددتها... أعدت شعباً طَيِّبَ الأعراق

(ماذا يقصد الشاعر؟)

● **درس (خطبة الرسول فى حجة الوداع):**

١) كم ترتيب هذه الحجة فى حياة الرسول ﷺ؟

٢) (لا ترجعوا بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض) ما النصيحة المستفادة من هذا القول.

٣) كيف تتضح الطريقة التعليمية فى هذه الخطبة؟

● **درس (مثل أعلى فى وفاء الزوجة):**

١) من صاحبة هذا المثل الأعلى من الوفاء كما ذكرها الدرس؟

٢) ما الدرس المستفاد لكل زوجة مسلمة من موقف هذه السيدة الكريمة؟

٣) هل ينتصر الحب على العقيدة أم العكس؟ استشهد من الدرس.

● **درس (جزاء المعروف معروف)**

١) كيف أنقذت الحمامةُ الكلبَ؟

٢) بم تصفُ ما عمله الكلبُ للحمامة؟

٣) (الناس بخير ما تعاونوا) اشرح هذا فى ضوء فهمك للدرس.

● **درس (الرحمة بالحيوان واجبة) :**

١) قال تعالى : ﴿ والأنعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون ﴾ ما المقصود بقوله « فيها دفء »؟

٢) لماذا نزل الرجلُ البئر مرتين؟

٣) (لسانه مقطوع) ماذا قصد الشاعر بهذا التعبير؟

● **درس (تربية الأبناء) :**

١) كيف كانت وصية عتبة لمعلم أبنائه فيما يتعلق بدراسة وحفظ كتاب الله؟

٢) (الحسن عندهم ما استحسنت والقبيح عندهم ما استعجبت) اشرح بإيجاز؟

٣) (زِدْ تأديبهم ازدكَ فى بِرِّى) ما المقصود بهذا؟

● **درس (أبو الهول يتكلم) :**

١) ما السبب الذى جعل أبا الهول يكتب هذه الرسالة؟

٢) ذكر أبو الهول دور الأزهر الشريف ... فماذا قال؟

٣) (أنت القاهرة برغم كل شيء وستظلين ما بقى الدهر قاهرةً) اشرح بإيجاز؟

● **درس (علماء مسلمون شهد لهم العالم) :**

١) كيف انتقلت الحضارة الإسلامية إلى أوروبا؟

٢) من العالم المسلم الشهير الذي يسمى بالشيخ الرئيس؟

٣) ما الدرس المستفاد من قراءتنا لهذا الموضوع؟

● **درس (أمثال عربية) :**

١) أذكر المثل العربى الذى معناه (تشابه أفعال الأبناء مع الآباء أو تقليدهم لهم).

٢) (رمية من غير رام) متى يقال هذا المثل؟

٣) ما قيمة الأمثال فى حياتنا وحديثنا؟

● **درس (عامل قلبك) بلطف** :

١) يقول العلماء إن القلب أعظم أعضاء الجسم . . . فلماذا؟

٢) ما الأشياء التى حددها الدرس ترهق القلب وتضعفه؟

٣) ما الفكرة الماخوذة من قراءتك لهذا الدرس؟

● **درس (كيف ترانا الكواكب)** :

١) ﴿ فلا أقسم بمواقع النجوم وإنه لقسمٌ لو تعلمون عظيم ﴾ **اشرح الآية** من خلال فهمك للدرس؟

٢) ألا تحب أن ترى يوم عيد ميلادك الأول؟ ولماذا؟

٣) هل صحيح أن الخيال العلمى مفيد؟ أذكر السبب؟

● **درس (بين القوة والذكاء)** :

١) ما رأيك فى طريقة حصول الأسد على طعامه؟

٢) لم تم اختيار الثعلب ليكون متحدثاً رسمياً عن الغابة؟

٣) ما العبرةُ التى تأخذها من هذا الدرس؟

● **درس (الحذر واجب)** :

١) لم ظهر الثعلب مرتدياً ثياب الواعظين؟

٢) لماذا لم يُخدع الديكُ بكلام الثعلب .

٣) ما النصيحة التى يقدمها هذا النص الشعرى؟

* * *

السلامة اللغوية (النحو والصرّف)

● **أعرب كل فعل مضارع إعراباً كاملاً :**

١) كلاّ لما يقض ما أمره — الإعراب : . . . .

٢) لا تكن لينا فتعصر — الإعراب : . . . .

٣) لتجتهد أيها الطالب حتى تحقق النجاح — الإعراب : . . . .

٤) **المعلمون يحضرون والطلاب لم يحضروا — الإعراب :** . . . .

٥) يرجو المؤمن الثواب ولن يرضي بغيره — الإعراب : . . . .

● **أسند الفعل المضارع (يدعو) إلى :**

	ماذا حدث فى الفعل عند الإسناد
ألف الاثنين :	. . . .
واو الجماعة :	. . . .
نون النسوة :	. . . .

● **ضع اسم الإشارة المناسب :**

. . . . الطاولة جديدة — . . . . الطلاب جدد

. . . . الطاولات جديدة — . . . . الطالبات جديدات

. . . . المعلمان مخلصان — . . . . المعلمتان مخلصتان

● **أضبط المستثنى بكل شكل ممكن (ذكراً السبب) :**

الجملة	المستثنى بكل شكل ممكن	السبب
ما حضر الطلاب إلاّ (طالب)		
امتلأت الفصول عدا (فصل)		
أحب الفاكهة خلا (الشمس)		

التعبير:

● **أدخل الكلمات التالية فى جمل من إنشائك توضح فهمك لمعانيها :**

الولاء – ألوان متعددة – العدالة – الخصال – الرياضى .

المهجة – الملاينة – منارة – الشريعة – اليقين .

● هات العكس (المقابل) لمعنى كل من :

(الاختلاف) – (الاجتهاد) – (الفرح)
(الظلم) – (النجاح) – (السعادة)
(الظلام) – (الهداية) – (التحريم)
(الرجولة) – (الحضور) – (الذكاء)
(السرعة) – (الوفاء) – (الصدق)
(الكرم) – (النوم) – (التقدم)

● ضع كل مقابل تأتى به فى جمل تبين فهمك لمعناه :

● اجعل الجمل التالية لغير الواحد وغير ما يلزم

١) المرأةُ المسلمةُ تحبُّ دينها .	المثنى والجمع المؤنث .
٢) هذا هو الذى تفوق .	المفرد المؤنث والمثنى بنوعيه والجمع بنوعيه
٣) الموظفُ المخلصُ موجودٌ الآن .	المفرد المؤنث والمثنى بنوعيه والجمع بنوعيه
٤) العاملُ الجديدُ مشهورٌ جداً .	المفرد المؤنث والمثنى بنوعيه والجمع بنوعيه
٥) أنتَ طبيبٌ قديمٌ هنا .	المفرد المؤنث والمثنى بنوعيه والجمع بنوعيه

● هات صيغ الجمع لكل اسم مفرد مما يلى :

خطبة – قلادة – هدية – نصيحة – وصية – طاعة – إناء – شاهد – شهيد
إثم – جرح – ضرر – أب – شقيق – جيل – جيل – مكتب – مكتبة

● هات المؤنث مما يلى : (وأدخل كلاً منها فى جملة من إنشائك)

الخروف (. . . . .) الثعبان (. . . . .)
الثور (. . . . .) الديك (. . . . .)
الأسد (. . . . .) الحصان (. . . . .)
الحمار (. . . . .) الجمل (. . . . .)

● ضع الفعل فى صيغته الصحيحة مع الضمير :

أنا (فهم) الدرس . . . . أنا (يقرأ) . . . .
هى (فهم) الدرس . . . . هم (يقرأ) . . . .
نحن (فهم) الدرس . . . . هن (يقرأ) . . . .

هن (فهم) الدرس	أنتما (يقرأ) . . . .
أنتن (فهم) الدرس	أنتم (يقرأ) . . . .
أنتما (فهم) الدرس	أنت (يقرأ) . . . .
هما (فهم) الدرس	هو (يقرأ) . . . .
أنت (فهم) الدرس	
نحن (شدّ) الحبل	أنا ((دعا) الله . . . .
الفتيات (شدّ) الحبل	هم (دعا) الله . . . .
اللاعبان (شدّ) الحبل	هن (دعا) الله . . . .

● **أعد صياغة معنى الجمل التالية فى أسلوب استثناء (مع تنويع الأداة) :**

١) قابلتُ الفائزين ولم أقابل اثنين (. . . . .)
٢) صام الجميعُ ولم يَصُمْ سعيدُ (. . . . .)
٣) ما كتب الدرس أحد من الطلاب لكن طالباً كتب (. . . . .)
٤) الوحيد الذى وصل وهو أحمد (. . . . .)
٥) أحب الخضروات جميعاً ولا أُحبُّ الكوسة (. . . . .)

● **جاءت الأسماء التى تحتها خطَوط مرفوعة وضحها وبيّن سبب رفع كل منها (وعلامة رفعه)**

١) الطالبان الجديدان يحبان اللغة العربية .
٢) نوقشت الفتياتُ فيما حدث .
٣) مازال الغائبان الغائبان مسافرين .
٤) بويع الصديق أبو بكر بعد وفاة الرسول ﷺ .
٥) توافد الطلاب ثم المدرسون إلى المكتبة .

● **جاءت الأسماء التى تحت كل منها خط منصوبة فاذكر سبب وعلامة نصب كل منها :**

١) انتظرنا الطائرة انتظار الصابرين .
٢) إن الكتاب الجديد ممتاز .
٣) نعم أحضر إلى المعهد حبًّا فى اللغة العربية .
٤) ما أجمل قراءة القرآن والحديث .

٥) مازال المعلمون مخلصين في عملهم.

● **أعد كتابة الجمل التالية مع مراعاة إعادة كتابة الأفعال بين الأقواس صحيحة :**

١) لن (يرضى) أحد عن ذلك ولم (يرضى) عنه أحد من قبل.
٢) الطلاب لن (يترددون) في الدراسة حتى يحققون أهدافهم.
٣) لا (تستهينون) بمشاعر الناس فإنكم لا (تعرفون) النتائج.
٤) لا (تكونين) كاذبة حتى (تصونين) نفسك من الألسنة.
٥) لا (يكذب) المؤمن ولا (يرجو) سوى الحقيقة.
٦) إن (تلعبون) كثيراً (تتخلفون) في النتيجة.
٧) من (يسعى) بين الناس بالباطل (ينال) سوء العاقبة.
٨) كي (يسمو) المرء في أخلاقه عليه أن (يقضى) بالعدل.
٩) لن (يتسامى) المسلم إذا لم (يتامسى) في سلوكه.
١٠) احرصوا على الصدق (تنجون) من العذاب و(تفلحون) إن شاء الله.

● **أعد كتابة الجمل التالية مع استبدال العدد بحروف عربية (أرقام) :**

١) اشتريت ٥ كراسات و٣ أقلام.
٢) في معهدنا ٤٣ معلماً و١٧ معلمة.
٣) نعم، في كل فصل ٤ نوافذ و٣ مراوح.
٤) لم أصدق أن عمره ٣٨ عاماً و٦ شهور.
٥) هذا الكتاب يتضمن ١٥ درساً و١٥ قاعدة.

● **هات من ثروتك اللغوية كلمات على الأوزان التالية (ثم ضع كلاً منها في جملة) :**

الوزن	الكلمة	الجملة
فِعالة	________	________________
مفعول	________	________________
فعيل	________	________________
فعّال	________	________________

الوزن	الكلمة	الجملة
استفعل	______	______
فاعل	______	______
فعول	______	______
مفعال	______	______
فعلل	______	______

فُلْ – فاعٍ

هذان الوزنان انتقص من كل منهما حرف :

أ) ما هو ب) هات كلمة على وزن كل منهما .

● **كنىّ عن الأعداد التالية مع الضبط :**

١) قرأت ٥ كتب جديدة .

٢) نعم عرفت ٦ أسباب أدت إلى بلاغة النبى ﷺ .

٣) بقى الرسول ﷺ فى مكة ١٣ عاماً قبل الهجرة .

٤) استمر النبى ﷺ فى بنى سعد ٦ سنوات ثم عاد إلى جدّه .

٥) توفى الرسول عن ٦٣ سنة .

● **بين المجرد والمزيد من الأفعال التالية ثم وضح أحرف الزيادة :**

تضمن			
تقابل			
ردّ			
قال			
مُتَهِّلُ			
سعى			
استقَلَّ			

• كيف تكشف فى معجمك (مع ذكره) عن معانى الكلمات التالية :-

التّسامح			
المبايَعة			
الاستغفار			
المعاوَنة			
الاستقلال			
الغفران			

* * *

نماذج من اختبارات اللغة العربية كلغة أجنبية للكفاءة فى اللغة العربية

● **اختبار جامعة ميتشجان للكفاءة فى اللغة العربية :**

Arabic proficienecy Test (for college Level)

هدف الاختبار :

صُم الاختبار ليخدم المتخصصين فى تعليم اللغة العربية فى مجالين :

١ - قياس الكفاءة العامة لطلاب اللغة العربية وتقويم استعمالاتهم اللغوية ووضعهم فى المستوى المناسب لمستوى كفاءتهم .

٢ - المساعدة فى تقويم برامة اللغة العربية فى كل مكان Throughout the nation فيما يتعلق بـ :

أ) مستويات الكفاءة فى اللغة العربية وبالأخص عدد السنوات أو الساعات التى اتصل الطالب أثناءها باللغة العربية أو قضاها فى تعلمها .

ب) نوع العربية المتعلمة إذا كانت العربية الفصحى Modieval أو الحديثة Modern أو خليط منهما .

جـ) المهارات اللغوية التى تم التأكيد عليها .

وهذا فى النهاية يساهم فى تنظيم وتنسيق برامج تعليم العربية المقدمة وتحسين تعليم العربية بوجه عام .

أقسام الاختيار :

وينقسم الاختبار إلى جزءين تبدأ من المستوى المبتدىء، وتنتهى بالمستوى المتقدم على النحو التالى :

أ) فهم المسموع Listening Comperehension ويتكون من ٢٠ سؤالاً .

ب) فهم المكتوب Written Comprehension ويتكون من ٨٠ سوالاً .

● **الاختبارات القصيرة للمهارات اللغوية**

Short Tests of Linguistic Skills

وهذه الاختبارات مكتوبة بعدة لغات منها : الإنجليزية والبرتغالية والعربية، والألمانية، والإيطالية، والأسبانية والصينية واليابانية .

الهدف من الاختبارات:

هو تقويم السيطرة اللغوية Language dominance والمستوى العام التحصيلى للطلاب مزدوجى اللغة Bilingual Students

مكونات الاختبارات:

وتتكون الاختبارات من اختبار الاستماع، واختبار الكلام، واختبار القراءة، واختبار الكتابة فى كل لغة من اللغات المذكورة، وكل من اختبارات الاستماع، والقراءة جماعية. أما اختبارات الكلام فهو اختبار فردى.

ومفردات الاختبار تتكون من فقرة مكونة من أربع جمل، وعلى الطالب أن يختار الجملة المناسبة من بين الجمل الأربع التى تنهى الفقرة المذكورة، ويستغرق تطبيق الاختيار ساعة ونصف الساعة، والجدول التالى يوضح مكونات الاختبار.

فهم المكتوب			فهم المسموع		
الكتابة	القراءة	القواعد	المفردات	الاستماع	المستويات
موضع واحد	١٢	١٢	٨	٨	المستوى المبتدىء
موضوع واحد	١٠	١٠	٧	٧	المستوى المتوسط
موضوعان يختار أحدهما	٨	٨	٥	٥	المستوى المتقدم
ثلاثة موضوعات	٣٠	٣٠	٢٠	٢٠	المجموع

ويستغرق تطبيق الاختيار ثلاث ساعات منها نصف الساعة لاختبار الاستماع وساعتان ونصف الساعة لبقية الاختبار، هذا خلاف الوقت الذى يستغرقه الطلاب أثناء تسجيل بياناتهم الشخصية وسماع التعليمات العامة للاختبار.

* * *

ملحق (٢)

نماذج من تقديم بعض دروس اللغة العربية للأجانب
(مأخوذة من دليل المعلم لتدريس الكتاب الأساسى
لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

تأليف دكتور فتحى على يونس

الوحدة الأولى

١) الحركات وأصوات المد .

٢) هذا / هذه .

* المستوى : الأول .

* الموضوع : الحركات : ـَ، ـُ، ـِ وأصوات المد : الألف والياء والواو .

* أسماء الإشارة : هذا وهذه .

* الزمن المطلوب لتدريس الوحدة : ٤ ساعات .

* المهارات المطلوب التدريب عليها : الاستماع، والكلام، والتعرف البصرى على ما قدم من حروف وعلى ما قدم من كلمات وجمل وفهمها .

* **الأهداف التعليمية :**

١) الاستماع إلى الحركات القصيرة .

٢) الاستماع إلى الحركات الطويلة .

٣) الاستماع إلى اسمى الإشارة هذا وهذه .

٤) الاستماع إلى الكلمات التى قدمت فيها الحركات .

٥) التمييز بين الحركات القصيرة والطويلة حين يسمعها .

٦) التمييز بين هذا وهذه حين يسمعهما .

٧) فهم الكلمات المقدمة حين يسمعها .

٨) التعرف بصريا على الحركات الطويلة والقصيرة حتى يسمعها، والتفريق بينهما فى الكتابة .

٩) الربط بين الصور والكلمات التى يسمعها ربطا حميما .

١٠) نطق الحركات القصيرة والطويلة نطقا صحيحا .

١١) التمييز فى النطق بين الحركات القصيرة والطويلة .

١٢) نطق الكلمات المقدمة نطقا صحيحا .

١٣) التمييز فى النطق بين الحركات القصيرة والطويلة ، حين تقديم الكلمات .

* **المحتوى :**

بيت : هذا بيت .

بنت : هذه بنت .

مشط : هذا مشط .

شمس : هذه شمس .

كتاب : هذا كتاب .

سرير : هذا سرير .

سور : هذا سور .

* **التدريبات :**

علاوة على تدريبات الكتاب :

الاستماع والترديد ، وعلى التمييز السمعى للحركات والكلمات المقدمة والربط بينها وبينا الصور الدالة عليها ، يمكن للمعلم أن يستخدم أنواع التدريبات الآتية :

- تمييز الحركات بصريا .
- تمييز الكلمات بصريا .
- النطق مع التعرف .
- التكملة .
- الاختيار من متعدد .
- إعادة الترتيب .
- الإبدال :

وفيما يلى نعطى نماذج هذه الأنواع من التدريبات :

١) تمييز الكلمات بصريا :

يطلب المعلم من الطالب أن ينطق الحرف الأول من الكلمات : بيت ، وبنت ، ومشط .

٢) تمييز الكلمات بصريا :

يطلب المعلم من الطالب أن يربط بين الكلمات الآتية والصور الدالة عليها

بيت ، كتاب

بنت ، سرير

٣) النطق مع التعرف :

يطلب المعلم من التلميذ أن يتعرف الكلمات الآتية وينطق بها :

شمس، مشط، سور، سرير

ويمكن للمعلم أن يستعين فى ذلك بالصور.

٣) التكملة :

يطلب المعلم من التلميذ أن يكمل الجمل، مستعينا بالصورة، أو غير مستعين بها.

مثل : هذه ....

هذا ....

هذا .... صورة مشط

هذا .... صورة سرير

٥) الاختيار من متعدد، مثل :

هذا .... بيت

بنت

هذه .... سرير

بنت

٦) إعادة الترتيب :

يطلب المعلم من الدارس نطق مجموعة الكلمات بالترتيب الذى تعلمه :

بنت ، هذه

سرير، هذا

٧) الإبدال :

يطلب المعلم من الدارس أن يبدل الكلمة التى بين القوسين بالكلمة المناسبة.

(هذه) سرير

(هذا) بنت

(هذه) سور

ويمكن للمعلم أن يقترح غير هذا من التدريبات المناسبة.

* **المواد التعليمية والوسائل:**

١) الشريط المسجل عليه المادة المقدمة.

٢) تسجيل المعلم للدرس إذا لم يتوافر الشريط المسجل لعملية الدرس.

٣) بع الشرائح Slides المسجل عليها الصور الموجودة بالدرس مقترنة بالكلمات.

٤) استخدام الصور والرسوم الموجودة بالكتاب لشرح الكلمات المقدمة.

٥) بطاقات الحروف والكلمات والجمل.

٦) إضافة إلى ما سبق توجد المادة المقدمة فى الدرس (الوحدة الأولى).

٧) استخدام السبورة الضوئية **Overhead Projector** فى عرض مادة الوحدة.

٨) الحوار، (تبادل السؤال والجواب بين الدارسين).

* **إجراءات التدريس:**

يسير المعلم فى تقديمه لهذه الوحدة كما يلى:

- يسمع المعلم تلاميذه المادة المسجلة عدة مرات.

- يسمع المعلم تلاميذه المادة المسجلة مصحوبة بعرض تلك المادة إما على السبورة أو على جهاز عرض الشرائح.

- تكرار المعلم ذلك عدة مرات.

- يطلب من الدارسين - بعد ذلك - أن يرددوا وراءه الشريط، ويلاحظ هنا أنه ينبغى أن تعرض المادة المسموعة ببطء معقول.

- تقسم المادة إلى قسمين، الحركات القصيرة أولا، والحركات الطويلة ثانيا.

- يطلب من الدارسين فرادى أو جماعات أن ينطقوا بالكلمات والجمل فى القسم الأول، وبالكلمات والجمل فى القسم الثانى.

ولابد أن يتأكد المعلم من أن جميع التلاميذ قد أتقنوا - إلى حد كبير - نطق الحركات القصيرة والطويلة - على حد سواء - وأنهم قد أصبحوا

يميزون بينها حين يسمعونها فى الكلمات المختلفة، وحين يرونها مكتوبة فوق الكلمات.

– علاج بعض المشكلات التى قد تظهر لدى بعض التلاميذ فى نطق حركة من الحركات، أو فى نطق الكلمة.

– تقويم التعلم لجميع التلاميذ، ويحدد التقويم – كما هو معلوم – نوع الأهداف التى ذكرت من قبل فى أول هذه الوحدة. ومثل هذه الأسئلة تفيد فى توجيه عملية التقويم.

– هل يتعرف التلميذ على الحركات القصيرة بسهولة؟
– هل يميز بين الحركات القصيرة والطويلة؟
– هل يفهم الكلمات المقدمة فى الوحدة حين يسمعها أو حين يراها؟
– هل ينطق الحركات القصيرة نطقا صحيحا.
– هل ينطق الحركات القصيرة نطقا متميزا.
– هل يفرق بين هذا وهذه حين يسمعها أو حين يراهما..؟

* * *

الوحدة الثانية

- الأصوات الصحيحة: ب - م - ف - و
- هل هذا؟ / هذه.

* **المستوى**: الأول.
* **الموضوع**:

١) الأصوات الصحيحة الباء، والميم والفاء والواو.

٢) أسلوب هل هذا؟ وهل هذه؟

٣) أسلوب ما هذا؟ وما هذه؟

* **الزمن المطلوب لتدريس الوحدة**: ٦ ساعات.
* **المهارات المطلوبة التدريب عليها**:

الاستماع والحديث والتعرف البصرى على ما تقدم من كلمات وجمل وفهمها.

* **الأهداف التعليمية**:

١) الاستماع إلى الأصوات ب - م - ف - و والتمييز بينها.

٢) نطق هذه الأصوات نطقا صحيحا.

٣) تعرف هذه الأصوات واستخراجها من الكلمات الموجودة بها.

٤) التفريق بين أشكال رموز الأصوات فى أول الكلمة ووسطها وآخرها.

٥) تعرف الكلمات والجمل المقدمة فى الوحدة تعرفا دقيقا.

٦) استخدام الأساليب المقدمة استخداما صحيحا.

٧) الإجابة عن الأسئلة التى يستخدم فيها - هل هذا؟ وهل هذه ؟ وما هذا؟ وما هذه؟

٨) استخدام الصيغ السابقة فى طرح بعض الأسئلة على الزملاء.

٩) نطق الحروف السابقة مضبوطة بالحركات القصيرة والطويلة.

١٠) استخدام الكلمات المقدمة فى الوحدة استخداما صحيحا فى سياق مفيد.

١١) الإجابة بنعم، ولا.

١٢) إتقان تعرف المادة المقدمة فى الوحدة .

١٣) التفريق بين هذا وهذه .

* **المحتوى :**

	هل هذا بيت؟	نعم هذا بيت .
بيت	:	....
جبل	:	....
مكتب	:	....
كتاب	:	....
فيل	:	....
سفينة	:	....
أنف	:	....
ظرف	:	....
قفص	:	....
جمل	:	....
قلم	:	....
وردة	:	....
ثور	:	....
دلو	:	....
جرو	:	....

* **التدريبات :**

علاوة على تدريبات الكتاب، يمكن للمعلم أن يستخدم الأنواع الآتية من التدريبات، وقد سبق أن ذكرنا أمثلة تبين ماذا يقصد منها : -

ومن هذه الأنواع : -

- تمييز الحروف سمعيا .
- تمييز الحروف بصريا .
- نطق الحروف نطقا صحيحا .

- تعرف الحروف المقدمة فى كلمات لم يسبق أن قدمت إلى التلميذ .
- تكملة كلمات ينقصها حرف من حروف الوحدة (الباء - الفاء - الميم - الواو) .
- الاختيار من متعدد، بأن يطلب من التلميذ أن يختار حرفا من حرفين أو ثلاثة ليكمل كلمة .
- الإبدال .
- تكوين أسئلة .
- تكملة إجابة ناقصة .
- مزاوجة بين الكلمات والصور الدالة عليها .
- .... الخ .

* **المواد التعليمية والوسائل :**

١) الشريط المسجل عليه المادة المقدمة .
٢) تسجيل المعلم للمادة إذا لم تتوافر الأشرطة .
٣) بطاقات الكلمات .
٤) بطاقات الحروف .
٥) الصور .
٦) الرسوم .
٧) بعض الشرائح Slides المصورة عليها صور الدروس مقترنة بالكلمات والجمل والأساليب المقدمة فى الوحدة .
٨) مادة الوحدة فى الكتاب .
٩) الحوار (تبادل السؤال والجواب بين الدارسين) .

* **إجراءات التدريس :**

يسير المعلم فى نفس الخطوات السابقة فى الوحدة الأولى، مع مراعاة ما يلى :

١) أن يربط بين هذه الوحدة والوحدة السابقة .
٢) أن يبرز الكلمات الجديدة بخط مغاير .

٣) أن يكرر الكلمات التى سبقت فى الوحدة الأولى.

٤) أن يكرر الكلمات الجديدة مرات عديدة حتى يتعرفها التلاميذ جيدا.

٥) أن يركز على أسلوب الحوار والمناقشة، وأن يقوم التلاميذ بالأدوار.

٦) أن يهتم بالعلاج الفردى للتلاميذ الذين تظهر لديهم بعض الصعوبات فى النطق.

٧) ألا يتعجل المعلم التقدم ممن تظهر لديهم بعض الصعوبات فى النطق.

٨) أن يعطى التلاميذ فرصة أكثر للحديث، وللتعرف.

٩) أن يقلل بقدر الإمكان استخدام اللغة الوسيط.

١٠) أن يكون التقويم فى ضوء الأهداف المحددة من قبل، حتى لا يكون التقويم عشوائيا.

* * *

الوحدة الثالثة

١) الأصوات الصحيحة : ث – ذ – ظ

٢) مراجعة .

* **المستوى** : الأول

* **الموضوع** :

١) الأصوات الصحيحة : الثاء، الذال، والظاء .

٢) مراجعة على ما تقدم من أصوات .

* **الزمن المطلوب لتدريس الوحدة** : ٦ ساعات .

* **المهارات المطلوب التدريس عليها** :

الاستماع والكلام التعرف البصرى على الحروف وعلى ما قدم من كلمات وجمل وفهمها .

* **الأهداف التعليمية** :

١) الاستماع إلى الأصوات : ث – ذ – ظ والتمييز بينها .

٢) نطق هذه الأصوات نطقا صحيحا .

٣) تعرف هذه الأصوات واستخراجها من الكلمات الموجودة بها .

٤) تعرف رموز الأصوات المقدمة سواء فى أول الكلمة أم وسطها أم آخرها .

٥) تعرف الكلمات والجمل المقدمة فى الوحدة تعرفا دقيقا .

٦) استخدام الكلمات والجمل المقدمة استخداما صحيحا حين النطق بها .

٧) الإجابة عن الأسئلة التى تستخدم :

هل هذا؟ هل هذه؟ ما هذا؟ وما هذه؟

٨) استخدام الصيغ السابقة فى طرح بعض الأسئلة على الزملاء .

٩) نطق الحروف (ث – ذ – ظ) مضبوطة بالحركات القصيرة والطويلة .

١٠) الإجابة عن الأسئلة السابقة بنعم أو لا .

١١) تمييز الأصوات فى بداية الكلمات .

١٢) تمييز الأصوات فى نهاية الكلمات

١٣) تعرف الكلمات حين يسمعها الدارس.

١٤) تعرف الحركات القصيرة والطويلة حين تسمع مرتبطة بكلمات.

١٥) تعرف الحروف التى قدمت لحد الآن ونطقها مضبوطة بالحركات.

١٦) التعبير عن الصور بكلمات سبق للدارس تعلمها.

١٧) تمكين الدارس من استخدام (ال) القمرية و (ال) الشمسية مقترنة ببعض الكلمات التى قدمت.

*** المحتوى :**

ثور   ما هذا؟   هذا ثور

تمثال : ....

مثلث : ....

محراث : ....

ذيل : ....

أذن : ....

فخذ : ....

ظرف   ما هذا   هذا ظرف

محافظ ....

*** التدريبات :**

توجد بالكتاب عدة أنواع من التدريبات، ويستطيع المعلم أن يضيف إليها، وهى تتطلب من الدارس : -

فى التدريب الأول : أن يضع خطا تحت الكلمة التى يسمعها من المعلم، أو من الشريط المسجل.

وفى التدريب الثانى : أن يضع دائرة حول الحرف الذى يسمعه فى أول الكلمة التى ينطقها المعلم أو يسمعها من الشريط المسجل.

وفى التدريب الثالث : أن يضع دائرة حول الحرف الذى يسمعه فى آخر الكلمة التى ينطقها المعلم أو يسمعها من الشريط المسجل.

وفى التـدريـب الرابع : يضع دائرة حـول رمـز الحـركـة القـصـيـرة التى يسمعها .

وفى التـدريـب الخـامس : يضع دائرة حـول رمـز الحـركـة الطويلة التى يسمعها .

وفى التدريب السادس : ينطق الدارس مجموعة من الأصوات المضبوطة بالحركات القصيرة أو الطويلة، وهى عبارة عن مقاطع Syllables مأخوذة من الكلمات التى سبق للدارس أن تعلمها .

وفى التدريب السابع : يعبر الدارس عن مجموعة من الصور بكلمات سبق له تعلمها .

وفى التدريب الثامن : يضيف الدارس إلى بعض الكلمات (ال) القمرية، و(ال) الشمسية، وينطق بها .

ويمكن للمعلم : علاوة على ما سبق استخدام تدريبات :

١) التكملة .

٢) الاختيار من متعدد .

٣) إعادة الترتيب .

٤) الإبدال .

٥) تكوين كلمات جديدة من الأصوات التى قدمت .

* **المواد التعليمية والوسائل :**

١) الشريط المسجل عليه المادة المقدمة .

٢) تسجيل المعلم للدرس إذا لم يتوفر الشريط المسجل عليه .

٣) التسجيل الجماعى والفردى لنطق الدارسين .

٤) استخدام بعض الشرائح .

٥) استخدام السبورة الضوئية لتقديم الكلمات الجديدة والحروف .

٦) استخدام الصور والرسوم الموجودة بالكتاب لتوضيح معانى الكلمات والجمل .

٧) بطاقات الحروف والكلمات والجمل .

٨) المادة المقدمة فى الكتاب .

٩) كذلك إضافة إلى ما سبق يستخدم الحوار (تبادل السؤال والجواب بين التلاميذ) .

* إجراءات التدريس :

يسير المعلم فى نفس الخطوات التى اتبعت فى الوحدة الأولى مع الأخذ فى الاعتبار ما أضيف من مقترحات فى الوحدة التالية وما يمكن أن يضيفه المعلم من مقترحات .

كذلك فإنه من المهم فى التدريبات بصفة خاصة أن يقوم التلاميذ بأنفسهم بحل التدريبات أولا ، ولا يتدخل المعلمون إلا إذا عجزوا عن ذلك ، ولا يستخدمون اللغة الوسيطة إلا فى حالات الضرورة القصوى .

كذلك فإنه من المهم أن يكون التقويم فى ضوء الأهداف المحدد من قبل ، وهذا يعنى أن تحدد التدريبات والأسئلة فى ضوء الأهداف .

* * *

الوحدة الرابعة

١) الأصوات الصحيحة : ت – د – ط – ض .

٢) أين؟

٣) فوق – تحت – أمام – خلف – على – فى .

* **المستوى** : الأول

* **الموضوع** :

١) الأصوات الصحيحة : التاء، الدال / الطاء، الضاد .

٢) استخدام أداة الاستفهام أين .

٣) استخدام الظروف وحروف الجر الآتية : –

فوق، تحت ، أمام ، خلف ، على، فى .

* **الزمن المطلوب لتدريس الوحدة** : ٦ ساعات .

الاستماع ، الكلام، والتعرف البصرى على الحروف، وعلى الكلمات والجمل التى قدمت وفهمها .

* **الأهداف التعليمية** :

١) الاستماع إلى الأصوات : ت – د – ط – ض، والتمييز بينهما .

٢) نطق هذه الأصوات نطقا صحيحا .

٣) التفريق فى النطق بين التاء والطاء، والدال، والضاد .

٤) تعرف هذه الأصوات واستخراجها من الكلمات الموجودة بها .

٥) تعرف رموز الأصوات المقدمة سواء فى أول الكلمة أم فى وسطها أم فى آخرها .

٦) تعرف الكلمات والجمل المقدمة فى الوحدة تعرفا دقيقا .

٧) الاستماع إلى الكلمات والجمل المقدمة، وفهمها، والتمييز بينها .

٨) نطق الكلمات والجمل المقدمة نطقا صحيحا .

٩) الإجابة عن الأسئلة التى تطرح بسرعة معقولة .

١٠) استخدام أداة الاستفهام « أين » استخداما صحيحا .

١١) استخدام الظروف وحروف الجر المقدمة بدقة (فوق، تحت، أمام، خلف، على، فى).

١٢) فهم ما تعنيه الظروف وحروف الجر المقدمة.

١٣) نطق الأصوات : ت - د - ط - ض مضبوطة بالحركات القصيرة والطويلة.

١٤) تمييز الأصوات المقدمة فى هذه الوحدة حين ترد فى بداية الكلمات.

١٥) تمييز الأصوات المقدمة فى هذه الوحدة حين ترد فى نهاية الكلمات.

* **المحتوى :**

تين	مكتب	بيت	
نبات	سمكة	سيارة	
طفل	قطة	قطط	أمشاط
ديك	حديقة	وسادة	ورد
ضابط	يضحك	بيض	حوض

* **التدريبات :**

توجد فى هذه المجموعات عدة أنواع من التدريبات :

١) الاختيار من متعدد، مثل :

صورة بنت أمام تمثال صورة بنت خلف تمثال

٢) تعرف الصوت فى أول الكلمة التى يسمعها.

٣) تعرف الصورة فى آخر الكلمة التى يسمعها، ويمكن للمعلم أن يستخدم أنواعا أخرى من التدريبات مثل : -

- المزاوجة	هذه	بيت
	هذا	أمام التمثال
	منى	بنت

٤) التكملة :

هذا ... بنت، طفل

هذه ... ظرف، فخذ

هذا ... ظرف، محفظة

٥) التعبير عن الصور :

صورة　　　　صورة　　　　صورة

تين　　　　مكتب　　　　سيارة

٦) تكوين جمل من مجموعة كلمات : –

– قطة　　　　　　　　هذه

– السرير　　　　القطة　　　　تحت

– السور　　　　خلف　　　　الثور

٧) القراءة الجهرية سواء للكلمات مفردة أو للجمل .

٨) الجمع بين الجمل التى تسمع والصور التى تعبر عنها هذه الجمل .

كأن ينطق المعلم بجملة، وأمام الدارسين صورتان أو أكثر – ويطلب منهم أن يشيروا إلى الصورة التى تعبر عنها الجملة .

٩) تدريبات أداء الدور :

كأن يأخذ أحد الدارسين دور ضابط، يقف خلف مكتب، ويطلب من الدارسين أن يعبروا عن ذلك بجملة (الضابط خلف المكتب) ... وهكذا ...

١٠) الابدال .

١١) تكوين كلمات من حروف قدمت .

١٢) تكوين جمل من كلمات قدمت .

* **المواد التعليمية والوسائل :**

١) الشريط المسجل عليه المادة المقدمة .

٢) تسجيل المعلم للمادة إذا لم تتوافر الأشرطة .

٣) التسجيل الجماعى والفردى لنطق الدارسين .

٤) استخدام الشرائح التى تبين بعض الصور المقدمة فى الدرس .

٥) استخدام السبورة الضوئية فى عرض الأصوات والكلمات والجمل .

٦) استخدام الصور والرسوم الموجودة بالكتاب لتوضيح معنى الكلمات والجمل .

٧) بطاقات الحروف والكلمات والجمل .

٨) المادة المقدمة فى الكتاب .

٩) إضافة إلى ما سبق يستخدم الحوار فى تعزيز عملية التعلم (الحوار: تبادل الأسئلة والأجوبة بين التلاميذ) .

١٠) أداء الأدوار .

* **إجراءات التدريس :**

يسير المعلم فى نفس الخطوات التى اتبعت فى الوحدة الأولى مع الأخذ فى الاعتبار ما سبق من اقتراحات فى الوحدة الثانية والثالثة .

يضاف إلى ذلك الاهتمام بالمقارنة بين الحروف المتقاربة فى المخرج مثل :

١) د ، ض
٢) ت ، ط
٣) ذ ، ظ

وذلك بوضعها فى كلمات ومطالبة الدارسين أن يحددوا الصوت الذى يسمعونه، ويشيروا إليه فى لوحة مكتوب عليها هذه الحروف .

ويضاف أيضا الاهتمام بالأصوات التى لا توجد مثيلاتها فى لغات الدارسين وبصفة خاصة فى اللغات الأوربية كالطاء، والظاء، وغيرها من الأصوات المطبقة، وذلك بالتدريب المستمر على النطق، والتسجيل، وإعادة الاستماع من جانب الدارسين .

* * *

الوحدة الخامسة

١) الأصوات الصحيحة : س – ص – ز
٢) مراجعة وتدريب على الكتابة .
* **المستوى** : الأول .
* **الموضوع** :
١) الأصوات الصحيحة : السين والصاد، والزاى
٢) مراجعة وتدريب على الكتابة .
* **الزمن المطلوب لتدريس الوحدة** : ٤ ساعات .
* **المهارات المطلوب التدريب عليها** .

الاستماع، الكلام وتعرف الحروف، وتعرف الكلمات والجمل المقدمة وفهمها، وكتابة بعض الجمل .

* **الأصوات التعليمية** :
١) الاستماع إلى الأصوات : ص – ص – ز – والتمييز بينها .
٢) نطق هذه الأصوات نطقا صحيحا .
٣) التمييز فى النطق بين السين والثاء، وبين السين والصاد، وبين الزاى والظاء .
٤) تعرف هذه الأصوات (س، ص، ز) واستخراجها من الكلمات الموجودة فيها .
٥) تعرف رموز الأصوات المقدمة حين ترد فى أول الكلمة أو فى وسطها أو فى آخرها .
٦) تعرف الكلمات والجمل المقدمة فى الوحدة تعرفا دقيقا .
٧) الاستماع إلى الكلمات والجمل المقدمة وفهمها، والتمييز بينها .
٨) نطق الكلمات والجمل المقدمة نطقا صحيحا .
٩) الإجابة عن الأسئلة التى تطرح بسرعة معقولة .
١٠) استخدام أدوات الاستفهام : أين، ومن، وما ، وهل .
١١) الإجابة بنعم أو بلا على مجموعات الأسئلة المختلفة .

(١٢) نطق الأصوات (س، ص، ز) مضبوطة بالحركات القصيرة والطويلة.

١٣) تمييز الأصوات التى وردت فى هذه الوحدة حين تأتى فى أول الكلمات.

١٤) تمييز الأصوات التى وردت فى هذه الوحدة حين تأتى فى نهاية الكلمات.

١٥) الإجابة عن السؤال بأين.

* **المحتوى:**

سمكة ، مسجد، يجلس، رأس، صندوق، حصان، مقص، قرص، زر، غزال، موز.

* **التدريبات:**

توجد فى هذه الوحدة عدة أنواع من التدريبات:

١) وضع دائرة حول رمز الصوت الذى يسمع أول الكلمة.

٢) وضع دائرة حول رمز الصوت الذى يسمع فى نهاية الكلمة.

ويمكن أن يضاف إلى هذين النوعين وضع دائرة حول رمز الصوت الذى يسمع فى وسط الكلمة بشرط أن تكون الكلمة قصيرة، حتى يستطيع الدارس أن يميز الصوت الذى فى الوسط، خاصة أنه ما يزال فى بداية تعلمه للغة العربية.

٣) أسئلة موضوعية تبدأ بالأداة أين، مثل: أين البنت؟ وهذه الأسئلة موضوعية لأنها محددة بإجابة معينة تؤخذ من الصورة الموجودة أمام السؤال.

٤) تدريب كتابة، قائم على نسخ الكلمات التى توجد فى التدريب رقم٣.

والبدء بالنسخ فى الكتابة بداية طبيعية مع الكبار، أما الصغار فيقترح البدء معهم بالتتبع Tracing نظرا لعدم نضوج أناملهم، وسواعدهم – بصفة عامة – أما الكبار فهم قادرون على النسخ نظرا لنضوج عضلاتهم، وقدراتهم – بصفة عامة.

ومشكلات الدارسين الذين يتحدثون باللغات الأوربية فى الكتابة العربية كثيرة، ومنها الاتجاه بالكتابة من اليمين إلى اليسار، ولهذا تنبغى العناية بمثل

هذه المشكلة وذلك بكثرة التدريب على النسخ، وعلى كتابة التدريبات التى تتطلب مثلا ملء الفراغ، والتكملة، وتكوين الجمل... إلخ.

والأفضل فى الكتابة يبدأ فى تعلمها بكتابة الكلمات والجمل، ثم يقنى بكتابة الحروف، لأن الطريقة الكلية فى الكتابة أسرع، وأبسط، ثم أنها تحمل معنى يساعد المتعلم على الاستمرار فى كتابتها. وقد ذكر فى ذلك كثير من الباحثين منهم وليام جراى W. Gray عالم القراءة الأمريكى الشهير.

ويمكن أن يضيف المعلم إلى تدريبات الوحدة تدريبات أخرى مثل:

- المزاوجة.
- التكملة.
- تكوين جمل من كلمات.
- تكوين كلمات من حروف.
- التعبير عن الصور.
- الإجابة عن الأسئلة.
- الاختيار من متعدد.
- تسجيل الطالب بصوته بعض الكلمات أو الجمل أو الأصوات، ثم سماعها.
- تدريبات أداء الدور وقد سبق أن شرحناها فى الوحدة الرابعة.

*** المواد التعليمة والوسائل:**

١) التسجيبلات الصوتية سواء المعدة أو التى يعدها المعلم.
٢) المواد التعليمية المقدمة فى الكتب فى الوحدة الخامسة.
٣) بطاقات الحروف والكلمات والصور.
٤) بطاقات الصور والرسوم.
٥) استخدام الشرائح المعدة لعرض المادة مع الصور.
٦) استخدام السبورة الضوئية فى عرض المادة المقدمة فى الوحدة.
٧) استخدام الحوار (تبادل الأسئلة والأجوبة بين التلاميذ).
٨) أداء الأدوار.

*** إجراءات التدريس:**

يسير المعلم فى نفس الخطوات التى اتبعت فى الوحدة الأولى مع الأخذ فى

الاعتبار ما قدم من مقترحات فى الوحدة ٢، ٣، ٤ وبصفة خاصة ما يتعلق بالمقارنة بين الحروف المتقاربة فى المخرج ، والاهتمام بالأصوات التى لا توجد مثيلاتها فى لغات الدارسين، ففى الوحدة الخامسة - مثلا - يوجد حرف الصاد وهو من الحروف التى قد يصعب نطقها على من يتحدثون باللغات الأوربية، ومثلها فى ذلك الضاد، والطاء، وهى من حروف الأطباق.

وعلاوة على ما اقترح من أساليب فى الوحدة الرابعة نضيف هنا أن مثل هذه الحروف تحتاج إلى مزيد من التدريب عليها وحدها، أى منفردة عن الكلمات التى ترد فيها، كما يحتاج الدارسون فى تعلمها إلى أن يعرفوا كيفية نطقها، أو معرفة كيف يكون الفم واللسان والأوتار حين النطق بها، فإن ذلك يساعد الدارس على سرعة نطق هذه الحروف، والتمييز بينها، وتعرفها بمجرد الاستماع إليها.

* * *

الوحدة السادسة

١) الأصوات الصحيحة : ل، ر ، ن .

٢) من؟

٣) أنا، أنت، هو ، هى .

٤) ما / من هذا؟

* **المستوى** : الأول .

* **الموضوع** :

١) الأصوات الصحيحة : اللام، الراء، النون .

٢) أداة الاستفهام من؟

٣) الضمائر المنفصلة : أنا ، وأنتَ، وأنتِ، وهو ، وهى .

٤) أسلوب الاستفهام : ما هذا؟ ومن هذا؟

* **الزمن المطلوب لتدريس الوحدة** : ٦ ساعات .

* **المهارات المطلوبة التدريب عليها** :

الاستماع والحديث وتعرف الحروف المقدمة فى الوحدة، وتعرف الكلمات والجمل وفهمها، وكتابة بعض الجمل .

* **الأهداف التعليمية** :

١) الاستماع إلى الأصوات : ل، ر، ن والتمييز بينها .

٢) نطق هذه الأصوات نطقا صحيحا .

٣) التمييز فى النطق بين الزاء واللام، وبين النون والميم التى قدمت فى وحدة سابقة .

٤) تعرف الأصوات (ل، ر، ن) واستخراجها من الكلمات الموجودة فيها .

٥) تعرف الكلمات والجمل المقدمة فى الوحدة تعرفا دقيقا .

٦) تعرف رموز الأصوات المقدمة سواء وردت فى البداية أم فى الوسط أم فى النهاية .

٧) الاستماع إلى الكلمات والجمل المقدمة، وفهمها، والتمييز بينها .

٨) نطق الكلمات والجمل المقدمة صحيحا .
٩) استخدام أداتى الاستفهام من، وما . والتمييز بين مواضع استخدام كل منهما .
١٠) الإجابة على الأسئلة التى تطرح .
١١) طرح بعض الأسئلة الشبيهة بالمستخدم منها فى الوحدة السادسة والوحدات التى قبلها .
١٢) نطق الأصوات (ل، ر، ن) مضبوطة بالحركات القصيرة والطويلة .
١٣) تمييز الأصوات التى وردت فى هذه الوحدة حين تأتى فى أول الكلمات .
١٤) تمييز الأصوات التى وردت فى هذه الوحدة حين تأتى فى آخر الكلمات .
١٥) استخدام الضمائر المنفصلة أنا، وأنتَ، وأنتِ، وهو، وهى، والتمييز بين هو للمذكر، وهى للمؤنث منها .

* **المحتوى :**

لسان - قلم - يدخل - هلال - رجل - يركب - نمر - ثور - نقود - منديل - سن - أسنان .

* **التدريبات :**

توجد التدريبات الآتية فى الوحدة السادسة :
١) وقع دائرة حول رمز الصوت الذى يسمع فى أول الكلمة .
٢) وقع دائرة حول رمز الصوت الذى يسمع فى آخر الكلمة .
٣) نسخ بعض الكلمات مما ورد فى هذه الوحدة والوحدات السابقة .
٤) الإجابة عن الأسئلة ما هذا؟ وهل هذا؟

والاستعانة بالصور فى الإجابة . والإجابة - عادة على مثل هذه الأسئلة تتطلب جملا مثل : « هذا نمر » للسؤال : ما هذا؟ إذا كانت الصورة لنمر، ومثل « نعم، هذا ضابط » . لسؤال : من هذا؟ إذا كانت الصورة لضابط . وإذا لم تكن الصورة لضابط، فالإجابة بالطبع - تكون « لا، هذا نمر » .

٥) تدريب يدور حول اختيار أداة الاستفهام ما، أو من بناء على ما هو موجود فى الصورة التى أمام السؤال . مثل، اختر أداة الاستفهام المناسبة .

من / ما هذا؟

والمطلوب من الدارس أن ينظر فى الصورة ويختار الأداة المناسبة، وينطقها مع ما يكملها، أى ينطق الجملة كاملة. ويمكن للمعلم أن يضيف إلى ما سبق من تدريبات أخرى، ولعل من أنسبها فى هذه الوحدة:

- أداء الدور حيث يأخذ أحدهم دور من يتحدث عن نفسه، فيتحدث بأنا ويشير إلى آخر بأنتَ، وإلى أخرى بأنت، وإلى غائب بهو، وإلى غائبة بهى، ويسأل عنه وعنها بمن، وعن المخاطب والمخَاطبة، ويتبادل الدارسون هذا الموقف عدة مرات حتى يثبت النمط اللغوى المطلوب تثبيته.

- التكملة أما للجمل أو الكلمات، مثل تكملة الجمل:

هذا ....

هذه ....

* * *

ملحق رقم (٣)

الهياكل البنائية لمقررات اللغة العربية
للناطقين بغيرها فى المدارس الأجنبية
بمستوياتها الأربعة (نموذج دولة الكويت)

يتضمن هذا الملحق ما يلى :

فهــــرس

ملحق الهياكل البنائية لمقررات اللغة العربية للناطقين بغيرها فى المدارس الأجنبية بدلة الكويت

(ب) المستوى الرابعة :

١) ـ أهداف المستوى الرابع :

ـ الأهداف المعرفية .

ـ الأهداف الوجدانية .

ـ الأهداف النفس حركية .

٢ ـ محتويات المقرر (المستوى الرابع)

ثالثا : توصيف الكتب

التوصيات العامة

المرحلة الأولى

ـ المستوى الأول

ـ المستوى الثانى

● الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالمدارس الأجنبية :

أولا : أهداف المرحلة الأولى (وتشمل السنوات الأرابع) :

١١) أن يستطيع التلميذ الفهم والتحدث باللغة العربية والاستماع لها .

٢) أن يستطيع التلميذ القراءة والكتابة باللغة العربية فى حدود ما أتيح له .

٣) أن يتمكن التلميذ من التعامل اليومى باللغة العربية مع بيئته بما يلبى حاجاته الشخصية .

٤) أن يتمكن التلميذ من الإلمام بقدر مناسب من المعلومات عن أبرز معالم الكويت باللغة العربية .

٥) أن يتمكن التلميذ من الإطلاع على بعض التقاليد والعادات العربية من خلال المنهج .

٦) أن يرغب التلميذ فى التحدث باللغة العربية والاستماع لها .

٧) أن يقبل التلميذ على القراءة والكتابة باللغة العربية .

٨) أن يقدر التلميذ من خلال اللغة العربية بعض العادات والتقاليد العربية .

المستوى الأول:

فى هذا المستوى يصل التلميذ إلى ما يلى:

- التحدث والفهم والاستماع والتفاعل مع المواقف الميدانية باللغة السهلة السلمية من خلال محادثة تتصل ببيئته وحياته اليومية المباشرة من مثل المجالات التالية: المدرسة، المنزل، الطريق، الطعام، اللعب ، الأصدقاء، الأسرة - إلى جانب ما يتضمن كتاب القراءة من موضوعات أخرى.
- فهم مدلول ما لا يقل عن ثلاثمائة وخمسين كلمة، واستخدامها نطقا وكتابة.
- قراءة موضوع لا يقل عن خمسة أسطر من خلال هذه الكلمات.
- كتابة قطعة إملائية لا تقل عن عشرين كلمة من حصيلته اللغوية.
- تعرف أصوات الحروف من خلال الكلمات التى تعلمها.
- استخدام أسلوب الاستفهام والجواب.
- استخدام أسلوب النفى والإثبات.
- استخدام أسماء الإشارة، وبعض الضمائر.

أهداف المستوى الأول:

١١ - الأهداف المعرفية:

- أن يدرك المتعلم الصلة بين الكلمة المكتوبة وكل من دلالتها ولفظها.
- أن يدرك الصورة الكلية للكلمة التى درسها.
- أن يميز بين رسم الكلمات التى درسها.
- أن ينطق الكلمات التى درسها.
- أن يعرف كلمات لها دلالات مكانية وزمانية.
- أن يعرف دلالات الأفعال التى مرت بخبرته.
- أن يعرف بعض الضمائر المنفصلة والمتصلة.
- أن يعرف بعض أسماء الإشارة.
- أن يعرف الحروف الهجائية بأصواتها ورسمها وأسمائها.
- أن يميز المتعلم بين الحروف المتشابهة والمتقاربة رسما ونطقا.
- أن يعرف بعض أساليب الاستفهام والجواب ودلالاتها.
- أن يعرف بعض أساليب النفى والإثبات.

٢ - الأهداف الوجدانية:

- أن يتكون لدى المتعلم الميل إلى اللغة العربية.
- أن يقدر بعض القيم الإسلامية والعربية.
- أن يحترم بعض العادات العربية في المجتمع الذى يعيش فيه.
- أن يرغب في التحدث باللغة العربية.
- أن يرغب في الاستماع إلى اللغة العربية.
- أن يرغب في تعرف بعض الألفاظ أو العبارات ذوات الدلالة الاجتماعية.

٣ - الأهداف النفسية الحركية:

- أن يستخدم الكلمات التى اكتسبها في المواقف المناسبة.
- أن يعبر شفويا بجملة قصيرة عن موقف اجتماعى.
- أن يعبر شفويا بجملة قصيرة عن ظاهرة طبيعية بما يناسبها.
- أن يعبر شفويا بجملة قصيرة عن بعض حاجاته.
- أن يميز فيما يسمع بين الأساليب المختلفة من استفهام وجواب.
- أن يميز فيما يسمع بين الأساليب المختلفة من إثبات ونفى.
- أن يقرأ جملا مكونة من كلمات مرت في خبرته.
- أن يقرأ كلمات مركبة من حروف سبق تجريدها.
- أن يكتب جملة من كلمات درسها.
- أن يكتب كلمات مركبة من حروف سبق تجريدها.
- أن يستخدم بعض أسماء الأشارة في جمل مناسبة شفهيا وتحريريا.
- أن يستخدم بعض الضمائر المنفصلة والمتصلة فى جمل صحيحة.
- أن يجب إجابات كاملة عن الأسئلة التى تتناول الزمان والمكان والحال والسبب والعاقل وغير العاقل.
- أن يستخدم أساليب النفى استخدام سليما.

محتويات المقرر (المستوى الأول):

أولا: المجالات والمفاهيم:

المقصود بالمجالات ما يحيط بالطالب من أشكال البيئة المادية والاجتماعية التى يتفاعل معها فى مواقف مختلفة ويحتاج فيها إلى اللغة وسيلة للتعبير والاتصال الحى. أما المفاهيم فيقصد بها ما يحسن أن يعرفه الدارس عن مجموعة

من جزيئات ومواقف كل مجال عن طريق التعبير عنها بمفردات وتراكيب لغوية مناسبة للدارس.

قسمت المجالات وما يتعلق بها من تفاصيل ومفاهيم إلى مجموعتين، كل مجموعة منهما تقدم في واحد من كتابي هذا المستوى الأول على النحو التالي:

(أ) الكتاب الأول: وتقدم فيه ثلاثة مجالات أساسية هي:

المجال الأول: بيئة البيت:

وهي ألصق المجالات بالدارس. وفي هذا المجال تقدم له مجموعة من المفردات والتراكيب اللغوية الواضحة والمبسطة جدا تتعلق بعدد من المفاهيم المتعلقة بهذه البيئة من مثل:

١ – البيت وبعض محتوياته: غرف، أثاث .... إلخ.

٢ – أفراد الأسرة : الأب، الأم، الأخوة والأخوات ....الخ.

٣ – بعض صور النشاط والتصرفات المرتبطة بالبيت، مثل: النهوض من النوم، التنظيف (الوضوء للمسلمين) ارتداء الملابس، (الصلاة للمسلمين)، تناول الإفطار، إعداد حقيبة المدرسة..... الخ

٤ – الزمن وأقسامه: الساعات ..... الخ.

المجال الثاني : الطعام:

وتقدم في هذا المجال مجموعة من المفردات والتراكيب المناسبة والمعبرة عن مفاهيم مألوفة تتعلق بهذا المجال، مثل:

١ – الوجبات (إفطار ، غذاء، عشاء) وأوقاتها (صباحا، ظهرا، مساء) ..... الخ.

٢ – بعض المأكولات والمشروبات الشائعة: لحم، أرز، خضروات، فاكهة، عصير، حليب..... الخ.

٣ – أدوات الطعام: مائدة، طبق، ملعقة، سكين ..... الخ.

٤ – بعض آداب الطعام: غسل اليدين، التسمية وحمد الله، الأكل باليمين ..... الخ.

المجال الثالث: المدرسة:

وتقدم فيه مجموعة من المفردات والتراكيب المناسبة المعبرة عن مفاهيم تتعلق ببعض ما يتصل بالمدرسة من مثل:

١ – مبنى المدرسة : كبير، جميل، نظيف، قريب، بعيد ......الخ .
٢ – مرافق المدرسة : ساحة، فصول، مكتبة، مرسم، حديقة ، ملعب، مقصف ......الخ .
٣ – محتويات الفصل : كراسى، أدراج، طاولة، سبورة......الخ .
٤ – المعلم والطلاب : اسم المعلم أسماء بعض الطلاب وجنسياتهم.... الخ .
٥ – أدوات التعلم : كتاب، قلم، كراسة، مسطرة، ممحاة ..... الخ .
٦ – عمليات التعلم : قراءة وكتابة، أناشيد، واجب البيت ..... الخ .
٧ – المقصف : بعض محتوياته : شوكولاته، حلوى، بارد، تراكيب السؤال والجواب المتعلقة بالشراء والبيع.... الخ، أسماء العملة الكويتية : دينار، فلس.... الخ .
٨ – أيام الأسبوع لارتباطها بالجدول الدراسى .

(ب) الكتاب الثانى : وتقدم فيه المجالات التالية :

المجال الأول : بيئة السكن ومشتملاتها :

وتقدم فيه المفردات والتراكيب المعبرة عن المفاهيم المتعلقة ببعض الجوانب التالية :

١ – الموقع : اسم المنطقة ، القطعة، الشارع، رقم البيت .
٢ – المرافق العامة : المدرسة، المسجد، الجمعية التعاونية، مجال الخدمات، المستوصف، الحديقة العامة، حديقة الأطفال، مكتب البريد ..... الخ .
٣ – الطريق وما يتصل به : أهم الشوارع الرئيسة فى الكويت : (شارع المطار، الخليج، السور .... الطرق الدائرية، الدوارات .... الخ) .
٤ – المرور : رجل المرور، الإشارات الضوئية، علامات المرور .
٥ – وسائل المواصلات : حافلة، سيارة خاصة، سيارة أجرة..... الخ .

المجال الثانى : اللعب :

وفيه تقدم مفردات وتراكيب تعبر عن المفاهيم المتعلقة باهتمامات الصبيان وألعابهم :

١ – ألعاب داخل المنزل : دمى، مكعبات، لعب كهربائية، حاسوب .. الخ
٢ – ألعاب خارج المنزل : كرة، سباحة ..... الخ .

٣ – حركات وأنشطة : جرى، قفز، سيارة .... الخ .

المجال الثالث : الأسرة والأصدقاء :

فى هذا المجال تقدم مفردات وتراكيب تعبر عن مفاهيم متعلقة ببعض الجوانب التالية :

١ – أفراد الأسرة (بشئ من التوسيع عما قدم فى الكتاب الأول حول هذا الجانب) .

٢ – الأقرباء : الجد ، الجدة ، العم ، الخال ، أولاد العم .... الخ .

٣ – أصدقاء الأسرة : أصدقاء الذكور ، صديقات الإناث ، الجيران .... الخ .

٤ – جماعات الأصدقاء والزملاء (بالنسبة للطالب) : أصدقاء المسجد ، أصدقاء الحى ، أصدقاء المدرسة ، جماعة اللعب ، جماعة المكتبة .... الخ .

٥٥ – العلاقات وصور التفاعل الاجتماعى : زيارات ، تعاون ، تبادل هدايا فى المناسبات الطيبة كالنجاح والأعياد .... الخ .

ثانيا : المفردات :

حددت عدد المفردات التى يجب أن يحصلها الطالب فى هذا المستوى ويتمكن من فهمها واستخدامها بما لا يقل عن ثلاثمائة وخمسين كلمة . توزع على الكتابين : نحو مائة وخمسين كلمة للأول ومائتين للثانى .

ثالثا : المحتوى الثقافى :

١ – أن يكون معبرا عن البيئة الإسلامية العربية بوضوح وأمانة ليكون فى ذلك تعريف لهؤلاء الأجانب بها وتصحيح لما يكون قد استقر فى أذهانهم من مفهومات مشوهة عن الإسلام وحضارته وعن المسلمين .

٢ – أن تبرز تلك الروح فى مختلف مكونات الدروس : مفردات ومدلولات وعادات وتقاليد وأخلاقا وسلوكيات ومعالم حضارية إسلامية كالمساجد ونحوها ، وكذلك فى أسماء الشخصيات التى ستقدم من خلالها الدروس بمفاهيمها : محمد ، أحمد ، عمر ، خالد ، زينب ، خديجة ، أسماء ، عائشة .... الخ .

رابعا : التراكيب اللغوية :

أ) يجب أن تختار التراكيب اللغوية التى تقدم فى كل درس بعناية وعلى أساس معايير ثابتة تأخذ فى الحسبان الجوانب التالية :

١ – السهولة.
٢ – الشيوع.
٣ – التدرج.
٤ – القصر.
٥ – القرب – ما أمكن – مما هو مألوف لدى الطالب فى نظام لغته الأم.

ب) يجب أن تضم التراكيب المقدمة فى هذا المستوى الأنماط الأساسية التى لا يستغنى عنها فى الممارسة الطبيعية للغة من مثل:

١ – الجمل الإخبارية بنوعيها: الاسمية والفعلية البسيطتين.
٢ – أسلوب الاستفهام البسيط: ما هذا؟ من هذا؟
هل هذا؟ كيف حالك؟ أين ...؟ متى...؟ ... الخ.
٣ – أسلوب الجواب البسيط: نعم... لا... الخ.
٤ – الأزمنة اللغوية الأساسية: الماضى والحاضر والمستقبل.
٥ – أساليب النفى البسيطة: لا، ما فعلت، ليس هذا.
٦ – مجموعات الكلمات الوظيفية الشائعة مثل: الضمائر، أسماء الإشارة، والظروف والموصولات وبعض أدوات الاستفهام والنفى والجر .... الخ.
٧ – الوظائف التركيبية الأساسية الشائعة والسهلة مثل:
أ) ركنى الإسناد: مبتدأ – خبر، فعل – فاعل.
ب) المفعول به.
جـ) الصفة.
د) شبه الجملة: ظرف، جار ومجرور.
هـ) الحال.
٨ – بعض الأساليب الأخرى الشائعة والمفيدة مثل: النداء، التعجب، الشرط (فى أبسط صورها).

خامسا : التدريبات بأنواعها المختلفة :

سمعية ونطقية وقرائية وكتابية (إملائية وتعبيرية)، وبأشكالها المتعددة التى تساعد على تحقيق الأهداف الخاصة فى كل درس: اللغوية والثقافية.

سادسا : الصور والرسومات والخرائط ونحوها... مما يناسب المادة المقدمة ويوضحها.

المستوى الثانى :

فى هذا المستوى يصل التلميذ إلى ما يلى :

– التحدث والفهم والاستماع والتفاعل مع المواقف الميدانية فى دائرة أوسع من السابقة بحيث تشمل موضوعات من مثل المجالات التالية : الحديقة العامة، السوق، المسجد، الأندية الرياضية، الحيوانات، الطيور، الشرطة، آداب المرور، السفر برا وبحرا وجوا، إلى جانب ما يتضمنه كتاب القراءة من موضوعات أخرى .

– فهم مدلول ما لا يقل عن مائتين وخمسين كلمة زيادة على رصيد المستوى الأول، واستخدامها نطقا وكتابة .

– قراءة موضوع لا يقل عن سبعة أسطر من خلال ثروته اللغوية .

– كتابة قطعة إملائية لا تقل عن ثلاثين كلمة من حصيلته اللغوية .

– التمكن من معرفة الأصوات اللغوية للحروف الهجائية وبخاصة ما يصعب نطقه .

– الاستخدام السليم لمهارات القراءة والكتابة مثل الحركات والسكون والمد بأنواعه، والتنوين، والشدة، والتاء المربوطة، والتاء المفتوحة .

– استخدام أساليب الأفراد والتثنية والجمع بنوعيه، والأعداد والألوان .

أهداف المستوى الثانى :

١ – الأهداف المعرفية :

يمكن للمتعلم فى هذا المستوى أن يلم بما يأتى من المعلومات :

– أن يعرف المتعلم عن طريق اللغة فكرة واضحة عن أهم معالم البيئة .

– أن يدرك المتعلم عن طريق اللغة أهمية هذه المعالم فى حياة المجتمع .

– أن يعرف المتعلم أهم نشاطات الحياة الاجتماعية السائدة مرتبطة باللغة المعبرة عنها .

– أن يعرف استخدامات اللغة لبعض الآداب الإسلامية كالسلام والاستئذان وآداب المائدة .

– أن يدرك المتعلم لغة التعبير عن بعض المواقف الاجتماعية كالاستقبال والتهنئة والمواساة والوداع والاعتذار .

– أن تنمو معرفته للغة التفاعل اليومى مع بيئته كالبيع والشراء والمطالب الرسمية .

– أن تنمو معرفته لاستخدام اللغة فى ذكر معالم الطبيعة.
– أن تتأكد لديه معرفة أصوات الحروف الهجائية قصيرة أو طويلة.
– أن يعرف الظواهر اللغوية كالشدة بأنواعها والتنوين بأنواعه والتاء المربوطة والمفتوحة وأل الشمسية والقمرية.
– أن يتأكد من معرفة الحروف المتشابهة رسما أو صوتا.
– أن تتأكد من معرفة الحرف بأشكاله المختلفة.
– أن تنمو معرفته بأنماط الاستفهام والجواب.
– أن تزداد معرفته بأسماء الإشارة والأسماء الموصولة والضمائر.
– أن تنمو معرفته بدلالات الكلمات والتراكيب.

٢ – الأهداف الوجدانية:

يمكن أن يكتسب المتعلم فى هذا المستوى من الوجدانيات ما يأتى:
– أن يقدم بعض العادات والتقاليد العربية السليمة.
– أن يهتم بمعرفة المزيد من لغة الحياة الاجتماعية العربية الإسلامية.
– أن يقبل على تعرف المزيد من معالم الحضارة العربية الإسلامية.
– أن ينمو ميله إلى استخدام اللغة العربية فى حياته اليومية.
– أن يقدر الجهد الذى يوليه المجتمع لتقديم الخدمات اليومية للإنسان.
– أن يقدر الروابط العربية الإسلامية التى تحتوى أبناء المجتمع.
– أن يزداد إقباله على تعلم العربية والاستزادة منها.
– أن ينمو اهتمامه بتكوين كلمات وجمل جديدة تعبر عن معالم الحياة من حوله.
– أن تنمو رغبته فى الاستماع إلى اللغة العربية.
– أن تزداد رغبته فى التعامل باللغة العربية على الآخرين.

٣ – الأهداف النفسية الحركية:

يمكن أن يكتسب المتعلم فى هذا المستوى مثل المهارات الآتية:
– أن يوظف الكلمات والجمل التى درسها فى مواقف مناسبة من حياته.
– أن يتحدث عن المواقف الاجتماعية بوضوح.
– أن يفهم ما يستمع إليه من حديث حول المواقف الحياتية.
– أن يقدر على التعامل باللغة فى قضاء حاجاته اليومية.
– أن يعبر عن موقف عاشه أو رآه فى فقرة واضحة.

- أن يعبر عن ظاهرة طبيعية فى عبارة سليمة.
- أن يقرأ فقرة مكونة من كلمات درسها.
- أن يكتب فقرة من كلمات درسها.
- أن يكتب ما يملى عليه من كلمات أمكن له تصورها.
- أن يميز بين الظواهر اللغوية التى تدرب عليها. كالشدة، والتنوين والمد بأنواعها.
- أن تسلم إجابته عن أسئلة اختلفت أدواتها مما درسه من الخطأ.
- أن يركب كلمات جديدة ذات معنى كأسماء الأشخاص والأماكن والأشياء. التى فى محيطه.
- أن يستخدم فى تراكيب جديدة أسماء الإشارة والأسماء الموصولة والضمائر والنفى مما سبق له دراسته.
- أن يجيد السؤال عما يريد مما سبق له دراسته.
- أن يعبر عن بعض حاجاته فى جملة سليمة.
- أن يقدر على قراءة لافتة واضحة أو عنوان فى صحيفة.

محتويات المقرر (المستوى الثانى):

أولا: المجالات والمفاهيم:

المقصود بالمجالات ما يحيط بالطالب من إشكال البيئة المادية والاجتماعية التى يتفاعل معها فى مواقف مختلفة، ويحتاج فيها إلى اللغة وسيلة للتعبير والاتصال الحى. أما المفاهيم فيقصد بها ما يحسن أن يعرفه الدارس فى مجموعة من جزيئات ومواقف كل مجال عن طريق التعبير عنها بمفردات وتراكيب لغوية مناسبة للدارس.

قسمت المجالات وما يتعلق بها من تفاصيل ومفاهيم إلى مجموعتين، كل مجموعة منها تقدم فى واحد من كتابى هذا المستوى الثانى، على النحو التالى:

أ) الكتاب الأول: وتقدم فيه خمسة مجالات أساسية هى:

المجال الأول: الحديقة العامة:

تقدم للدارس فى هذا المجال مجموعة من المفردات والتراكيب اللغوية الواضحة تتعلق بعدد من المفاهيم المتصلة بالحديق العامة مثل:

١١ - أشجارها وأزهارها وألوانها.

٢ – تنسيق الأشجار وأحواض الزهور.
٣ – المحافظة على الآداب العامة للحديقة.

المجال الثانى: السوق:

وهذا المجال من ألصق المجالات بالدارس الأجنبى، وتقدم له فيه مجموعة من المفردات والتراكيب المناسبة والمعبرة عن مفاهيم مألوفة تتعلق بهذا المجال، من مثل:

١ – التعامل مع السوق وملحقاتها.
٢ – تعرف ملحقات السوق.
المصبغة – الملحمة – المخبز – المكتبة – المسمكة – الخضروات – والفاكهة.

المجال الثالث: المسجد:

وتقدم فى هذا المجال مجموعة من المفردات والتراكيب المناسبة والمعبرة عن مفاهيم تتعلق ببيئة المسجد، وما يرتبط به من مثل:

١١ – أذان وصلاة وعبادة.
٢ – محرابه، مكان الوضوء، مئذنته، عمارته الهندسية.
٣ – تقديسه، واحترام مشاعر المصلين.

المجال الرابع: الأندية الرياضية:

ويقدم فى هذا المجال المفردات والتراكيب المعبرة عن المفاهيم المتعلقة ببعض الجوانب التالية:

١ – وصف للنادى الرياضى.
٢ – أنواع النشاطات التى تقدم فى النادى الرياضى:
كرة قدم – كرة سلة – كرة طائرة – كرة مضرب – سباحة – ألعاب قوى... الخ.

المجال الخامس: مستوصف الحى:

ويقدم فى هذا المجال المفردات والتراكيب المعبرة عن المفاهيم التى تتصل بهذا المجال من مثل:

١ – الأطباء والممرضين والدواء.
٢ – الخدمة العلاجية التى تقدم للمرضى.

ب) الكتاب الثانى : وتقدم فيه خمسة مجالات أساسية هى :

المجال الأول : الحيوانات :

ويقدم فى هذا المجال المفردات والتراكيب المعبرة عن المفاهيم التى تتعلق بهذا المجال :

١ـ الحيوانات الأليفة التى تربى فى المنزل : القط .

٢ ـ الحيوانات التى يراها فى المزارع .

٣ ـ الرفق بالحيوان والعطف عليه .

٤ ـ الفائدة التى تعود على الإنسان من تربية الحيوانات .

المجال الثانى : الطيور :

وتقدم للدارس فى هذا المجال المفردات والتراكيب المعبرة عن المفاهيم التى تتعلق بهذا المجال من مثل :

ـ الطيور الموجودة فى الكويت وأنواعها .

المجال الثالث : الشرطة :

وتقدم للدارس فى هذا المجال المفردات والتراكيب المعبرة عن المفاهيم التى تتصل بهذا المجال من مثل :

١ ـ المخفر فى كل حى من أحياء الكويت .

٢ ـ عمل الشرطة (الشرطة فى خدمة الشعب) .

٣ ـ المحافظة على الاستقرار والأمن .

٤ ـ شرطة النجدة .

المجال الرابع : آداب المرور :

وتقدم فى هذا المجال مجموعة من المفردات والتراكيب المعبرة عن المفاهيم التى تتعلق بهذا المجال من مثل :

١ ـ احترام قواعد وأنظمة المرور .

٢ ـ المحافظة على أرواح الناس وممتلكاتهم .

٣ ـ التعامل مع رجال شرطة المرور .

المجال الخامس : السفر برا وبحرا وجوا :

وتقدم فى هذا المجال مجموعة من المفردات والتراكيب المعبرة عن المفاهيم التى تتعلق بهذا المجال من مثل :

١ ـ شراء تذاكر السفر.

٢ ـ حجز موعد السفر وتأكيده.

٣ ـ وسائل السفر: السيارة ـ الطائرة ـ السفينة.

ثانيا: المفردات:

حددت عدد المفردات التي يجب أن يحصلها الطالب فى هذا المستوى ويتمكن من فهمها واستخدامها ما لا يقل عن ثلاثمائة كلمة زيادة على رصيد المستوى الأول.

ثالثا: المحتوى الثقافى:

اتفقت الآراء على أن يتسم المحتوى الثقافى لمقرر اللغة العربية لغير الناطقين بها بالسمات التالية:

١١ ـ أن يكون معبرا عن البيئة الإسلامية العربية بوضوح وأمانة، لتصحيح مفهوماتهم المشوهة من الإسلام وحضارته.

٢ ـ أن تبرز تلك الروح فى مختلف مكونات الدروس: مفردات ومدلولات وعادات وتقاليد وأخلاقا وسلوكيات ومعالم حضارية إسلامية.

رابعا: التراكيب اللغوية:

تأكيد استخدام وتوظيف التراكيب اللغوية التى وردت فى توصيف المستوى الأول مضافا إليها استخدام بعض الأسماء الموصولة، وبعض أساليب الشرط الشائعة المناسبة للمستوى.

خامسا: التدريبات بأنواعها المختلفة:

سمعية ونطقية وقرائية وكتابية (إملائية وتعبيرية)، وبأشكالها المتعددة التى تساعد على تحقيق الأهداف الخاصة فى كل درس: اللغوية والثقافية.

سادسا:

الصور والرسومات والخرائط ونحوها مما يناسب المادة المقدمة ويوضحها.

* * *

المرحلة الثانية

- المستوى الثالث

- المستوى الرابع

ثانيا : أهداف المرحلة الثانية التى تشمل السنوات الأربع التالية :

- أن يجيد التلميذ التحدث باللغة العربية والاستماع لها وفهمها .
- أن يتمكن من القراءة والكتابة باللغة العربية .
- أن يتمكن من خلال اللغة العربية من الاتصال بالمجتمع العربى الذى يعايشه .
- أن يتمكن من خلال اللغة العربية من الإلمام بقدر مناسب من المعلومات والمعارف عن الكويت ودول مجلس التعاون الخليجى .
- أن يتصل من خلال اللغة العربية بألوان من الثقافة العربية .
- أن يتحقق من تعلمه اللغة العربية نوع من التقارب بينه وبين الطلاب العرب .
- أن يتمكن من خلال اللغة العربية من فهم بعض مبادئ الدين الإسلامى وقيمه فهما صحيحا .
- أن يقف من خلال اللغة العربية على بعض الحقائق والقضايا البارزة والأنشطة فى الوطن العربى قديما وحديثا .
- أن يقبل على تعلم اللغة العربية والاستزادة منها .
- أن يتكون لديه من خلال اللغة العربية اتجاه إيجابى نحو الجوانب الإنسانية عند الأمة العربية .
- أن يتكون لديه من خلال اللغة العربية ميل إيجابى نحو قراءة القصص والأخبار التى تتحدث عن المواقف الإنسانية لبعض الشخصيات العربية .

المستوى الثالث :

فى هذا المستوى يصل التلميذ إلى ما يلى :

- تنمية مهارات التحدث ، والفهم ، والاستماع ، والتفاعل فى مجالات أوسع من مثل المجالات التالية : النظام ، النظافة ، التعاون ، مكتبة المدرسة ،

المكتبات العامة، البريد ، الفنادق، المواصلات فى الكويت، الخدمات الصحية فى الكويت، التعليم فى الكويت ، المتحف العلمى بالكويت، المدينة السياحية بالدوحة فى الكويت إلى جانب ما يتضمن كتاب القراءة من موضوعات أخرى.

– الإلمام بمدلول ما لا يقل عن مائتين وخمسين كلمة بالإضافة إلى ما سبق من كلمات فى المستويين السابقين.

– قراءة موضوع لا يقل عن عشرة أسطر من خلال ثروته اللغوية.

– كتابة قطعة إملائية لا تقل عن أربعين كلمة من حصيلته اللغوية.

– فهم بعض القصص القصيرة مسموعة أو مقروءة والتعبير عنها بأسلوب مفهوم شفهيا وكتابيا.

– استخدام المزيد من المهارت من مثل أل الشمسية، وأل القمرية، والحروف التى تكتب ولا تنطق، وبالعكس.

– معرفة الاسم، والفعل، والحرف، والفرق بينها.

– إدراك العلاقات الزمانية والمكانية.

– استخدام بعض أنواع المشتقات كأسماء الفاعلين والمفعولين.

– التعبير شفهيا وكتابيا عن بعض المواقف اليومية ببعض الجمل السهلة.

أهداف المستوى الثالث:

١ – الأهداف المعرفية:

يمكن فى هذا المستوى أن يلم المتعلم بمثل ما يأتى من المعلومات:

– أن يقف من خلال اللغة على أهم التقاليد والعادات العربية فى المناسبات المختلفة.

– أن يتبين من خلال اللغة الخدمات التى تقدمها الكويت لأبناء المجتمع.

– أن يعرف من خلال اللغة كثيرا من معالم الحياة العربية والإسلامية فى الكويت.

– أن يعرف كثيرا من النشاطات الاجتماعية والاقتصادية فى دولة الكويت.

– أن يقف على أساليب الاتصال وكيفية التعامل معها عن طريق اللغة فى دولة الكويت.

– أن يدرك العلاقات التى تربط دولة الكويت بدول منطقة الخليج العربى.

- أن يلم من خلال اللغة بشئ من الثقافة العربية.
- أن يتبين من خلال اللغة بعض جوانب السلوك الإسلامى.
- أن يعرف عن طريق اللغة بعض مقومات الحياة العربية فى الكويت.
- أن تنمو معرفته بالظواهر اللغوية التى درسها كالشدة والتنوين.
- أن يعرف كيفية تكوين الجملة العربية وتنميتها.
- أن تتبع لديه معرفة أنماط الاستفهام والجواب والنفى والإثبات.
- أن تنمو لديه معرفة الحروف التى تنطق ولا تكتب والحروف التى تكتب ولا تنطق.
- أن تتأكد لديه معرفة استخدامات أسماء الإشارة والأسماء الموصولة والضمائر.

٢ - الأهداف الوجدانية:

يمكن أن يسهم هذا المستوى فى اكتساب المتعلم مثل ما يأتى من الاتجاهات والميول.

- أن يقدر المتعلم القيم والاتجاهات العربية الإسلامية.
- أن يتمثل المتعلم بعض أنماط السلوك العربى.
- أن يهتم بمعرفة المزيد من خصائص المجتمع العربى فى الكويت.
- أن يقبل على معرفة المزيد من الروابط الكويتية بالأقطار العربية والإسلامية.
- أن ينمو ميله إلى التحدث باللغة العربية فى مواقف الحياة اليومية.
- أن يحرص على استخدام اللغة العربية فى قضاء حاجاته اليومية.
- أن يتابع برغبة كل جديد فى نشاطات الحياة الاجتماعية عن طريق اللغة.
- أن يهتم بالتراث العربى مما يناسب مستواه.
- أن يقبل على معرفة شئ عن بعض الأدباء والمفكرين العرب.
- أن يحرص على الكتابة العربية فى تسجيل بعض المواقف.
- أن يحرص على التعامل باللغة العربية فى حياتنا اليومية.

٣ - الأهداف النفسية الحركية:

يمكن أن يكتسب المتعلم فى هذا المستوى مثل المهارات الآتية:

- أن يقرأ فقرتين أو ثلاثا قراءة سليمة من كلمات تم له تصورها.

- أن يتحدث بلغة صحيحة عن بعض معالم الحياة الكويتية.
- أن يناقش عن فهم ووعى فى أمر له علاقة بحاجاته ومطالبه.
- أن يعبر شفهيا عن ظاهرة طبيعية عارضة أو موقف شاهده.
- أن يكتب فقرة أو فقرتين عن معالم النهضة فى الكويت فى أى من مجالاتها.
- أن يستخدم فى مواقف مناسبة أساليب النداء، والشرط والتفضيل.
- أن يفرق بين الظواهر اللغوية كأنواع المد والشدة والتنوين.
- أن يستخدم بسلامة بعض علامات الترقيم التى شاع استعمالها.
- أن تسلم ممارساته اللغوية لكلمات خالف النطق الكتابة فى بعض حروفها.
- أن يكتب فى صحة ووضوح ما يعبر عن العلاقات الاجتماعية فى المناسبات المشهورة.
- أن يبدى رأيا مقبولا فى مشكلة عارضة.
- أن يستنبط فكرة عامة عن موضوع قرأه أو استمع إليه.

محتويات المقرر (المستوى الثالث):

(أ) الكتاب الأول: وتقدم فيه ستة مجالات أساسية هى:

المجال الأول: النظام .. فى مواقف من مثل:

- فى الصعود إلى السيارة.
- فى طابور الصباح.
- فى الفصل.
- فى مسجد المدرسة.
- فى التعامل مع مقصف المدرسة.
- فى ساحات المدرسة وملاعبها.

المجال الثانى: النظافة سلوك إسلامى:

- طهارة الثوب والجسم والمكان.

نظافة الطعام والشراب.

- نظافة الطريق والأماكن العامة.
- نظافة المدرسة.

المجال الثالث : التعاون :

– فى محيط الأسرة .

– فى المجتمع المدرسى من خلال فرق النشاط الرياضية والثقافية والعلمية والاجتماعية .

المجال الرابع : مكتبة المدرسة :

– تنظيمها، اتساعها، محتواها، أثرها التربوى، أوقات القراءة فيها، آدابها .

– نظام استعارة الكتب والمحافظة عليها .

– المشاركة فى جماعة المكتبة .

المجال الخامس : المكتبات العامة :

– رسالتها، محتواها، أوقات زيارتها، آداب القراءة فيها .

– التعامل مع المسئولين عنها .

المجال السادس : كيف ترسل رسالة أو برقية ؟

– تعرف نظام البريد والبرق .

– أنواع الطوابع .

– الرسالة البريدية، والبعائث وطريقة إرسالها .

– الرمز البريدى، صناديق البريد .

(ب) الكتاب الثانى : وتقدم فيه ستة مجالات أساسية هى :

المجال الأول : الفنادق :

– تعرف أهم الفنادق بالكويت .

– ما يتوافر لها من اتساع ونظافة وهدوء ومرافق .

– خدمات الاتصال، والإعداد للحفلات، والمؤتمرات .

– أثرها فى تنمية الحياة الاقتصادية والاجتماعية .

المجال الثانى : المواصلات فى الكويت :

– أنواع المواصلات الداخلية . . حافلات النقل العام، سيارات الأجرة الموحدة، سيارات الأجرة عند الطلب .

– المواصلات البحرية من رأس الأرض بمدينة الكويت إلى جزيرة فيلكا .

المجال الثالث : الخدمات الصحية فى الكويت :

– اهتمام الكويت بالخدمات الصحية .

- التسجيل الصحى.
- النهضة الصحية ومستويات الخدمات الصحية: المراكز الصحية، رعاية الأمومة والطفولة، الصحة المدرسية، المستشفيات العامة، المستشفيات المتخصصة، المستشفيات والعيادات الخاصة.

المجال الرابع: التعليم فى الكويت:

- التعليم قبل الاستقلال: نظام الكتاتيب، قيام التعليم بالجهود الذاتية، النهضة التعليمية بعد الاستقلال: زيادة عدد المدارس وتنوعها، جامعة الكويت ودورها فى خدمة المجتمع.

المجال الخامس: المتحف العلمى:

- نشأته، أهدافه، نشاطاته، زيارة الطلاب له.

المجال السادس: المعالم السياحية فى الكويت:

- المدينة الترفيهية بالدوحة، أبراج الكويت، الأندية البحرية، منتزه الخيران، النافورة الراقصة، صالة التزلج على الجليد.

ثانيا: المفردات:

عدد المفردات التى يجب أن يحصلها الطالب فى هذا المستوى، ويتمكن من فهمها واستخدامها لا يقل عن ثلاثمائة كلمة زيادة على رصيد المستويين السابقين.

ثالثا: المحتوى الثقافى:

اتفقت الآراء على أن يكون المحتوى الثقافى معبرا عن البيئة الإسلامية العربية بوضوح وأمانة لتصحيح مفهومات الطلاب الأجانب المشوهة عن الإسلام وحضارته وأن تبرز تلك الروح فى مختلف مكونات الدروس.

رابعا: التراكيب اللغوية:

تأكيد اسخدام وتوظيف التراكيب اللغوية التى وردت فى توصيف المستويين الأول والثانى مضافا إليها بعض المهارات من مثل أل الشمسية، وأل القمرية، والحروف التى تكتب ولا تنطق وبالعكس.

والتدريب على معرفة الاسم والفعل والحرف والفرق بينها، والتأكيد على العلاقات الزمانية والمكانية، واستخدام بعض أنواع المشتقات كأن يدرك دلالات اسم الفاعل واسم المفعول من خلال تراكيب لغوية بعيدا عن المصطلحات.

خامسا : التدريبات بأنواعها المختلفة :

سمعية ونطقية وقرائية وكتابية (املائية وتعبيرية) وبأشكالها المتعددة التى تساعد على تحقيق الأهداف الخاصة فى كل درس : اللغوية والثقافية .

سادسا :

الصور والرسومات والخرائط ونحوها مما يناسب المادة المقدمة ويوضحها .

المستوى الرابع :

فى هذا المستوى يصل التلميذ إلى ما يلى :

– إثراء مهارة التحدث والفهم والاستماع، والتفاعل فى مجالات أوسع مثل المجالات التالية : المجتمع الكويتى، الجو فى الكويت، دول الخليج، مجلس التعاون لدول الخليج، علاقة الكويت بالعالم العربى، وبالعالم الإسلامى، وبالعالم الخارجى، تطور الحياة فى الكويت، جامعة الكويت، التعليم الأجنبى فى الكويت، النقط فى الكويت، الرحلات الفضائية ، الكشوف العلمية، إلى جانب ما يتضمنه كتاب القراءة من موضوعات أخرى .

– الإلمام بمدلول ما لا يقل عن مائتى كلمة بالإضافة إلى ما سبق من كلمات فى المستويات الثلاثة السابقة .

– قراءة موضوع لا يقل عن خمسة عشر سطرا من خلال ثروته اللغوية .

– كتابة قطعة إملائية لا تقل عن خمسين كلمة من حصيلته اللغوية .

– فهم قصة متوسطة مسموعة أو مقروءة والتعبير عنها، والحوار حولها .

– التعبير عن موضوع قرأه أو موقف مر به أو مشهد رآه بعبارات واضحة مترابطة .

– كتابة رسالة إلى صديقه فى حدود خمسة أسطر تعبر عن بعض مشاعره .

– المهارة فى استخدام الكلمات التى بها همزات أو ألف لينة .

– قراءة بعض الموضوعات القصيرة فى الصحف العربية المتصلة بالموضوعات التى درسها، أو التى يرغب فيها مثل المجالات التالية : الرياضة، السينما، الكشوف العلمية، بعض الحوادث والأخبار .

– استخدام بعض أساليب الإسناد، وتنمية الجملة بالمفعول به، والظرف والجار والمجرور، والصفة، والحال، والتقديم والتأخير مثلا .

- استخدام بعض الأساليب التى تتصل بالفهم مثل أسلوب التعجب، وأسلوب المدح والذم، وأسلوب الشرط، والأسماء الموصولة بصورة عامة.

أهداف المستوى الرابع:

١ - الأهداف المعرفية:

يمكن فى هذا المستوى أن يلم المتعلم بمثل ما يأتى من المعلومات:

- أن يعرف بممارساته اللغوية أهم المرافق العامة فى دولة الكويت.
- أن يتبين من خلال النشاط اللغوى، معالم النهضة العمرانية فى الكويت.
- أن يتأكد لديه معرفة النشاط الثقافى فى المجتمع الكويتى.
- أن يدرك بنشاطه اللغوى علاقة الكويت بأقطار الأمة العربية.
- أن يتبين من خلال نشاطه اللغوى أهمية التواصل بين الكويت والدول الإسلامية.
- أن يعرف شيئا عن خصائص البيئة الطبيعية فى دولة الكويت.
- أن يتبين بالإطلاع شيئا عن التراث الحضارى للمجتمع الكويتى.
- أن يتعرف من خلال اللغة معالم التطور العلمى فى دولة الكويت.
- أن تتأكد لديه مقومات شخصية المجتمع العربى فى الكويت.
- أن يقف على بعض الأساليب اللغوية المستخدمة فى مواقف تقتضيها كأساليب الشرط والتفضيل والتعجب.
- زن تنمو لديه معرفة تركيب الجملة العربية، الجملة الاسمية، والجملة الفعلية.
- أن يتأكد لديه تصور الكلمة العربية مما سبقت دراسته.
- أن يعرف أنواع الكلمة، الاسم والفعل والحرف.
- أن يعرف كيف تنمو الجملة ببعض المكملات اللازمة.
- أن تتأكد لديه العلاقة بين الرمز المكتوب والصوت المسموع للكلمة العربية مما فى معجمه.

٢ - الأهداف الوجدانية:

يمكن أن يسهم هذا المستوى فى اكتساب المتعلم بعض الاتجاهات والميول الآتية:

- أن ينمو ميله إلى قراءة ما يستهويه من الآداب العربية .
- أن يحرص على متابعة المزيد من نشاطات الحياة الاجتماعية فى دولة الكويت .
- أن يهتم بالاستماع إلى الإذاعة باللغة العربية .
- أن يهتم بمتابعة بعض البرامج العربية فى التليفزيون .
- أن يحرص على متابعة بعض روافد الثقافة العربية الإسلامية .
- أن يزيد اهتمامه بالتحدث مع الآخرين باللغة العربية .
- أن يسجل ما يهمه فى مذاكراته باللغة العربية .
- أن يهتم بالآثار العربية والإسلامية .
- أن ينمو اهتمامه بالتراث العربى .
- أن يحرص على أن تكون العربية أداته فى مراجعة الجهات الرسمية .
- أن يتأكد تقديره للروابط الاجتماعية فى دولة الكويت .
- أن يحترم تقاليد البلاد ويرغب فى مجاراتها .

٣ - الأهداف النفسية الحركية :

يمكن فى هذا المستوى أن يكتسب المتعلم مثل ما يأتى من المهارات والقدرات .

- أن يقدم فكرة واضحة عن بعض أوجه النشاط الاجتماعى فى الكويت .
- أن يتحدث فى عبارة سليمة عن بعض مظاهر النهضة فى الكويت .
- أن يقرأ قراءة سليمة نصا يؤدى فكرة متكاملة شعرا أو نثرا .
- أن يحدد أهم الأفكار لموضوع قرأه .
- أن يلتقط فكرة أساسية لموضوع استمع إليه .
- أن يبدى رأيه فى موقف له صلة بحاجاته اليومية .
- أن يكتب فى وضوح فقرة عن العلاقة بين الكويت ودول مجلس التعاون .
- أن يكتب فقرة عن علاقة الكويت بالأقطار العربية أو الإسلامية .
- أن يكتب فقرة عن مميزات المجتمع العربى المسلم فى الكويت .
- أن يكتب رسالة تبدو فيها ملامح الكفاية العربية .
- أن يعبر فى سلامة عن بعض الظواهر الطبيعية .

– أن يعبر فى فكرة متكاملة عن نشاط الحياة فى الكويت قديما .
– أن يوازن فى فقرة أو فقرتين بين ماضى الكويت وحاضرها .
– أن يكتب رسما سليما ما يملى عليه فى حدود معجمه اللغوى .
– أن يحسن الربط بين الكلمات داخل الجملة وبين الجمل داخل العبارة .
– أن يتواصل إلى الصواب إذا ظهر له وجه الخطأ فى ظاهرة لغوية مرت به .

محتويات المقرر (المستوى الرابع):

(أ) الكتاب الأول : وتقدم فيه خمسة مجالات أساسية هى :

المجال الأول : المجتمع الكويتى :

مجتمع عربى مسلم له عاداته الأصلية وتقاليده العريقة، تسوده روح الأسرة الواحدة، وتقوم العلاقات فيه على التشاور والتعاون والتكافل للديوانيات دورها فى الحياة الاجتماعية .

المجال الثانى : البيئة فى الكويت :

البيئة الصحراوية وما يتصل بها من عادات كالخروج إلى البر فى الربيع والصيد بالصقور، وبعض أعراف البادية ومهاراتها كقص الأثر وما إلى ذلك .

المجال الثالث : تطور الحياة فى الكويت :

– الحياة فى الكويت قبل النفط : الغوص على اللؤلؤ، وصناعة السفن، ونقل التجارة .

– الحياة فى الكويت بعد النفط : مظاهر التطور البارزة عمرانيا وثقافيا وصحيا واقتصاديا .

المجال الرابع : متحف الكويت الوطنى :

– نشأته، محتوياته، دوره فى خدمة الثقافة العامة .
– دار الآثار الإسلامية .
– متحف جزيرة فيلكا .

المجال الخامس : دول الخليج العربى :

– سكانها، لغتهم وعاداتهم وتقاليدهم .
– أهم المعالم السياحية فيها .

(ب) الكتاب الثانى : وتقدم فيه خمسة مجالات أساسية هى :

المجال الأول : مجلس التعاون لدول الخليج العربية :

- قيامه على أسس اجتماعية وثقافية وقومية مشتركة استجابة لظروف العصر السياسية والاقتصادية .

- نشاطاته العربية والإسلامية والدولية .

المجال الثانى : علاقة الكويت بالعالم العربى :

- الكويت تسهم إسهامات فعالة فى دعم أمتها العربية .

- دور الكويت فى توثيق الروابط مع شقيقاتها العربيات .

- الكويت تسهم فى دعم نضال الشعب الفلسطينى انطلاقا من إحساسها بالمسئولية القومية .

المجال الثالث : علاقة الكويت بالعالم الإسلامى :

- مبادئ الإسلام وقيمه توحد بين المسلمين فى كل مكان وتواخى بينهم .

- التزام الكويت بمسئوليتها نحو شعوب الأمة الإسلامية يدفعها إلى الإسهام الإيجابى فى حل مشكلات العالم الإسلامى .

المجال الرابع : علاقة الكويت بالعالم الخارجى :

- سياسة الكويت الخارجية تقوم على الدعوة إلى السلام والتقارب بين الشعوب ونبذ العنف والتطرف انطلاقا من مفاهيم الإسلام وقيمه .

- تشارك الكويت بفاعلية فى مختلف التنظيمات والاتحادات الدولية .

المجال الخامس : الرحلات والكشوف العلمية قديما وحديثا :

- لعلماء المسلمين دورهم الريادى فى الكشوف الجغرافية والعلمية : الفلك، الرياضيات، الطب، علوم الطبيعة، الرحلات البرية والبحرية .

- عجائب وغرائب حول رحلات الفضاء .

- توجيه العلم إلى ما فيه خير البشرية وسعادتها .

- أثر التقدم العلمى الكبير فى رقى الإنسان ورفاهيته .

ثانيا : المفردات :

عدد المفردات التى يجب أن يحصلها الطالب فى هذا المستوى، ويتمكن من فهمها واستخدامها نحو ثلاثمائة كلمة زيادة على رصيد المستويات السابقة .

ثالثا : المحتوى الثقافى :

اتفقت الآراء على أن يكون المحتوى الثقافى معبرا عن البيئة الإسلامية

بوضوح وأمانة لتصحيح مفهومات الطلاب الأجانب المشوهة عن الإسلام وحضارته، وأن تبرز تلك الروح فى مختلف مكونات الدروس، وأن يتضمن المحتوى الثقافى تعرف بعض الشخصيات الإسلامية التى كان لها أثر بارز فى التقدم العلمى قديما وحديثا، وبعض الشخصيات التى لها مكانة فى تاريخ الأدب العربى.

رابعا : التراكيب اللغوية :

تأكيد استخدام وتوظيف التراكيب اللغوية التى وردت فى توصيف المستويات الأول والثانى والثالث مضافا إليها المهارات التى تتصل بالكلمة التى بها همزات أو ألف لينة، والتدريب على استخدام بعض أساليب الإسناد، وتنمية الجملة بالمفعول به، والظرف، والجار والمجرور، والصفة، والحال، والتقديم والتأخير دون التعرض للمصطلح النحوى.

التدريب على استخدام بعض الأساليب التى تتصل بالفهم مثل أسلوب التعجب، وأسلوب المدح والذم، دون التعرض للإعراب.

وأن تكون هناك دراسة ميسرة لطبيعة الجملة العربية، والفرق بينها وبين تكوين الجملة فى اللغة الأجنبية.

خامسا : التدريبات بأنواعها المختلفة :

سمعية ونطقية وقرائية وكتابية (إملائية وتعبيرية) وبأشكالها المتعددة التى تساعد على تحقيق الأهداف الخاصة فى كل درس : اللغوية والثقافية.

سادسا :

الصور والرسومات والخرائط ونحوها مما يناسب المادة ويوضحها.

* * *

ثالثا : توصيف كتب اللغة العربية للناطقين بغيرها فى المدارس الأجنبية :

١ - الفلسفة .

٢ - الأهداف .

٣ - الاتجاهات الحديثة التى تؤلف فى ضوئها الكتب .

٤ - المحتوى :

أ) المادة العلمية .

ب) المجالات .

ج) اللغة .

د) أسئلة الكتاب ومناقشاته .

هـ) المهارات اللغوية .

و) معجم الكتاب .

ز) الإخراج .

٥ - الملحقات .

٦) التوصيات العامة .

أولا : الفلسفة :

يحكم تأليف كتب اللغة العربية للناطقين بغيرها فى المدارس الأجنبية بدولة الكويت أمران :

الأول : اجتماعى :

يقوم على مراعاة طبيعة المجتمع العربى المسلم بعاداته الأصيلة وتقاليده العريقة التى يعتز ويتمسك بها .

الثانى : تربوى :

١ - مراعاة طبيعة المتعلم الأجنبى وخصائص نموه .

٢ - إشباع حاجات المتعلم الأجنبى وتهيئته للمستوى المطلوب الوصول إليه .

٣ – مراعاة ميول المتعلمين وقدراتهم واستعداداتهم وخلفيتهم الثقافية .

٤ – تمكين المتعلم الأجنبى من التفكير والتعبير باللغة العربية .

٥ – تعرف المتعلم الأجنبى بعض جوانب التراث العربى والحضارة الإسلامية .

ثانيا : الأهداف :

تؤلف كتب اللغة العربية للناطقين بغيرها فى المدارس الأجنبية بدولة الكويت فى ضوء الأهداف التالية :

١ – الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها فى المدارس الأجنبية .

(أنظر ملحق الهياكل البنائية لمقررات اللغة العربية للناطقين بغيرها فى المدارس الأجنبية بمستوياتها الأربعة .

٢ – الأهداف الخاصة بالمستويات الأربعة والتى سبق تحديدها فى كل مستوى .

ثالثا : الاتجاهات الحديثة التى تؤلف الكتب فى ضوئها :

١ – وظيفية اللغة واجتماعيتها التى تشعر الأجنبى بأن للغة العربية دورا مهما يربطه بالواقع الاجتماعى الذى يعيش فيه ، ويحفزه إلى تعلم هذه اللغة .

٢ – مراعاة التكامل فى شخصية المتعلم الأجنبى فى المجالات الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية بحيث يتناول ما يقدم له قدر الإمكان جوانب الخبرة الثلاثة المعرفى والوجدانى والنفس حركى .

٣ – مراعاة التكامل اللغوى بين الفنون الأربعة (القراءة والكتابة والتحدث والاستماع) فى المعالجة أداء وتقويما .

٤ – مراعاة طبيعة اللغة بوصفها تراكيب تصير بالممارسة سلوكا لغويا .

٥ – النشاط اللغوى الشفهى أساسى فى تنمية قدرات المتعلمين الأجانب اللغوية .

٦ – إتاحة فرص المناقشة والحوار وإبداء الرأى .

رابعا : المحتوى :

أ) المادة العلمية : ١ – أن تحقق الأهداف العامة لتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها فى المدارس الأجنبية بدولة الكويت .

٢ – أن تحقق أهداف المستوى الذى وضعت له .

٣ – أن تراعى تكامل الخبرة عند المتعلم الأجنبى .

٤ – أن تكون مشبعة لحاجات التلاميذ الأجانب ومطالب نموهم .

٥ – أن تكون متمشية مع مستوى التلاميذ الأجانب عقليا ولغويا .

٦ – أن تراعى الفروق الفردية بينهم وبخاصة فيما يتعلق بالجنس والبيئة والعمر .

٧ – أن تتمشى مع أحداث النظريات التربوية لتعليم اللغات لغير الناطقين بها .

٨ – أن تقدم تنظيما حسنا للمهارات اللغوية فى صورة متدرجة .

٩ – أن تقدم تدريبا وظيفيا للمهارات .

١٠ – أن تقدم فرصا مختلفة لأنشطة تكتسب من خلالها المهارات اللغوية .

١١ – أن تقدم من خلال صور متنوعة كالحوار والقصة والرسالة . . . الخ .

ب) المجالات :

يرجع إلى المجالات الخاصة بالمستوى والتى سبق تحديدها .

جـ) اللغة :

١ – أن تكون فى مستوى المتعلمين الأجانب .

٢ – التدرج فى المستوى اللغوى الواحد وبين كل مستوى والذى يليه .

٣ – اختيار الجمل البسيطة الخالية من التعقيد .

٤ – أن يتسم الإعداد اللغوى بالسهولة والبساطة من خلال طبيعة اللغة العربية .

د) أسئلة الكتاب ومناقشاته :

يجب أن يراعى فى الأسئلة والمناقشات الجوانب التالية :

١ – التكامل اللغوى بين فنون اللغة وتكامل الخبرة فى المتعلم الأجنبى .

٢ – أن تشتمل على تدريبات وظيفية للمهارات اللغوية .

٣ – أن تتنوع بحيث تتناول جوانب الفهم ومستوياته المختلفة (إدراك الحقائق الاستنتاج – التحليل – التركيب – التعليل – إدراك التسلسل) .

٤ – مراعاة الشروط التربوية عند صياغة الأسئلة من وضوح ودقة وبعد عن التراكم والطول.

هـ) المهارات اللغوية:

أولا: الأصوات (خاص بالمستوى الأول):

١ – يراعى البدء بالأصوات السهلة المألوفة للطالب الأجنبى وتؤجل الأصوات الصعبة (د ز ح. خ. ص. ض. ط . ظ. ع . غ .ق . ر)

٢ – لا تدخل الأصوات الصعبة جملة بل على دفعات صغيرة ومتدرجة ما أمكن.

٣ – أن يعتنى فى المقدمة الشفوية خاصة وفى دروس الكتابة عامة بتقديم النطق الصحيح والواضح، وتقديم التدريبات السمعية والنطقية والكافية لإكساب الدارسين الصحة والسرعة فى النطق وللوسائل السمعية والمرئية دور أساسى فى هذه النقطة.

ثانيا: المفردات:

يراعى فى تقديم المفردات المعايير التالية ما أمكن دون الوقوع فى التكلف:

١ – الالتزام قدر الإمكان بالعدد المقرر لكل كتاب (١٥٠ / ٢٠٠).

٢ – التدرج فى تقديم المفردات عددا ونوعا. مثلا يبدأ الدرس الأول بنحو ثلاث كلمات ثم ينمو العدد مع تقدم دروس الكتاب التى تستوعب المفردات المحددة للكتاب فى نحو ٢٥ درسا.

٣ – البدء بالشائع قبل الأقل شيوعا.

٤ – البدء بالكلمات القصيرة قبل الطويلة.

٥ – البدء بالبسيطة قبل المركبة.

٦ – البدء بالأصل قبل ما هو متفرع عنه (الماضى قبل المضارع أو الأمر المفرد قبل المثنى والجمع، المجرد قبل المزيد، المحس قبل المعنوى، الحقيقى قبل المجازى، الصحيح قبل المعتل) ..... الخ.

٧ – إدخال المفردات الجديدة فى تراكيب سبق درسها.

٨ – وضع المفردة الجديدة فى تركيب أو سياق يتحدد من خلاله معناها بوضوح (الصورة والرسومات من الوسائل المفيدة فى ذلك).

٩ – ضبط دخول المفردات، فلا يدخل مفرد جديد دون أن يتأكد من وضوح معناه.

١٠ - تكرار المفردات الجديدة في جمل الدرس وتدريباته بما يكفي لتثبيتها في ذهن الدارس، ثم يتناقص ذلك تدريجيا ليفسح القديم المجال للجديد.

١١ - تحصى مرات التكرار للمفردات في كل درس حتى لا تسقط بعض المفردات وتهمل فتضيع على الدارس. ويوضع حد أدنى لمرات التكرار - ١٠ مرات مثلا - وحد أعلى، بحيث يتحقق قدر من التوازن في تكرار المفردات.

ثالثا: التراكيب اللغوية:

يراعى في اختيارها وتقديمها المعايير التالية:

١ - لا تقدم القواعد اللغوية بشكل مباشر، ولا تذكر المصطلحات النحوية أيا كانت.

٢ - تقدم القواعد اللغوية في التراكيب بطريقة وظيفية، ويعزز ذلك ويثبت عن طريق التكرار في النصوص، وفي التدريبات التكرارية: بدل، أفعل كما في المثال.... الخ.

٣ يراعى البدء بالأسهل والأبسط من التراكيب اللغوية قبل الصعب والأصعب أو المركب منها.

٤ - يبدأ بالأشيع قبل الشائع ثم الأقل شيوعا... الخ.

٥ - يبدأ بالإثبات قبل النفي، وبالماضي قبل المضارع والمعلوم قبل المجهول، والقياس قبل الشاذ، والمذكر قبل المؤنث .. الخ.

٦ - يقتصر في كل جملة على أقل عدد من التراكيب والظواهر اللغوية.

٧ - يدخل كل تركيب جديد عند المرة الأولى، من خلال مفردات سبق درسها أو تراكيب سبق درسها والتمرس بها.

٨ - يراعى - ما أمكن - البدء بما هو أقرب إلى الأنماط التركيبية بالمألوفة في لغة الدارس الأم.

٩ - يجب ضبط إدخال وتكرار التراكيب اللغوية (صرفية ونحوية) سواء في جمل النص وفقراته أو في التدريبات بحيث لا يستخدم تركيب دون أن يكون قد تم إدخاله واستيعاب الطالب له من قبل. وبحيث لا تهمل بعض التراكيب فلا تأخذ قدرا كافيا من التكرار والتدرب عليها. أو تكرار في الدروس ثم تنسى بعد ذلك.

١٠ - لا تقدم - ما أمكن - سوى ظاهرة لغوية واحدة فى المرة الواحدة، ولا تقدم التى تليها حتى تنال السابقة قدرا معقولا من التوضيح والتثبيت فى النصوص والتدريبات.

رابعا : النصوص (جمل الدروس) :

١ - تبدأ بجمل محدودة وقصيرة فى الدروس الواحد.

٢ - تصاغ الجمل بطريقة طبيعية مناسبة للمجال والموقف بحيث يكون مدلولها الاجتماعى والسياقى واضحا ولا تصاغ بشكل متكلف لإظهار قاعدة لغوية معينة. (لا شك أن الجمع بين هذا المطلب والمطلب السابق فى التراكيب بشأن اختيار التراكيب طبقا لمواصفات لغوية معينة يتطلب جهدا ويقظة دائمين ومراجعة مستمرة).

٣ - تتدرج النصوص مع تقدم الدروس، فمن جمل قصيرة منفردة أو قليلة العدد (اثنتين، ثلاث، أربع) إلى جمل مترابطة دلاليا وسياقيا بحيث تتدرج نحو بناء فقرة قصيرة، فمتوسطة.

٤ - تضبط الكلمات فى الجمل والتدريبات ضبطا تاما بنية وإعرابا.

٥ - تعتمد طريقة الحوار ما أمكن فى تقديم المفاهيم وفى بعض التدريبات.

٦ - تدور الجمل والحوارات والتدريبات فى إطار بيئة عربية مسلمة يتكلم أشخاصها العربية ويسلكون سلوكا إسلامية واضحا، حتى الصور المصاحبة، فردية أو جمعية يجب ألا تكون منافية لقيم الإسلام وآدابه.

و) معجم الكتاب :

يلحق بكتاب الطالب معجم عربى مصور بمفردات كل درس بحسب ترتيب الدروس.

ز) الإخراج:

١ - أن تتوافر فى الكتب عوامل الجذب والإثارة من حيث الورق والطباعة وحجم الحروف والصور الملونة وحجم الكتاب وغلافه... الخ.

٢ - أن يكون عدد صفحات الكتاب فى حدود مائة وخمسين صفحة من الحجم المتوسط.

خامسا: الملحقات:

١ - دليل المعلم:

يجب أن تتحق فيه الجوانب التالية:

أ - الأهداف العامة والخاصة للمقرر (المستوى).

ب - الأهداف السلوكية لكل درس.

جـ - أساليب الأداء المقترحة للتحقيق أهداف كل درس.

د - الزمن المقترح لتدريس كل درس.

هـ - الوسائل المطلوبة للمساعدة فى عملية التدريس.

و - أن يصاحب التقويم تناول كل موضوع وكل وحدة، وأن يكون التقويم شاملا لجوانب نمو المتعلم المختلفة، وأن تتنوع أساليبه.

٢ - كتاب تدريبات منفصلة موازية لدروس الكتاب المخصص للطالب، يتضمن تدريبات علاجية وأخرى لتثبيت المهارات.

٣ - كراسة كتابة تعوِّد التلميذ الأجنبى طريقة كتابة الحروف من حيث الرسم والاتجاه، وتمكنه من التطبيق وتثبيت هذه المهارة.

٤ - تسجيلات صوتية لكل درس ولبعض التدريبات فيه لتحسين النطق والتحدث وفهم المسموع، وتسجيلات مرئية - مسموعة لتهيئة بيئة حية وطبيعية كى يتفاعل معها الدارس الأجنبى.

٥ - بطاقات وصور وملصقات.

* * *

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية:

١ - أحمد الرفاعي محمد (١٩٨٥): تطبيقات على ثبات الاختبارات ، ط ١ ، القاهرة، مكتبة نهضة الشرق .

٢ - أحمد المهدى: (١٩٨١) : البحث التربوى فى تعليم العربية لغير الناطقين بها، حلقة تعليم اللغات الأجنبية فى البلاد العربية . مكتب التربية العربية لدول الخليج ، قطر .

٣ - أحمد حسن حنورة (١٩٨٣) : مقياس لدى تمكن الطلاب من القدرات والمهارات الأساسية للغة العربية بعد انتهائهم من المرحلة الثانوية العامة . رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية - جامعة طنطا .

٤ - أحمد مختار عمر (١٤٠١ هـ) : مشكلات دلالية، ندوة وقائع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مكتب التربية العربى لدول الخليج المدينة المنورة .

٥ - بيتر عبود وآخرون (١٩٧٩) : مبادئ العربية المعاصرة، ط ١ ، آن أربر، منيشجان .

٦ - تمام حسان (١٩٨٤) : التمهيد فى اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، مكة المكرمة .

٧ - جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية (د.ت) : الأخطاء الشائعة لطلاب المستوى المتقدم، مكة المكرمة .

٨ - ـــــــــ (١٩٨٦) : الكتاب الأساسى، ط ١ - ٤ ، مكة المكرمة .

٩ - حسن الفقى (١٩٧٧) : الثقافة والتربية جـ ٢ ، القاهرة، دار المعارف .

١٠ - رشدى أحمد طعيمة (١٩٨٥) : دليل عمل فى إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم اللغة العربية، معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة .

١١ - ـــــــــ (١٩٨٥) : الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى .

١٢ – رشدى طعيمة، محمود الناقة (١٩٨٣) : الكتاب الأساسى لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى إعداده ، تحليله، تقويمه، معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
١٣ – رعد أحمد محمد (١٤٠١ هـ) : اختبارات الاستيعاب الشفهى، وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، حـ ٢ ، المدينة المنورة، مكتب التربية العربى لدول الخليج.
١٤ – شعبان عبد القادر غزالة (١٩٨٧) : بناء منهج لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من المبعوثين للدراسة بالأزهر فى المرحلة التأهيلية – رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة الأزهر.
١٥ – عبد المجيد سيد أحمد منصور (١٩٨٣) : الصعوبات النفسية التى تعترض تعليم الكبار للغة العربية، السجل العلمى للندوة العالمية الأولى لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ط ٢ ، جامعة الرياض.
١٦ – عادل منير أبر الروس (٢٠٠١) : مدى استيعاب لأنماط الثقافة العربية الإسلامية فى برامج تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى، ماجستير غير منشورة، كلية التربية – جامعة المنصورة.
١٧ – على القاسمى (١٩٧٩) : اتجاهات حديثة فى تعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى، الرياض، عمادة شئون المكتبات، جامعة الرياض.
١٨ – عبد الغنى البشرى (١٩٧٧) : التجربة المصرية. دراسات عن التجارب، العربية والعالمية فى نشر اللغات والثقافات فى الخارج. القاهرة، المنظمة العربية للتربية والثقافة العلوم.
١٩ – عبد السميع محمد أحمد (١٩٧٨) : تجربة كلية الألسن، الرياض، المؤتمر الأول لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها،
٢٠ – على الحديدى (د. ت) : مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب، القاهرة، دار الكاتب.
٢١ – على رشدى (١٩٧٨) : نبذة عن مشروع تعليم اللغة العربية بالراديو، الرياض. المؤتمر العلمى الأول لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

٢٢ - غسان خالد بادى (١٩٧٩) : وضع برنامج لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس.

٢٣ - فؤاد البهى السيد (١٩٧٩) علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى، ط ٣، القاهرة، دار الفكر العربى.

٢٤ - فتحى يونس (١٩٧٨) : تصميم منهج لتعليم اللغة العربية للأجانب، القاهرة . دار الثقافة.

٢٥ - ——— (١٩٧٧) : الأسباب الحقيقية للصعوبات الموجودة فى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، صحيفة التربية ع ٤ .

٢٦ - ——— (١٩٨٣) : التقويم فى تعليم اللغات الأجنبية مع التطبيق على تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها - مجلة معهد اللغة العربية ع ١، مكة المكرمة.

٢٧ - ——— ، السعيد بدوى (١٩٨٥٥) : الكتاب الأساسى فى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، المنظمة العربية للتربية، الثقافة والعلوم، تونس.

٢٨ - مجاهد مصطفى بهجت (١٩٨٠) : الروح الإسلامية فى تعليم العربية لغير الناطقين بها، السجل العلمى للندوة العالمية الأولى لتعليم العربية لغير الناطقين بها، حـ ٣ عمادة شئون المكتبات، جامعة الرياض.

٢٩ - محمد عبد الرؤوف الشيخ (١٩٨٥) : الجانب الثقافى فى كتب تعليم اللغة العربية للأجانب فى المستوى الأول. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - جامعة طنطا.

٣٠ - ——— (١٩٨٨) : بناء مقياس للكفاءة اللغوية فى اللغة العربية كلغة أجنبية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية - جامعة طنطا.

٣١ - محمد منّاع (١٩٩٥) : برنامج مقترح لتنمية تذوق الأدب العربى

عند الدارسين فى برامج تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية فى المستوى المتقدم. دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة المنوفية.
٣٢ - مصطفى النحاس عبد الواحد (١٩٨٩) : أثر بعض طرق التدريس فى التغلب على الصعوبات التى تواجه المبتدئين فى تعليم اللغة العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس.
٣٣ - محمود كامل الناقة (١٩٨٤) : برامج تعليم العربية للمسلمين الناطقين بلغات أخرى فى ضوء دوافعهم (دراسة ميدانية) جامعة أم القرى. مكة المكرمة.
٣٤ - ــــــــ (١٩٧٦) : أساسيات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، المؤتمر التاسع لاتحاد المعلمين العرب لتطوير تعليم اللغة العربية، الخرطوم.
٣٥ - محمود فهمى حجازى (١٩٧٥) : خطة الدراسة والبحث بمركز الخرطوم لإعداد متخصصين فى اللغة العربية لغير الناطقين بها. القاهرة، كلية الآداب.
٣٦ - مصطفى رسلان (١٩٨٥) : برنامج متدرج لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، دكتوراه غير منشورة، كلية التربية - جامعة عين شمس.
٣٧ - وزارة الثقافة (١٩٨٣) : العربية بالراديو، ط - ٣ : القاهرة.

* * *

ثانيا : المراجع الإنجليزية :

38 - Abdou, Kamar, And suesen (1976) living Arabic of Cairo, Cairo, American university in Cairo.

39 - Ammer, A. A. (1980) Acomprarative study of English and Egyption word Associtions and their Inplication for the teaching of English to Egyption learners. Unpublished Ph.D Thesis Institute of Education, London .

40 - Abboud, peter And other (1968) Elementry Modern Standard Arabic, Michigan, Ann Arbur.

41 - American University (1976) Arabic Language Course. Cairo, American university.

42 - Broadcasting corporation (1973) . Arabic by Radio, Cairo, Sers El - layyan press.

43 - Bernstein D (1975), Language and Socialization in Rogers, (ed): Children, Language and Socialization Oxford university press, London.

44 - Bernstein D (1973). class, codes. And Control. Routledge and Kagan Poul, London.

45 - Bartel, M (1975) Assessing and Remediation problems in Language Development. In D, Hamill and N. Bartel (ed) Teaching Children, Language and Behavior problems, Boston , Allyn and Bacon

46 - Chejne Anwar (1969) The Arabic language, Minneapolis, University of Minnesota press.

47 - College Entrance Examination Board (11963). Curriculum change Language. Princeton. U.S.A.

48 - Carroll, B (1983) Testing Communication Performance Oxford press.

49 - Celeste, M (1980) Scoring and Rating Tasks. In. J,oller & K. Perving: Research in Language Testing, U.S.A.

50 - Chomsky, N(1972) Language and Mind. Harcort Brace, London.

51 - De Mes, P (1980): Individual, Cultural, objective and the foregign Language Textbook. Dissertation. Abstraction Vol 41.

52 - D.Allis (11981) Listening and Reading , Some illustrations Examples in foreign Language. London Center for Information.

53 - Dairs, F . B . (1964) : Measurements and their Interpretation, Belmont, Calif. U. S. A.

54 - Doble, B (1985) Oral Skills in Modern Language Degree, London, Center for Information on Language Teaching Research.

55 - F, Mary & B, Micheal (1973): The foreign Language Learner . A Guide for Teacher, New York.

56 - Frances, B. (1981). Cloze As Alternative Method of ESL Placement and proficiency Testing. New York, U.S.A.

57 - Grais, Naguib (1963) : The Pedagogical Implications of contrastive Analaysis of Arabic and the English. Ph. D Thesis. University of Minnesota.

58 - Gumperz, J (1972): Linguistic and Social interaction in two Communities. In open university (ed) Language in Education, London Roultedge & Kegan pawl LTD.

59 - Goodrich, H. C (1975) Distractor Efficiency, A study into the Nature of Distractor Efficiency Foreign Language testing . London

60 - Gerald, W & Stephen, N (1978): Eductional Assessment of Learning problems, Testing for Teaching, USA Boston, Ally and Bacon INC.

61 - Harrell Richard and Haim Blanc (1964) Contributions to Arabic Language, U.S.A Harvard University press.

62 - Harris D (1969). Testing English As a foreign Language, London. Mc Gnaw Hill Book company.

63 - Halliday, M. K. ; Mcintosh, A. and stevenson, D (1964) The Linguistic Science and Language Teaching, Longman, London.

64 - Hoijer, H (1966) Linguistic and Cultural Change. in Hymes, D (ed). Language in Culture and society, New York Harper & Row.

65 - Harding, Ann and others (1980) . Graded Objectives in Modern language. London Center of information on language.

66 - Ingram, D (1985) Assessing Proficiency: An overview on some Aspects of Testing. In Kenneth, H.: modling and Assessing Second Language Acquisition. England.

67 - Irving T. (1960) Teaching the Dialects in Arabic the Modern language Joural (19) 7. November.

68 - Julion. C. (1971) Reliability. In Thorundike, R & others. Educational Measurment, Washington (2 nd Ed), American council on Education.

69 - Kerr, Ann (1981) Teaching culture components in EFL program unpublished thesis.

70 - Khammash, Salma, B (1986) Apictorial test Assessing aural vocabulary of Arabic - speaking of Kindergarden and early primary level. Joural Announcement , San francisco.

71 - J'W. oller (1973) Focusing the pragmatic percepective for the language teachers, U.S.A.

72 - Lado, R (1973) Languqge Testing, USA.

73 - Lado, R (1964) Linguistic Across Cultures. USA university of Michigan press.

74 - Marckurot, Albert H (1984) Motives for the study of Modern Languages. Language Learing Journal.

75 - Mannal, J.C. (1975): Psychometric theory, 25 years age and Non - Educated., London (4).

76 - Morcau, P.H (1976) An Analysis of the Deep cultural Aspects of Second year College Abstraction Vol 37.

77 - Mildred, B.D (1971). The Encyclopedia of Education, the Macmilan Company Press, vol. 5,

78 - National conference. Foreign Language for all. Student working committee.

79 - Oller, J (1974): Expectancy for successive Elements, to Language use. Foreign Language Annals .

80 - Pinochioro, M & G. Brumfit (1983) : The Functional- National Approach from Theory to Practice, oxford...

81 - Rice Frank and Majed Said (1960) Eastern Arabic, Beirut,

82 - Randal, L. (1978). Interview Techniques scoring at the Higher proficiency Levels. In Direct Testing of speaking Proficiency Theory and Application, in Co - operation with the Us interagency Language. Round table on Language and Linguistics, U.S.A.

83 - Rivers, Wilga (1983): Communicating Maturally in a Second Language, Theory and Practice in Language Teaching, London, Cambnidge University press.

84 - (1972): The Teaching foreign Language skills, Chicago, the University of Chicgo Press.

85 - Roe, s (1977) Criteria for Planing cultural content in Modern Foreign Language Instruction (Ph. D.,) Dissertion Abstraction Vol (31).

86 - Seale, s (1982) An Evalation of the Cultural content of EST. Dissertation Abstraction Vol 42.

87 - Stanly, J : (1971) : Reliability, In. Thorndike, R & others. Educational Measurment (2 nd Ed). American Council on Education.

88 - Steiner, F. Lorance (1974) Behavioral Objectives and Evaluation of Instruction. London. Tex book Co.

89 - Seelye, H.N. (1975): Teaching Culture Strategies for foreign Language Education, U.S.A National Texbook. Company.

90 - Stephen, K (1981) Second Language Acquisition and Second Language Learing, Oxford, press.

91 - TEOFL parran's : How to Prepare for TOEFL Testing. (3 rd Ed) USA. Buneau of Educational Series Inc.

92 - Tom, Mc Arthur (1984): The written word; Acourse in Centralled Composition, Oxford University press.

93 - Toiemah, R (1978) The USE of Choze to Measure the proficiency

of Students of Arabic as a Second Language in Some Universities of Mineasota.

94 - Truagill, P. (1974) Socialinguistic , England Pelican Book.

95 - The British Council, University of Cambridge, Local Examination .

96 - Utly, D.; Rosamond M. & Jean, A. (1979) Hear, Say, a Review of Oral aural Graded textbooks, London.

97 - United Nations Decision 23 the session 1973.

98 - Valette, R. (1978). Modern Language Testing. New York. Harcourt, Brace,

99 - Wallace, W. And fransen. J (1978): Educational Assessment of Learning problem. Testing for Teaching, London Allyn and Bacan Inc.

100 - Vallete, R. (1976) Modern language Testing (2 nd ed'). London Harcort Brace INC.

101 - E.G.Lewis and C.E Massad (1975): The Teaching of English As A foreign Language in Ten Countries. International studies in Evaluation.

102 - Upsher, J (1980): Productive Communicative Testing Programs Reports . In , Focus on the learner program persepective for Language Teacher. London Wembury House Publisher Inc,.

103 - Walter, R & Goll, D. (1983) Eduational Research, U.S.A, Longman Inc.

الفهـــرس

الموضـوع | الصفحـة

الموضوع	الصفحة
– مشكلة المواد التعليمية فى تعليم اللغة العربية للأجانب	٨٢
– المنهج العربى فى تأليف الكتاب الأساسى لتعليم اللغة العربية للأجانب	٨٧
أولاً : أسس تقديم الأصوات اللغوية فى الكتاب الأساسى لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بهـا	٨٧
ثانياً : أسس عامة يتم مراعاتها فى تدريس الجوانب اللغوية الشفوية الصوتية	٨٨
– مقدمة فى المنهاج الذى تجرى عليه فى عرض التراكيب القياسية النحوية فى الكتاب الأساسى لتعليم العربية لغير الناطقين بها	٨٨
ثالثاً : بعد الموضوعات	٩٩
رابعاً : طرائق التدريس والوسائل التعليمية	٩٩
خامساً : بعد المفردات	١٠٠
سادساً : بعد المهارات اللغوية	١٠٠
سابعاً : الأنشطة الاجتماعية........................	١٠١
– الجوانب التعليمية المرتبطة بإعداد المواد التعليمية فى اللغة العربية للأجانب	١٠٢
– كيفية إعداد الدروس وتقديمها	١١٤
– المهارات المراد التدريب عليها	١١٥
الفصل السادس : تقديم الثقافة العربية الإسلامية فى كتب تعليم اللغة العربية للأجانب	١١٩

الموضوع	الصفحة

الموضــوع	الصفحــة

الموضـوع	الصفحـة

الموضوع	الصفحة

رقم الإيداع ٢١٠٠٨ / ٢٠٠٢